النحو الأساسي

الدكتور
محمد حماسة عبد اللطيف

الدكتور
أحمد مختار عمر

الدكتور
مصطفى النحاس زهران

دار الفكر العربي

النَّحْوُ الأَسَاسِيُّ

تأليف

دكتور محمد حماسة عبد اللطيف

دكتور أحمد مختار عمر

دكتور مصطفى النحاس زهران

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر

ت: ٢٧٥٢٧٩٤ - ٢٧٥٢٩٨٤

٤١٥,١ محمد حماسة عبد اللطيف.
م ح ن ح النحو الأساسى / تأليف محمد حماسة عبد اللطيف، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران . ـ القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠٥م
٤٩٦ ص : ٢٤ سم.
تدمك : ٧ ـ ٠٩٠٨ ـ ١٠ ـ ٩٧٧.
١ ـ اللغة العربية ـ النحو. أ ـ أحمد مختار عمر، مؤلف مشارك. ب ـ مصطفى النحاس زهران، مؤلف مشارك.
أ ـ العنوان.

المقدمة

كانت المكتبة العربية فى حاجة ماسة إلى كتاب وسيط فى النحو العربى يعالج الأسس الكلية، ويجمع الجزئيات المتناثرة، ويتخلص من التفريعات غير الضرورية، ويركز على النماذج العملية للجملة، ويتخذ مادته وأمثلته من اللغة المعاصرة، ويجمع إلى جانب القاعدة النظرية التطبيق والتدريب العملى.

وظلت فكرة هذا الكتاب تراودنا أو تراود بعضنا حتى جمعنا لقاء مع الصديق الدكتور عبد العزيز المنصور الذى فاجأنا بطرح الفكرة علينا، فصادفت هوى فى نفوسنا، وعقدنا عدة لقاءات للاتفاق على الإطار العام الذى سيشكل مادة الكتاب ويحدد خطته.

واستقر رأينا - إلى جانب ما سبقت الإشارة إليه - على جملة أُسس منها:

١- أن يوجه الكتاب إلى المثقف العادى الذى يعرف أوليات النحو العربى، ويرى أن ينمى معارفه، أو يسترجع معلوماته بطريقة ميسرة، أو القارئ الذى يريد أن يعرف أنماط اللغة العربية المستخدمة فى القراءة والكتابة، والقواعد الأساسية التى تحكم بنية الكلمة وتركيب الجملة فى العربية.

٢- أن يتوخى فى أمثلته نماذج التعبير عن المفاهيم المألوفة وصور النشاط اليومى حتى تزيل الجفوة بين المثقف وقواعد لغته، ونولد عنده الإحساس بأن ما يقرؤه ويدرسه جزء لا ينفصل من سلوكه اللغوى العادى، ويمكن أن يفيده فى حياته العملية اليومية.

٣- أن تُلْتَزم فى عرض قواعده العبارة الواضحة القريبة السهلة البعيدة عن الحشو أو التكلف أو الغموض.

٤- أن يُعْطى اهتمام خاص للتطبيق والتدريب، وأن تراعى فى هذه التطبيقات والتدريبات الكثرة العددية والنوعية؛ ولذا حرصنا على تقديم تدريبات كثيرة متنوعة عقب كل قسم من أقسام الكتاب، بقصد تثبيت الاستخدام اللغوى الصحيح وإيضاح ما قد يكون فى حاجة إلى إيضاح. وقد شغلت هذه التدريبات

- من حيث العـدد - نحوًا من ثلث الكتاب. أمـا من حيث النوع فقد راعـينا ما يأتي.

(أ) الاهتمـام بالتدريـبات التى تعـالج الأخطاء الشائعـة وصور التـعبـيرات المنحرفة.

(ب) تقديم نماذج متنوعـة تغطى أنواعًا من التدريبات، كالتعـداد والتعرف، والتحويل، والتعليل، والربط، والتكوين، والتكملة، والاختيار.....

(ج) البعد عن المناقشة النظرية والاقتـصار على التدريبات العملية التى تكوّن المهارات اللغوية الصحيحة كالقراءة والكتابة والتعبير الشفوى والفهم.

٥- أن يراعى فى مادة الكتاب التـركيز على قواعد بناء الكلمـة فى العربية، وقواعد تركيب جملها، وأن تشرح هذه القواعد بما يساعد على تعرُّف جزئياتها فى تدرج وسهولة ويسر، وعلى استـيعابها من خلال النماذج اللغـوية والأمثلة المتعددة المصاحبـة لكل جزئية من هذه الجزئيات. ولم نهـمل من ذلك إلا ما رأينا أن عدم العلم به لا يضر فى الاستعمال اللغوى الصحيح.

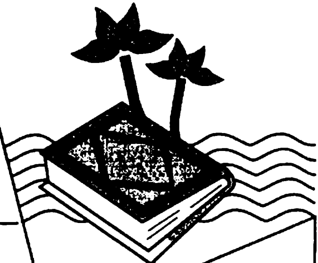
وقد التزم هذا الكتاب- فى معظم الأحيـان- بالمصطلحات النحوية والصرفية المتداولة فى كتب النحو العربى مع شرحها وتقريبها، لسببين: أولهما تسهيل مهمة القارئ الذى يريد التـوسع فى البحث حتى لا يجـد اختلافًا فى اسـتعمالهـا قديمًا وحديثًا. وثانيهما محاولة تـثبيت المصطلحات المفيدة فى هذا الفرع من العلم؛ لأن التذبذب فى اسـتـعمال المصطلحات لا يعود بنفع علـى القارئ الراغـب فى الفائدة -من جانب - وعلى العلم نفسه من جانب آخر.

أما فهـرس الموضوعات فقـد رأينا - تيـسيرًا على القـارئ - أن يكون تحليليًّا كاشـفًا وأن يشيـر إلى كل جزئية من الجـزئيات حتى يمـكن بسهولة التـعرف على موضع كل مسألة ومكان وجودها.

ونترك للقارئ أن يلمس بنفسه ما حققـه هذا الكتاب من ميزات، كما نسأل الله - سبـحانه- أن ينفع به، وأن يحقق الغـاية النبيلة التى يرمى إليـها، والله من وراء القصد.

المؤلفون

القسم الأول



وحدات تأليف الجملة

الجملة والكلمة

الجملة:

كل كلام نقرؤه أو نسمعه مكوَّن من عدد من الوحدات ذات المعنى المفيد. وكل وحدة من هذه الوحدات تسمى «جملة»، فالجملة هى وحدة الكلام. فهذا الحديث مثلاً:

- إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوى.

كلام مكوَّن من جملتين، الجملة الأولى هى:

- إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ .

والجملة الثانية هى:

- وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوى.

وكل واحدة منهما تؤدّى معنى مفيدًا؛ ولهذا تعرف الجملة بأنها:

- قول مركب مفيدٌ: أى دال على معنى يحسن السكوت عليه.

الكلمة:

والجملة تتألف من عدد من الوحدات المفردة التى تجمعها علاقة معينة لتؤدى معًا معنى مفيدًا. كل وحدة من وحدات الجملة ذات معنى جزئى، وتسمى «كلمة» وتعرف بأنها:

قول دال على معنى مفرد لا يدل جزؤه على جزء معناه.

فإذا قسمنا كلمة «الأعمال» إلى مقاطعها: «الـ- أعْـ- ما- لُ»؛ وجدنا كل جزء منها لا يؤدى جزء معنى كلمة «الأعمال».

نظام اللغة فى تأليف الجملة:

للكلمات فى تأليف الجملة نظام مخصوص تحدده اللغة. هذا النظام يقيم علاقات مخصوصة بين الكلمات، ويجعلها على هيئة معينة، ويعطى كلاً منها علامة خاصة بها.

فإذا قيل:

- تَتَفَتَّحُ الأَزْهَارُ فِى الرَّبيعِ.

فإن هذه الكلمات بهذه الهيئة تؤلف جملة ذات معنى مفيد. لكن إذا قيل:

- فى تفتح الربيع الأزهار.

فإن هذه الكلمات نفسها بهذه الهيئة لا تؤلف جملة؛ لأن مجموع الكلمات لم يرد وفقًا للنظام اللغوى فى تأليف الجمل فى العربية. ودراسة كل لغة تتم من خلال دراسة نظامها فى تأليف جملها، ومن خلال نظامها فى بنية كلماتها كذلك.

نوعا الجملة:

تتنوع الجمل فى اللغة العربية تنوعًا محدودًا، وكل نوع له نظامه - فكل من الجملتين الآتيتين ينتمى إلى نوع معين:

- يَنْفَعُ الْعِلْمُ أَهْلَهُ.

الْعِلْمُ نُورٌ.

فالجملة الأولى تنتمى إلى نوع يطلق عليه «الجملة الفعلية»؛ لأنها بُدئت بكلمة تصنف على أنها «فعل».

والجملة الثانية تنتمى إلى نوع يطلق عليه «الجملة الاسمية» لأنها بدئت باسْم متحدَّث عنه.

أنواع الكلمة:

ليست كل الكلمات فى اللغة من نوع واحد، بل إنها ثلاثة أنواع هى: الاسم، والفعل، والحرف.

فالاسم مثل : رجل - امرأة - كتاب - شجرة - أسد- فرس. وله علامات تخصه، وتقسيمات معينة.

والفعل مثل: كتَب، يكتب - اكتب - دعا- يدعو، ادع - قال، يقول، قُلْ. وله علامات تخصه، وتقسيمات معينة.

والحرف مثل: قدْ- هل- فى -لمْ - إنْ - إنَّ - وله أنواع خاصة به كذلك.

وأقل قدر من الكلمات يمكن أن تكون عليه الجملة إمّا أن يكون اسمين، وإما أن يكون فعلاً واسمًا. مثل:

- الدِّينُ النَّصيحَةُ.

- ظَهَرَ الْحَقُّ.

الاسم

تعريفه:

الاسم كلمة دلت على معنى فى نفسها وليس الزمن جزءًا منها، مثل:

- الناس - المشط- اليد - العليا - خير - السُّفلى.

لاحظ الأسماء فى الجمل الآتية:

- النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ.

- الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى.

علاماته:

للاسم علامات خاصة به، وإذا قبل إحداها كان ذلك دليلاً على اسميته، وهذه العلامات هى:

١ - قبوله (ال)، مثل:

- رجل - كتاب - دار - حق.

كل منها تقبل دخول (ال) عليها فتصير:

- الرجل - الكتاب - الدار - الحق.

٢- قبوله التنوين:

والتنوين: نون زائدة ساكنة تلحق آخر الاسم نطقًا لا كتابة، مثل كلمة (رَجُلٌ) فهى تسمع (رَجُلُنْ). مثال:

- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾.

أنواع التنوين:

للتنوين الذى يعد علامة من علامات الأسماء أربعة أنواع هى:

(أ) تنوين التمكين، وهو الذى يلحق الأسماء المعربة، مثل:

- محمدٌ- غلامٌ- هُدًى، فتًى- ساعٍ، قاضٍ، داعٍ.

(ب) تنوين التنكير، وهو الذى يلحق الأسماء المبنية المختومة بـ (وَيْهِ) للفرق بين معرفتها ونكرتها، وبعض أسماء الفعل، مثل.

- سَلَّمْتُ عَلى عَمْرَوَيْهِ وَعَمْرَوَيْهٍ آخَر.

- إيهٍ يا صديقى.

(والمعنى تَكَلَّمْ فى أى موضوع. وإذا قلت: إيه (من غير تنوين) فأنت تطلب منه أن يتحدث فى موضوع معين)

(جـ) تنوين المقابلة، وهو الـذي يلحق جمع المؤنث السالم فى مـقابلة النون فى جمع المذكر السالم، مثل:

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾.

(د) تنوين العوض، وهو الذى يدخل على بعض الكلمات عوضًا عن جملة أو كلمة أو حرف.

* فتنوين العوض عن جملة يلحق «إذْ» عوضًا عن الجملة التى تضاف إليها، مثل:

- ذَهَبْتُ إِلَى المَلْعَبِ، وَحِينَئِذٍ استمتعتُ بمباراةٍ جيّدة.

والأصل: وحين إذْ (ذهبت إلى الملعب) وحذفت هذه الجملة، وعوض عنها بالتنوين. ومثل حينئذٍ: يومئذٍ وعندئذٍ وساعتئذٍ.. إلخ.

* وتنوين العوض عن كلمة هو الذى يلحق كلمتى «كل وبعض» عوضًا عما تضافان إليه، مثل:

- استَقْبَلْتُ الضيُوفَ وَرَحَّبْتُ بِكُلٍّ مِنهُمْ.

- وزَّعْتُ النُّقُودَ فَوَضَعْتُ بَعْضًا فِى حَافِظَتى وَبَعْضًا فِى جَيْبِى.

* وتنوين العوض عـن حرف هو الذى يلحق وزن (فَواعل) جـمعًـا لفاعلة المعتلة اللام، مثل: دواعٍ وجَوارٍ وغواشٍ، فِى حالتى الجر والرفع، مثل:

- لِدَوَاعٍ كَثِيرةٍ دَعَوْتُكُم للاجْتِمَاعِ.

ما لا ينون من الأسماء:

لا ينون الاسم إذا دخلت عليه (ال)، أو إذا أضيف، أو إذا ثُنى، أو جمع جمع مذكر سالمًا، أو إذا كان ممنوعًا من الصرف، أو إذا كان علمًا موصوفًا بكلمة (ابن) مثل: الكتاب، كتاب الطالب، كتابان، مهندسون، أحمد، محمد بن عبد الله.

٣- قبوله أداة النداء، مثل:

- يا مُحَمَّدُ، اجتهدْ.

- يا سَائِقًا سَيَّارَتَهُ، لا تُسْرِعْ.

- يأيُّها العَامِلُ، أَتْقِنْ عَمَلك.

- يا مَنْ يَعْلَمُ السرَّ والنَّجْوى، اغفِرْ لى.

- يا هَذَا، اتَّقِ الله.

- يا إِيَّاكَ، قَدْ سَاعَدْتك.

٤- الحديث عنه، أو الإسناد إليه، مثل:

- اقتربَ الامتحانُ. هل استَعْدَدْتَ له؟

- شكَرَنِى الَّذى ساعَدتُه.

- ﴿ما عِنْدَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِنْدَ الله بَاقٍ﴾ (قرآن)

فى كل جملة اسم متحدث عنه أو مسند إليه، وبهذه العلامة تعرف اسمية ضمائر الرفع المتصلة؛ لأنها لا تقبل من علامات الأسماء غيرها، ويعرف بها نوع بعض الكلمات مثل (ما) فى المثال السابق.

٥- قبول الجرّ:

وسواء أكان الجر بالإضافة أم بحرف الجر، مثل:

- رَأسُ الْعَقْلِ مُدَارَاةُ النَّاسِ.

- يَنْبَغِى أن نُثْنِىَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ يُؤَدِّى وَاجِبَه بِإخْلَاصٍ.

تدريبات

س١: بيِّن ما تجده من علامات للأسماء فى الكلمات التى تحتها خط:

- ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾.
- ماذا عندك؟
- يأيها المسلم تحلّ بالأخلاق الحميدة.
- أحببت ما تحبون.

س٢: الكلمات التى تحتها خط منونة مع أنها ممنوعة من الصرف، اذكر السبب:

- ﴿والفجر وليالٍ عشر﴾.
- ﴿لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواشٍ﴾.
- عَدَتْ على أرض فلسطين عوادٍ.

س ٣: بين نوع التنوين فيما تحته خط مستفيداً من القائمة التالية:

(عوض عن جملة - عوض عن كلمة - مقابلة- تمكين- تنكير).

- أنت رجلٌ رشيد.
- صهٍ فقد مللت حديثك.
- وصلت إلى المسجد وحينئذٍ وجدت المؤذن ينادى للصلاة.
- فى لبنان روابٍ خضراء.
- ﴿وإنْ يَتفرَّقَا يُغْنِ الله كُلاًّ من سَعَتِه﴾.
- لا تقل لوالديك أفٍّ.
- لَحِقَتْ بصديقى دواهٍ أثقلت ظهره.
- ﴿لكل امرىءٍ منهم يومئذٍ شأن يغنيه﴾.

س ٤: الكلمات التى تحتها خط يمتنع تنوينها، بيِّن السبب:

- حضر الاجتماع وزراء من تسع دول عربية.
- ولد محمدُ بن عبد الله ﷺ عام الفيل.
- ﴿إن الله بالغُ أمرِه﴾.
- تُعْرَف أسماءُ بنت أبى بكر بذات النطاقين.
= ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون﴾.
- ﴿إذا السماء انشقت﴾

س ٥: اختر كلمة من المجموعة (أ) وما يناسبها من المجموعة (ب) وكوّن منهما جملة، وبين نوعها (اسمية - فعلية):

(أ)	(ب)
الحقُّ	الشمسُ
تغرِّدُ	مجتهدان
ينتصرُ	مزدحمة
السيارةُ	محبوبٌ
أشرقت	ظهرَ
رفرف	نشيطاتٌ
المؤدب	الأشجار
المهندسون	مفترسة
أينعت	الأمن
انتشر	العدالة
الطالبان	الثمار
سادت	العلم
الأسود	الجيش
أورقت	البلابلُ
الفتيات	ماهرون
الشوارع	مسرعة

س٦: بيِّن نوع كل جملة من الجمل الآتية، وعيِّن عنصرى كل جملة (فعل- فاعل- مبتدأ- خبر).

- البطنةُ تُذْهِبُ الفطنة.
- العماراتُ في المَدينة عاليةٌ.
- المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف.
- ترتفع درجة الحرارة فى الصّيف.
- ﴿إنما المؤمنون إخوةٌ﴾.
- ﴿لَا يحبُّ الله الجهرَ بالسوء من القول﴾.
- مَنْهومَانِ لا يشبعَان: طالبُ علمٍ وطالبُ مالٍ.
- المتوازيانِ لا يلتقيان.

كفَى بالموت واعظا.

- ليس المالُ مجلبةً للسعادة دائمًا.
- الغِيبةُ فاكهةُ النّساء.
- الدينُ يُسْرٌ لا عُسْرَ.
- يَسِّرُوا، ولا تعسِّروا.
- على الباغى تدورُ الدوائرُ.
- ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا﴾.

س٧: الكلمات التى تحتها خط فى الأمثلة الآتية منونة:

اخترْ من العمود الثانى ما يناسب العمود الأول:

﴿وأنتم حينئذ تنظرون﴾	تنوين تنكير
﴿إنا كلٌ فيها﴾	تنوين عوض عن اسم
﴿والفجر وليال عشر﴾	تنوين عوض عن جملة
﴿إنى جاعلٌ فى الأرض خليفة﴾	تنوين عوض عن حرف
﴿واذكروا الله فى أيام معدودات﴾	تنوين مقابلة
واهًا لسلمى ثم واهًا واها.	تنوين تمكين

* * * *

تنكير الاسم وتعريفه

(أ) النكرة

تعريفها:

الاسم النكرة هو ما يشيع فى جميع أفراد جنسه، ولا يختص به واحد معين دون آخر. مثل: رجل - قلم - إنسان - امرأة.

نوعا النكرة:

النكرة نوعان:

١- ما يقبل (ال) وتؤثر فيه التعريف، مثل:

- ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إلاَّ وُسْعَهَا﴾.
- ﴿إذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبُوه﴾.

كل لفظ من الألفاظ: (نفس) أو (دين) أو (أجل) اسم نكرة، وإذا دخلت عليه (ال) المعرِّفة يصبح معرفة، فيصير: النفس، الدّين، الأجل.

٢- ما يقع موقع ما يقبل (ال) التى تؤثر التعريف، مثل:

- اعْرِفْ لِكُلِّ ذِى فَضلٍ فَضْلَه.
- يُعْجِبُنِى مَنْ مُعْتَدٌّ بِنَفْسِه.
- ما أروع الوفاء!.

فكل اسم من الأسماء «ذى» و «من» و «ما» نكرة، وهو لا يقبل (ال) المفيدة للتعريف، ولكنه بمعنى كلمة أخرى تقبل «ال» المفيدة للتعريف. فـ(ذو) بمعنى (صاحب) وهى تقبل (ال) فيقال (الصاحب)، و(مَنْ) نكرة بمعنى (إنسان)، وهى تقبل (ال) فيقال الإنسان، و(ما) نكرة بمعنى (شىء) أو (شىء عظيم) وهى تقبل (ال) فيقال (الشىء).

(ب) المعرفة

تعريفها:

الاسم المعرَّف: هو ما دلَّ على محدَّد معيَّن معروف. مثل:

مـحـمَّد، مكَّة- أنـت، أنا، هو - هذا، هذه- الذى نجح، التى نجـحت- الرجل ، الفتاة- قول الحقِّ، بشير الخير.

أقسامها:

الاسم المعرف ثلاثة أقسام:

أولها: صيغ معـينة وجدت فى اللغة للدلالة على معيَّن، وهى: الضـمير، واسم الإشارة، والاسم الموصول.

ثانيها: ما يتعارف المتكلمون على اختصاصه بالدلالة على شىء معين وهو: العَلَم.

ثالثها: مـا يتم تعريـفه بوسـيلة لغـوية خاصـة، بحـيث إذا زالت منه هذه الوسـيلة يعود نكرة، وهو المعـرَّف بأداة التـعريف (ال)، والمعـرف بالإضافـة إلى معرفة.

أنواعها:

أنواع المعرفة ستة هى: الضمير، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والعَلَم، والمعرف بأداة التعريف (ال) والمعرف بالإضافة إلى معرفة.

١ - الضمير:

تعريفه:

هو الاسم الذى يدل على متكلم أو مخـاطب أو غائب، مثل: أنا - أنت - هو.

أنواعه:

الضمير نوعان: مستتر، وبارز.

الضمير المستتر:

هو ما ليس له صورة منطوقة فى اللفظ، بل يكون مفهومًا، مثل:

- ﴿اقْرَأْ باسْمِ ربِّكَ الَّذى خَلَقَ﴾.
- نَعْمَلُ عَلى رِفْعَةِ وَطَنِنا.
- أَسْعَى لِمَا فيه مَصْلَحَةُ الوَطَنِ.
- إنَّنا نُقَدِّرُكَ، لأنَّكَ تَأْمُرُ بالمَعْروفِ وتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ.

فى كل فعل فى الأمثلة السابقة ضمير مستتر، هو الفاعل، تقديره (أنت) فى (اقْرَأْ) و (هو) فِى (خَلَق)، و(نَحْن) فى الفعل (نعمل)، و(أنا) فى الفعل (أسعى) و (أنْتَ) فى الفعلين (تأمرُ) و (تنهى).

الضمير البارز:

هو ما له صورة منطوقة فى اللفظ، وهو نوعان: ضمير منفصل، وضمير متصل:

الضمير المنفصل:

هو ما يمكن أن يبتدئ به الكلام، ويمكن أن يقع بعد (إلاّ).

وهو قسمان: ضمير منفصل للرفع، وضمير منفصل للنصب.

* الضمائر المنفصلة للرفع هى: أنا، نحن -أنت، أنتِ، أنتما، أنتمْ، أنتنَّ- هو، هى، هما، هم، هنّ.

= **أمثلة:**

- ﴿سبحانك تُبتُ إليك وأنا أوّل المؤمنين﴾.
- ﴿نحن خلقناهم وشَدَدْنا أسْرَهم﴾.
- ﴿أنت مولانا فانصرنا﴾.
- أأنْت مُؤْمنَةٌ بِمَا أقُولُ؟.
- ﴿أأنْتُم أشَدُّ خَلْقًا أم السَّماءُ بناها﴾
- أيَّتُهَا الفَتَيَاتُ، أنْتُنَّ أمَّهاتُ المُستَقْبَلِ.
- ﴿الله لاَ إلَه إلاَّ هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ﴾.

- كُلُّ مَـولُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ هُمَـا اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِـهِ أَوْ يُمَجِّسَـانِهِ أَوْ يُنَصِّرانِهِ.

- ﴿إنْ هِيَ إلاَّ حَيَاتُنا الدُّنيا﴾.

- ﴿أولَئِكَ يُسارِعُونَ في الخَيرَاتِ وَهُم لَهَا سَابِقُونَ﴾.

- ﴿هَؤُلاَءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾.

ضمير الفصل:

هو ضمير رفع منفـصل يقع بين طرفي الجملة الاسمية (المبتـدأ والخبر أو ما أصلهما كذلك).

تسميته:

سمي ضمير فصل؛ إما لأنه فـصل بين المبتدأ والخبر، أو بين الخبر والنعت، أو بين الخبر والتابع.

= أمثلة:

١- محمد هو الناجح.

٢- ﴿كُنْتَ أنتَ الرقيبَ عليهم﴾.

٣- ﴿إنَّ هذا لَهُوَ القَصَصُ الحقُّ﴾.

٤- ﴿تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً﴾.

٥- ﴿هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم﴾.

٦- كان محمد هو ذا الفضل.

٧- ﴿إن شانئَك هو الأبتر﴾

٨- ﴿وكُنّا نحن الوارثين﴾.

شروطه:

أن يكون ما قبله معرفة، وأن يكون ما بعده معرفة، أو نكرة تشبه المعرفة في امتناع دخول «ال» عليها (المثالان ٤، ٥).

إعرابه:

يعرب ضمير فصل لا محل له من الإعراب، ويجوز إعرابه حرفًا لا محل له من الإعراب.

ملاحظة:

لا تتعين جميع الأمثلة السابقة لضمير الفصل:

فالمثال الأول مثلاً: يجوز أن تكون «هو» فيه ضمير فصل لا محل له من الإعراب، ويكون ركنا الجملة هما: محمد الناجح، ويجوز أن تكون «هو» فيه مبتدأ ثانيا و«الناجح» خبر المبتدأ الثانى، وجملة المبتدأ وخبره خبر الأول.

أما المثال الثانى فقد تعرب «أنت» فيه ضمير فصل، وقد تعرب توكيداً للضمير المتصل.

والمثال الرابع يجوز أن تكون «هو» فيه ضمير فصل، وأن تكون تأكيداً للضمير فى «تجدوه».

والمثال السادس يتعين الضمير فيه للفصل لنصب ما بعده خبرًا لكان.

* والضمائر المنفصلة للنصب هى: إيّاى، إيّانا، إيّاكَ - إيّاكِ، إيّاكما، إياكُمْ، إيّاكُنَّ- إيّاهُ، إيّاها، إيّاهما، إيّاهم، إيّاهُنَّ.

= **أمثلة:**

- ﴿وَإِيَّاى فَاتَّقُون﴾.
- ما أَكْرَمَ الأستاذُ إلاَّ إيَّانا.
- ﴿إِيَّاكَ نَعبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.
- إيَّاك أعنى واسْمَعِى يَا جَارَةَ.
- إيَّاكُمَا صَافَح الرَّئِيسُ.
- ﴿أَهَؤُلاَءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾؟.
- مَا رَأَيْتُ فِى الفَصْلِ إلاَّ إيَّاكُنَّ.
- إيَّاهُ عَنَيْتُ حينما كُنْتُ أتَكَلَّمُ.

- مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاهَا.

- أَحْسِنْ إِلَى وَالِدَيْكَ وَإِيَّاهُمَا أَطِعْ بَعْدَ اللهِ.

- اتقوا الله فِى أُمَّهَاتِكُم وَإِيَّاهُنَّ أَكْرِمُوا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ.

الضمير المتصل:

هو ما لا يُبتدأ به الكلام، ولا يقع بعد (إلا)، وهو ليس كلمة منفصلة مستقلة، بل متصلة بما قبلها من اسم أو فعل أو حرف.

أنواعه:

الضمير المتصل نوعان، ضمير متصل للرفع، وضمير متصل للنّصب أو الجرّ.

*** ضمائر الرفع المتصلة، هي:**

١- تاء الفاعل [1] (مضمومة للمتكلم، ومفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة). وهى لا تتصل إلا بالفعل الماضى.

٢- نون النسوة، وهى متصلة بالفعل الماضى والمضارع والأمر.

٣- (نا) الدالة على الفاعلين، وذلك إذا اتصلت بالفعل الماضى وسكن ما قبلها؛ فإذا اتصلت بالفعل المضارع أو الأمر كانت مفعولاً به فى محل نصب، وكذلك إذا اتصلت بالفعل الماضى، وفُتِح ما قبلها، وهذه الثلاثة تسمى ضمائر الرفع المتحركة.

٤- واو الجماعة، وهى تتصل بالفعل الماضى والمضارع والأمر.

٥- ياء المخاطبة، وهى تتصل بالفعل المضارع والأمر فقط.

٦- ألف الاثنين، وهى تتصل بالفعل المضارع والأمر.

وهذه الثلاثة تسمى ضمائر الرفع الساكنة (انظر إسناد الفعل للضمائر).

= أمثلة: تاء الفاعل:

- ﴿أمرت أن أكون أول من أسلم﴾.

- ﴿فإذا عزمتَ فتوكل على الله﴾.

(١) وتشمل التى تقع نائب فاعل أو اسما لكان وأخواتها أو كاد وأخواتها.

- ﴿فإذا خفتِ عليه فألقيهْ فى اليم﴾

وتتصل بهـا الميم عندما يكون المخـاطب جمعـًا مذكرًا وتـضم التاء فى هذه الحالة مثل:

- ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾.

وتتصل بها (ما) عندما يكون المخاطب مثنى مثل:

﴿وكُلاَ منها رَغَداً حيث شئتُما﴾.

وتتصل بها النون المشددة عند مخاطبة الجمع المؤنث مثل:

- ﴿يا نساءَ النبى لستُنّ كأحَدٍ من النساء﴾.

نون النسوة:

- ﴿وقل للمؤمنات يَغضُضْنَ من أبصارهن﴾.

- ﴿وقُلْنَ قولاً معروفًا﴾.

نا الدالة على الفاعلين:

- ﴿تلك الرسل فضَّلْنا بعضهم على بعض﴾.

واو الجماعة:

- ﴿وجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾.

- ﴿واعتَصِمُوا بحبلِ الله جميعًا ولا تَفرَّقُوا﴾.

ألف الاثنين:

- ﴿وكُلاَ منها رغداً حيث شئتما﴾.

- العاملان أتْقَنا عملهما.

- أنتما تُحسنان الاستماع إلى الحديث.

ياء المخاطبة:

- ﴿يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.

ـ أنتِ تُجِيدينَ فَنَّ الطَّبْخِ.

* الضمائر المتصلة للنّصب والجر:

الضمائر المتصلة التى تصلح أن تكون فى محل نصب، وتصلح أن تكون فى محل جر هى: ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب، فتكون فى محل نصب إذا اتصلت بفعل أو بحرف ناسخ (إنّ،وأخواتها)، وتكون فى محل جر إذا اتصلت باسم، أو بحرف جر.

= **أمثلة:**

- ﴿رَبِّ إِنِّى وَهَنَ العظمُ منى﴾.
- رَبِّ وَفِّقْنى فِى عَمَلى.
- ﴿اقرأ كتَابَكَ كَفَى بنَفْسكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ حَسيبًا﴾.
- كُلُّ إِنْسَانٍ يُؤَدِّى وَاجِبَهُ بإِخلاصٍ يُحِبُّهُ النَّاسُ ويُثْنون عَلَيه.

نون الوقاية:

نون الوقـاية نون مكسورة تـسبق ياء المتكلم إذا اتـصلت بفعل، أو ببـعض الحروف.وتكون لازمة أو جائزة.

ما تلزم فيه نون الوقاية:

تلزم نون الوقاية فى المواضع الآتية:

١- إذا اتصلت ياء المتكلم بفعل مطلقًا ماض أو مضارع أو أمر.

- أَدَّبنى ربّى فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِى.
- يُؤْذِينى أَنْ أَسْمَعَ النَّميمة.
- أَمْهِلْنِى قَليلاً.

٢- إذا اتصلت ياء المتكلم بِحَـرْفِىَ الجرّ (مِنْ) و (عَنْ) وتدغم فى نونهـما، مثل:

- اقترِبْ مِنِّى.
- ابْتَعِدْ عَنِّى.

٣- إذا اتصلت بالحرف الناسخ (ليت) مثل:

- ﴿ يا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾.

- ﴿ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُم فَأَفُوزَ فَوزًا عَظِيمًا﴾.

ما يجوز فيه نون الوقاية:

يجوز الإتيان بنون الوقاية وعـدم الإتيان بها إذا اتصلت ياء المتكلم بالحروف الآتية:

١- إنَّ، مثل:

تكلّم وإِنّى مصغ إليك - أو وإِنَّنى...

٢- أنَّ، مثل:

لا تظن أنّى مهمل - أو أنَّنى...

٣- لكنَّ، مثل:

استمعت إليك، ولكنّى غير مقتنع بكلامك - أو لكنَّنى..

٤- كأنَّ، مثل:

لماذا تعاملنى كأنّى عدوّك؟ - أو كَأَنَّنِى.

٥- لَعلَّ، مثل:

اسْعَى لَعلِّى أنال ما أريد - أو لعلّنى..

**** تنبيه:**

عدم الإتيان بنون الوقاية مع (لعلّ) أفضل.

*** الضمير المتصل الذى يصلح للرفع والنصب والجر:**

- ﴿تِلْكَ الرسلُ فضَّلنا بعضَهم على بعض﴾ (فى محل رفع).

- ﴿اهدنا الصراطَ المستقيم﴾ (فى محل نصب).

- انصُرنا يا ربّ، فإننا مؤمنون بك. (فى محل نصب).

- لن يساعدنا إلا العملُ. (فى محل نصب).

- ﴿الحمد لله الذى صَدَقنا وعده﴾ (فى محل نصب).

- ما أخرنا إلا الكسلُ والتهاوُن. (فى محل نصب)

- ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قُرَّة أعين﴾ (فى محل جر).

تبادل الضمائر وظائفها النحوية:

قد يوضع ضمير الرفع مكان ضمير النصب أو الجر، كما قد يوضع ضمير النصب أو الجر مكان ضمير الرفع، فمن الأول:

١- ﴿إنك أنتَ علاَّم الغيوب﴾.

فإذا أعربت «أنت» توكيدًا للضمير المتصل (وهو اسم «إن» فى محل نصب) كانت - مع أنها ضمير رفع - فى محل نصب.

٢- مررت بك أنت.

تعرب «أنت» توكيدًا للكاف فى محل جر.

ومن وضع ضمير النصب أو الجر مكان ضمير الرفع:

١- لولاك لولاك، لما خُلقت الأفلاك.

عساك تُوَفَّق فى مسعاك.

المكان بعد « لولا» مخصص لاسم مرفوع، سواء كان ظاهرًا مثل:

- ﴿ولولا دفْعُ اللهِ الناسَ بعضَهم ببعض لَهُدِّمت صوامع﴾.

أو ضميرًا مثل:

- ﴿لولا أنتم لكنّا مؤمنين﴾.

فإذا وقع بعد «لولا» ضمير متصل لغير الرفع (المثال ١) فالمشهور إعراب الضمير مبتدأ كما هو، ويكون قد خرج بصيغته من النصب أو الجر إلى الرفع، وبعضهم يعتبر «لولا» فى هذه الحالة حرف جر ويكون الضمير فى محل جر.

كذلك الأصل فى «عسى» أن ترفع المبتدأ وتنصب الخبر (من أخوات كاد).

ولكن المثال: عساك توفق فى مسعاك.

وردت فيه «الكاف» مكان ضمير الرفع، وقد قال النحاة: إن «عسى» هنا حرف بمعنى «لعل» فهى من أخوات «إنَّ».

جدول يبين أنواع الضمائر البارزة

	ضمائر الرفع		ضمائر النصب		ضمائر الجر
	منفصل	متصل	منفصل	متصل	متصل فقط
متكلم	أنا	كتبتُ	إياى تقصد	كلمتَنى	صديقى أسْدَى لى معروفًا
	نحن	كتبنا	إيانا تقصد	كلمتَنا	صديقنا أسدى لنا معروفًا
مخاطب	أنتَ	كتبتَ	إياكَ أقصد	كلمتُكَ	صديقكَ أسدى لك معروفًا
	أنتِ	كتبتِ	إياكِ أقصد	كلمتُكِ	صديقتكِ أسدتْ لك معروفًا
	أنتما	كتبتما	إياكما أقصد	كلمتكما	صديقكما أسدى لكما معروفًا
	أنتم	كتبتم	إياكم أقصد	كلمتكم	صديقكم أسدى لكم معروفًا
	أنتن	كتبتن	إياكن أقصد	كلمتكن	صديقتكن أسدت لكنّ معروفًا
غائب	هو	-	إياه أقصد	كلّمته	صديقه أسدى له معروفًا
	هى	-	إياها أقصد	كلمتها	صديقتها أسدت لها معروفًا
	هما	كتبا	إياهما أقصد	كلمتهما	صديقتهما أسدت لهما معروفًا
	هم	كتبوا	إياهم أقصد	كلمتهم	صديقهم أسدى لهم معروفًا
	هن	كتبن	إياهن أقصد	كلمتهن	صديقتهن أسدت لهنّ معروفًا

تدريب

س١: بين نوع الضمير وموقعه فى الآيات الآتية:

- ﴿ربّنا لا تُزِغْ قلوبنا بعد إذا هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب﴾.

- ﴿ربّنا إنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي للإيمَانِ أن آمنُوا بربِّكُم فآمَنَّا﴾.

- ﴿قال رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * ويَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾.

- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

- ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلاَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهِلِيَّةِ الأُولَى﴾.

- ﴿يأيها الَّذِينَ آمنوا إِذَا نَكَحْتُمُ المؤمنات ثُم طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً﴾.

- ﴿يا بَنِي إسرائيل اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ التِي أَنْعَمْتُ عليكم وَأَوفُوا بعهدى أُوفِ بعهدكم وإِيَّاىَ فارْهَبُونِ﴾.

س٢: أكمل الناقص حسب المطلوب أمام كل جملة:

أ) ما احترمت إلا . . . . (ضمير المفردة المخاطبة).

ب) لن يحمى وطننا سوى. . . . . (ضمير المتكلمين).

جـ) سرنى . . . . (اسم من الأسماء الخمسة).

د) لم يعارضه إلا. . . . . (العدد ٢).

٢- اسم الإشارة:

تعريفه:

هو ما وضع لمشارٍ إليه.

تنوعه:

يتنوع اسم الإشارة بحسب عدد المشار إليه ونوعه (تذكيره وتأنيثه) إلى ما يدل على مفرد أو مثنى أو جمع، وكل منها إما أن يكون مذكرًا أو مؤنثًا على النحو التالى:

اسم الإشارة للمفرد المذكر:

ذا- هذا- ذاك - ذلك- مثل:

- ﴿مَن ذا الذى يُقرض الله قرضًا حسنا﴾.
- ﴿إن هذا القرآن يَهْدِى للتى هى أقوم﴾.
- ﴿ذلك تخفيف من ربكم ورحمة﴾.
- حَدِّثْنِى عَنِ الْفَنِّ فَإِنِّى أُحِبُّ ذَاكَ الْحَدِيثَ.

اسم الإشارة للمفرد المؤنث:

ذى - هذى - هذه - تلك، مثل:

- لا تُحَدِّثْنِى عَنْ ذِى الْفَتَاة مَرَّةً أخرَى .
- دَعِ الحديثَ عَنْ هَذِى وَتِلْكَ، وانْصرِفْ لِعَمَلِكَ.
- ﴿للذين أَحْسَنوا فى هذه الدنيا حسنة﴾.
- ﴿تلك حدودُ الله فلا تَعْتَدُوهَا﴾.

اسم الإشارة للمثنى المذكر:

ذان - ذَيْن- هذان - هذين - ذانك- ذَيْنك، مثل.

- ذَانِ تِلْمِيذَانِ مُجتَهِدَان.

- أَتَنَبَّأُ لِذَيْنِكَ الطَّالِبِين بِمُسْتَقبلٍ مُشْرِقٍ.

- ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾.

- قَرَأْتُ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْن.

- ﴿فَذَانِكَ بُرهَانَان مِنْ رَبِّكَ﴾

اسم الإشارة للمثنى المؤنث:

تان- تَيْنِ - هاتان- هاتَيْنِ، مثل:

- تَانِ تِلْمِيذَتانِ مُجتهِدَتَان.

- إن تَيْنَ التلميذتَيْنِ مُجتَهدتانِ.

- هاتانِ مُمرضتان بالمستشفى.

- إنَّ هَاتَيْن مُمرضتَان بالمُسْتَشْفَى.

اسم الإشارة للجمع المذكر والمؤنث:

أولاء - هَؤلاء - أولَئكَ، مثل:

- ﴿هَا أَنتُمْ أُولاَءِ تُحبُونَهُمْ﴾.

- ﴿هَا أنتم هؤلاء تُدْعَوْن لتنفقوا فى سبيل الله﴾

- هَؤُلاءِ السيِّداتُ مُحتَرَمَاتٌ.

- ﴿أُولَئِكَ هُمُ المؤْمِنُونَ حَقًّا﴾.

اسم الإشارة للمكان القريب:

هنا- ها هنا، مثل:

- أَقَمْنَا هُنَا أيَّامًا.

- ﴿إنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ﴾.

اسم الإشارة للمكان البعيد:

هناك- هنالك - ثَمَّ (بفتح الثاء) - ثَمَّةَ، مثل:

- انْتَقَلْنَا مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ.

- ﴿هُنَالِكَ الوَلَايَةُ لله الحق﴾.

- ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخرين﴾.

- ﴿فأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله﴾. (قرآن)

- ليس ثَمَّةَ ما يدعو إلى القلق.

**** تنبيه:**

ثَمَّ وثَمَّةَ ظرفان ملازمان للظرفية، مبنيان على الفتح، ولا يتقدمهما حرف التنبيه (ها) ولا تلحقهما كاف الخطاب (انظرها بعد)، وقد تُجَرّان بحرف الجرّ (مِنْ). والتاء في (ثَمَّةَ) لتأنيث اللفظ.

كاف الخطاب:

كاف الخطاب حرف يلحق اسم الإشارة للبعيد، وقد تتصرف بحسب المخاطب مثل كاف الضمير، فتفتح للمخاطب المفرد المذكر، وتكسر للمخاطبة، وتتصل بها علامة التثنية والجمع. وقد لا تتصرف وتلزم الفتح.

ومن أمثلة تصرفها:

- ﴿ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾.

المشار إليه مفرد والمخاطب مثنى.

- ﴿ذَلِكُمُ الله رَبُّكُمْ﴾.

المشار إليه مفرد والمخاطب جمع مذكر.

- ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾.

المشار إليه مفرد والمخاطب جمع مؤنث.

- ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾.

المشار إليه مثنى مذكر والمخاطب مفرد.

*** * تنبيه:**

ينبغى التنبه إلى عدم الخلط بين المشار إليه والمخاطب، ويجب أن تراعى حالة كل منهما الخاصة به فى العدد، والنوع، وإذا تعذر الأمر على المتكلم ألزم كاف الخطاب الإفراد.

٣- الاسم الموصول:

تعريفه:

هو كل اسم احتاج إلى صلة وعائد، ويُعيِّن مسماه بواسطة الصلة.

الصلة والعائد:

صلة الموصول قد تكون (أ) جملة خبرية مشتملة على ضمير يعود على الموصول، مطابق له، ظاهر أو مستتر، يسمّى العائد، (ب) وقد تكون ظرفًا أو جَارًّا ومجرورًا مفيدين.

نوعاه:

الاسم الموصول نوعان: خاص، وهو ما كان نصًّا فى معناه، ومُشترك، وهو ما ليس نصًّا فى معناه.

والموصول الخاص: يتنوع بحسب النوع (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) على النحو الآتى:

الاسم الموصول الخاص بالمفرد والمذكر:

(الّذى)، مثل:

- ﴿اعبُدوا ربَّكم الذى خلقكم﴾ (الصلة جملة فعلية)
- ﴿أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير﴾ (الصلة جملة إسمية)
- ﴿ولهن مثل الذين عليهن بالمعروف﴾ (الصلة جار ومجرور)
- هَلْ سَافَر الضَّيفُ الَّذِى عِنْدَك؟ (الصلة ظرف)

الاسم الموصول الخاص بالمفرد المؤنث:

(التى)، مثل:

- ﴿قد سَمِعَ الله قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِها﴾.
- أعجبَنِى الرِّوايَةَ الَّتى أعْجَبَتْكَ.
- أعطِنِى الْوَرْدَةَ الَّتِى لَونُهَا أحْمَرُ.
- المزهريَّةُ التى فوقَ المِنْضَدةِ غاليةُ الثمنِ.
- أشفقْتُ على السَّيِّدَةِ الَّتى فِى آخِرِ الصَّفِّ.

الاسم الموصول الخاص بالمثنى المذكر:

(اللَّذَان - اللَّذَيْن)، مثل:

- ﴿واللَّذان يَأتيَانهَا منكُمْ فَآذُوهُما﴾.
- ﴿ربَّنَا أرِنَا اللَّذَيْنِ أضَلَّانا﴾.
- استَفَدْتُ من الكتابَيْنِ اللَّذَيْن قَرأتُهما.

الاسم الموصول الخاص بالمثنى المؤنث:

(اللتَانِ - اللَّتَيْنِ)، مثل:

- كُوفِئَتِ الممرِّضَتَانِ اللَّتانِ سَاعدَتَا المَرِيضَ.
- شكَرْتُ الفتاتَيْنِ اللَّتَينِ ساعدتا المريض .
- أعْجِبْتُ بالعصفورتَيْنِ اللَّتَيْن فى القفص.

الاسم الموصول الخاص بالجمع المذكر:

(الَّذينَ)، مثل:

- ﴿إنَّ الَّذينَ يُنادونَكَ منْ وَرَاءِ الحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقلُونَ﴾.
- ﴿يأيّها الذين آمنوا كُتب عليكم الصيام﴾.
- ﴿إن الله مع الذين اتَّقُوا والذين هم محسنون﴾.

الاسم الموصول الخاص بالجمع المؤنث:

(اللائى - اللاتى)، مثل:

- ﴿واللَّاتِى تَخافون نُشوزَهُنَّ فعظُوهُنَّ﴾.
- ﴿واللائى يَئِسنَ من المحِيض من نسائكم إِن ارْتَبْتُمْ فعِدَّتُهن ثلاثةُ أشهرٍ﴾.

والموصول المشترك ألفاظ معينة تطلق على المذكر والمؤنث والمفرد، والمثنى والجمع، ويراعى فى العائد (فى جملة الصلة) اللفظ فيفرد، أو المعنى فيطابق، وهو:

مَنْ: وهى للعاقل غالبًا، مثل:

- شكرت مَنْ ساعدنى.
- شكرت مَنْ ساعدتْنى.
- شكرت مَنْ ساعدانى.
- شكرت مَنْ ساعدونى
- شكرت مَنْ ساعدْنَنى.
- ﴿ومَنْ أَضلُّ مِمَّن يَدعُو مِنْ دُون الله مَن لا يَستَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْم القِيامَة﴾.

مَا: وَهِى لغير العاقل غالبًا، وقد تأتى للعاقل:

- أَعْجَبَنى ما اشْتريته.
- ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مَثْنى وثُلاثَ ورُبَاعَ﴾.
- ﴿ما عندكم يَنفَدُ ومَاَ عِندَ الله باقٍ﴾.

ذا: بشرط أن تسبقها (مَنْ) أو (ما) الاستفهاميتان، وألاَّ تُعَدَّ مع كل منهما كلمة واحدة، مثل:

- ﴿مَاذَا أَنْزَلَ ربُّكُمْ﴾.

ذا: خبر المبتدأ (ما) وصلته جملة (أنزل ربكم)

- من ذا فَعَلَ هَذَا؟

جواز حذف العائد:

العائد هو الضمير الذى يـربط جملة الصلة بالموصول، ويتطابق مع الموصول فى الإفراد أو التثنيـة أو الجمع، وفى التذكير أو التأنيث، وقد يـكون هذا الضمير فى محل رفع، أو فى محل نصب أو فى محل جر، ويجـوز حذفه بشروط، كما فى الأمثلة الآتية:

- ﴿وَهُوَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ (أى هو إله فى السماء).
- ﴿أهذا الذي بعث الله رسولاً؟﴾ (أى بَعَثَه).
- ﴿يَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (أى ما تُسِرُّونَه).
- ﴿فَاقْضِ ما أنتَ قاضٍ﴾ (أى قاضِيه).
- ﴿ويشرب مما تشربون﴾ (أى منه).

تدريبات

س١ : استخدم اسم الإشارة المناسب لما يأتى، وخاطب المفرد المذكر مرة والمثنى المذكر مرة، والجمع بنوعيه بعد ذلك.

* مثال: الرجال مخلصون:

- أولئكَ الرجال مخلصون.
- أولئكما الرجال مخلصون.
- أولئكم الرجال مخلصون.
- أولئكنّ الرجال مخلصون.
- العاملان الماهران.
- النموذج رائع.
- السيدتان الكريمتان.
- البنت المطيعة.
- المهندسون البارعون.
- الكتاب الذى اشتريته.
- المشكلة التى صادفتنى.
- القصة التى قرأتها.
- القصيدة التى كتبتها.
- الرئيس المحترم.
- السيدات الكريمات.

س٢: أكمل الناقص حسب المطلوب أمام كل جملة:

- هدم العدو . . . . المستشفيين (اسم إشارة مناسب)

- هؤلاء هن الطبيبات . . . أسعفن الجرحى (اسم موصول مناسب)

- . . . . قلته هو الصواب (اسم موصول مشترك)

- إن. . . . هما الطالبتان المتفوقتان (اسم إشارة مناسب)

س٣: فرق بين أنواع (ذا) فى الجمل الآتية:

- من ذا قال هذه القصيدة؟

- ﴿من ذا الذى يُقرض الله قرضًا حسنًا﴾؟.

- ﴿ماذا أراد الله بهذا مثلاً﴾؟.

- ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على أهله يُستغن عنه ويذمم

* * * *

٤- العلَم:

تعريفه:

العلَم (بفتح العين واللام) هو الاسم الذى يُعَيِّن مسماه تعيينًا مطلقًا من غير وسيلة. وذلك باتفاق أبناء البيئة اللغوية عليه.

أنواعه:

العَلَم ثلاثة أنواع:

١- الاسم: مثل: محمد - زينب - قريش - دمشق - مصر - سيبويه- بعلبك- جاد الحق - عبد الله.

**** تنبيه:**

العلم قد يكون مفردًا مثل محمد وأحمد وعليّ، وقد يكون مركبًا تركيبًا إضافيًا مثل: عبد الله - عبد العزيز، أو تركيبًا مَزْجيًا، وهو كل كلمتين امتزجتا لتؤديا معنى واحدًا، مثل سيبويه، معد يكرب - حضرموت، أو تركيبًا إسناديًا وهو كل كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ووضعتا علمًا مثل: جاد الحق - جاد الربّ - تَأبَّط شرًا.

٢- اللقب: وهو كُلُّ ما أشعَر برفعة المسمى أو ضَعَتِه، مثل: الصِّدِّيق- الفاروق، الرشيد، زين العابدين، الجاحظ.

٣- الكنية: وهى ما صدّرت بـ (أب) أو (أم) مثل: أبو القاسم، أبو بكر، أبو حفص - أم المؤمنين، أم كلثوم.

الترتيب بين أنواع العلم:

إذا اجتمعت الكنية مع الاسم أو اللقب جاز أن تتقدم عليه أو تتأخر، مثل:

- كان عمرُ أبو حفص ثانى الخلفاء الراشدين.
- كان أبو حفص عمر ثانى الخلفاء الراشدين.
- كان أبو بكر الصِّدّيق أول الخلفاء.
- كان الصِّدّيق أبو بكر أول الخلفاء.

وإذا اجتمع الاسم واللقب فالأفضل ذكر الاسم قبل اللقب؛ لأن اللقب بمنزلة النعت له، مثل:

- كان عمر الفاروق حريصًا على العدل.

٥- المعرف بأداة التعريف:

يتعرف الاسم إذا دخلت عليه أداة التعريف (ال) مثل: الكتاب - القلم - الرجل.

معانى (ال):

لأداة التعريف (ال) ثلاثة معان، فقد تكون للجنس، أو للعهد، أو زائدة.

(أ) (ال) التى للجنس:

ثلاثة أنواع، هى:

١- (ال) التى لبيان الحقيقة والماهية، وهى التى لا يصلح أن يوضع بدلاً منها كلمة (كلّ) مثل:

- ﴿وجَعَلْنَا مِنَ الماءِ كُلَّ شَىءٍ حَىّ﴾.
- البِنْتُ أَرَقُّ مِنَ الوَلَدِ.
- السيَّارَةُ أَسرَعُ مِنَ القِطَارِ.

٢- (ال) التي لاستغراق الجنس على سبيل الحقيقة، فهى تشمل كل أفراد الجنس، ولذلك يصلح أن يوضع بدلاً منها كلمة (كلّ)، مثل:

- ﴿وخُلِقَ الإنْسَانُ ضعيفًا﴾.
- ﴿إن الإنسانَ لَفِى خُسْرٍ﴾.

٣- (ال) التى لاستغراق الجنس على سبيل المجاز، ويقصد بها شمول صفات الجنس مبالغة، مثل:

- أنْتَ الرَّجُلُ شَهَامَةً.

(ب) (ال) التى للعهد:

(ال) العهدية ثلاثة أنواع:

١- العهد الذكرى، كأن يذكر المتكلم اسمًا نكرة ثم يعيد ذكره فيعرّفه، فهى التى يتقدم لما تدخل عليه ذكر، مثل:

- استَعرتُ كِتَابًا فَقَرَأْتُه ثُمَّ رَدَدْتُ الْكِتَابَ.

- ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾.

٢- العهد الذهنى، وهى التى يكون ما دخلت عليه معلومًا، كأن يكون بين المتكلم والمخاطب عهد فى شىء معيّن، مثل:

- حَضَرَ الأُستَاذُ.

-﴿إِذْ هُمَا فِى الْغَارِ﴾.

٣- العهد الحضورى، وهو أن يكون ما دخلت عليه حاضرًا، مثل:

- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

- فَتَحْتُ النَّافِذَةَ.

(ج) (ال) الزائدة:

تزاد (ال) زيادة لازمة وزيادة غير لازمة، فتزاد زيادة لازمة فى:

١- الأسماء الموصولة (الذى - التى - اللتان- اللذان- الذين- اللاتى - اللائى).

٢- كلمة (الآن). وهى ظرف مبنى على الفتح فى محل نصب تلزم فيه (ال).

٣- بعض الأعلام مثل: اللات - العُزّى - السّموأل.

- ﴿أفرأيتم اللاتَ والعُزّى﴾.

- السموأل شاعرٌ جاهلى.

وتزاد زيادة غير لازمة فى الأعلام المنقولة عـن كلمات تقبل (أل) قبل كونها علمًا مثل (الفـضل) و (الحسن) و (الحسين) و (الحارث) و (القـاسم) و(العباس)، وتسمى (أل) الداخلة للمح الأصل.

٦- المعرف بالإضافة إلى احد انواع المعرفة:

المضاف إلى المعرفة معرفـة أيضًا؛ ولذلك يتعرّف الاسم المضاف (وهو الجزء الأول فى التركيب الإضـافى) إذا كان المضاف إليه (وهو الجزء الثـانى فى التركيب الإضافى) معرفة.

فالمضاف إلى الضمير، مثل:

- عَمَلُكُم مُوَفَّقٌ.

والمضاف إلى اسم الإشارة، مثل:

- هَوَاءُ هَذِهِ الْبَلْدةِ نَقِىٌّ.

والمضاف إلى الاسم الموصول، مثل:

- ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾.

والمضاف إلى العلم، مثل:

- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾.

والمضاف إلى المعرف بـ (ال)، مثل:

- شَوارعُ المدينة وَاسِعةٌ.

والمضاف إلى المعرف بالإضافة، مثل:

- ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾.

**** تنبيه:**

الاسم إذا أضيف إلى نكرة لا يتعرف، بل يتخـصص، فالإضافة إلى المعرفة تفيد التعريف، والإضافة إلى النكرة تفيد التخصيص، مثل:

- كلامُكَ كلامُ عليمٍ ببواطن الأمور.

تدريبات

س١: ضع بدل النقط فيما يأتى ضميراً مناسبًا:

- . . . . . أصحاب فضل.
- . . . . . متفقان.
- . . . . . تحسنون قراءة القرآن.
- . . . . . . يُجدن طهى الطعام.
- . . . . . . تُجدن طهى الطعام.
- كان. . . . . يلعبون فى الساحة.
- لن يتكلم باسمنا سوى. . . . .
- . . . . نعبد.
- ما احترمت إلا. . . . .

س٢: ميز بين الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة فى الجمل الآتية:

- أنتما اللذان عملا الواجب.
- المنافق لا تحترمه.
- لقد رآنا هذا بالأمس.
- ﴿ولله يسجد من فى السموات والأرض﴾.
- تلك آيات الله.
- أعجبنى ما قلته.
- من ذا يتكلم؟
- ﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده﴾.
- هذه أقوال الشاهدين اللذين رأيا الحادث.

س٣: ضع اسم إشارة مناسبًا فى كل فراغ مما يأتى:

- نظم . . . . . . الغرفة تنظيمًا حسنًا.

- اقرأ . . . . . . البيتين قراءة جهرية.

- ظننت. . . . الطفلتين أختين.

- بلغ. . . . . السباحان نهاية السباق.

- تخلفت عن. . . . الاجتماع وسوف أحضر . . . . الندوة.

- . . . . الطالبات مجدات.

- اذهب إلى. . . . . واستدع أخاك .

س٤: (هذا هو الطبيب الذى حضر لإسعاف الطفل).

اجعل الإشارة للمفردة المؤنثة، للمثنى المذكر - للمثنى المؤنث - لجماعة الذكور- لجماعة الإناث - وغير ما يلزم.

س٥: مثّل لما يأتى فى جمل مفيدة:

- اسم موصول مشترك.

- اسم إشارة للمكان القريب.

- ضمير متصل للرفع والنصب والجر.

- ضمير نصب منفصل.

- اسم موصول لجماعة الإناث.

س٦: ضع أمام كل «علم» الوصف الخاص به: (اسم [مفرد - مركب إضافى - مركب مزجى - مركب إسنادى] - لقب - كنية).

- ألف أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ كتاب الحيوان.

- كان هارون الرشيد يحج عامًا ويغزو عامًا.

- كان أبو بكر الصديق يسمى عبد الله بن أبى قحافة.

- اشتهر أبو زهير ثابت بن جابر باسم تأبط شرًا.

س٧:

- الأرنب أسرع من القط.
- الكلمة قول مفرد.
- أنت الرجل علمًا وأدبًا.
- الطائرة أسرع من القطار.
- ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾.
- حضر الرئيس.
- ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾.
- ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفًا﴾.
- ﴿كما أرسلنا إلى فرعونَ رسولاً فعصى فرعونُ الرسول﴾.
- الفضل والربيع والحسن من الأعلام العربية المعروفة.

ضع أمام كل معرّف بأل الوصف الملائم له (لبيان الحقيقة - للمح الأصل - لاستغراق الجنس حقيقة - لاستغراق الجنس مجازًا - العهد الذكرى - العهد الذهنى - العهد الحضورى - الزائدة).

* * * *

المعرب والمبنى من الأسماء

الأسماء بحسب الإعراب والبناء قسمان: معرب، ومبنى.

(أ) المعرب من الأسماء

تعريفه:

المعرب هو الاسم الذي يتغير آخره مع تغير وظائفه فى الجملة، مثل:

- جاء محمدٌ كلمة (محمد) فاعل مرفوع.
- رأيتُ محمدًا كلمة (محمد) مفعول به منصوب.
- مررت بمحمدٍ كلمة (محمد) مجرور بحرف الجر.

حالاته:

يكون الاسم المعرب فى الجملة على حالة من حالات ثلاث هى: الرفع والنصب والجر، ولكل حالة علامات إعرابية خاصة بها.

علامات رفعه:

علامة الرفع هى الضّمة الظاهرة، أو المقدرة فى الأسماء المفردة أو المجموعة جمع تكسير أو جمع مؤنث سالمًا. والألف فى المثنى وما يلحق به، والواو فى جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، أمثلة:

نجح محمدٌ (فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).

- حضر الفتى (فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف).
- القاضى عادلٌ (مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء).
- نجح الطلابُ (فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء).
- الشباب حَيَارى فى حاجة إلى هداية (خبر مرفوع، وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الألف).
- نجحت الطالبات (فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).
- نجح الطالبان (فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الألف، لأنه مثنى).

- فاز اثنان من المتسابقين (فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى).

- استمتع المشاهدون بالمباراة (فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم).

- تقدم أربعون متسابقًا (فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم).

- كان من بين المتسابقين أخوك (اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة).

علامات نصبه :

علامة النصب فى الاسم المعرب هى الفتحة الظاهرة أو المقدرة فى الأسماء المفردة أو المجموعة جمع تكسير. والياء فى المثنى وجمع المذكر السالم وما ألحق بهما. والألف فى الأسماء الخمسة. والكسرة فى جمع المؤنث السالم ، أمثلة :

- ﴿ وَأَطِيعُوا اللهَ ورسولَهُ ﴾
- ﴿ ألاَ إنَّ أولياءَ الله لا خوف عليهم ﴾
- ﴿ إنَّ هُدَى الله هو الهدى ﴾
- ﴿ ألم نَجْعَلْ له عَيْنَيْنِ * ولِساناً وَشَفَتَيْنِ ﴾
- سننتصر ما دمنا مُؤْمِنينَ بحقّنا عاملين مِنْ أجله.
- إنّ أخاك متفوق ، وقد سمعت أباك يثنى عليه.
- رأيت فى المصنع عاملاتٍ مخلصاتٍ.

علامات جره :

علامة الجر فى الاسم المعرب هى الكسرة الظاهرة أو المقدرة فى الأسماء المفردة أو المجموعة جمع تكسير أو جمع مؤنث سالماً. والياء فى المثنى وجمع المذكر السالم وما ألحق بهما والأسماء الخمسة. والفتحة فى الاسم الممنوع من الصرف ، أمثلة :

- ﴿وعلى اللهِ فَلْيَتوكَّل المؤمنون﴾

- على الباغى تدور الدوائر.

- الجنّة تحت أقدام الأمهاتِ.

- جنيتُ ثمارَ شجرتَيْنِ.

- ﴿وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين﴾

- أثنيت على أخيك لشهامته.

- أخذت الكتابَ من عُمَرَ وأعطيته ليوسفَ.

الاسم الممنوع من الصرف :

الاسم المعرب قد يكون مصروفاً ؛ أى منوناً ، ويجر بالكسرة ، وقد يكون ممنوعاً من الصرف ؛ أى لا ينون ، ويجر بالفتحة بدلاً من الكسرة.

والاسم الذى لا ينصرف ثلاثة أنواع : أسماء أعلام - صفات - أسماء ليست أعلاماً ولا صفات.

أولاً - الأعلام الممنوعة من الصرف ، هى :

١ - العَلَم الذى ينتهى بألف ونون زائدتين ، مثل : عثمان - عدنان - رمضان . . . إلخ.

- انقسم المسلمون بعد مقتل عثمانَ بن عفانَ.

- يصوم المسلمون فى رمضانَ.

٢ - العَلَم المؤنث سواء أكان مؤنثاً معنوياً ، مثل : سعاد - زينب ، أم معنوياً ولفظياً مثل : فَاطِمَة - عائشة ، أم لفظياً فقط ، مثل طلحة - حمزة.

- سلمت على سعادَ وطلحةَ.

ويلحق بالعلم المؤنث كلمة " فلانة " التى تستخدم كناية عن العلم المؤنث.

** **تنبيه** : قد تكون علامة التأنيث التاء كما مثّل ، وقد تكون الألف المقصورة مثل ليلى ، أو الممدودة مثل أسماء.

** **تنبيه:** إذا كان العلم المؤنث مكوناً من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن مثل:

هنْد - دَعْد - مِصْر ؛ فللمتكلم الخيار بين أن يصرفها فينونها ويجرها بالكسرة ، أو يمنعها من الصرف ، مثل :

- أثنيت على هندٍ أو على هندَ.

٣ - العلم الأعجميّ ، أى غير العربى فى أصل وضعه ، مثل إبراهيم - إسماعيل - إسحاق - يعقوب ، بشرط أن يكون مكوناً من أكثر من ثلاثة أحرف ، مثل :

- ﴿ يا أَسَفَى على يُوسفَ ﴾

أما العلم الأعجمى المكوَّن من ثلاثة أحرف فإنه يصرف (أى ينون) ويجر بالكسرة ، مثل :

- ﴿ سلام على نوحٍ فى العالمين ﴾

- ﴿ إلا آل لوطٍ نجّيناهم بسحر ﴾

٤ - العلم المركب تركيباً مزجياً غير المختوم بـ (وَيْهِ) ، (والمركب المزجى هو كل كلمتين امتزجتا معاً بحيث تصيران معاً كلمة واحدة فى دلالتهما)، مثل: حضرَموت - بَعْلَبكّ - مَعْدِيكَرِب - بُورسَعيد.

- سافرت من بورسعيدَ إلى بعلبكَّ ومنها إلى حضرموتَ.

فإذا كان الجزء الثانى فى العلم المركب تركيباً مزجياً هو (وَيْهِ) فإنه يبنى على الكسر (انظر المبنى من الأسماء).

٥ - العَلَم الذى على وزن فُعَل (بضم الفاء وفتح العين) مثل : عُمَر - وقُزَح - وزُحَل - ومُضَر.

- رضى الله عن عُمَرَ بن الخطاب فقد كان خليفة عادلاً.

٦ - العلم الذى على وزن الفعل ، مثل : يزيد - تغلب - أحمد - أشرف - أخذتُ الكتاب من أشرفَ.

ثانياً ـ الصفات الممنوعة من الصرف ، هي :

١ - الصفة التي على وزن أفْعل الذي مؤنثه فَعلاء (صفة مشبهة) ، مثل : احمر ـ ابيض ـ أخْضَر ـ والذى مؤنثه على وزن فُعلى (أفعل تفضيل) ، مثل : أفضَل ـ أكبَر ـ أصْغَر . . إلخ.

ـ اعجبت بثوب ابيضَ وآخرَ أحْمَر أفْضَلَ منه.

ـ دعا إلى تفاهم أعمقَ بين الدول العربية.

ويشترط الا يكون مؤنث هذه الصفة بالتاء ، مثل : أرْمَل ـ وأرْمَلَة ، والا تكون الصفة فى الأصل اسماً استعمل للوصف ، مثل : أربع ـ وأرنب ، إذا استعمل بمعنى الجبان ، مثل :

ـ سخرت من رجلٍ أرملٍ أرنبٍ.

٢ - الصفة التى تنتهى بألف ونون زائدتين بشرط أن يكون مؤنثها فَعْلَى، مثل : سكران ـ وغضبان ـ وعطشان ـ وظمآن.

ـ مررت برجل غَضْبانَ فأسكتّ غضبه.

فإن كان مؤنثها بالتاء صرفت مثل : عريان.

ـ لا تمدّ يدكَ إلى سِلْك عريانٍ خشية أن يكون مكهرباً.

٣ - الصفة التى على وزن فُعَل او فُعَال او مَفْعَل ، مثل : أُخَر ، وثُلاثَ ومَثْنى، مثل :

ـ ﴿ فعِدَّةٌ من أيامٍ أُخَرَ ﴾

ـ ﴿ جاعل الملائكة رُسلاً أولى أجنحةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ ﴾

٤ - الصفة التى تنتهى بألف التأنيث الممدودة الزائدة فى المفرد أو الجمع ، مثل : سَمْراء ـ بيضاء ـ حمراء ـ حوراء - عوراء ـ أذكياء ـ أشدّاء ـ أقوياء ـ أصدقاء ـ علماء.

ـ ما كلُّ سوداءَ تمرة ، ولا كلُّ بَيْضَاءَ شحمة. (مَثَل)

ـ سهرت مع أصدقاء ظرفاءَ.

ثالثاً ـ الأسماء التى ليست أعلاماً ولا صفات ، هى :

١ - الجمع الذى على مَفَاعِل (وشبهه) ، مثل : مساجد ـ كتائب ـ محالّ ـ مهامّ ـ صحائف ـ شوارع ، مثال :

- صليت فى مساجدَ كثيرة.

- تَحَمَّلَ مشاقَّ كثيرة لتربية أبنائه.

٢ - الجمع الذى على مَفَاعِيل (وشبهه)، مثل: مصابيح ـ مفاتيح ـ عناقيد ـ تماثيل ، مثال :

- ﴿ولقد زيّنّا السماء الدُّنيا بمصابيحَ﴾

- ﴿يعملون له ما يشاء من محاريبَ وتماثيلَ﴾

** تنبيه :

وزن مفاعل ومفاعيل يسمى " صيغة منتهى الجموع " ويقصد به كل جمع ثالثه ألف ، وبعد الألف حرفان أولهما مكسور ، مثل مساجِد ـ كتائب ، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ، مثل : مصابيح ـ عناقيد ، (بخلاف نحو عباقرة وصيادلة وملائكة).

٣ - الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة (ألف بعدها همزة)، مثل: صحراء ـ بَيْداء ـ زعماء ـ وزراء.

- ضلّت الرحلةُ فى صحراءَ واسعة.

٤ - الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة : حُبْلى ـ ذِكْرى ـ شكوى ـ كُبْرى ـ صُغْرى ـ حُسْنى (لاحظ أن الأمثلة الثلاثة الأخيرة مؤنث أفعل الذى للتفضيل).

٥ - كلمة " أشياء " كما فى قوله تعالى: ﴿لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤكم﴾.

** تنبيه :

هذا النوع الأخير من الأسماء تقدر عليه العلامة الإعرابية ، وفائدة ذكره فى الممنوع من الصرف التنبيه على أنه لا ينون بخلاف مثل : فتًى ـ وهدًى ـ ورضًا ـ ومرتضًى . . إلخ.

قارن المثالين الآتيين :

ـ ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هُدًى للمتقين﴾ .

ـ رُزق ببنت سماها هُدَى.

جرّ الممنوع من الصرف بالكسرة :

إذا دخلت (ال) على الاسم الممنوع من الصرف ، أو إذا أضيف فإنه يجر بالكسرة ، مثل :

ـ تمتلئ القاهرة بالمساجِد ذاتِ المآذنِ العالية.

ـ سرتُ فى شوارع المدينةِ وصليت فى مساجدِها.

ويظل غير منون لوجود ما يمنع التنوين وهو " ال " أو الإضافة.

(ب) المبنى من الأسماء

تعريفه :

هو الاسم الذى يلزم آخره حالة واحدة مع تغير وظائفه فى الجملة ، مثال :

- هؤلاءِ طلابٌ مجتهدون.
- إنّ هؤلاءِ طلابٌ مجتهدون.
- أعجبت بهؤلاءِ الطلابِ المجتهدين.

نوعا المبنى :

المبنى نوعان : مبنى بناء أصيلاً من أصل وضعه فى اللغة ، ومبنى بناء عارضاً.

المبنى من أصل وضعه فى اللغة :

١ - الضمائر كلها متصلةً أو منفصلةً (انظر الضمائر).

٢ - أسماء الإشارة كلها ما عدا ما يدل على المثنى (هذان ـ هذين ـ هاتان- هاتين) (انظر أسماء الإشارة).

٣ - الأسماء الموصولة كلها ما عدا ما يدل على المثنى (اللذان ـ اللذين ـ اللتان ـ اللتين) (انظر الأسماء الموصولة).

٤ - أسماء الشرط : مَنْ ـ ما ـ حيثما ـ أنَّى ـ أينما ـ أيَّانَ ـ مَتى ـ إذا.

أمثلة :

- بمَنْ تثقْ أثقْ.
- ﴿وما تفعلوا من خير يعلمْه الله﴾.
- حيثما تَصدُقْ يحترمْك الناس.

٥ - أسماء الاستفهام : مَنْ ـ ما ـ كيف ـ متى ـ أيْن ـ كَمْ.

- ﴿ومَنْ أصدقُ من الله حديثاً﴾؟.

- ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾؟.

- مَتى سفرك ؟

- كيف حضرت إلى هنا ؟

٦ - أسماء الأفعال : وهى كل اسم يدل على ما يدل عليه الفعل ويعمل عمله دون أن يقبل علاماته. وهى ثلاثة أنواع.

اسم فعل أمر مثل : صَهْ - مَهْ - نزالِ - تَرَاكِ - عَلَيْكَ (بمعنى الزم).

- إليك عنى (بمعنى ابتعد).

- من قال لصاحبه والإمام يخطب صَهْ فقد لغا. (حديث)

- عَلَيْكَ بالصبر.

اسم فعل مضارع مثل : وَيْ - واها - أُفّ - آهِ ، مثل :

- ﴿وَيْ كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾

اسم فعل ماض مثل ، شتَّانَ - هَيْهَاتَ.

- شتَّانَ بين العمل والخمول (بمعنى افترق).

- هَيْهَاتَ النجاح للمهمل. (بمعنى بَعُدَ).

(انظر : اسم الفعل).

٧ - بعض الظروف مثل : حَيْثُ - إذْ (ولابدّ أن يضافا إلى جملة) أمْس (إذا أردت به اليوم الذى قبل يومك).

- ﴿ومن حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وجْهَكَ شَطْرَ المسجدِ الحرام﴾.

- ما رأيتك أمْسِ.

المبنى بناءً عارضاً :

يعرض لبعض الأسماء حالات معينة تصبح فيها مبنية بعد أن كانت معربة وهى :

١ - المركب تركيب المـزج من الأعداد من أَحَدَ عَـشَرَ أو إحدى عَـشرةَ إلى تسعة عـشر أو تسع عشرة ، ويبنى علـى فتح الجزأين. ما عدا " اثنـا عشرَ واثْنَىْ عشر واثنتا عشرة واثنتى عـشرة " ، فإن الجزء الأول يعرب إعراب المثنى ، والجزء الثانى يبنى على الفتح.

أمثلة:

- ﴿إنى رأيت أَحَدَ عشرَ كوكباً﴾
- ﴿عليها تسعةَ عشرَ﴾

٢ - ما ركب تركيـب المزج من الظروف والأحوال ، مثل : صبـاحَ مساءَ - بيْنَ بيْنَ - يَوْمَ يومَ - بَيْتَ بَيْتَ.

- صديقك الحق يسأل عنك صَباحَ مَساءَ.
- لا تطمع فإن رزقك يأتيك يومَ يَوْمَ.
- كيف تؤذى محمداً وهو جارُك بيتَ بيتَ.

٣ - اسم لا النافية للجنس إذا كان مفرداً ، وهو يبنى على ما ينصب به :

- ﴿ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه﴾
- لا ضَرَرَ ولا ضرارَ. (حديث)

(انظر لا النافية للجنس)

٤ - المنادى المفرد (مـا ليس مضافاً ولا شـبيهـاً بالمضاف) العلم أو النكرة المقصودة وهو يبنى على ما يرفع به ، مثل :

- يا محمدُ ، تنبه لمستقبلك ولا تغفل يا رجلُ.

(انظر المنادى)

٥ - العلم المركب تركيب مـزج إذا كان الجزء الثـانى هو كلمة (وَيْهِ) وهو يبنى على الكسر ، مثل :

- ألّف سيبويه أول كتاب فى النحو العربى.

٦ - العلم المؤنث الذى على وزن (فَعَالِ) مثل : حَذامِ ـ قطامِ :

إذا قالت حَذامِ فصدِّقوها فإن القول ما قالت حَذامِ

٧ - قَبْلُ وبَعْـدُ وأسماء الجـهات الست : فَـوْق وتحت ووراء وأمام وخَلْف وقُدَّام ويمين وشـمال وكلمة " غيـر " (الأخيرة إذا وقـعت بعد ليس) وذلك إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه دون لفظه ، وهى تبنى على الضمّ مثل :

- ﴿لله الأمرُ من قبلُ ومن بَعْدُ﴾

- هذا الحصان دقيقٌ من تحتُ عريضٌ من عَلُ.

- قبضت مائة دينار ليس غيرُ.

**** تنبيه :**

ظروف الزمان الماضـية المبـهمة قـد تضاف إلى جملة ، ويـجوز فى الظرف حينئذ أن يبنى على الفتح إذا كانت الجملة التى يضـاف الظرف إليها فعليـة فعلها مبنى ، مثل :

- سعدتُ يومَ زرتنى.

علامات البناء :

الاسم المبنى يكون على حالة واحدة من حالات أربع :

١ - فقد يكون مبنياً على السكون مثل : كمْ ـ إذْ.

٢ - وقد يكون مبنياً على الفتح مثل : كيفَ ـ أحدَ عشرَ.

٣ - وقد يكون مبنياً على الضم مثل : حَيْثُ. والمنادى المبنى على الضم.

٤ - وقد يكون مبنياً على الكسر مثل : هؤلاءِ ـ أمْسِ.

٥- المنادى المبنى يبنى على ما يرفع به. (انظر المنادى)

٦- اسم (لا) النافية للجنس إذا كان مبنيا يبنى على ما ينصب به.

(انظر لا النافية للجنس).

صحة آخر الاسم واعتلاله

ينقسم الاسم المعرب بحسب صحة آخره واعتلاله إلى قسمين : صحيح الآخر ، ومعتل الآخر (حروف العلة هى الألف والواو والياء).

الصحيح الآخر :

هو الاسم الذى ليس فى آخره حرف من حروف العلّة (ألف لازمة أو ياء غير مشددة مكسور ما قبلها) مثل : محمد ـ رجل ـ كتاب ـ فاطمة ـ كرسىّ.
والاسم الصحيح الآخر تظهر على آخره العلامات الإعرابية المختلفة.

** تنبيه :

يعامل معاملة الاسم الصحيح الآخر فى ظهور الحركات الإعرابية : الاسم الذى ينتهى بياء مشددة مثل علىّ ـ نبىّ ، والاسم الذى ينتهى بياء أو واو ساكن ما قبلها مثل : ظبى ـ نَهْى ـ دلْو ـ جرْو ـ بَهْو ـ نحْو.

المعتل الآخر :

هو الاسم الذى فى آخره ألف لازمة أو ياء غير مشددة مكسور ما قبلها.
ولا يوجد اسم معرب آخره واو مضموم ما قبلها.

نوعا المعتل :

الاسم المعرب المعتل الآخر نوعان : الاسم المقصور ، والاسم المنقوص.

الاسم المقصور :

هو الاسم الذى آخره ألف لازمة مثل : الهدى ـ الفتى ـ الرضا ـ المصطفى ـ العصا ـ المنى.

* ملاحظة :

ترسم الألف فى الكتابة ياء إذا كانت ثالثة وأصلها ياء (ويظهر الأصل عند تثنية الكلمة أو جمعها) مثل : الفتى ـ الهدى ، أو إذا كانت رابعة فصاعداً مثل :

مَقْـهى ـ مصطفى ـ منتـدى ـ مستـشفى. وترسم ألفـاً فى الكتابة إذا كـانت ثالثة وأصلها واو مثل : العصا ـ الرّضا ـ القفا.

والفرق بين هذه الألف ، وألف التأنـيث المقصورة أن الاسم مع هذه الألف ينون إذا لم تدخل عليه (ال) وإذا لم يكن مضافاً مثل : فتىً ـ مصطفىً ـ هدًى، ولا تنطق الألف مع التنوين. أما الاسم المنتهى بألف التأنيث المقصورة فإنه لا ينون لأنه ممنوع من الصرف مثل : ذكرى ـ حُبْلَى ـ بُشْرَى ـ حُسْنَى . . . إلخ.

* **حكمه :**

الاسم المقصور تقدر عليه جميع الحركات الإعرابية للتعذر ، مثل :

- **﴿إن الهدى هدى الله﴾**
- أعجبت بالفتى الشجاعِ.

الاسم المنقوص :

هو الاسم الذى آخره ياء غير مشددة ، مكسور ما قبلها ، مثل : القاضى ـ الداعى ـ الراعى ـ المهتدى ـ المرتضى . . . إلخ.

* **حكمه :**

الاسم المنقوص تقدر عليه الضمة والكسرة للثقل ، وتظهر الفتحة ، مثل :

- القاضى عادلٌ.
- أعجبت بالقاضى العادلِ.
- إنّ القاضىَ عادلٌ.

والاسم المنقوص إذا كان منوناً (لم تدخل عليـه " ال " ولم يكن مضافاً) وكان مرفوعاً أو مجروراً فإن الياء تحذف منه نطقاً وكتابةً مثل :

- هذا قاضٍ عادلٌ.
- احتكمت إلى قاضٍ عادلٍ.

تدريبات

س١ : أعرب الأسماء التى تحتها خط ذاكراً علامة إعرابها :

- ذاكرت ليلى درس الفقه.
- ليس الفتى من يقول كان أبى.
- كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.
- الفارسان يمتطيان فرسيهما.
- تقدم للامتحان مائتا متسابق نجح منهم تسعون.
- إن أخاك من واساك.
- ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾
- ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾
- ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾
- ﴿قل إن الهدى هدى الله﴾
- التقى الأصدقاء فى النادي.
- ﴿يا قومنا أجيبوا داعي الله﴾
- ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾
- ﴿واجعل لى وزيراً من أهلى﴾
- ﴿وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب﴾
- انسوا ذواتكم.

س٢ : بين علامة الجر للكلمات التى تحتها خط :

١ - ﴿ما كان لهم من دون الله من أولياء﴾

٢ - ﴿ اجعلنى على خزائن الأرض ﴾

٣ - لم تكشف المفاوضات عن بوادر لين فى الموقف الإسرائيلى.

٤ - يرجع السبب فى عدم صرف المستحقات إلى العراقيل التى وضعت فى طريقها.

٥ - عاد الرئيس من دمشق اليوم.

٦ - عاد إلى بلده بعد أكثر من ثلاثة أعوام.

٧ - احتوت صحف اليوم على أنباء سارة.

٨ - أنت من أكثر الناس سماحة.

٩ - اشتمل التاريخ الإسلامى على عباقرة كثيرين.

١٠ - يتخفى الاستعمار وراء أسماء كثيرة.

١١ - تعانى مصر من أعباء مادية هائلة بسبب حروبها مع إسرائيل.

١٢ - تم الاستيلاء على مواد تموينية كثيرة مهربة.

١٣ - لم يحظ رأيه بأقل قدر من الموافقة.

١٤ - سافر إلى أكثر من بلد عربى.

١٥ - مرت العلاقات بأخطر مرحلة.

١٦ - تحولت جثته إلى أشلاء متفرقة.

١٧ - ساهم فى إرساء دعائم الحضارة.

١٨ - شهد الجميع بحرية الصحافة فى مصر مبارك.

١٩ - دعا وزير الخارجية إلى اتفاق أعمق بين فرنسا والمغرب.

٢٠ - تمت إقامة مراكز تفتيش جديدة.

٢١ - ضمت الندوة أسماء شعراء كثيرين.

٢٢ - آتنى ببرهان على صحة ما تقول.

٢٣ - انقسم المسلمون بعد مقتل عثمان بن عفان.

٢٤ - لست بجوعان حتى آكل.

س٣ : اضبط أواخر الكلمات التى تحتها خط ثم بين حكمها من حيث الصرف وعدمه :

١ - ﴿ولولا دفعُ اللهِ الناس بعضهم ببعض لهُدِّمت صوامع وبِيَع وصلوات ومساجد﴾.

٢ - ﴿لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾

٣ - يسير القطار على قضبان حديدية.

٤ - يحتاج المسلمون فى أوروبا إلى علماء متخصصين فى اللغة والدين.

٥ - ولد هذا الطفل أصم وولدت أخته بكماء.

٦ - أقيم عرض أزياء فى الأسبوع الماضى.

٧ - كان لابن تيمية مواقف مشهودة فى حروب التتار.

٨ - للأمة العربية أعداء كثيرون.

٩ - كان لسقوط بوش أصداء دولية واسعة.

١٠ - إن لله ملائكة يسجلون أفعال العباد.

١١ - يصوم المسلمون شهر رمضان.

١٢ - تتخذ إذاعة الكويت أسلوباً حيادياً فى التعليق على الأنباء.

١٣ - لست بأقل ذكاء من أخيك.

١٤ - رقى أخى إلى درجة وكيل أول لوزارة التعليم.

١٥ - دوى صوت القنابل فى أرجاء كثيرة من لبنان.

١٦ - مات فى هذه الحرب أبرياء كثيرون.

١٧ - لسنا أرقّاء حتى نقبل الذل والهوان.

١٨ - كونوا صرحاء فى إبداء رأيكم.

١٩ - ماتت أحياء مائية كثيرة فى مياه الخليج بعد تلوثها بالنفط.

٢٠ - لهذه الأعشاب خواص كثيرة.

٢١ - لا تهتم بأشياء لا تخصك.

٢٢ - ضل المسافر طريقه فى صحراء مصر الغربية.

س٤ : قال تعالى : ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه﴾

وقال تعالى : **﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا﴾**

وقال تعالى : **﴿ولولا دفعُ اللهِ الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد﴾.**

تكررت كلمة " مساجد " فى هذه الآيات ثلاث مرات. اذكر حكمها من حيث الصرف ومنعه مع ذكر السبب.

س٥ : الكلمات التى تحتها خط ممنوعة من الصرف ، بيِّن سبب منعها :

- **﴿لقد كان فى يوسفَ وإخوتِه آياتٌ للسائلين﴾.**
- **﴿وجعلوا لله شركاء﴾.**
- **﴿واضْمُمْ يدَكَ إلى جناحك تَخْرُجْ بيضاءَ من غير سوء﴾.**
- **﴿وشَرَوْه بثمن بَخْسٍ دراهمَ معدودة﴾**
- **﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أَسِفاً﴾**
- **﴿ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أُخر﴾.**
- حضر الطلاب ثُلاث ثُلاث.
- سلّم معاوية الخلافة لابنه يزيد.
- لعمر بن الخطاب اجتهاداتٌ فى الشريعة.
- مات عثمان بن عفان شهيداً.
- **﴿أأنتم أعلم أم الله﴾**
- **﴿يا أخت هارونَ ما كان أبوك امْرَأ سَوْءٍ﴾**

- ﴿ولَذكرُ الله أكبر﴾ .
- ﴿إنّا بُرَآء منكم ومما تعبدون من دون الله﴾ .
- ﴿هذا بصائر للناس﴾ .
- ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ .
- ﴿وما كان لهم من دون الله من أولياء﴾ .
- ﴿كالذى استَهْوَتْه الشياطينُ فى الأرض حيران﴾ .
- ﴿كَذّبت ثمودُ وعادٌ بالقارعة﴾ .

س٦ : الكلمات التى تحتها خط وردت مصروفة فى اللغة ، اذكر سبب صرفها :

- ﴿اجعلنى على خزائن الأرض﴾
- ﴿ولوطاً آتيناه حكماً وعلماً﴾.
- ﴿ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع﴾ .
- ﴿ متكئين فيها على الأرائك ﴾
- ﴿اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم﴾.
- احتوت صحف اليوم على أنباء سارة.
- اشتمل التاريخ الإسلامى على عباقرة كثيرين.
- يسير القطار على قضبان حديدية.
- لعلك ندمان على خطئك.
- ننتظر من الله رحمة وغفراناً.
- اتخذ الاستعمار أسماء وأشكالاً كثيرة.

س٧ : بيّن حكم الكلمات التى تحتها خط من حيث الصرف وعدمه :

- يحتاج العالم العربى إلى علماء متخصصين فى الذّرة وأبحاث الفضاء.

- ضحت الثورة الفلسطينية بكثير من الشهداء.
- يوغوسلافيا تشهد قتال شوارع عنيفاً.
- أقيم عرض أزياء فى الأسبوع الماضى.
- أنت أسدّ رأيًا من أخيك.
- يجب أن يهتم العرب بتوثيق أواصر الصداقة بينهم.
- ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم ﴾.
- للأمة العربية أعداء كثيرون يتربصون بها الدوائر.
- كان لغزو إسرائيل لبنان أصداء واسعة.
- ﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحاً ﴾.
- إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم.

س٨ : خذ من العمود الثانى ما يتلاءم مع العمود الأول :

شعراء	مقصور
هاد	ممدود
معاوية	منقوص
إياك	مبنى بناء عارضاً
أبو بكر	ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث
مَنْ	ضمير نصب منفصل
صباح مساء	كنية
سلمى	موصول مشترك

س٩ : الأسماء التى تحتها خط مبنية ، اذكر سبب بنائها ، وعلامته :
- ﴿ أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً ﴾.
- ﴿ إن هذا عدوّ لك ولزوجك ﴾.

- ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾

- كيف حالك اليوم ؟

- هى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشى وفتكى

- شتان ما بين محمد وعلى.

- ما رأيتك مُنْذُ أمس.

- ﴿ الآن جئت بالحق ﴾

- ﴿ ومن حيث خرجت فولّ وجهك شطر المسجد الحرام ﴾

- اشتريت هذه السيارة بألف دينار ليس غير.

- سقط القتلى فى المعركة بين بين.

- تقدم للامتحان سبعة عشر طالباً نجح منهم أحد عشر.

- يا مقاتل اصمد فى ميدان القتال.

- أنا النبى لا كذب. أنا ابن عبد المطلب.

- سيبويه صاحب أول كتاب فى النحو.

- ﴿ تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقياً ﴾.

- ﴿ قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ﴾

س١٠ : بيِّن علامة الرفع فى الكلمات التى تحتها خط فيما يأتى :

- أنت أخُو شهامة ونجدة.

- إن الصديق الحقَّ أخٌ حميم.

- ﴿ إنَّ هذا أخى له تسع وتسعون نعجةً ﴾.

- ﴿ إن الهدَى هُدَى الله ﴾

- ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾.

- ﴿ ودخل معه السجن فتَيان ﴾.

- ﴿ إن الله لذو فضلٍ على الناسِ ﴾.

- فمُكَ طاهر لا ينطق بالفحشاءِ.

- الدَّالُّ على الخير كفاعِله.

- إذا دَعاك داعِى الجهاد فلا تتوانَ.

- ﴿ وكفَى بالله شهيداً ﴾.

- ما فى الحديقة من أحد.

- كلا الرجلين شجاعٌ.

- ﴿ كلتا الجنتينِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾.

- موظفو المصلحةِ مخلصون.

- ﴿ المال والبنونَ زينة الحياة الدُّنْيَا ﴾.

س١١ : بيِّن علامة النصب فى الكلمات التى تحتها خط فيما يأتى :

- يسمى عثمان بن عفان ذا النُّورين.

- ﴿ وكذلك نَجْزِى المحسنين ﴾.

- ﴿ ليُدْخِلَ المؤمنينَ والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهارُ خالدين فيها ويكفّر عنهم سيئاتهم، وكان ذلك عند الله فوزاً عظيما * ويعذب المنافقينَ والمنافقات والمشركين والمشركات الظّانين بالله ظَنَّ السَّوْءِ ﴾.

- ﴿لست عليهم بمسيطر﴾.

- قابلتُ أباك فى السوق.

- يا أخا البدرِ سناءً وسناً رَحِمَ اللهُ زماناً اطْلَعَكْ

- لأن تُغْلِقَ فاك خَيْرٌ من أن تتكلم بسوء.

- ﴿ يا صاحبِى السجن أأربابٌ مُتَفَرّقون خيرٌ أم اللهُ الواحدُ القهَّارُ ﴾.

- ﴿احْمِلْ فيها من كُلٍّ زوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾.

س١٢ : بين علامة الجر فى الأسماء المجرورة فى الجمل الآتية :

- ﴿ وشَرَوْهُ بثمنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودةٍ وكانُوا فيه منَ الزَّاهدين ﴾.

- سُرِرتُ بإجابة الطالبين كليهما.

- ﴿ والتِّينِ والزيتونِ * وطورِ سينينَ * وهذا البلد الأمين * لقد خلقنا الإنسانَ فى أحْسَنِ تقويمٍ ﴾.

- ﴿ إنما المسيح عيسى ابنُ مَرْيَمَ رسولُ الله ﴾.

- فتح العرب مصرَ فى عَهْدِ الخليفة عُمَرَ بْنِ الخطّابِ.

- استبدَّ الانتقام بهندٍ بنتِ عُتْبَةَ فأكلت كبدَ حمزةَ بْن عَبْدِ المطلبِ فى غزوة أُحُدٍ.

- ما كلُّ بيضاءَ شحمةٌ ولا كل سوداءَ تمرةٌ.

- كانتْ فى حَضْرَمَوْتَ حضارةٌ عربيةٌ قديمةٌ.

- صارتِ الخلافةُ الإسلامية وراثيةً منذ عهدِ يزيد بْنِ مُعَاوِيةَ.

- كُتبتِ المصاحفُ فى عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

- ﴿ وبشّرْناه بإسحاق نبيًا منَ الصالحينَ ﴾.

- كانت نتيجة أخيك مشرفة.

- يُلْقِى الأطفال على أبَوَيْهم تَبِعَات الحياةِ.

- أعجبت بشرح القصيدتين كلتيهما.

* * * *

دلالة الاسم على العدد

ينقسم الاسم بحسب دلالته على العدد إلى ثلاثة أقسام : المفرد والمثنى والجمع.

(١) المفرد

تعريفه:

هو ما دل على واحد ، مثل : رجل ـ كتاب ـ جمل ـ طالب ـ امرأة ـ فتاة ـ شجرة . . إلخ.

علامة إعرابه :

الاسم المفرد يرفع بالضمة الظاهرة أو المقدرة (حسب صحة آخره أو اعتلاله) وينصب بالفتحة الظاهرة أو المقدرة كذلك. وتكون علامة جره الكسرة الظاهرة أو المقدرة ، إلا إذا كان ممنوعاً من الصرف فإنه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة (انظر الممنوع من الصرف).

الأسماء الخمسة :

يستثنى من ذلك خمسة أسماء تعرف بالأسماء الخمسة ، وهى أسماء تنفرد عن الاسم المفرد بعلامات إعرابية خاصة بها. وهى : أبوك ـ أخوك ـ حموك ـ فوك ـ ذو (بمعنى صاحب). وهى ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء بشرط أن :

(أ) تكون مفردة ، فإذا ثنيت أعربت إعراب المثنى : ﴿ **وأما الغلام فكان أبواه مُؤْمِنَيْنَ** ﴾ ، وإذا جمعت أعربت بالحركات الظاهرة : ﴿ **الله ربكم وربّ آبائكم الأولين** ﴾.

(ب) وتكون مكبَّرة ، فإذا صغرت أعربت بالحركات الظاهرة.

(جـ) وتكون مضافة ، فإذا لم تضف أعربت بالحركات الظاهرة : ﴿ **إن له أباً شيخاً كبيراً** ﴾.

(د) وتكون إضافتها لغير ياء المتكلم ، فإذا أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ﴿ قال أنا يوسف وهذا أخى ﴾. ومثال ما استوفى الشروط :

- ﴿ وجاءوا أباهم عشاءً يبكون ﴾.
- ﴿ يا أخت هارون ما كان أبوك امْرَأَ سَوْء ﴾.
- ﴿ أيُحِب أحدُكم أن يأكل لحم أخيه مَيْتاً ﴾.

ويشترط أن تكون (فو) خالية من الميم ، وأن تضاف (ذو) إلى اسم جنس مثل : مال ـ خلق ـ علم ، كقوله تعالى :

- ﴿ ولكنّ الله ذو فضل على العالمين ﴾.
- ﴿ فآت ذا القربى حقه ﴾.
- ﴿ وفوق كل ذى علم عليم ﴾.

(٢) المثنى

تعريفه :

هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون مكسورة فى آخره فى حالة الرفع ، أو ياء ونون فى حالتى النصب والجر ، مثل :

- نجح السَّباحان فى إنقاذ الطفلينِ من الغرق.

حذف نون المثنى :

تحذف نون المثنى عند إضافته فقط ، مثل :

- قائدا السيارتين مسرعان.

الملحق بالمثنى :

يلحق بالمثنى فيعامل معاملته فى الإعراب بعض الأسماء التى تدل على المثنى وليس لها مفرد من لفظها ، وهى كلا ـ كلتا بشرط إضافتهما إلى ضمير ، فإذا أضيفتا إلى اسم ظاهر عوملتا معاملة الاسم المقصور فى الإعراب ، مثل :

ـ زارنى الصديقان كلاهما. (توكيد مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى).

ـ أكرمت الضيفين كليهما. (توكيد منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى).

ـ أعجبت بالقصيدتين كلتيهما. (توكيد مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى).

ـ كلا الطالبين مجتهدان. (مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة).

ـ إن كلا الطالبين مجتهدٌ. (اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة).

** تنبيه :

الأفصح أن يراعى فى كلا وكلتا جانب اللفظ فيفرد خبرهما ، كما فى قوله تعالى : ﴿ كلتا الجنتين آتت أكلها ﴾ ويجوز أن يراعى جانب المعنى فيثنى ، وكذلك ما يعود عليهما من الضمير.

اثنان واثنتان :

ويلحقان بالمثنى ؛ سواء استعملتا مفردتين أو مركبتين مع (عشرة) ، مثل:

ـ ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ﴾.

ـ ﴿ وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً ﴾.

ـ ﴿ احمل فيها من كل زوجين اثنين ﴾.

ـ ﴿ قالوا ربنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين ﴾.

تثنية الاسم المقصور :

يلاحظ عند تثنية الاسم المقصور ما يأتى :

أولاً : إذا كانت ألف الاسم المقصور ثالثة ردت إلى أصلها الواوى أو اليائى (الألف التى أصلها الواو تكتب ألفاً ، والألف التى أصلها الياء تكتب ياء) ، مثل :

ـ الفتى ←—— الفتيان.

ـ ﴿ ودخل معه السجن فتيان ﴾.

العصا ، القفا ⟵ العصوان ، القفوان.

ـ العصوان طويلتان.

ـ قفواكما عريضان !

ثانياً : إذا كانت الألف رابعة فصاعداً (وهى تكتب دائماً ياء) قلبت ياء فى التثنية ، مثل : الأولى ـ الذكرى ـ الدعوى - الملتقى ـ المنتدى ـ المقهى ، يقال فى تثنيتها : الأوليان ـ الذكريان ـ الدعويان ـ الملتقيان ـ المنتديان ـ المقهيان.

تثنية الاسم الممدود :

الاسم الممدود هو الذى آخره همزة قبلها ألف زائدة. ويراعى فى تثنيته ما يلى :

أولاً : إذا كانت الهمزة أصلية مثل : إنشاء ـ قَرَّاء ـ ابتداء ، بقيت الهمزة عند التثنية : إنشاءان ـ قَرَّاءان ـ ابتداءان.

ثانياً : إذا كانت الهمزة بدلاً من أصل (واو أو ياء) مثل : كساء ـ بناء ـ ثراء ـ غناء ـ غداء ـ عشاء ، فإن الأفضل أن تبقى الهمزة عند التثنية (كساءان ـ بناءان) ، وقد تبدل واواً : (كساوان ـ بناوان . . . .).

ثالثاً : إذا كانت الهمزة للتأنيث مثل : حمراء ـ صحراء ـ حسناء ـ سمراء ـ بيضاء ، أبدلت الهمزة واواً عند التثنية : حمراوان ـ صحراوان ـ حسناوان ، إلخ.

(٣) الجمع

تعريفه :

هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين.

أنواعه :

أنواع الجمع ثلاثة : جمع التكسير ، جمع المذكر السالم ، جمع المؤنث السالم.

أ) جمع التكسير :

تعريفه :

هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغير فى صيغة مفرده ، مثل : أَسَدَ وأُسْد ـ رَجُل ورِجَال ـ كِتاب وكُتُب.

إعرابه :

يعامل الاسم المجموع جمع تكسير فى الإعراب معاملة المفرد فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة (الظاهرة أو المقدرة حسب آخره فى كل حالة) إلا إذا كان ممنوعاً من الصرف (انظر الممنوع من الصرف).

ب) جمع المذكر السالم :

تعريفه :

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة فى آخره فى حالة الرفع ، وياء ونون فى حالتى النصب والجر ، مثل :

المؤمنون ـ الراشدون ـ المحمدون.

إعرابه :

جمع المذكر السالم يرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء ، مثل :

- المسلمون عند شروطهم. (حديث)
- ﴿ **قد أفلح المؤمنون** ﴾.
- ﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه** ﴾.
- إنَّ الصادقين محبوبون.

حذف نونه :

لا تحذف نون جمع المذكر السالم إلا عند الإضافة ، مثل :

- مسلمو أوروبا لا يجدون مساجد كافية يؤدون فيها شعائرهم.

ما يجمع جمع مذكر سالماً :

يجمع جمع مذكر سالماً الاسم العلم أو الصفة ، ولكل منها شروط خاصة.

فيشترط فى العلم أن يكون مذكراً عاقلاً خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب (التركيب المزجى مثل سيبويه ـ معد يكرب ، والتركيب الإسنادى مثل جاد الحق ـ تأبّط شرّاً).

ـ محمد : المحمدون.

ـ أحمد : الأحمدون.

ـ يزيد : اليزيدون.

ولا يجمع هذا الجمع مثل : رجل ، ولد ، غلام ، لأنها ليست أعلاما ، ولا (سابق) علماً على فرس مثلاً وكل أعلام الحيوانات وغيرها من غير العقلاء، ولا حمزة وطلحة ومَسْلَمة، ولا سيبويه وعمرويه ونفطويه ومعد يكرب وجاد الحق وجاد الرب ، إلخ.

وإذا أريد جمع مثل حمزة وطلحة فبالألف والتاء : حمزات وطلحات ، وإذا أريد جمع المركب فيقال فيه : ذوو سيبويه وذوو عمرويه وذوو جاد الحق ، إلخ.

ويشترط فى الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن أَفْعَل الذى مؤنثه فَعْلاء ، ولا على وزن فَعْلان الذى مؤنثه فَعْلَى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث.

ومثال ما استوفى الشروط : عاقل ـ كاتب ـ قارئ ـ مؤمن- مسلم ـ مهندس- مدرس ـ صائم ـ مُكْرَم- سبَّاح ـ صيَّاد ، إلخ.

ولا يجمع هذا الجمع مثل علاَّمة ونسَّابة لوجود التاء ، ولا أحمر وأبيض وأسود لكونه على وزن أفعل الذى مؤنثه فَعْلاء (حمراء ـ بيضاء ـ سوداء) ، ولا سكران وظمآن؛ لأن مؤنثه على وزن فَعْلى (سكرى ـ ظمأى) ، ولا مثل صبور ـ جريح ـ قتيل ـ طموح؛ لأنه يستوى فيه المذكر والمؤنث بصيغة واحدة.

الملحق به :

يلحق بجمع المذكر السالم فى إعرابه أسماء معينة فقدت شرطاً من شروط جمع المذكر السالم وهى : ألفاظ العقود (عشرون ـ تسعون) بنون (جمع ابن) وأهلون (جمع أهل) وأولو (بمعنى أصحاب) وعالمون (جمع عَالَم) وعِلّيون (اسم لمكان فى الجنة) وأرَضون (جمع أرض) وسنون (جمع سنة) وبابه (وهو كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها تاء التأنيث ولم تجمع جمع تكسير) مثل مئة ومئين.

ومن ذلك قوله تعالى :

- ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾.
- ﴿ يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون ﴾.
- ﴿ شغلتنا أموالنا وأهلونا ﴾.
- ﴿يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾.
- ﴿ إنما يتذكر أولو الألباب ﴾.
- ﴿ إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار ﴾.
- ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾.
- ﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفى علّيين ﴾.
- ﴿ لتعلموا عدد السنين والحساب ﴾.

جـ) جمع المؤنث السالم (أو المجموع بألف وتاء زائدتين) :

ما يجمع هذا الجمع :

يجمع هذا الجمع كل علم مؤنث أو صفة مؤنثة مثل : زينب ـ سعاد ـ هند ـ فاطمة ـ عائشة ـ مسلمة ـ مؤمنة ـ مجتهدة ـ طالبة ، إلخ.

زينبات ـ سعادات ـ هندات ـ فاطمات ـ عائشات ـ مسلمات ، إلخ.

وكذلك الأعلام المذكرة المختومة بتاء مثل : حمزة ـ طلحة ـ مَسْلَمة: حمزات ـ طلحات ـ مَسْلَمات.

وكذلك أسماء غير العاقل التى لا تجمع جمع تكسير مثل : حمّام - إسطبل- المستشفى، حمّامات - إسطبلات - المستشفيات.

إعرابه :

المجموع بالألف والتاء الزائدتين يرفع بالضمة وينصب بالكسرة بدلاً من الفتحة ويجر بالكسرة ، مثل :

- ﴿ فالصالحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ للغيب بما حفظ الله ﴾.
- ﴿ قل للمؤمنات يغضُضْن من أبصارهن ﴾.
- ﴿ عسى ربُّه إنْ طَلَّقَكُنّ أن يُبْدِلَهُ أزواجاً خيراً منكنّ مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتاتٍ تائباتٍ عابداتٍ سائحاتٍ ثيّباتٍ وأبكاراً ﴾.

الملحق به :

يلحق بهذا الجمع كلمة (أولات) بمعنى صاحبات لأنها لا مفرد لها من لفظها ، مثل :

- ﴿ وأُولاتُ الأحمالِ أجَلُهنْ أن يضَعْن حملهنّ ﴾.
- ﴿ وإنْ كنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فأنفقوا عليهنّ ﴾.

**** تنبيه :**

ينبغى التنبه إلى أن بعض الكلمات المجموعة جمع تكسير على وزن (أفعال) مثل : أصوات (جمع صوت) وأقوات (جمع قوت) وأبيات (جمع بيت) وأموات (جمع ميت) قد تلتبس بالمجموع بالألف والتاء بسبب كونها جمعاآخره ألف وتاء. التاء فى تلك الكلمات ليست زائدة بل من أصل الكلمة ، وهذه الكلمات تعامل فى إعرابها معاملة جمع التكسير. وكذلك كلمات مثل : قضاة ، وغزاة ، ورُمَاة ، وسعاة (جمْع قاضٍ وغازٍ ورامٍ وساعٍ) الألف فيها ليست زائدة بل من أصل الكلمة وهى تعامل معاملة جمع التكسير فى إعرابها. أما الألف والتاء فى جمع المؤنث السالم فكلتاهما زائدتان.

تغييرات فى شكل المفرد عند هذا الجمع :

١ - إذا كان آخر الاسم المفرد تاء تأنيث مثل : فاطمة ومسلمة ، حذفت هذه التاء فى الجمع فيقال : فاطمات ومسلمات.

٢ - إذا كان قبل تاء التأنيث فى المفرد ألف ثالثة ، حذفت التاء وردت الألف إلى أصلها مثل : فتاة ، حصاة ، قذاة ، فتجمع على : فتيات وحصيات وقذيات. ومثل : قناة ، صلاة ، حياة ، فلاة ، فتجمع على : قنوات ، صلوات، حيوات ، فلوات.

٣ - إذا كان قبل التاء فى المفرد ألف رابعة فصاعداً ، حذفت التاء وقلبت الألف ياء مثل : مِبْراة ، مِصْفاة ، مَشْتاة ، مَلْهاة ، فتجمع على : مبريات، مصفيات ، مشتيات ، ملهيات.

٤ - الاسم المقصور الذى ألفه رابعة فصاعداً تقلب ألفه ياء مثل : ليلى ، أفعى ، ذكرى ، منتدى ، مُصلى ، مستشفى ، فتجمع على : ليليات ، أفعيات، ذكريات ، منتديات ، مصليات ، مستشفيات.

٥ - إذا كان المفرد اسماً (لا صفة) على وزن (فَعْلَة) مثل : نَظْرة وبصْمة بشرط أن تكون عينه حرفاً صحيحاً (ليس علة) غير مضعف ، فإن عينه تفتح إتباعاً لحركة فائه فى الجمع فيقال : نَظَرات ، وبَصَمات.

٦ - إذا كان المفرد على وزن (فِعْلة أو فُعْلَة) فى اسم صحيح العين، مثل: سِدْرة ،وفِكْرَة ، وغُرْفة ، وحُجْرَة جاز فيها ثلاثة أوجه :

(أ) إتباع عينه حركة فائه فيقال : سِدِرات ، غُرُفات.

(ب) إسكان عينه فيقال : سِدْرات وغُرْفات.

(جـ) فتح عينه فيقال : سِدَرات وغُرَفات.

٧ - الاسم المنتهى بألف التأنيث الممدودة تبدل فيه الهمزة واواً عند الجمع مثل : حسناء ـ حمراء ـ صحراء ، فتجمع على : حسناوات ـ حمراوات ـ صحراوات.

٨ - الاسم الممدود فيما عدا ذلك يجوز فى هـمزته عند جمعه ما يجوز فى تثنيته :

(أ) ملاءة ، ملاءات ـ قَرّاءة ، قرّاءات.

(ب) معطاءة ، معطاءات أو معطاوات.

تدريبات

س١ : حلل نحوياً الكلمات التى تحتها خط بذكر البيانات المدونة أدناه :

- ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾.
- هؤلاء السائحون أمريكيونْ.
- أأنت أعلم أم أبوك بما فيه مصلحتك ؟
- لا يُقصد إلا ذو جاه.
- قرأت الكتاب إلا صفحتين.
- نجح أخوك فى الامتحان.
- أُعِدّت هاتان الحديقتان للأطفال.
- اثنان لا يشبعان : طالب علم وطالب مال.
- ﴿ وإذا بُشّر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً ﴾.
- التقى الأصدقاء فى النادى.
- ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾
- ﴿ إن الهدى هدى الله ﴾.
- ﴿ واجعل لى وزيراً من أهلى ﴾.
- كلتا الدولتين تتنافس فى شراء السلاح.

الكلمة	وظيفتها النحوية	حالتها الإعرابية	علامة الإعراب	السبب
هذان	مبتدأ	مرفوعة	الألف	مثنى
خصمان				
السائحون				
أمريكيون				
أبوك				
ذو				
صفحتين				
أخوك				
هاتان				
الحديقتان				
اثنان				
أحدهما				
بالأنثى				
مسوداً				
النادى				
الوسطى				
الهدى				
هدى				
أهلى				
كلتا				

س٢ : أخرج من الأمثلة الآتية الأسماء الخمسة وأعربها :

- ﴿ وأبونا شيخ كبير ﴾.
- ﴿ يا أبانا إن ابنك سرق ﴾.
- ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ﴾.
- ﴿ فطَوَّعت له نفسه قتل أخيه ﴾.
- ﴿ فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث ﴾.
- ﴿ بل متَّعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر ﴾.
- ﴿ قال أنا يوسف وهذا أخي ﴾.
- سمعت مِنْ فِي رسول الله سبعين سورة (عبد الله بن مسعود).
- ﴿ إن الله لذو فضل على الناس ﴾.
- ﴿ قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾.
- ﴿ وآت ذا القربى حقه والمسكين ﴾.
- إخوتك أصدقائي.

س٣ : أكمل الجمل الآتية حسب ما هو موجود أمام كل منها :

- إن الطالبين . . . . ناجحان. (لفظ كلا).
- إن لدى . . . . (اسم مثنى)
- لم يحضر إلا . . . . (اسم من الأسماء الخمسة).
- إن . . . . من واساك. (اسم من الأسماء الخمسة).
- . . . . البلدية كثيرون. (مهندسون)
- . . . . مصر عاليان. (هرمان)

س٤ : أعرب ما تحته خط :

- إن كلا السؤالين صعب.

- كانت كلتا الطالبتين غائبتين.

- قابلت الصديقين كليهما.

- جاءت المسافرتان كلتاهما.

- أحاضر أبوك ؟

- أحاضر أبواك ؟

س٥ : أدِّ صلاتك فى موعدها ووثق صلاتك بالناس.

- الكلمتان اللتان تحتهما خط منصوبتان. ما علامة النصب فى كل منهما ؟ وما السبب ؟

س٦ : مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

- اسم من الأسماء الخمسة مضاف إلى ياء المتكلم ثم أعربه.

- مثنى حذفت نونه ، واذكر السبب.

- ملحق بجمع المذكر السالم ، واذكر سبب إلحاقه.

- جمع منصوب بالكسرة ، وأعربه.

- اسم منصوب بالألف ، وأعربه.

س٧ : أدخل " إنَّ " مرة و " كان " مرة أخرى على الجمل الآتية وغير ما يلزم:

- أبوك بخير.

- المسلمون متكافلون اجتماعياً.

- أخواك مسافران غداً.

- كلتا الرحلتين ممتعتان.

- الرحلتان كلتاهما ممتعتان.

س٨ : ثن الكلمات الآتية ثم اجمعها جمعاً مناسباً :

حصاة ـ فلاة ـ فتاة ـ عصا ـ صحراء ـ بشرى ـ حمزة ـ أعْلَى .

س٩ : اذكر نوع الجمع أمام كل كلمة مما يأتي :

أبيات ـ بنات ـ غزاة ـ ثقات ـ وشاة ـ أقوات .

س١٠ : اجمع الكلمات الآتية جمعاً سالماً مناسباً (مع الضبط بالشكل) :

فاطمة ـ مهندس ـ حمزة ـ حياة ـ مصطفى ـ مصفاة ـ منتدى ـ معطاء ـ رحلة ـ أفعى ـ غرفة ـ حسناء ـ سجدة .

س١١ : ثنِّ الكلمة التى تحتها خط فى الجمل الآتية مرّة ، واجمعها مرة ، ثم أعد كتابة الجملة بعد التثنية والجمع وغير ما يلزم :

ـ الفتى نشيطٌ .

ـ العصا طويلةٌ .

ـ يغلقُ النادى أبوابه فى الليلِ .

ـ نجحت الفتاة فى المسابقة .

ـ المؤمن الحقيقىّ هو الذى يُرْضِى ربَّه .

ـ ليس البقاء للأقوى بل للأصْلَح .

ـ غُرفَةُ المريض نظيفة .

ـ المستشفى يتلقَّى مرضاه بالرعاية .

ـ الأولى فى العلم هى الأولى فى الأخلاق .

ـ هذه الحسناء لا تَدْنُو من الرذيلة .

ـ الصحراء الكبرى متراميةُ الأطراف .

ـ القانعُ يرْضَى بالقليل .

ـ البنتُ المطيعةُ تخشى أباها .

س١٢ : الكلمات التى تحتها خط مجموعة جمع مؤنث سالماً ، اضبط الحرفين الأولين من كل جمع :

- زاد عدد الرحلات بين القاهرة والكويت.
- المؤمنون فى روضات الجنات.
- وجه إليه نظرات غاضبة.
- تحسنت الخدمات الهاتفية مؤخراً.
- تساقطت قطرات من المطر.
- أكل ثلاث بيضات فى إفطاره.
- تعرف عليه من بصمات أصابعه.
- خاض حومات القتال.
- إن الله يقبل دعوات الصالحين.

س١٣ : ضع علامة (√) أو (×) أمام كل جملة مما يأتى :

- تحمل معاناة حرب استمرت عشرون عاماً. ( )
- حجبت الجائزتان الأوليتان عن المتسابقين. ( )
- قام الشعب المصرى بعدة ثورات ضد الاستعمار. ( )
- كان يعمل بكلتى يديه. ( )
- سمع أصوات عالية ففزع من نومه. ( )
- أرسلت أمريكا قواتاً إلى الصومال. ( )
- هذه الأغنية جميلة لحناً وكلماتاً. ( )

س١٤ : عيِّن فيما يأتى الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة ، وبيِّن ما حدث فيها عند التثنية أو الجمع :

أ - قال تعالى : ﴿ إن المتقين فى جناتٍ ونَهَرٍ ﴾.

﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأَعْلَوْنَ ﴾.

﴿ لله مُلْكُ السمواتِ والأرض وما فيهنّ ﴾.

﴿ إن جهنم كانت مرصاداً * للطّاغين مآبا ﴾.

ب ـ القاهرةُ من كبريات مدن العالم.

أصبحت الحرب من مُقْتضيات السلام.

فى الكويت قُرَّاءون كثيرون للقرآن الكريم.

تسعى الدولة فى سبيل تعمير الصحراوات.

س١٥ : أ - أنتِ الفتاة الأولى فى الكلية.

ثَنِّ واجمع كلمة (الفتاة) فى هذه العبارة ، وغيِّر ما يلزم.

ب ـ أنتَ طالب سامٍ فى خلُقك.

ثَنِّ واجمع كلمة (طالب) فى هذه العبارة ، وغيِّر ما يلزم.

ج - لإبراهيم ناجى :

يا شادِىَ الوادى وغرِّيد المنى   اسكُبْ لحونَك أيُّهَذا الشّادى

هات من البيت اسماً منقوصاً ، ثم ثنّه واجمعه.

* * * *

الاسم الجامد والمشتق

الاسم بحسب الجمود والاشتقاق نوعان : جامد ومشتق.

(أ) الجامد

تعريفه :

هو ما دل على ذات فقط مثل : رجل - فرس - غلام - امرأة - أسد - كتاب- شجرة. وهذا النوع لا يتعرض له النحاة لأنه لا يخضع لقاعدة اشتقاقية.

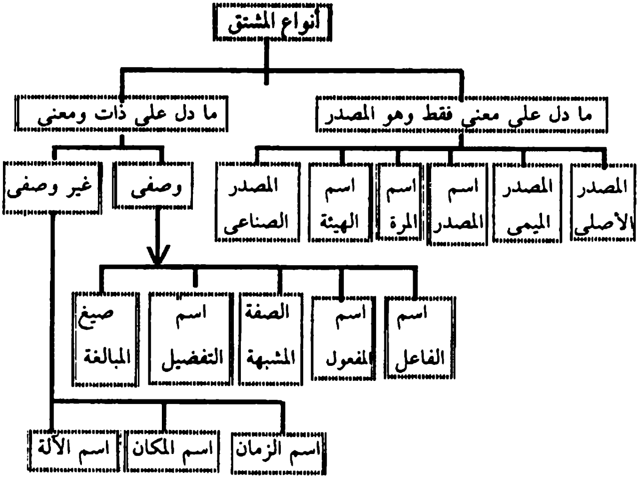
(ب) المشتق

أنواعه :

المشتق نوعان :

١ - ما دل على معنى أو حدث مجرد من الزمان والمكان والذات ، وهو المصدر.

٢ - ما دل على معنى وذات معاً أو حدث وصاحبه ، وينقسم إلى مشتق وصفي ومشتق غير وصفي. ويمكن تمثيل أنواع المشتقات في الشكل الآتي :



أنواع المصدر

١ - المصدر الأصلى :

ويتم اشتقاقه على النحو التالى :

أ - مصادر الثلاثى :

مصادر الثلاثى كثيرة ومتنوعة لا تعرف إلا بالرجوع إلى كتب اللغة. ولكن يكثر ورودها على الأوزان الآتية :

(أ) فَعْل : من المتعدى :

- سكبت الماء سكْبا.
- ندب الميت ندبا.
- مقت عدوه مقتا.
- حرث الأرض حرثا.

ـ نكث عهده نكثا .

(ب) فُعُول : من اللازم :

ـ نضب الماء نضوبا .

ـ سكت المتكلم سكوتا .

ـ قنت المصلى قنوتا .

ـ خرج المسافر خروجا .

ـ جنحت السفينة جنوحا .

(ج) فُعَال : لما يدل على صوت أو داء :

ـ سعل المريض سعالا .

ـ بكى الطفل بكاء .

ـ دار الرأس دوارا .

ـ صرخ المتهم صراخا .

(د) فَعيل : لما يدل على صوت أو سير :

ـ نعب الغراب نعيبا .

ـ رحل القوم رحيلا .

ـ شحج البغل شحيجا .

ـ نشج الحزين نشيجا .

ـ زفر المتنفس زفيرا .

ـ شهق الرجل شهيقا .

ـ شخر النائم شخيرا .

(هـ) فُعْلة : لما يدل على لون :

ـ شهب الفرس شُهْبَة .

ـ خضِر الزرع خُضْرة.

ـ تعجبنى حمرة الشفق ، وزرقة السماء.

ـ تغلب السمرة على لون العربى.

ومما جاء على فُـعْلة كذلك : الأُدْمة ـ الحلكة ـ الدكنة ـ الـشقرة ـ القتـمة ـ الكدرة ـ الكمتة ـ النضرة ـ الوردة . . .

(و) فَعَلان : لما يدل على اضطراب :

ـ خفق القلب خفقانا.

ـ فاض النيل فيضانا.

ـ غلا القدر غليانا.

ـ رَمَل فى عدوه رملانا.

ـ رسف المقيَّدُ رسفانا.

ـ نبض العِرْق نبضانا.

(ز) فِعال : لما يدل على امتناع :

ـ أبى الضيم إباء.

ـ نفر الغزال نفارا.

ـ شمس الفرس شماسا.

ـ قمص البعير قماصا.

(ح) فِعالة : لما يدل على حرفة :

ـ صاغ الأديب المقالة صياغة حسنة.

ـ صبغ الرجل الثوب صباغة.

ـ ولى القضاء ولاية.

ـ أجرى المريض جراحة ناجحة.

ـ انصرف الجيل الجديد عن مهنة الفلاحة.

وما جاء من المصدر الثلاثى على أوزان مختلفة :

ـ شكر شكْراً ـ كفر كُفْراً.

ـ ذكر ذِكْراً ـ صدق صِدْقاً.

ـ شبع شِبْعاً ـ سمن سِمَناً.

ـ فرِح فَرَحاً ـ عَطِش عَطَشاً.

ـ سَهُل سُهولة ـ عَذُب عُذوبة.

ـ كَرُم كَرَماً ـ شَرُف شَرَفاً.

ـ تَعِب تَعَباً ـ صخِب صَخَباً.

ـ طَلَب طَلَباً ـ هَرَبَ هَرَبًا - رَجَفَ رَجْفَةً - رحِم رَحْمَةً.

ـ طهرَ طَهَارة ـ شَطَرَ شَطارَة.

ـ فَصُح فصاحة ـ بلُغ بلاغة.

ـ فَعَل فَعَالية ـ علن عَلاَنية.

ـ غلبه غَلَبَةً ـ هَلَكَ هَلَكةً.

ـ غَنِمَ غُنْماً ـ غرِم غُرْماً.

ـ ركِب رُكوباً ـ لزِم لُزوماً.

ـ لَعِبَ لَعِباً ـ ضَحِكَ ضَحِكاً.

ـ ظَرُف ظَرْفاً ـ مَجُد مَجْداً.

ـ حَسُنَ حُسْناً ـ نَبُلَ نُبْلاً.

ـ كَسَد كَساداً ـ فَسَد فساداً.

ب ـ مصادر غير الثلاثى :

مصادر غير الثلاثى مقيسة على النحو التالى :

(أ) أفعل :

١ - صحيح العين ـ إفعال : إكرام ـ إحسان ـ إظهار ـ إعمار ـ إفطار . .

٢ - معتل العين ـ إفالة : إقامة ـ إعانة ـ إجابة ـ إصابة ـ إنابة [١] . . .

(ب) فَعَّل :

١ - صحيح اللام ← تفعيل : تسليم ـ تكليم ـ تطهير ـ ترحيب ـ تركيب ـ تكذيب . .

٢ - معتل اللام ← تَفْعِلة : توصية ـ تصفية ـ تلبية ـ ـ تضحية ـ تعدية ـ تغذية[٢] . . .

(ج) فَاعَلَ :

١ - فِعال : عتاب ـ عقاب ـ علاج ـ حصار ـ شجار ـ نقاش ـ حفاظ . .

٢ - مفاعلة : محاسبة ـ مخاطبة ـ مداعبة ـ مراقبة ـ مصاحبة ـ مصارحة . .

(د) افتعل :

ـ افتعال : اشتباه ـ انتزاع ـ احتراف ـ اختلاف ـ اغتراف ـ احتراق . . .

(هـ) انفعل :

ـ انفعال : انسحاب ـ انقلاب ـ انزعاج ـ انشراح ـ انبطاح ـ انفراد . .

(و) استفعل :

١ - صحيح العين ← استفعال : استصعاب ـ استغراب ـ استكتاب ـ استحداث ـ استخراج . .

٢ - معتل العين ← استفالة : استجابة ـ استغاثة ـ استباحة ـ استجادة ـ استزادة . .

---

(١) لا تحذف هذه التاء لأنها عوض عن عين الكلمة المحذوفة. وقد سمع حذفها عند الإضافة كقوله تعالى : ﴿ وإقام الصلاة ﴾. ومع ذلك فالأكثر عدم حذفها ، كقوله تعالى : ﴿ يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾.

(٢) سمعت تفعلة كذلك فى المهموز اللام مثل : تجزئة ـ توطئة ـ تهنئة ـ تبرئة .

(ز) تَفَعَّل :

ـ تَفَعُّل : تجنُّب ـ ترقب ـ تشعب ـ تعصب ـ تقلب ـ تكسب ـ تثبت . .

(ح) تفاعل :

ـ تَفَاعُل : تجاذُب ـ تهافت ـ تناصح ـ تباعد ـ تعاقد ـ تكاثر ـ تناصر . . .

(ط) افْعَلَّ :

ـ افْعِلال : احمرار ـ اخضرار ـ اصفرار ـ اغبرار ـ ازرقاق . .

(ى) فَعْلَلَ :

ـ فَعْلَلَة : مضمضة ـ غربلة ـ جعجعة ـ برقشة ـ رفرفة ـ زمجرة [1] . . .

(ك) تَفَعْلَل :

ـ تَفَعْلُل : تدحرُج ـ تصعلك ـ تلعثم ـ تبختر ـ تغطرس ـ تبرقع . . .

(ل) افْعَوْعَل :

ـ افْعِيلال : اخْدِيدَاب ـ اعشيشاب ـ احليلاك ـ اخشيشان ـ اغريراق . . .

(م) افْعَلَلَّ :

ـ افْعِلاَّل : ازْمِهْرَار ـ اكفهرار ـ اضمحلال ـ ادلهمام ـ اشمئزاز . .

٢ - المصدر الميمى :

هو مصدر قياسى يبدأ بميم زائدة[٢] فى أوله ، ويُصاغ على النحو التالى :

أ - يصاغ على مَفْعِل : من الثلاثى المثال صحيح اللام الذى تحذف فاؤه فى المضارع ، مثل :

موعد : موعدنا على الغداء إن شاء الله.

موضع : ضع الشىء موضعه الصحيح.

---

(١) سمع فى المضاعف كذلك فِعْلال ، مثل : زلزال ـ وسواس.

(٢) تزداد الميم فى مصدر " المفاعلة " ، ولذا زاد بعضهم فى تعريف المصدر الميمى : لغير مفاعلة.

موقع [1] : وقع كلامك على نفسى موقعاً حسناً.

ب ـ يصاغْ على مَفْعَل : ما عدا ما سبق من الثلاثى ، مثل :

مركب : ركب مركَباً حسنا.

مقعد : قَعَد مَقْعَد صدقٍ.

مسعى : سعى مَسْعَى خيرٍ.

ملجأ : ملجؤك إلى الله.

ج ـ بزنة اسم المفعول : من كل ما زاد على ثلاثة :

مُدْخَل : ادخل مُدْخَلاً حسناً.

مُزْدَحَم : مُزْدَحم المسافرين على الدرجة السياحية.

مُنْطَلَق : منطلقك من هذه القضية لا يفيدك كثيراً.

٣ - اسم المصدر :

وهو ما ساوى المصدر فى الدلالة على معناه وخالفه بخلوه من بعض حروف فعله. وأمثلته كثيرة ، مثل :

- ﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتاً ﴾.
- اغتسل الرجل غُسْلاً.
- توضأ المصلى وضوءاً.
- أعطيت المحتاج عطاء.
- سلّمت على اللاجئ سلام الأخ.
- عاونت المحتاج عون الشقيق.
- أشفقت على الصبى شفقة.
- لا تجادل والدك جدلاً طويلاً.
- اختر أحد خيارين.

(١) وقد تزداد التاء فى آخر المصدر مثل : موجدة وموعظة ومسرّة ومفسدة ومرضاة وملامة ومهابة ومهانة.

٤ - اسم المرة :

تعريفه :

هو مصدر يدل على حدوث الفعل مرة واحدة.

كيفية اشتقاقه :

١ - من الثلاثى على وزن فَعْله ، مثل :

- جلس جَلْسة طيبة.

- أكل أكْلة دسمة.

- فرح بنجاحه فَرْحة عظيمة.

٢ - إذا كان بناء مصدر الثلاثى على فَعْلة ، مثل : رحمة - ودعوة - ورهبة - وبغتة - وفلتة - ونجدة - وجهرة - وحسرة - وصنعة . . . يُدَلّ على المرة بالوصف مثال : رحمة واحدة - دعوة واحدة - رهبة واحدة . . . إلخ.

٣ - مما زاد على ثلاثة بإضافة تاء إلى المصدر ، مثل :

- انطلق الصاروخ انطلاقة عظيمة.

- أغفى المريض إغفاءة.

- كبر المصلى تكبيرة الإحرام.

٤ - إذا كان مصدر غير ثلاثى بالتاء فيدل على المرة بالوصف ، مثل :

- أجاب إجابة واحدة.

- أغار على العدو إغارة واحدة.

- أضاف على عمله إضافة واحدة.

٥ - اسم الهيئة :

تعريفه :

هو مصدر يدل على هيئة وقوع الحدث ونوعه.

كيفية اشتقاقه :

يكون اشتقاقه من الثلاثى على وزن " فِعْلة " ولا اشتقاق له من غير الثلاثى، مثل :

- مشى مِشية المختال.
- جلس جِلسة متكبرة.
- نظر نظِرة الخائف.
- إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلة.

٦ ـ المصدر الصناعى :

تعريفه :

هو اسم يدل على معنى المصدر مصوغ بإضافة ياء مشددة وتاء تأنيث.

قياسيته :

لكثرة هذا النوع من المصادر وأهميته أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قراراً بقياسيته من أى كلمة.

أمثلته :

١ - من الأسماء الجامدة :

- وحدة اللغة من أسس القومية.
- إنسانيتك تحتم عليك ألا تنتقم من خصمك.
- يحارب الإسلام الطائفية.

٢ - من أسماء التفضيل :

- الأفضلية لمن يتقن لغة أجنبية.
- أهمية هذا القرار أنه صادر بإرادة شعبية.
- أسبقية المرور للقادم من اليسار.

٣ - من المصادر :

- حاربوا الانتهازية.

- يجب الحرص على استقلالية القرار ، واستمرارية النجاح.

٤ - من أسماء المفعولين :

- حاربوا المحسوبية.

- تأكد من مشروعية هذا العمل.

- زادت مديونيات دول العالم الثالث.

٥- من أسماء الفاعلين:

- يجب أن نتمسك بفاعلية الشعب.

- يعطى الأزهر شهادة العالمية.

- أهم ما يميز الإنسان قابليته للتعلم.

**** تنبيه:**

يجب التمييز بين ما هو مصدر صناعى وما هو صيغة نسب وصفية لمؤنث، لاحظ الفرق بين:

أ- التمسك باللغة الفصحى ضرورة قومية. (صيغة نسب).

وحدة اللغة من أسس القومية (مصدر صناعى).

ب- خفف القاضى الحكم على المتهم لأسباب إنسانية (صيغة نسب).

إنسانيتك تحتم عليك ألا تنتقم من خصمك (مصدر صناعى).

تـدريبات

س١ : أكمل الجمل الآتية بمصدر مناسب:

- زرع الفلاح أرضه.......
- لقد عَذُب منطقك.......
- ثار البركان..........
- ارفضّ دمع الطفل.....
- اطمأن الرجل على أولاده.....
- تخرج الطالب.......
- استعذ بالله.........
- فارق الابن أباه.....
- عزّى الصديق صديقه.....
- أجاب عن سؤاله.......
- سمَّم الطعام آكله.....
- ترقّى الموظف.......
- رَقّى الوزير الموظفين......
- تسابق الفارسان......
- اعْوَرّت عين الرجل......
- اخْشَوْشنوا.........

س٢-: أكمل الجمل الآتية بوضع فعل مناسب من مادة المصدر المذكور:

- ..... صديقك مجاملة.

- . . . . الطالب الراسب تحسراً.

- . . . . الحاج تلبية.

- . . . . والدك طاعة مطلقة.

- . . . . البنَّاء الحائط بالأرض تسوية.

- . . . . . عن مبادئك نضالاً.

- . . . . . . السيد على خادمه استعلاء.

- . . . . في مجلس أستاذك تأدبًا.

- . . . . . الطائر تغريدًا ممتعًا.

- . . . . . عما في نفسك إبانة.

- . . . . . كلامك تحلية.

- . . . . . . الركاب تزاحمًا.

س٣: صغ مصدرًا ميميًّا من الأفعال الآتية وضع كلًّا في جملة مفيدة، مع ضبط المصدر بالشكل:

وَجَـدَ عليه- لبس ثيابه - أدخله - اعتذر من ذنبه ـ وَرَدَ الماء - هبطت الطائرة- أخرجه - انحدر من علو- وَقَفَ منه- سَمِعَ المتكلم- أرسله- تلفت إليه.

س٤: ضع اسم مرة في كل فراغ مما يأتي:

- أعادت الدولة المدرس. . . . . .

- دعاه. . . . . .

- نظر إليه. . . . . .

- استقام في عمله. . . . . .

- استغفر ربه. . . . . .

- استعاذ من الشيطان. . . . .

- ترقى الموظف. . . . . .

س٥: ميز نوع المصدر فى الجمل الآتية (مصدر أصلى/ اسم مصدر/ مصدر ميمى / اسم مرة/ اسم هيئة/ مصدر صناعى):

- وطنيتك تقتضى التبليغ عن المخربين.
- حبسه حِبسة الطائر.
- خذ من الماء رَشْفة.
- شرف المواطنية يجب أن يقصر على المخلصين.
- يجب دعم انطلاقة الشعب نحو الحرية.
- أوصى الرسول المسلمين بأن يحسنوا عشرة زوجاتهم.
- أظلوم إن مصابكم رجلا   أهدى السلام تحية ظلم
- أدخل المسرّة على نفوس أطفالك.
- ﴿رَبِّ أدخلنى مُدْخل صدق وأخرجنى مُخرج صدق﴾.
- قوّ إيمانك تقوية.
- يحزننى فراقك.
- سكت سِكْتة الأبكم.
- سافر قبل انبلاج الصبح.
- لا مهرب من قضاء الله.
- تكلم معه كلامًا طيبًا.

* * * *

المشتقات الوصفية

المشتقات الوصفية هى: اسم الفاعـل - اسم المفعول- الصفة المشبهة - اسم التفضيل - صيغ المبالغة. وهى تدل على ذات ومعنى.

١- اسم الفاعل:

تعريفه:

هو وصف صيغ من الفعل المبنى للمعلوم للدلالة على حدث وصاحبه دلالة على سبيل التجدد والحدوث مثل: قارئ - متعلِّم - مخترع... إلخ.

كيفية صوغه:

يصاغ من الفعل الثـلاثى (المكون من ثلاثة أحرف) على وزن (فاعل)، ومن غير الثلاثى بوزن مضـارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمـومة وكسر ما قبل الآخر.

أمثلة لصوغه من الثلاثى:

الفـعل	اسم الفاعل
حضَر	حاضرٌ
أخذ	آخذٌ
سأل	سائِلٌ
قرأ	قارئٌ
رد	رادّ
قال	قائل
باع	بائع
جاء	جاء
رجا	راجٍ
سعى	ساعٍ
وفى	وافٍ

أمثلة لصوغه من غير الثلاثى

الفعل الماضى	مضارعه	اسم الفاعل
أكْرَمَ	يُكْرِم	مُكْرِم
أضَاءَ	يُضِيء	مُضِيءٌ
أَلْقَى	يُلْقِى	مُلْقٍ
سَامَحَ	يُسَامِحُ	مُسامِح
دَحْرَجَ	يُدَحْرِجُ	مُدَحْرِج
اشْتَدَّ	يَشْتَدّ	مُشْتَدّ
انْتَقَلَ	يَنْتَقِل	مُتَنَقِّل
تَعَلَّمَ	يَتَعَلَّم	مُتَعَلِّم
اسْتَخْرَجَ	يَسْتَخْرِجُ	مُسْتَخْرِج
اسْتَوْفَى	يَسْتَوفِي	مُسْتَوْفٍ
اسْتَرَاحَ	يَسْتَرِيح	مُسْتَرِيح

٢- اسم المفعول:

تعريفه:

هو وصف صيغ من الفعل المبنى للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل على سبيل التجدد والحدوث [١] مثل: مضروب- مُكْرَم - مُسْتَخْرَج.

كيفية صوغه:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثى بوزن (مَـفْعُول) ويصاغ من غيره بوزن مضارعه المبنى للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، أو بوزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا وفتح ما قبل الآخر.

---

(١) إذا دل على الثبوت كان صفة مشبهة مثل: مفتول الساعدين - مقرون الحاجبين.

أمثلة لصوغه من الثلاثى:

اسم المفعول	الفعل الثلاثى
مَفْهُوم	فهم
مَقْرُوء	قرأ
مَقُول	قال
مَبِيع	باع
مَدْعُوّ	دعا
مَرْمِيّ	رَمَى

**** تنبيه:**

الفعل الثلاثى الأجوف (الذى وسطه حرف علة) يكون اسم المفعول منه على النحو التالى:

	الفعل الماضى	مضارعه	اسم المفعول
الأجوف الواوى	قَالَ	يَقُول	مَقُولٌ
	صَامَ	يَصُومُ	مَصُومٌ
	قَادَ	يَقُودُ	مَقُودٌ
	نام	ينام	منوم (فيه)
الأجوف اليائى	صاد	يَصيد	مَصِيدٌ
	سال	يسيل	مَسِيلٌ (منه)
	باع	يبيع	مَبِيعٌ
	هاب	يهاب	مَهِيب

** تنبيه:

تتفق صيغة اسم الفاعل واسم المفعول حيث لا يظهر فتح ما قبل الآخر (اسم المفعول) ولا كسر ما قبل الآخر (اسم الفاعل) فى المصوغ من مثل الأفعال الآتية:

اشتد	يشْتَدُّ	مُشْتَدّ
ارتدّ	يرتدّ	مُرْتَدّ
احتار	يحتار	محتار
اختار	يختار	مُخْتار
اعْوَجَّ	يَعوجّ	مُعْوَج

ويفرق بينهما عن طريق الاستعمال والسياق مثل:

- كلٌّ منا مُخْتَارٌ لأفعاله (اسم فاعل)
- أنت مختارٌ من بيننا لتمثيلنا فى المجلس. (اسم المفعول)
- المرتدُّ عن الإسلام كافرٌ (اسم فاعل)
- هذا الرأىُ مرتدٌّ عنه. (اسم مفعول)

٣- الصفة المشبهة:

تعريفها:

هى وصف صيغ من الفعل للدلالة على حدث وصاحبه دلالة على سبيل الثبوت واللزوم غالبًا.

ما تصاغ منه:

تصاغ من الفعل اللازم وحده (انظر اللازم والمتعدى).

صيغها:

لها صيغ متعددة، مثل:

- حَسُنَ الشىء، فهو حَسَنٌ.

- جَمُلَ الخُلُقُ، فهو جَمِيلٌ.

- شهمُ الرجلُ، فهو شَهْمٌ.

- شجعُ الجندى، فهو شَجَاعٌ .

- جَبُن العدوّ، فهو جَبَانٌ.

- شَبِعَ الآكلُ، فهو شَبْعَان.

- فَرِحَ المحزون، فهو فَرِحٌ.

- حَوِرَت عَيْنا الغزال، فهو أحْوَرُ.

- صَلُب العود، فهو صُلبٌ.

- ﴿أألد وأنا عجوز﴾.

الفرق بينها وبين اسم الفاعل:

اسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث، وله صيغ محددة، ويصاغ من اللازم والمتعدى، والصفة المشبهة تدل على الثبوت واللزوم وتصاغ من اللازم فقط.

واسم الفاعل يتطابق مع مضارعه فى الحركات والسكنات بخلاف الصفة المشبهة.

ومع ذلك إذا قصد باسم الفاعل الثبوت واللزوم فإنه يعد صفة مشبهة مثل: طاهر القلب- واضح الرأى - مستقيم السلوك.

٤- اسم التفضيل:

تعريفه:

هو اسم مصوغ على وزن أفعل أو فُعلى للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فى هذه الصفة.

كيفية صياغته:

يصاغ اسم التفضيل بإحدى وسيلتين:

١- التفضيل المباشر من كل فعل استوفى الشروط الآتية:

- أن يكون ثلاثيًا، تامًا، مثبتًا، مبنيًّا للمعلوم، متصرفًا، ليس الوصف منه على أفعل، قابلاً للتفاوت.

- العلم أهم من المال.

- ليالى الصيف أجمل من ليالى الشتاء.

- نهار الصيف أطول من نهار الشتاء.

- القرد أذكى الحيوانات.

٢- التفضيل غير المباشر من كل ما فقد أحد الشروط الثلاثة التى تحتها خط، بذكر المصدر منصوبًا على التمييز بعد «أفعل» من فعل مستوف للشروط:

- أنت أحسن استنباطًا للمسائل من أخيك.

- السماء اليوم أكثر رزقة منها أمس.

- الحيوانات أكثر موتًا فى الصيف عن الشتاء.

صيغته:

تكون صيغة اسم التفضيل على وزن أَفْعَل للمذكر، مثل:

- محمدٌ أعْلَمُ مِن عَلَيٍّ.

ولا تحذف الهمزة من الصيغة إلاّ فى كلمتين منه هما: خَيْر وَشَرٌّ لكثرة استعمالهما مثل:

- ﴿قال أنا خَيْرٌ مِنه خَلَقْتَنِى مِنْ نَارٍ وخلقتَه مِنْ طِينٍ﴾.

- ﴿أولئك شرٌّ مكانًا وأضل عن سواء السبيل﴾.

وتكون على وزن (فُعْلَى) للمؤنث مثل:

فاطمة بنت محمد كُبْرى أخواتها وهى فُضْلَى النساء.

حالاته:

لاسم التفضيل أربع حالات:

الأولى: أن يكون مجـردًا من (ال) والإضافة، وفى هذه الحـالة يلزم الإفراد والتذكير،وقد تأتى (مِنْ) الجارة بعده جارة للمفضل عليه، مثل:

- المجتهدون أَفْضَلُ من الكسالى.
- المحتشمات أجملُ من المتبرِجّاتِ.
- الصيف فى الكويت أشدُّ حرارةً من الصيف فى مصر.

وقد لا تأتى بعده (مِنْ) جارة للمفضل عليه، مثل:

- ﴿والآخرةُ خَيرٌ وأَبْقَى﴾ .

رتبة مِنْ الجارة للمفضل عليه:

تأتى (مَن) الجارّة للمفـضل عليه فى هذه الحالة بعد اسم التفضـيل كالأمثلة السابقة.

ولا تتقدم (من) ومجرورها على اسم التـفضيل إلاّ إذا كان المجرور بها اسم استفهام أو مضافًا إلى اسم استفهام (أسماء الاستفهام لها الصدارة)، مثل:

- (أنتَ ممَّنْ أحسَن؟
- ومِنْ أىِّ طالبٍ أفضل؟.
- تقديرك مِنْ تقدير مَنْ أعلَى؟.
- حَسَبُك مِنْ حَسَبِ مَنْ أكرَمُ؟.

الثانية: أن يكون فيه (ال) وفى هذه الحالة يطابق موصوفه فى العدد (الإفراد والتثنية والجمع) والنوع (التذكير والتأنيث) ولا تأتى بعده (مِنْ) الجارّة، ولا المفضّل عليه، مثل:

- المتفوقُ هو الأفضَل.
- المتفوقةُ هى الفُضْلَى.
- المتفوقان هما الأفْضَلاَنِ.
- المتفوقتان هما الفُضْلَيَانِ .

- المتفوقون هم الأفضلون.

- المتفوقات هن الفُضْلَيَاتُ.

الثالثة: أن يكون مضافًا إلى نكرة، وفى هذه الحالة يلزم الإفراد والتذكير، وتلزم المطابقة فى المضاف إليه، مثل:

- فاطمة أَفْضَلُ طالبةٍ.

- المتفوقان أَفْضَلُ طالبَيْنِ.

- المتفوقون أَفْضَلُ طُلاَّبٍ.

- المتفوقات أَفْضَلُ طالباتٍ.

الرابعة: أنْ يكون مضافًا إلى مَعْرِفةٍ، وفى هذه الحالة تجوز فيه المطابقة، كما يجوز الإفراد والتذكير، مثل:

- ﴿وكذلك جعلنا فى كل قريةٍ أكابِرَ مجرميها﴾.

- ﴿هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾.

- ﴿ولتجدنَّهم أَحْرَص الناسِ على حياة﴾.

- أنتم- معشر العلماء- أفضلُ الناس.

- أنتم - معشر العلماء- أفاضلُ الناس.

٥- صيغ المبالغة:

تعريفها:

هى صيغ بمعنى اسم الفاعل تدلّ على التكثير والتأكيد والمبالغة.

أشهر صيغها:

أشهر صيغها خمس صيغ، هى:

- فَعَّال، مثل: أكَّال - شرَّاب - حَسَّاب.

- مِفْعَال، مثل: مِعْطَاءٌ - مِنْحَارٌ - مِهْذَارٌ.

- فعُول، مثل: غفُورٌ - شكُورٌ - فَخُورٌ.

- فَعِيل، مثل: سميع - نذير - عليم.

- فَعِل، مثل: حَذِر- مَزِقٌ- شَرِه.

والصيغتان الأخيرتان أقلّ استعمالاً من الثلاث الأُوَل.

وقد وردت ألفاظ للمبالغة في حدوث الفعل وتكراره وتكثيره وليست على هذه الأوزان المشهورة مثل: مسْكِين - ومِعْطِير - وسِكِّير - وصِدِّيق- وهُمَزَة - ولُمَزة- وهُزَأة - وفَارُوق - وقَابُوس - وعَلاَّمَة- ونَسَّابَة - وكُبَّار، مثل:

- ﴿وَيْلٌ لكل هُمَزة لُمَزة﴾.

- ﴿ومكروا مكرًا كُبَّارًا﴾.

**** تنبيهان:**

١- الصيغ التي تتشابه مع صيغ المبالغة ولا تدل على التجدد والحدوث وليست مصوغة من الفعل المتعدّي - تعد صفة مشبهة، مثل: فَرِح -بَطِر - نَهِم - كريم - عظيم - شريف.

٢- قد يدل على المبالغة بزيادة تاء؛ فيقال علاّمة: «راوية»، ونحوهما.

المشتقات غير الوصفية

٢.١ اسما الزمان والمكان:

تعريفهما:

هما اسمان مصوغان من الفعل للدلالة على زمانه أو مكانه.

ما يصاغان منه:

يصاغان من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي.

صيغهما:

لاسمي الزمان والمكان صيغتان من الفعل الثلاثي هما (مَفْعَل) بفتح العين، و (مَفْعِل) بكسر العين، ويكونان من الفعل غير الثلاثي بوزن اسم المفعول.

(أ) صيغة (مفعَل) بفتح العين:

يكون اسما الزمان والمكان على وزن (مَفْـعَل) بفتح العين إذا أخذا من الفعل الثلاثى فى حالة من ثلاث هى:

١- إذا كان الفعل الثلاثى مفتوح العين فى المضارع، مثل:

الفعل	مضارعه	اسم الزمان أو المكان منه
لَعِب	يَلْعَبُ	مَلْعَب
شَرِبَ	يَشْرَبُ	مَشْرَب
ذَهَبَ	يَذْهَبُ	مَذْهَب
لَبِس	يَلْبَس	مَلْبَس
لجأ	يَلْجَأ	مَلْجَأ

ويمكن أن يقـال فى هذه الحالة إنه بوزن المضـارع مع إبدال حرف المضـارعة ميمًا، مثل:

- ﴿لو يجدون مَلْجأً أو مغارَاتٍ أو مُدَّخَلاً لوَلَّوْا إليهِ﴾.

٢- إذا كان الفعل الثلاثى مضموم العين فى المضارع، مثل:

الفعل	مضارعه	اسم الزمان أو المكان منه
دَخَلَ	يَدْخُلُ	مَدْخَل
خَرَجَ	يَخْرُجُ	مَخْرَج
قَعَدَ	يَقْعُد	مَقْعَد
أَخَذَ	يأْخُذُ	مَأخَذ
قتَل	يَقْتُل	مَقْتَل
نَظَر	ينْظُر	مَنْظَر

* **أمثلة:**

- **﴿إن المتقين فى جنات ونهر * فى مَقْعَد صدق عند مليك مقتدر﴾.**
- أصبت العدوّ فِى مَقْتَل.
- فى الحدائق مَنْظَر حَسَنٌ.

٣- إذا كان الفعل الثلاثى معتل اللام (آخره ألف أو واو أو ياء)، مثل:

الفعل	مضارعه	اسم الزمان أو المكان منه
سَعَى	يَسْعَى	مَسْعَى
رَعَى	يَرْعَى	مَرْعَى
رَمَى	يَرمِى	مَرْمَى
جَرَى	يجْرِى	مَجْرَى
لَهَا	يَلْهُو	مَلْهَى

* **أمثلة:**

- وفى الأرض مَنْأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القِلَى مُتَعَزَّلٌ.
- ليس فى الصحراء مَرْعَى للحيوانات.
- فى الليل مَلْهًى للعابثين.
- يفترق مَجْرَى نهر النيل فى الدلتا.

(ب) صيغة (مَفْعِل) بكسر العين:

يكون اسم الزمان والمكان على وزن (مَفْعِل) بكسر العين إذا كان مأخوذًا من الفعل الثلاثى الصحيح اللام الذي يكون مضارعه مكسور العين، مثل:

اسم الزمان أو المكان منه	مضارعه	الفعل
مَضْرِب	يَضْرِبُ	ضَرَبَ
مَجْلِس	يَجْلِسُ	جَلَسَ
مَوْرِد	يَرِدُ	وَرَدَ
مَوْعِد	يَعِدُ	وَعَدَ
مَحْبِس	يَحْبِس	حَبَسَ
مَضيق	يَضيق	ضاق

*** أمثلة:**

= جدِّدْ لِي المَوْعِدَ الذى نلتقى فيه.

- يزداد الاهتمام العالمى بمضيق هرمز.

- على التاجر أن يحدد مَوْرِدَ بضاعته.

- كان أبو العلاء المعرى يدعى رهين المَحْبِسَيْنِ.

(ج) اسما الزمان والمكان بوزن اسم المفعول:

يكون اسما الزمان والمكان بوزن اسم المفعول إذا أخذا من الفعل غير الثلاثى، أى يكونان بوزن المضارع المبنى للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، مثل:

اسم الزمان أو المكان منه	مضارعه	الفعل
مُخْرَج	يُخْرَجُ	أخْرَجَ
مُدْخَل	يُدْخَلُ	أدْخَلَ
مُسْتَخْرَج	يُسْتَخْرَج	استخرج
مُسْتَقْبَل	يُسْتَقْبَل	استَقْبَلَ

* **أمثلة:**

- ﴿رَبِّ أَدخلنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾[1].

- لولا بُنيَّاتٌ كَزُغْبِ القَطا رُدِدْنَ مِن بَعْضٍ إلى بَعْض
لكان لى مُضْطَرَبٌ واسعٌ فى الأرض ذاتِ الطُّول والعرضِ

- فى السعودية مُسْتَخْرَجٌ كبير للنفط.

** **تنبيه:**

وردت بعض الأسماء المستعملة للزمان أو المكان مخالفة للقواعد السابقة لكثرة استعمالها ودورانها فى الكلام، مثل: مَشْرِق - مَغْرِب - مَسْجد - مَنْبت.

** **تنبيه آخر:**

يتفق اسما الزمان والمكان، واسم المفعول، والمصدر الميمى فى الصيغة عند صياغة كلٍّ منها من الفعل غير الثلاثى، ويعتمد التمييز بينها على السياق، مثل:

- انصرف التلاميذُ مُنْصَرَفًا منظَّمًا (مصدر ميمى)
- سأمرّ عليك فى المدرسة مُنْصَرَفَ التلاميذ. (اسم زمان)
- البضاعة الفاسدةُ مُنْصَرَفٌ عَنْها. (اسم مفعول)
- اضطربت لما أَلَمّ بك مُضطَرَبًا عَظِيمًا. (مصدر ميمى)
- الساحة مضطربٌ واسعٌ للأطفال (اسم المكان)
- أولُ النهارِ مُضْطَرَبُ النَّاسِ لِلسَّعْيِ وَالْعَمَلِ. (اسم زمان)

٣- اسم الآلة:

تعريفه:

هو الاسم المصوغ من الفعل الثلاثى للدلالة على الأداة التى يحدث الفعل بواسطتها.

---

(١) إذا لم نعتبر اللفظين مصدرًا ميميًا

صيغته:

يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثى على صيغة من سبع صيغ شائعة فى الاستعمال هى:

(أ) مِفْعَل، مثل: مِقْود - مِشْرَط - مِبْرد - مِغْزَل - مِثْقَب - مِبْضع - مِدْفَع- مِنْجل- مِسَنّ.

(ب) مِفْعَال، مثل: مِحْرَاث - مِنْشَار - مِفْتَاح - مِقْرَاض - مِزْلاج - مِنْفَاخ- مِسْمَار- مِسْبَار.

(جـ) مِفْعَلة، مثل: مِكْنَسَة - مِقْرَعَة - مِخْرَطَة - مِكْحَلَة - مِصْفَاة- مِطْرَقَة - مِغْرَفة .

(د) فَعَّالة، مثل: ثلاَّجة - غَسَّالة - سيَّارة - طيَّارة - سَمَّاعة - قدَّاحة - بَرَّادة- طحَّانة - قَذَّافة.

(هـ) فِعَال، مثل: رِتَاج - رِبَاط - قِمَاط - خِيَاط - حِزام - سِقاء.

(و) فَاعلة، مثل: سَانية (أداة قديمة للسقى) - ساقية - حَاسبة - سامعة (للأذن)- جَارِحة (للعضو الذى يعمل من أعضاء الإنسان).

(ز) فَاعول، مثل: ساطور - راووق (مصفاة) - راقود (إناء كبير) - ناقوس- ناعور - ماعون - طاحونة.

وهناك كلمات للآلة جاءت على صيغ أخرى وهى أسماء جامدة، مثل: الفأس - السكِّين - القدوم ـ الجرَس - الخنجر - الإزميل . . . إلخ.

تدريبات

س١ : بين نوع المشتقات التى تحتها خط:

- ﴿الله رءوف بعباده﴾.
- ﴿الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين﴾.
- ﴿هو الله الذى لاإله إلا هو عالم الغيب والشهادة﴾.
- ﴿هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر﴾.
- طالب الدائن مدينه برد الدين فى موعده.
- القصف الجوى مشتد على السكان الآمنين.
- إذا جاء قضاء الله فلا راد له.
- ﴿ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾.
- ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾.
- ﴿ذلك بأن منهم قسِّيسين ورهبانا﴾.
- الساعي فى الخير كفاعله.
- ﴿كان على ربك حتمًا مَقْضيًّا﴾.
- ﴿فرح المخلَّفون بمقعدهم خِلَافَ رسول الله﴾.
- قصفت الطائرات مستودعات البترول.
- ﴿وسيعلم الذين ظلموا أىَّ مُنقلَب ينقلبون﴾.
- ﴿فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقلّ عدداً﴾.
- ﴿لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾.

- ﴿وإن مسه الشر فيئوس قنوط﴾.
- ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾.
- ﴿إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾.
- أظلوم إن مصابكم رجلاً   أهدى السلام تحية ظلم
- ﴿أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار﴾ .
- ﴿وكان الله على كل شىء مُقيتًا﴾.
- ﴿واتَّخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾.
- ﴿إذْ أنتم بالعُدوة الدنيا وهم بالعُدوة القصوى﴾.
- ﴿وقل رب أدخلنى مُدْخَل صدق وأخرجنى مُخْرَج صدق﴾.
- تبنى الحكومة ملاجئ كثيرة للوقاية من الغارات الجوية .
- ﴿حتى يلج الجمل فى سم الخياط﴾.
- ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾.
- ﴿الذين هم يراءون * ويمنعون الماعون﴾.
- ﴿وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها﴾.

س٢ : هات اسم فاعل من الأفعال التى تحتـها خط، ثم هات اسم المفعول مما تعدى منها.

- رقى محمد السلم.
- لقد راق كلامك فى سمعى .
- رق قلبى للمريض .
- أدان مجلس الأمن العدوان الإسرائيلى .
- دان كثير من الأفارقة بدين الإسلام .

أدوم بأداء الصلاة في مواعيدها

- أمّره على مدينة مكة.

- لقد مرّ طيفه من أمامي.

س٣: أكمل الجمل الآتية واضعًا أفعل التفضيل المناسب من «الفضل»:

- أنت .... من أخيك علمًا.

- هذان .... رجلين.

- هذان هما الطالبان.....

- عائشة ...... من فاطمة.

- هذه هي الطالبة.....

- أنتم .... الرجال.

- أنتم الرجال........

- أنتن اليوم ...... منكن أمس

- أنتما .... فتاتين.

- أخوك هو الطالب.....

- هن ...... النساء.

س٤ : خذ من العمود الأول ما يتلاءم مع العمود الثاني:

- اسم فاعل	يتصف بالحدث على سبيل التفضيل.
- اسم تفضيل	يتصف بالحدث على سبيل المبالغة والكثرة.
- صيغة مبالغة	يتصف بالحدث على سبيل الثبوت والدوام.
- صفة مشبهة	يتصف بالحدث على سبيل التجدد والحدوث.

س ٥: صغ من الأفعال الآتية اسم فاعل / اسم مفعول / اسم تفضيل / اسم مكان بملء الفراغات فيما يأتي.

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	اسم التفضيل	اسم المكان
احترم				
اشتد				
سعى				
اختار				
باع				
استوفى				
قال				
هاب				
نام				
استخرج				
اعوجّ				
لجأ				
لها				
جرى				
ورد				
جلس				
ضاق				
استقبل				
غسل				

س٦: اضبط الكلمات التى تحتها خط وبين نوعها الاشتقاقى:

- أصبح متعينا عليك أن تستجيب لمطالب أصدقائك.
- استعانت الأمم المتحدة ببعض المحكمين الدوليين.
- لم يعد الحق الانتخابى مقتصرا على الرجال.
- جهز جيشه بالأسلحة والمعدات.
- يوجد بمصر كثير من المدارس المختلطة.
- ضبط جاسوس يقوم بعمليات تجسس مزدوجة.
- يعيش فى يأس مطبق نتيجة فقره المدقع.
- أسرت القوات العسكرية عددامن الجنود المرتزقة.
- لابد أن تمارس رياضة المشى بصورة منتظمة.
- يجب أن ترتدى المرأة المسلمة ملابس محتشمة.
- لكل فرد طابع متميز فى اتجاهاته.
- لكل فرد طابع مميز فى اتجاهاته.
- هذا الفصل من الكتاب ملغى.
- يجب ملاحقة التطورات المستجدة على الساحة الدولية.
- فاروق شوشة من الشعراء المبرزين.
- ألقيت فى الحفل كلمتان متبادلتان.
- ما يزال فى العالم العربى كثير من الفقراء المعدمين.
- يقوم بمختلف أنواع النشاط.
- من المتعذر فى المدى المرئى حل القضية البوسنيّة.

* * * *

المذكر والمؤنث من الأسماء

الاسم فى العربيـة إما أن يكون مذكرًا، وإما أن يكون مـؤنثًا. وهناك بعض الأسماء قد تعامل معاملة المذكر، وقد تعامل معاملة المؤنث.

ولا توجد علامـة فى الاسم المذكر، لأن التذكير هـو الأصل، والتأنيث فرع عليه .

أنواع المؤنث:

المؤنث من حيث دلالته نوعان: مؤنث حقيقى مؤنث غير حقيقى.

المؤنث الحقيقى:

هو ما يقابله مذكر من نوعه أو هو ما يلد أو يبيض، مثل:

المؤنث	المذكر الذى يقابله من نوعه
امرأة	رجل
ناقة	جَمَل
بقرة	ثور
أتَان	حمار
عَنْز	جَدْى
نعجة	كبش
لبؤة	أسَد

المؤنث غير الحقيقى:

هو ما ليس له مـذكر من نوعه (المؤنث المجازى)، مـثل: أرض - شمس - عَيْنِ - أُذُن - ذراع - يد - رِجْل - ساق - كتف (كل ما ازدوج من جسم الإنسان يؤنث غالبًا) - دار - سوق- نار - حَرْب - قوس- دِرْع - قِدْر - سَمَاء.

المذكر المجازى:

هو الذى لا مؤنث له، وهناك كلمات ذكّرت تذكيرًا اعتباطيًا فى اللغة، مثل: قمر- نَجْم- قَلَم - كتاب - كرسىّ - باب - شباك - سقف - ليل - نهار- أنْف - بَطْن - رأس - قلب (غير المزدوج من جسم الإنسان يذكَّر غالبًا).

المؤنث المعنوى والمؤنث اللفظى:

وقد لا يشتمل المؤنث على أى علامة دالة على التأنيث فيسمى مؤنثًا معنويًا مثل: زينب- سعاد - شمس - أرض-، ويعرف تأنيثه من خلال الاستعمال، حيث ينعت بمؤنث أو يعود عليه الضمير مؤنثًا، أو تلحق الفعل علامة تأنيث له إذا كان فاعلاً أو نائب فاعل، أو يخبر عنه بمؤنث، أو يشار إليه باسم الإشارة للمؤنث أو يذكر له العدد إذا كان مضافًا إلى العدد.

فمثال نعته بمؤنث:

- ﴿والأرض ذات الصَّدع﴾.
- ﴿وآية لهم الأرض المَيتَة أحييناها﴾.

ومثال عود الضمير عليه مؤنثًا:

- ﴿النارُ وعدها الله الذين كفروا﴾.
- ﴿والسماء بنيناها بأيْدٍ﴾.
- ﴿حتى تضع الحربُ أوزارَها﴾.

ومثال إلحاق الفعل علامة تأنيث له:

- ﴿إذا زلزلت الأرضُ زلزالها﴾.
- ﴿وأخرجت الأرضُ أثقالها﴾.

ومثال الإخبار عنه بمؤنث:

- ﴿ألم تكن أرضُ الله واسعةً﴾.
- ﴿فتصبح الأرضُ مخضَرَّةً﴾.

ومثال الإشارة إليه باسم إشارة المؤنث:

- ﴿هذه جهنَّمُ التى يكذّب بها المجرمون﴾.

ومثال تذكير العدد له:

- فى اليد خمس أصابع

وقد يشتمل الاسم المؤنث على علامة تأنيث؛ فيسمى مؤنثًا لفظيًّا مع ملاحظة أنه قد يكون مؤنثًا حقيقيًا أو غير حقيقى.

وعلامة التأنيث فى الاسم المؤنث ذى العلامة واحدة مما يأتى:

١- تاء التأنيث المربوطة:

وهى تاء تلحق آخر الاسم المؤنث، وهذه التاء تتحول إلى هاء عند الوقف عليها ولا تحذف عند تثنية الاسم، وتحذف عند جمعه جمع مؤنث سالمًا.

ما تدخل عليه تاء التأنيث:

هذه التاء تدخل على:

(أ) الصفات المشتقة من الأفعال للفرق بين مذكرها ومؤنثها، مثل:

- مُكْرِم، مُكْرِمَة.

- مشهور، مشهورة.

- ضخم، ضخمة.

**** تنبيه:**

هناك بعض الصفات المؤنثة لا تدخلها تاء التأنيث، مثل:

حائض - طامث - طالق - قاعد (التى يئست من الولد) - مُرْضِع - عاصف (من صفات الريح) - بازل (التى بلغت سن التاسعة من الإبل) وذلك لأنه يراد بهذه الصفات النَّسَب، فمثلاً مُرْضِع تعنى ذات إرضاع، وعاصف تعنى ذات عصف، ومن ذلك.

- ﴿السماء منفطر به﴾ أى ذات انفطار.

وإذا قصد بهذه الصفات الحدوث فى أحد الأزمنة لحقتها التاء، فيقال: حائضة وطامثة، وإذا لم يقصد بها ذلك لم تلحقها التاء، فيقال: حائض وطامث، أى ذات أهلية للحيض والطمث.

(ب) بعض الأسماء الجامدة للفرق بين مذكرها ومؤنثها، مثل:

أسدٌ، أسدَة - حِمَار، حِمَارَة - برْذَوْن، برذونة - غلام، غلامة- امرؤ، امرأة.

(ج) بعض الأسماء للفرق بين الاسم الجنسى الجمعى ومفرده، مثل:

سحاب، سحابة · تمر، تمرة- جراد، جرادة- نمل، نملة- نخل، نخلة - نحل، نحلة - شجر، شجرة - بقر، بقرة - لَبِن، لبنة.

(د) بعض الأسماء الجامدة التى لا مذكر لها، ، مثل:

غرفة - حجرة - قَرْية - قِرْبة - بلدة - عمامة - مدينة - شقة.

(هـ) بعض صيغ منتهى الجموع، مثل:

المهالبة - المناذرة - الأشاعرة - الغساسنة - الصقالبة - الصيارفة - الزنادقة - الموارنة.

**** تنبيهان:**

١- قد تلحق تاء التأنيث بعض أسماء الأعلام المذكرة، مثل: حمزة، عكرمة، طلحة، مَسْلَمَة.

وهذه الأعلام أيضًا تمنع من الصرف لأن كلاً منها مؤنث لفظى.

وقد تلحق بعض صفات المذكر للمبالغة فى الوصف مثل:

علاَّمة، نسَّابة، راوية، سأَّلة، فروقة، ملولة ، حمولة. وهذه التاء لا تدخل على صفة من صفات الله عز وجل.

٢- لا تلحق تاء التأنيث صيغة (فَعُول) التى بمعنى (فاعل) مثل صَبُور، وطَمُوح وشكُور، ولا صيغة (فَعِيل) التى بمعنى (مفعول) مثل قتيل وجريح، ولا صيغة (مِفْعال) مثل: مِنْحار، مِعْطار، مِعْطاء، ولا صيغة (مِفْعيل) مثل: مِعْطِير.

ولا صيغة (مِفعَل) مثل مِطعَن إذا سبقت كلٌّ من هذه الصفات بموصوفها، وهي الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، مثل:

- هذا رجلٌ طموحٌ.

- هذه امرأة طموحٌ.

- هذا رجل قتيلٌ.

- هذه امرأة قتيلٌ.

لكنها إذا لم تسبق بموصوفها دخلتها التاء، مثل:

- رأيت قتيلةً في الطريق (١).

٢- ألف التأنيث المقصورة.

تكون ألف التأنيث المقصورة في الأسماء، والمصادر، والصفات، والجموع.

فالأسماء مثل: سَلْمى، رَضْـوى، لَيْلى، شَرْوى (بمعنى مثل)،حُمَّى، رؤيا، حُبْلى، خُنثى، أُنثى، ذِكْرى.

والمصادر مثل: دَعْـوى، نَجْوى، عَدْوى، فتـوى، رُجْعى، بشرى، زلفى، شورى.

والصفات التي تكون مؤنثًا لوزن (فَعْلاَن) وهي حينئذ على وزن (فَعْلى) مثل سكران، سكرى- ظمآن، ظمأى- حَرَّان، حرَّى - صَديان، صدْيَا.

والتي تكون مـؤنثًا لوزن (أفـعَل) وتكون على وزن (فُـعْلَى) مثل: أفـضل، فُضْلَى أكبـر، كُبرى - أصغر، صُغْـرى- أوسط، وُسطى - أدْنَى، دُنْيا - أقْصى، قُصْوى.

والجموع مثل:

جريح، جَرْحَى - كَلِيم، كَلْمى - زَمِن (مريض)، زَمْنَى - مريض، مَرْضى - أسِير، أسْرى - أحمق، حَمْقى.

---

(١) ولكن اجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إلحاق التاء بهذه الصيغ الخمس سواء ذكر الموصوف أو لم يذكر، وفي هذا تيسير من ناحية، وطرد للباب على وتيرة واحدة من ناحية أخرى.

** تنبيه:

تذكر أن كل اسم منته بألف التأنيث المقصورة ممنوع من الصرف، ولذلك لا ينون، وأن الألف فى مفرده تتحول إلى ياء عند تثنيته وجمعه جمع مؤنث سالمًا مثل: حُبْلى- حبليان فى التثنية - حُبْلَيَات فى الجمع.

٣- ألف التأنيث الممدودة:

تكون ألف التأنيث الممدودة (ألف بعدها همزة) فى الأسماء والمصادر، والصفات والجموع.

فالأسماء مثل: صحراء - بيداء - هَيجاء - قَاصِعَاء - عَقْرباء - خُنْفساء.

والمصادر مثل: سرَّاء - ضرَّاء - نَعْماء - كبرياء.

والصفات التى تكون مؤنثًا لوزن (أَفْعَل) فتكون على وزن (فَعْلاَء) مثل: أسود، سوداء - أحمر، حمراء - أبيض، بيضاء- أحسن، حسناء - أحْور، حوراء، وبعض الصفات الأخرى، مثل: سِيَرَاء (مخططة).

وبعض جموع التكسير مثل: صديق، أصْدقاء - عليم، عُلماء- صَفِيّ، أصفياء - فقيه، فُقهاء - صالح، صُلحاء.

** تنبيه:

تذكَّر أن الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة يمنع من الصرف، وأن همزته تتحول إلى واو عند تثنية مفرده، وعند جمعه جمع مؤنث سالمًا مثل: حَسْنَاء حَسْنَاوَان فى التثنية، وحَسْنَاوات فى الجمع.

أسماء تعامل معاملة المذكر والمؤنث:

هناك بعض الأسماء فى اللغة تعامل معاملة المذكر أو المؤنث، مثل: الطريق، الحال، السبيل، الطاغوت، العُنُق. مثال:

- ﴿قُلْ هذه سَبِيلى أَدْعُو إِلَى الله عَلَى بصيرة﴾.
- ﴿الذين يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيل الله وَيَبْغُونَهَا عوَجًا﴾.
- ﴿وإِنْ يروْا سَبِيلَ الرُّشْد لا يتّخذُوهُ سَبِيلاً﴾.
- ﴿وإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخذُوهُ سَبِيلاً﴾.

تــدريـبـات

س١ : أكـمـل البيـانات الناقـصة لكـل لفظ مما يأتى بوضع عـلامة فى الخـانة المناسبة:

اللفظ	المذكر	المؤنث							
		نوعه				علامة تأنيثه			
		حقيقى	مجازى	لفظى	معنوى	لا توجد	التاء	الألف المقصورة	الألف الممدودة
زينب									
فاطمة									
راس									
أرض									
شمس									
قمر									
دماغ									
يمين									
كبرياء									
بئر									
أتان									
شجرة									
قلم									
مستشفى									
عين									
يد									
سن									
إصبع									
حسنى									
نار									
سعاد									
حرب									
ناقة									
بشرى									
زهراء									
رؤيا									
جمادى الأولى									
حاجب									
خد									
سعدى									

س٢: ضع لفظ «أحد» أو «إحدى» في المكان الخالى حسب نوع الجمع:

- .... المستشفيات.
- .... الشكاوى.
- ...... المراضع.
- .... الحواجز.
- .... الخدود.
- ...... الآبار.
- .... الأيدى.
- ...... الاختبارات.
- .... المصحات.
- .... الأيام.
- ...... المعاهد.

س٣: ضع فى المكان الخالى اسم الإشارة المناسب:

- ...... المستشفى.
- ...... الدنيا.
- ...... الخد.
- ...... الرؤيا.
- ...... النار.
- ...... الشكوى
- ...... الكبرياء.

س٤: ضع فى المكان الخالى عددًا من ٣- ١٠ فى صورته الصحيحة حسب نوع التمييز:

- .... شموس.

- . . . . اختبارات.

- . . . . حمامات.

-. . . . . . مستوصفات.

-. . . . . . . دول.

- . . . . فتاوى

-. . . . . . أصابع.

- . . . . . . حواجب.

- . . . . . . جفون.

- . . . . عيون.

س٥: صحح الأخطاء الموجودة فى الجمل الآتية:

- وعد بأنّ بلديهما ستؤيدان القرار.
- هبط رجل فضاء ذو رأس صلعاء.
- أصيب برصاصة فى فخذه الأيسر.
- غطى شعوره بالنقص بنوع من الكبرياء الكاذب.
- نُقل إلى إحدى المستشفيات وهو فى حالة سيئة.
- ضعف العرب أحد النتائج الحتمية لتفككهم .
- قام بكسب عيشه وهو فى سن مبكر.
- شكا من ألم فى كتفه الأيمن.
- أصيب إصابة بالغة فى إحدى الانفجارات.

* * * *

الفعل

تعريفه:

الفعل هو الكلمة التى تدل على حدث مقترن بزمن، مثل: (كَتَبَ) فإنها تدل على حدث وهو «الكتابة» وزمن وهو الزمن الماضى، و(يَقْرأ) فإنها تدل على حدث وهو «القراءة» وزمن وهو الزمن الحالى، و(اقرأ) فإنها تدل على حدث وهو «القراءة» وزمن وهو المستقبل.

أنواعه وعلامة كل نوع:

للفعل ثلاثة أنواع هى: الفعل الماضى، والفعل المضارع، وفعل الأمر.

١- الفعل الماضى:

هو ما دل على حدث وقع فى زمن مضى قبل زمن التكلم، مثل:

- ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾.
- ﴿وقضَى ربُّكَ ألاَّ تعبدُوا إلاَّ إياه﴾.

علامة الفعل الماضى:

قبوله تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، مثل:

- نجحتُ، فحمدتُ الله وشكرته.
- نجحت فاطمةُ فحمدت الله وشكرته.

❊❊ تنبيه:

تاء الفاعل اسم وهى متحركة، وتاء التأنيث حرف وهى ساكنة ولا تحرّك إلا إذا كان ما بعدها ساكنًا، وهى للدلالة على أن الفاعل أو نائب الفاعل مؤنث.

٢- الفعل المضارع:

هو ما دَلَّ على حدث يقع فى زمن التكلّم أو بَعْدَه، مثل:

- يَسْقُط الطيرُ حَيْثُ يَلْتَقطُ الحبَّ.

علامة الفعل المضارع:

أنه يقبل دخول (لَمْ) عليه، أو (لَنْ) أو السين أو سوْفَ، مثل:

- ﴿ولا تأكلوا مما لم يُذكر اسمُ الله عليه﴾.
- ﴿ولن يؤخر الله نَفْسًا إذا جاء أَجَلُها﴾.
- ﴿سنزيد المحسنين﴾.
- ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾.

حروف المضارعة:

لابد أن يكون فى أول الفعل المضارع حرف من هذه الحروف:

الهمزة: إذا كان الفعل للمتكلم المفرد، مثل:

- ﴿ سوف أستغفر لكم ربى﴾.

النون: إذا كان الفعل لمتكلمين، أو لمتكلم معظم نفسه، مثل:

- ﴿سنكتب ما قالوا﴾.

الياء: إذا كان الفعل للغائب المذكر مفردًا أو غير مفرد، مثل:

- ﴿إنّ ربك فعّال لما يريد﴾.
- ﴿والله بصير بما يعملون﴾.

أو إذا كان الفعل لجمع المؤنث الغائب، مثل:

- ﴿والوالدت يُرضِعْنَ أولادهن﴾.

التاء: إذا كان الفعل للمخاطب مطلقًا، أو إذا كان للغائبة المؤنثة، مثل:

- أنْتَ تَرْضى بالقليل.
- أنتما تَرْضَيَانِ بالقليل.
- أنتم تَرْضَوْنَ بالقليل.
- أنتن تَرْضيْن بالقليل.

- أنْت تَحْترمينَ القواعد.

- فاطمة تحبُّ الخير للناس.

**** تنبيه:**

(أ) قد يدلّ الفعل الماضى على الزمن الحالى، وذلك إذا أريد به الإنشاء، مثل:

- بِعتُكَ الدَّار.

- زوّجتك ابنتى.

- قَبِلْتُ منك زواجها.

(ب) وقد يدل على المستقبل، وذلك إذا أريد به الدعاء، مثل: .

- غفر الله لك.

- سامَحك الله.

- شفاك الله.

أو إذا وقع بعد (إذا) أو (إنْ) الشرطيتين، مثل:

- **﴿فإذا جاء أمرُ الله قُضى بالحق﴾**.

- **﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾**.

(جـ) ويدل المضارع على الماضى بعد (لمْ) و (لـمَّا) الجازمتين، مثل:

- **﴿لم يلدْ ولم يُولَدْ﴾**.

- انقشع السحاب ولـمَّا تطلع الشمس.

٣- فعل الأمر:

هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلّم، مثل:

- **﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾**.

علامة فعل الأمر:

دلالته على الطلب بصيغته مع قبوله ياء المخاطبة، مثل:

- ﴿فكلى واشربى وقَرِّى عينًا﴾.

وإذا دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل ياء المخاطبة، مثل:

- صَهْ ، مَهْ.

فهى اسم فعل أمر. وإذا قبلت ياء المخاطبة فقط دون الدلالة على الطلب، مثل: - أنت تحترمينَ واجباتك.

فهى فعل مضارع. وأما مثل:

- ﴿ولتكن منكم أُمَّةٌ يدعون إلى الخير﴾.

فإنها فعل مضارع لأنها لم تدل على الأمر بصيغتها، بل بواسطة لام الأمر.

تدريبات

س١ : بين أنواع الأفعال التي تحتها خط وعلامة كل منها:

- ﴿قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك﴾.
- ﴿يا بني آدم لا يفتِنَنَّكُم الشيطان﴾.
- كوني له أمَةً يكن لك عبداً.
- من كنت مولاه فعليّ مولاه.
- ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُنفَكّين﴾.
- ﴿لن تخرجوا معي أبدًا﴾.
- ﴿فسوف يأتي الله بقوم يُحبهم ويُحبّونه﴾.
- ﴿إني ظلمت نفسي فاغفر لي﴾.
- ﴿يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك﴾
- ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي﴾.
- هاتي ما عندك أعطك ما عندي.

س٢ : بين لماذا كان أو لماذا لم يكن؟

(أ) لماذا كان «هات» فعل أمر وليس اسم فعل أمر؟ .

(ب) لماذا لم يكن «لتفهمي» فعل أمر وكان فعلاً مضارعًا؟ .

(ج) لماذا كان «لم يفهم» يدل على الماضي مع أن الفعل مضارع؟ .

(د) لماذا كان «غفر الله لك» دالاً على الاستقبال وليس الماضي؟ .

(هـ) لماذا لم تكن «صه» فعل أمر وكانت اسم فعل أمر؟ .

(و) لماذا لم تكن «شتان» فعلاً ماضيًا وكانت اسم فعل ماض؟

(ز) لماذا كان «إذا زرتنى» دالاً على المستقبل وليس الماضى؟

س٣: خذ من العمود الأول ما يتلاءم مع العمود الثانى:

علامة الفعل الماضى	قبوله «لن» والسين، «سوف».
علامة الفعل المضارع	تدل على التأنيث.
التاء فى «أنتن تحببن العلم»	اسم لا حرف
علامة فعل الأمر	قبول تاء الفاعل وتاء التأنيث.
الهمزة فى «أكتب» والتاء فى «تكتب»	تدل على الخطاب.
التاء فى «فاطمة تحب العلم»	دلالته على الطلب بصيغته وقبوله ياء المخاطبة
التاء فى «كتبتُ»	حرفان لا اسمان.
تاء التأنيث	متحركة.
تاء الضمير	ساكنة.

* * * *

إعراب الفعل وبناؤه

(أ) الفعل الماضي:

الفعل الماضي مبني دائمًا. وقد يكون مبنيًا على الفتح، وذلك إذا لم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به تاء التأنيث، أو ألف الاثنين، سواء أكان الفتح ظاهرًا أم مقدرًا، مثال:

- حضر الطالبُ، ودعَا زميلته، فحَضرتْ، واستمعا معًا للمحاضرة.

ويبنى على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة أو (نا) الدالة على الفاعلين (ضمائر الرفع المتحركة) ، مثل:

- كتبتُ رسالةً لصديقى.
- الطالبات حَضَرْنَ مبكّرات.
- حَضَرْنَا مبكرين.

ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، مثل:

- المصلّون خرجُوا من المسجد مضيئى الوجوه.

(ب) فعل الأمر:

فعل الأمر مبنى دائمًا. وقد يكون مبنيًّا على السكون، وذلك إذا كان صحيح الآخر غير مسند إلى ضمير، أو إذا كان مسندًا إلى نون النسوة، مثل:

- ﴿فاستقم كما أُمرت ومن تاب معك﴾.
- ﴿وآتين الزكاة وأطعْنَ الله ورسوله﴾.

ويبنى على حذف حرف العلّة إذا كان معتل الآخر (انظر الصحيح والمعتل من الأفعال)، مثل:

- ارْضَ بما قَسَم الله لَكَ تَكُنَ أَغْنَى النَّاسِ.
- ادْعُ دائمًا إلى الخير.
- ارمِ بالكسل خلف ظهرك، وامْضِ فيما اعتزمت عليه بحزم.

ويبنى على حذف النون إذا كان مسنداً إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة (ضمائر الرفع الساكنة)، مثل:

- استقيما فى عَمَلِكُمَا وسُلُوكِكُما.
- استعينُوا بالصَّبْرِ عند الشدَائِدِ.
- استمعى لنصائح والديك.

وتحذف واو الجماعة ويا المخاطبة عند تأكيد الفعل بنون التوكيد ، مثل:

- اكتُبِنَّ ما يُمْلى عليكم.
- اكتُبُنَّ ما يُملَى عليكِ.

ولا تحذف ألف الاثنين عند التوكيد، مثل:

- اكتبانَّ ما يُملى عليكما.

ويبنى على الفتح إذا كان المخاطب مفردًا مذكراً، وكان الفعل مؤكدًا بنون التوكيد، مثل:

- اعلَمَنَّ أنَّ عاقِبة الظُّلمِ وخيمةٌ.

(جـ) الفعل المضارع:

للفعل المضارع حالتان، يكون مبنيا فى إحداهما، ومعربًا فى الأخرى.

بناؤه:

يبنى الفعل المضارع فى حالتين، هما:

١- إذا اتصلت به نون النسوة ، ومعها يبنى على السكون، مثل:

- ﴿والوالداتُ يرضعْنَ أولادهن﴾.
- ﴿والمطلَّقاتُ يتربَّصنَ بأنفسهن ثلاثة قروء﴾.

٢- إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ويبنى حينئذٍ على الفتح، مثل:

- ﴿لَيُسْجَنَنَّ وليكونَنْ من الصاغرين﴾.

إعرابه:

يكون الفعل المضارع معربًا إذا لم تتصل به نون النسوة ولا نون التوكيد .

حالات إعرابه:

للمضارع المعرب ثلاث حالات: الرفع، والنصب، والجزم.

١- فيرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم مثل:

- يَعْرِفُ المنافق أنَّ الناسَ لا يَحْتَرِمُونَه ومع ذلك يَسْتَمِرُّ في نفاقِه.

٢- وينصب إذا سبقته أداة نصب (أنْ - لَنْ - كَيْ - إذَنْ - فاء السببية - لام التعليل- حتى . . . .) مثل:

- أودُّ أنْ يَسُودَ العدلُ، لكي يطمئنَّ كل فردٍ على حياته وحقوقه.

- ولن يَسُودَ ما دام هناك طغاة ظالمون.

- إذَنْ أكرمَك . (في جواب من يقول لك: سأزورُك مثلاً)

- استمر فِي دَعْوَتِكَ ليعرفَها الجميع.

- سأجدُّ حَتَّى أُحقِّقَ غايتي . (وانظر: نصب المضارع)

٣- ويجزم إذا دخلت عليه أداة جازمة (لَمْ - لـمَّا - لام الأمر- لا الناهية) أو أداة شرط جازمة (إنْ - كيفما - من - مَا - متى - مَهما- أنَّى - أيَّانَ - أينما - أيّ - حيثما)، مثل:

- لمْ أتَأخرْ عَنْ مساعدتك قَطُّ.

- بدأت في عملي ولـمَّا أنتهِ منه.

- لتجعلْ مِنْ ضميرك رَقِيبًا عَلَيْكَ .

- لا تفرِّطْ فِي حَقٍّ مِنْ حُقُوقِكَ.

- إنْ تُرِدْ للناسِ خيرًا يكُن ذلك دليلاً على صفاء قَلْبِكَ .

- ﴿ومن يُهاجِرْ فِي سَبِيلِ الله يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ .

- ما تَفْعَلْ مِنْ خيرٍ تُثبْ علَيْه.

- مَهْمَا تُقَدِّمْ من مَعْرُوف تَلْقَ شكرًا عليه.

- انى تَذْهَبْ تجدْ أصْدقَاءَ.

- أيَّانَ أصْفَح عَنْك يَصْفَحْ عَنْك ابنائى.

- ﴿أينما توجِّهْهُ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾.

- مَتَى تُقْبِلْ على النَّاسِ يُقْبلْ عليك الناسُ

- حَيْثُمَا تَستَقِم يقدِّرْ لك الله النجاحَ. (وانظر: جزم المضارع).

الأفعال الخمسة:

كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة سواء أكان مبدوءًا بالتاء أو الياء، مثل:

- الصَّديقانِ يَتَعاونَان فِى أمورهما.

- أنتُما لاَ تَتَنَاجَيَانِ إلاَّ بِالخَيْرِ.

- المؤمنون يؤمنون بالغَيْبِ ويقيمون الصلاةَ.

- وأنتم تُؤْمِنُونِ بِالْغَيْبِ وتُقِيمُون الصَّلاة.

- أنت يا فاطمة تُحِبِّينَ الخير وتسعَيْنَ له وتَدْعِينَ إليه.

علامة رفع المضارع:

يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم، وتكون علامة رفعه الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر (انظر الصحيح والمعتل من الأفعال) وبالضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر، وبثبوت النون (نون الرفع) إذا كان من الأفعال الخمسة.

- محمدٌ يحبُّ الناسَ ويَسْعَى فى الخير، ويدعو للفضيلة، ويُرْضى ربَّه.

- أنتم تجتهدونَ فى عملكم.

علامة نصب المضارع:

إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر، أو معتل الآخر بالواو أو الياء فإن علامة نصبه هى الفتحة الظاهرة، وإذا كان معتل الآخر بالألف تكون علامة نصبه الفتحة المقدرة، وتكون علامة نصبه حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل:

- لَنْ أَعْمَلَ لغير مصلحتك، ولن أُوذِيَكَ، ولن أَرْجُوَ لَكَ إلا الخير.
- ﴿ولن تَرْضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تَتَّبِعَ ملَّتهم﴾. (قرآن)
- ﴿لن تنالوا البِرَّ حتى تُنفقوا مِمّا تحبون﴾. (قرآن)

علامة جزم المضارع:

إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر كانت علامة جزمه السكون. وإذا كان معتل الآخر كانت علامة جزمه حذف حرف العلة. وإذا كان من الأفعال الخمسة كانت علامة جزمه حذف النون، مثل:

- لا تُفَرِّط فى حقٍّ من حُقوقِك.
- ولا تَسْعَ فى غير الخير.
- ولا تَرْمِ الناسَ بما ليس فيهم.
- ولا تَدْعُ إلى مُنكَر.
- ﴿ولا تَجسَّسُوا ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُم بعضًا﴾.

تدريبات

س١ : اقرأ سورة «الممتحنة» وأخرج منها نماذج للأفعال الآتية:

فعل مضارع معرب:

(أ) مرفوع بضمة ظاهرة.

(ب) مرفوع بضمة مقدرة.

(جـ) مرفوع بثبوت النون.

(د) منصوب بالفتحة.

(هـ) منصوب بحذف النون.

(و) مجزوم بحذف حرف العلة.

(ز) مجزوم بحذف النون.

فعل مضارع مبني:

(أ) على الفتح.

(ب) على السكون.

فعل أمر:

(أ) مبنى على السكون.

(ب) مبنى على حذف النون.

س٢ : قال تعالى: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى* فقلنا يا آدم إن هذا عدوٌّ لك ولزوجك فلا يُخرجنَّكما من الجنة فتشقى* إن لك ألا تجوع فيها ولا تَعْرَى* وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى... فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة... قال اهبطا منها جميعا﴾.

الأفعال التى تحتها خط موجودة فى الجدول الآتى. ضع البيانات الخاصة بكل منها فى المكان المناسب:

الفعل	المعرب		المبنى		
	إعرابه	علامة إعرابه	سبب بنائه	علامة بنائه	محله من الإعراب
قلنا					
اسجدوا					
فسجدوا					
يخرجنكما					
فتشقى					
تجوع					
تظمأ					
فأكلا					
يخصفان					
اهبطا					

س٣: عيِّن علامة الجزم للأفعال الآتية:

- الطلاب لم يقصروا فى أداء واجباتهم.
- **﴿من يعمل سوءاً يُجْز به﴾.**
- إن تستعن بالطبيب تشف من مرضك.

س٤ : عيِّن علامة البناء للأفعال المبنية فيما يأتى:

- الطلاب قاموا بواجبهم.

- قولا الحق ولا تخافا.

- ﴿لئن لم ينته لنسفَعَنْ بالناصية﴾.

- بعني هذا الكتاب بضعف ثمنه.

- اسع إلى خير بلدك.

س٥: عيّن العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- الفعل «علموا» مبنى على حذف النون.

- الفعل فى «لن يسعى» منصوب بفتحة مقدرة.

- الفعل «لتكتبن» مرفوع بضمة مقدرة.

- الأفعال الخمسة تجزم بحذف النون.

- الفعل «كتبا» من الأفعال الخمسة.

- فعل الأمر مبنى دائمًا.

- الفعل المضارع معرب دائمًا.

س٦: أدخل ناصبًا مرة وجازمًا مرة على كل فعل مما يأتى:

- تسير الأمور على ما يرام.

- أنتم تنصتون لشرح الأستاذ.

- الجندى يسعى للنصر.

- الجيش يغزو مدينة العدو.

- أنتما تجعلان من ضميركما رقيبًا عليكما.

س٧: عيِّن الأسماء والأفعال المبنية فيما يأتى مع بيان سبب البناء:

- نجح خمسة عشر متسابقًا.

- **﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين﴾.**

- **أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخنْ من خانَك.**

- ﴿قلْ مَنْ حرّم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾.
- ولى بعد أحمد بن طولون ابنه خَمْارَوْيه.
- ﴿لله الأمرُ من قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾.
- أَيْنَ بيتُك لأزورك؟
- لمصلحة مَنْ هذا الكلام؟
- مَتى حدَثَ هذا؟
- ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكم﴾.
- ﴿والوالداتُ يُرْضِعْنَ أوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمنْ أرَادَ أنْ يُتمَّ الرَّضاعة﴾.
- ﴿الله أعلم حيثُ يجعل رسالته﴾.

* * * *

الصحيح والمعتل من الأفعال

تعريف الصحيح :

هو الفعل الذى لا يكون أحد أصوله حرفاً من حروف العلة (الواو ـ الياء ـ الألف) مثل : ذَهَبَ ـ سَأَلَ ـ رَدَّ.

تعريف المعتل :

هو الفعل الـذى يكون فى أصوله أحد حـروف العلة مثل : وَعَـدَ ـ قَالَ - دَعَا- وَفَى ـ طَوَى.

أنواع الصحيح :

الفعل الصحيح ثلاثة أنواع هى السالم والمهموز والمضعّف.

(أ) **السـالم** : هو الذى خلت أصوله من العلّـة ومن الهمز والتضـعيف انظر (المضعف) ، مثل :

ذَهَبَ ـ ضَرَبَ ـ نَصَرَ.

(ب) **المهموز** : هو ما كان أحد أصوله همزة ، مثل :

أَخَذَ ـ سَأَلَ ـ قَرَأَ.

(ج) **المضعف** : هو ما كـان ثانيه وثالثه حرفـاً مكرراً إذا كان من ثلاثة أحرف ، مثل :

شَدَّ ـ فَرَّ ـ رَدَّ - سَدَّ ـ مَلَّ (مضعَّف الثلاثى).

أو ما كان أوله وثالثه حرفاً مكرراً . وثانيـه ورابعه حرفاً مكرراً آخر إذا كان من أربعة أحرف ، مثل :

زَلْزَل ـ زَعْزَعَ ـ بَلْبَلَ (مُضَعَّف الرباعى).

أنواع المعتل :

الفعل المعتل خمسـة أنواع، هى: المثال والأجوف والناقص واللفيف المقرون واللفيف المفروق.

(أ) **المثال** : هو ما كـان أصله الأول (أو فاؤه) (انظر المجـرد والمزيد) حرف علة ، مثل : وَعَدَ ـ وَثَبَ ـ وقف ـ ينَع ـ يَئِس ـ يَسَرَ.

(ب) **الأجوف** : هو ما كان أصله الثانى (أو عينه) حرف علة ، مثل :

قال ـ صام ـ باع ـ صاد.

**** تنبيه :**

عندما تكون الألف أحد أصول الكلمة فإنها تكون مبدلة من الواو أو الياء.

(جـ) **الناقص** : هو مـا كان أصله الأخـيـر (أو لامُه) حـرف علة ، مثل:

دَعَا ـ رَجَا ـ سَمَا ـ رَضِيَ ـ خَشِيَ ـ لَقِيَ.

(د) **اللفيف المقرون** : اللفيف من الأفعـال هو الذى يوجد فى أصوله حرفـا علة ؛ فإذا تجاور حرفـا العلة فهو لفـيف مقرون ، وإذا افـترقا فهـو لفيف مفـروق. ولا يقتـرن حرفـا العلة إلا فى الأصل الثانى والثـالث (العين واللام) فاللفيف المقرون ، مثل :

حَيِيَ ـ قَوِيَ ـ عَوَى ـ طَوَى ـ نَوَى ـ شَوَى.

(هـ) **اللفيف المفروق** : هو ما كان أصله الأول (فاؤه) وأصله الثالث (لامه) حرفى علَّة ، مثل : وَقَى ـ وَفَى ـ وَعَى ـ وَلِيَ.

صيغ الفعل المجرد والمزيد

الميزان الصرفى :

تقابل الحروف الأصلية للكلمة بحروف تسمى حروف الميزان الصرفى، وهى الفاء والعين واللام ، بحيث تكون هذه الحروف الثلاثة مُشكَّلَة بحركات أحرف الكلمة المراد وزنها ،وزنًا صرفيًّا. فإذا وزنّا الفعل (كَتَبَ) مثلاً وَزْناً صرفيًّا كان على وزن (فَعَلَ). ويسمَّى الحرف الأول من الفعل (فاء الفعل) والحرف الثانى (عين الفعل) والحرف الثالث (لام الفعل). فالكاف من الفعل كَتَبَ هى فاء الفعل لأنها تقابل الفاء من فَعَلَ ، والتاء هى عينه ، والباء هى لامه.

وإذا زادت الحروف الأصلية على ثلاثة أحرف قوبل الحرف الأصلى بِلاَم ثانية ، مثل الفعل (دَحْرَج) يكون على وزن (فَعْلَلَ).

والفعل لا يتكون من حروف أصلية أكثر من أربعة أحرف ، فهو إما أن يكون مكوناً من ثلاثة أحرف أصلية ويسمى (الثلاثى المجرد) ، وإما أن يكون مكوناً من أربعة أحرف أصلية ويسمى (الرباعى المجرَّد).

وقد يزاد على الثلاثى بعض الأحرف ويسمى " مزيد الثلاثى " أو يزاد على الرباعى بعض الأحرف ويسمى " مزيد الرباعى ". والفعل الذى يزاد على أصوله بعض الأحرف يسمى مزيداً ويظهر الحرف الزائد نفسه فى الميزان الصرفى ، لأنه لا يتغير. فمثلاً (خَرَجَ) على وزن (فَعَلَ) وهو من مجرد الثلاثى. والفعل (أَخْرَجَ) على وزن (أَفْعَلَ) فهو من الثلاثى المزيد بحرف هو الهمزة لأنها وجدت فى الفعل ووجدت فى ميزانه الصرفى. والفعل (استَخْرجَ) على وزن (استَفْعَلَ) وهو من الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف هى ، الهمزة والسين والتاء فى أوله. والفعل لا يبلغ بالزيادة أكثر من ستة أحرف ، ومعنى هذا، أن الثلاثى قد يكون مزيداً بحرف ، وقد يكون مزيداً بحرفين ، وقد يكون مزيداً بثلاثة أحرف ، وأن الرباعى قد يكون مزيداً بحرف ، وقد يكون مزيداً بحرفين فقط.

صيغة الماضى هى الأصل :

تعد صيغة الفعل الماضى هى الأصل الذى يعتبر فى الميزان الصرفى لضبط التجرد والزيادة، لأن المضارع مأخوذ من الماضى بزيادة حرف المضارعة (انظر حروف المضارعة). والأمر مأخوذ من المضارع المجزوم مع حذف حرف المضارعة منه.

حروف الزيادة :

الحروف التى يمكن زيادة بعضها على الفعل وما يؤخذ منه هى: الهمزة والتاء والسين واللام والميم والنون والهاء والألف والواو والياء. وتسمى حروف الزيادة وتجمعها هذه العبارة : (سألتمونيها) أو (هناء وتسليم) ويزاد بعضها على الفعل المجرد فتضيف إلى معناه الأصلى معنى إضافيًّا خاصًّا.

(أ) صيغ الثلاثى المجرّد :

تتحدد صيغة الفعل الثلاثى بحركة عينه ، وهى فى الماضى إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة. وهى فى المضارع إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة. فإذا لاحظنا الماضى مع المضارع يكون المجموع تسع صور ، المستعمل منها ست ، تتوزع على الوجه الآتى :

١ - فَعَلَ ← يَفْعَلُ   قرَأَ - يَقرَأُ
        ← يَفْعُلُ   نَصَرَ - يَنْصُرُ
        ← يَفْعِلُ   ضَرَبَ - يَضْرِبُ

٢ - فَعِلَ ← يَفْعَلُ   عَلِمَ - يَعْلَمُ
        ← يَفْعِلُ   حَسِبَ - يَحْسِبُ (+ يَحْسَبُ)

٣ - فَعُلَ ← يَفْعُلُ   عَظُمَ - يَعْظُمُ

* **ملاحظات :**

١ - الأصل المخالفة بين حركة العين فى الماضى والمضارع ، ولا يأتى الفعل بفتح العين فى كل من الماضى والمضارع إلا إذا كان حلقى العين أو اللام (وحروف الحلق هى : الهمزة والهاء ، والعين والحاء ، والغين والخاء). ولا يأتى بضم العين فى الماضى والمضارع إلا إذا دل على الثبوت واللزوم. أما المكسور العين فى الماضى والمضارع فمع قلته فمع قلته تجوز فيه لغة أخرى غالباً (حسِب يحسِب ويَحْسَبُ ، يَبِس ييبِس وييبَس).

٢ - إذا كان الفعل مثالاً واوياً مكسور العين فى المضارع ، تحذف فاؤه فى المضارع ، مثل :

- وَعَد ، يَعِدُ.
- وَثِقَ ، يَثِقُ.
- وَلِيَ ، يلى.
- وَهَن ، يَهِنُ.

وكذلك إذا كان مثالاً واوياً مفتوح العين فى المضارع ، وكانت لامه حرف حلق مثل :

- وَقَع ، يَقَع.
- وسِعَ يسَعُ.
- وَلِغَ ، يلَغُ.
- وَضَعَ ، يَضَعُ.

ولا تُحذف فيما عدا ذلك ، مثل :

- وَجِلَ ، يَوْجَلُ.
- وَحِلَ ، يَوْحَلُ.
- وَهِمَ ، يَوْهَمُ.
- يئِسَ ، ييْأَسُ.

ـ يَبِس ، يَيْبَسُ.

ـ يَفَع ، يَيْفَعُ.

٣ - ما تحذف فاؤه فى المضارع تحذف فى الأمر منه ، مثل :

ـ وَعَدَ ، يَعِدُ ، عِدْ.

ـ وَثِقَ ، يَثِقُ ، ثِقْ.

ـ وَضَعَ ، يَضَعُ ، ضَعْ.

٤ - اللفيف المفروق يبقى على حرف واحد عند صوغ الأمر منه ، ولذلك تتصل به هاء السكت عند الوقف عليه حتى يمكن نطقه ، وتزول هاء السكت عند عدم الوقف عليه.

ـ وَعَى ، يَعِى. عِ الأمْرَ. عِهْ.

ـ وَقَى ، يَقِى. قِ نَفْسك من البرد. قِه.

ـ وَفَى ، يَفِى. فِ بوعدك ، فِهْ.

٥ - الفعل (رأى) تحذف منه الهمزة عند صوغ المضارع والأمر منه :

ـ رأى ، يَرَى ، رَهْ.

٦ - الأجوف إذا كانت عينه ألفاً فى الماضى وكان مضارعه على وزن (يَفْعَل) بفتح العين بقيت الألف ، مثل :

ـ خاف ، يخاف.

ـ هاب ، يَهَابُ.

وإذا كان مضارعه على وزن (يَفْعُلُ) بضم العين تحولت الألف إلى أصلها الواوى ونُطقت واواً ممدودة ، مثل :

ـ قال ، يَقُولُ.

ـ صَامَ ، يَصُومُ.

ـ قَادَ ، يَقُودُ.

وإذا كان مضارعه على وزن (يَفْعِل) بكسر العين تحولت الألف إلى أصلها اليائى ونطقت ياء ممدودة مثل :

- باعَ ، يبيعُ.
- غاب ، يَغيبُ.
- صادَ ، يصِيدُ.

٧ - يؤخذ الأمر من المضارع ، وحركة عين الأمر مثل حركة عين المضارع ، ويحذف حرف المضارعة ، ويؤتى بهمزة وصل إذا كان ما بقى بعد الحذف حرفاً ساكناً (همزة الوصل تنطق فى أول الكلام ولا تنطق فى أثنائه) وحركة همزة الوصل تتبع حركة عين الفعل إذا كانت عين الفعل مضمومة ، وتكسر فى غير ذلك ، مثل :

- دَخَلَ ، يَدْخُل ، اُدْخُلْ.
- نَصَرَ ، يَنْصُر ، اُنْصُرْ.
- قَرَأَ ، يَقْرأُ ، اِقْرَأْ.
- فَتَحَ ، يَفْتَحُ ، اِفْتَحْ.
- رَمَى ، يَرْمِى ، اِرْمِ.
- ضَرَبَ ، يَضْرِبُ ، اِضْرَبْ.

٨ - تحذف عين الأجوف إذا كان لمخاطب مفرد مذكر أو لجماعة المؤنث ، مثل :

- قُل الحق ولو على نفسك.
- ﴿ وقُلْن قولاً معروفاً ﴾
- بعْ بالعَدْلِ وخَفْ ربَّك.
- بِعْن بالعدلِ وخَفْنَ ربَّكُنَّ.

ولا تحذف فيما عدا ذلك.

٩ - الأمر من الفعلين (أَخَذَ - أَكَلَ) تحذف فاؤه وهى الهمزة ، مثل :

- ﴿ خُذِ العفوَ وَأْمُرْ بالعرف وأَعْرِضْ عَنِ الجَاهلِين ﴾.

- ﴿ وَكُلُوا واشْرَبُوا ولا تُسْرِفُوا ﴾

١٠ - الأمر من الفعلين (أَمَرَ - سَأَلَ) قد تحذف همزته وقد تبقى ، إلا إذا سبق بالواو أو الفاء أو ثُمّ فإنها لا تحذف ، مثل :

- مُرْ بالمعروف.

- اؤْمُرْ بالمعروف.

- سَلْ عن حاجتك.

- اسأَلْ عن حاجتك.

- ﴿ وأْمُرْ أهلك بالصلاة ﴾.

- ﴿ فاسألوا أهل الذكرِ ﴾.

١١ - الأمر من الثلاثى المضعّف يفك إدغامه عند اتصاله بنون النسوة مثل :

- اشدُدْن الحبْلَ بقوة.

ويجوز فك إدغامه وعدمه إذا كان لمخاطب مفرد ، مثل :

- رُدَّ بقوة.

- اردُدْ بقوةً.

ولا يفك إدغامه فيما عدا ذلك. مثل :

- شدّاً ، شدُّوا ، شُدِّى.

(ب) صيغ الثلاثى المزيد بحرف :

للفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد ثلاث صيغ : أَفْعَلَ - فَاعَلَ - فَعَّلَ.

١ - أفْعَل : بزيادة الهمـزة فى أوله ، وقياس مضـارعه على وزن (يُفْعِلُ) والأمر منه (أَفْعِلْ) ، مثل :

- أكْرَم ، يُكْرِمُ ، أكْرِم.

- أقْبَل ، يُقْبِلُ ، أقْبِلْ.

- أقام ، يقيم ، أقِم.

- أحيا ، يُحيى ، أحْى.

ويلاحظ أن الهمزة تحذف من المضارع ، وأن حرف المضارعة يكون مضموماً، كما يلاحظ أن الهمزة فى كل من الماضى والأمر همزة قطع مفتوحة (تنطق فى أول الكلام وفى أثنائه).

معانى زيادة الهمزة فى هذه الصيغة :

لزيادة الهمزة معانٍ مختلفة ، منها :

(أ) التعدية ، أى تحول الفعل اللازم إلى متعدّ (انظر اللازم والمتعدى) ، مثل :

- أجْلَسْتُ الضَّيْفَ.

- أَقَمْتُ الصلاةَ.

(ب) الدخول فى المكان أو الزمان ، مثل :

- أنْجَد المسافرُ. (أى دخل نجداً).

- أصْبَحْنا وأصبح الملك لله. (أى دخلنا فى وقت الصباح).

(جـ) الصيرورة ، أى التحول إلى حال بعد أن لم تكن ، مثل :

- أثْمَر الزرعُ.

- أطفلت المرأة.

(د) استحقاق الصفة ، مثل :

- أَحْصَدَ الزرع. (أى استحق الحصاد).

- أزْوَجت الفتاة. (أى استحقت الزواج).

٢ - فَاعَلَ : بزيادة الألف بعد الفاء ، وقياس مضارعه (يُفَاعِلُ) بضم حرف المضارعة ، والأمر منه (فَاعِلْ) ، مثل :

- سامَحَ ، يُسَامِحُ ، سَامِح.

- عَادَى ، يُعَادِى ، عَادِ.

- سَاوَى ، يُسَاوِى ، سَاوِ.

معانى زيادة الألف :

لزيادة الألف معانٍ متعددة أهمها :

(أ) المشاركة ، مثل :

- قاتل الجنود ببسالة.

(ب) التكثير، مثل :

- ﴿والله يُضَاعِف لمن يشاء﴾.

(ج) المتابعة ، مثل :

- واليْتُ العمل.

٣ - فَعَّل : والزيادة فيه هى تضعيف العين ، وقياس مضارعه (يُفَعِّل) بضم حرف المضارعة ، والأمر منه (فَعِّل) ، مثل :

- عَلَّمَ ، يُعَلِّم ، عَلِّم.

- قَوَّمَ ، يُقَوِّمُ ، قَوِّمْ.

- قَوَّى ، يُقَوِّى ، قَوِّ.

معانى تضعيف العين فى هذه الصيغة :

يفيد تضعيف عين الثلاثى معانى مختلفة أهمها :

(أ) التكثير ، مثل :

- طوَّفْتُ فى الآفاق.

- ﴿وغلَّقَت الأبواب﴾.

(ب) التوجّه إلى جهة ، مثل :

ـ شرَّقْت فى أسفارى وغرَّبتُ.

(جـ) النسبة إلى أصل الفعل ، مثل :

ـ كفَّرتُ الملحد. (أى نسبته إلى الكفر).

ـ فَسَّقْتُ شارب الخمر.

(ج) صيغ الثلاثى المزيد بحرفين :

للثلاثى المزيد بحرفين خمس صيغ ، هى : انْفَعَل ـ افْتَعَل ـ افعَلَّ ـ تَفَعَّل ـ تَفَاعَل.

١ - انْفَعل : بزيادة همزة وصل مكسورة ونون فى أوله ، وقياس مضارعه: (يَنْفَعِل) بفتح حرف المضارعة ، والأمر منه (انْفَعِلْ) بهمزةِ الوصلِ مكسورة ، مثل :

ـ انكَسَرَ ، يَنْكَسِرُ ، انكسِرْ.

ـ انصرف ، يَنْصَرِفْ ، انْصَرِفْ.

ـ انحاز ، يَنْحازُ ، انْحَزْ.

ـ انْبرى ، يَنْبِرى ، انْبرِ.

معانى زيادة الهمزة والنون فى (انْفَعَلَ) :

تدل الزيادة فى هذه الصيغة على معان ، أهمها :

المطاوعة لفعل ثلاثى على وزن (فَعَل) من الأفعال العلاجية ، أى التى يظهر أثرها للعين. والمطاوعة هى قبول الأثر ، مثل :

ـ انْفَتح البابُ (وهو مطاوع لـ : فَتَحْتُ البابَ).

ـ انكسر الزجاج ، (وهو مطاوع لـ : كَسَرْتُ الزجاج).

ـ انْقَطَعَ الثوبُ ، (وهو مطاوع لـ : قَطَعْتُ الثوب).

ـ انْصَرفَ السائل ، (وهو مطاوع لـ : صَرَفْت السائل).

- انْشَقَّ الثوبُ ، (وهو مطاوع لـ : شَقَقْتُ الثوب).

- انْجَذَبَ الخيطُ ، (وهو مطاوع لـ جَذَبْتُ الخيط).

وقد تأتى المطاوعة لـ (أَفعَلَ) ، مثل :

- أزْعَجَه صَوْتُ الرعد فانْزَعَجَ.

٢ - افْتَعَل : بزيادة همزة وصل مكسورة فى أوله ، وتاء بعد فائه ، وقياس مضارعه : (يَفْتَعِلُ) بفتح حرف المضارعة ، والأمر منه : (اِفْتَعِلْ) بهمزة الوصل المكسورة . مثل :

- انْتَصَرَ ، يَنْتَصِرُ ، انْتَصِرْ.

- اشْتَقَّ ، يَشْتَقُّ ، اشْتَقَّ.

- اخْتَارَ ، يختار ، اخْتَرْ.

- انْتَقَى ، يَنْتَقِى ، انْتَقِ.

- اتَّقَى ، يَتَّقِى ، اتَّقِ.

معانى زيادة الهمزة والتاء فى (افْتَعَل) :

تدل الزيادة فى هذه الصيغة على معانٍ مختلفة ، منها :

(أ) الاجتهاد والطلب ، مثل :

- اكتَسَبْتُ المالَ بالعمل.

- اجتَهَدْتُ فى طلب الرزق.

(ب) التشارك ، مثل :

- اخْتَلَفَ القوم فاقْتَتَلُوا.

(جـ) المبالغة فى معنى الفعل ، مثل :

- اشْتَدَّ العدوُّ فَاقْتَدَرْنا عليه.

- احْتَدَّ الخَصْمُ فى النقاشِ فَلَمْ أَحْتَدَّ عليه.

(د) الاتخاذ ، مثل :

- اختتمت العروسُ. (اتخذت خاتماً).

- استنَّ المسلمون بأعمال النبيّ. (اتخذوها سنّة).

(هـ) مطاوعة الثلاثى المجرد ، مثل :

- عَدَلْت العودَ فاعتَدلَ.

- جَمَعْتُ شمل القوم فاجتَمَع.

- نَصَرْتُ الضَّعِيف فانتصرَ.

(و) مطاوعة الثلاثى المزيد بتضعيف العين أو بالهمزة ، مثل :

- قَرّبتُ الغريبَ فاقْتَربَ.

- ﴿ كَلاَّ لا تطعه واسجدْ واقتربْ ﴾.

- أكملْتُ الحديث فاكْتَمَلَ.

- انتَصَفَ المظلوم. (مطاوع أنصَفَ).

تغييرات فى صياغة (افْتَعل) عند صياغتها :

(أ) إذا كانت فـاء الفعل دالاً (د) ، مثل : دَعَـا - دَهَن - دَرَأ ، فإن تاء الافتعال تبدل دالاً ، وتدغم فى الدال التى هى فاء الفعل ، مثل :

- ادَّعَى العَدُوُّ أَنَّنا بَدَأْنَا بالعدوان. - ادَّهَنَ الرجلُ بالطِّيبِ.

(ب) إذا كانت فـاء الفعل زاياً (ز) ، مـثل : زهر - زها - زان ، أبدلت تاء الافتعال دالاً ، مثل :

- ازْدَهَرَت الحياةُ فى دُوَلِ النِّفْطِ.

- ازْدَانَتِ الشوارعُ فى العيد الوطنى.

- ازْدَهَتِ الطبيعة بأجمل الألوان فى الربيع.

(ج) إذا كانت فاء الفعل ذالاً (ذ) ، مثل : ذكر ـ ذَبَحَ ، فإن تاء الافتعال تبدل دالاً وتبقى ، أو تبدل ذالاً وتدغم فى الذال التى هى فاء الفعل ، أو تبدل الذال التى هى فاء الفعل دالاً وتدغم فى الدال المبدلة من تاء الافتعال :

ـ ﴿ وادَّكَرَ بعْدَ أُمَّةٍ ﴾.

ـ اذْدَكَرَ النَّاسى.

ـ اذَّكَرَ الناسى.

(د) إذا كانت فاء الفعل واواً أبدلت تاءً ، وأُدغمت فى التاء ، مثل : وصل ، اتَّصَلَ ـ وعد ، اتَّعدَ ، وَقَى ، اتَّقى.

ـ ما كان لله دَامَ واتَّصَلَ.

ـ ﴿ فأما مَنْ أعطى واتَّقَى ﴾.

ويعامل الفعل (أخذ) معاملة المثال فى صياغة (افتعل) منه ، فيقال : اتَّخذ ، مثل :

ـ ﴿ واتَّخذ اللهُ إبراهيمَ خليلاً ﴾.

(هـ) إذا كانت فاء الفعل حرفاً من حروف الإطباق (ص ـ ض ـ ط ـ ظ) فإن تاء الافتعال تبدل طاء ، مثل :

ـ ﴿ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ﴾.

ـ اضطررت للاعتذار بعد أن تأخرت.

ـ اضطلع المسئول بالمهمة.

ـ اطّرد النظام اطراداً محكماً.

**** تنبيهات :**

أ - إذا كانت فاء الفعل ظاء فإما أن تبقى ، وإما أن تبدل طاء الافتعال ظاء، وتدغم الظاء فى الظاء ، وإما أن تبدل الظاء التى هى فاء الفعل طاء وتدغم الطاء فى الطاء (ظلم : اظطلم ، أو اظّلم ، أو اطَّلم)

وقد روى قول زهير يمدح هرم بن سنان :

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ، ويُظلم أحياناً فيظَّلم

ـ فيظَّلم ، ويطَّلم ، ويظطلم.

ب ـ ما يحدث فى صيغة الماضى من (افْتَعَلَ) يحدث فى المضارع والأمر وكل ما يشتقُّ منه.

٣ - افْعَلَّ : بزيادة همزة وصل مكسورة فى أوله وتضعيف لامه. وقياس مضارعه : (يَفْعَلّ) ، والأمر منه : (افْعَلّ) بهمزة الوصل مكسورة ، مثل :

ـ احْوَلَّ ـ يَحْوَلُّ ـ احْوَلَّ.

ـ احْوَلَّ الصديق عنّى عند الحاجة إليه. (بمعنى تحوَّل).

ـ ارْفَضَّ الدَّمْع حتى اخضلَّتِ اللُّحى.

ـ ازْوَرَّ الغنىّ عن الفقير عند سؤاله.

ـ اغْبَرَّ الجو عند هياج الريح.

والأكثر فى استعمال هذه الصيغة أن تكون للألوان أو العيوب الحسّية للدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوّتها :

احْمَرَّ ـ ابيضَّ ـ اسودَّ ـ اخضَرَّ ـ اعْوَرَّ ـ احْوَلَّ (من الحوَل).

٤ - تَفَعَّلَ : بزيادة التاء فى أوله ، وتضعيف عينه ، وقياس مضارعه: (يَتَفَعَّلُ) والأمر منه : (تَفَعَّلْ) ، مثل :

ـ تَعَلَّمَ ، يَتَعَلَّمُ ، تَعَلَّمْ.

ـ تكرَّم ، يتكرَّم ، تَكَرَّمْ.

معانى الزيادة فى صيغة (تَفَعَّل) :

(أ) مطاوعة (فَعَّلَ) ، مثل :

ـ عَلَّمتُ التلميذ فَتَعَلَّمَ. وهذّبْته فتهذّب.

ـ حرَّكْتُ الكرسىّ فَتَحَرَّكَ.

ـ تشجَّع الجبانُ.

ـ تحلَّمَ الغاضبُ.

ـ تصَبَّرَ المُصابُ.

(جـ) الاتخاذ ، مثل :

ـ توسّدَ النائمُ ذِرَاعه. (اتخذ ذراعه وسادة).

ـ تَعَمَّم الرَّجلُ. (اتخذ العمامة).

(د) التجنب والابتعاد ، مثل :

ـ تحرَّجَ الرَّجلُ. (ابتعد عن الحرج).

ـ تأثَّمَ المسلم. (ابتعد عن الإثم).

ـ تَهَجَّدَ المؤمن فى الليل. (ابتعد عن الهجود وهو النوم).

(هـ) التدّرج فى حدوث الفعل ، مثل :

ـ تجرَّع المريض الدواء.

ـ وتحسَّى الشرابَ.

ـ تشرَّبَ الثوبُ العرقَ.

ـ تبحَّرَ المتعلم فى العلم بعد أن تحفَّظ مسائله.

**** تنبيه :**

المضارع من هذه الصيغة إذا كان حرف المضـارعة فيه هو التاء فإنه تلتقى فى أوله تاءان ، ويجوز تخفيفه بحذف إحدى التاءين ، مثل :

ـ ﴿ تَنَزَّلُ الملائكةُ والروحُ فيها ﴾.

ـ ﴿ تكادُ تَميّزُ من الغَيْظِ ﴾.

ـ ﴿ لعلكم تذكَّرون ﴾.

٥ - تَفَاعَلَ : بزيادة التاء فى أوله ، والألف بعد فائه. وقياس مضارعه : (يَتَفَاعَلُ) ، والأمر فيه : (تَفَاعَلْ) مثل :

- تَجَاهلَ ، يتجاهلُ ، تجاهَلْ.

- تعانَقَ ، يَتَعانَقُ ، تَعَانَقْ.

- توارَى ، يتَوارَى ، تَوَارَ.

معانى الزيادة فى هذه الصيغة :

تدل هذه الصيغة على معان مختلفة ، أهمها :

(أ) المشاركة ، مثل :

- تَعانَقَ الصديقان.

- تَواجَهَ الخصمان فتعاركا ثم تصالحا فتصافحا.

(ب) التكلّف والادّعاء ، مثل :

- تكاسَلَ العاملُ.

- تَغَافَلَ الحارسُ.

- تَجَاهَلَ العالمُ.

- تناوَمَ المضيف لينصرف ضيفه.

(ج) مطاوعة فاعَلَ ، مثل :

- باعدتُ بينَ المتعارِكَيْنِ فتباعدَا.

- واليتُ العمل فتوالى.

(د) حصول الفعل بالتدريج ، مثل :

- تَزايَدَ المطرُ.

- تواردت الوفود وتتابعت.

(د) صيغ الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

للثلاثى المزيد بثلاثة أحرف أربع صيغ ، هى : (اسْتَفْعَلَ) و (افْعَوْعَلَ) و(اُفعوَّل) و (افْعَالّ).

١ - اسـتَفْـعَلَ : بزيادة همـزة الوصل المكسـورة والسين والتـاء فى أوله ، ومضارعه : (يَسْتَفْعِلُ) والأمر منه : (اِسْتَفْعِلْ) بهمزة الوصل المكسورة ، مثل:

- اسْتَغْفَرَ ، يَسْتَغْفِرُ ، استغفِرْ.
- استعاذ ، يستعِيذُ ، استَعِذْ.
- استوفى ، يستوفى ، استَوْفِ.

معانى الزيادة فى هذه الصيغة :

لهذه الصيغة معانٍ مختلفة ، منها :

(أ) الطلب ، مثل :

- اسْتَغْفَرْتُ الله لذنبى.
- اسْتَخْرَجت البلاد العربية النفط من أرضها.

(ب) الصيرورة والتحول ، مثل :

- استَأسَدَ الهرّ (صار مثل الأسد).
- إن البُغاث بأرضنا يَسْتَنسِرُ (يصير الطائر الضعيف مثل النَّسر).
- استنوَق الجملُ (صار مثل الناقة).
- استحمر الغبىّ (صار مثل الحمار).

(ج) اعتقاد صفة الشىء ، مثل :

- اسْتَحْسَنْت رأيَكَ.
- اسْتَصْوَبْتُ مَشُورتَك.
- اسْتَسْهَلْتُ الصَّعْبَ.

(د) اختصار حكاية الجملة ، مثل :

ـ اسْتَرْجَعَ المؤمن (قال : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون).

(هـ) القوة ، مثل :

ـ استكْبَرَ الظالمُ واستعتَى.

ـ استَبْسَلَ الجندى.

٢ - افْعَوْعَل : بزيادة الهمزة المكسورة فى أوله ،وتضعيف العين ، وزيادة واو ساكنة بين العينين. ومضارعه : (يَفْـعَوْعِلُ) والأمر منه : (افْعَوْعِلْ) بهمزة وصل مكسورة ، مثل :

ـ اخْشَوْشَنَ ، يَخْشَوْشِنُ ، اخشَوْشِنْ.

ـ اعْشَوْشَبَ ، يَعْشَوْشِبُ ، اعشَوْشِب.

وهذه الصيغة تفيد المبالغة وقوة المعنى وزيادته عن أصله ، مثل :

ـ احْدَوْدَبَ الظَّهرُ.

ـ اعْشَوْشَبَت الأرضُ.

ـ احلَوْلى العَيْشُ.

ـ اخْشَوْشِنُوا فإنَّ النعمة لا تدوم.

ـ اغرَوْرَقَتْ عيْنا المظلوم بالدَّمْعِ.

٣ - افْعَالَّ : بزيادة همـزة الوصل مكسورةً فى أوله ، والألف بعد العين ، وتضعيف اللام. ومضارعه : (يَفْعَـالّ) ، والأمر منه : (اِفْعَالَّ) بهمزة الوصل المكسورة فى أوله ، مثل :

ـ اِحْمَارَّ ، يَحْمَارُّ ، احْمَارَّ.

وهذه الصيغة تفيد المبالغة والتأكيد فى الألوان والعيوب ، مثل :

ـ اخْضَارَّ الزرعُ.

ـ ابْياضَّ شَعَرُ الرأسِ.

ـ اعْوَارَّت العَيْنُ.

(هـ) صيغة الفعل الرباعى المجرد :

هو ما تكون من أربعة أحرف كلها أصول. ولا يكون الفعل مكوناً من أصول أكثر من أربعة. ويقابل الأصل الرابع فى الميزان الصرفى بلامٍ.

صيغته :

للرباعى المجرد صيغة واحدة هى (فَعْلَلَ) ، مثل :

دَحْرَجَ - زَمْجَرَ - حَشْرَجَ - عَسْكَرَ - بَرْقَعَ.

- طَمْأَنْتُ الخائف.

- بَعْثَرَ الفلاَّحُ الحبَّ فى الأرض.

- عَسْكَرَ الجندُ فى موقعٍ مناسبٍ.

وتفيد هذه الصيغة فيما تفيد اختصار الجمل ، مثل :

- بَسْمَلَ الخطيبُ. (قال : بسم الله الرحمن الرحيم).

- دَمْعَزَ الضيف. (قال : أدام الله عزَّك).

- حَمْدَلَ المسبّح. (قال الحمد للهِ).

- طَلْبَقَ المجيبُ. (قال : أطال الله بقاءك).

الملحق بهذه الصيغة :

تلحق بالرباعى المجرد صيغ مختلفة بكل منها زيادة تعرف بأنها زيادة إلحاقية، لأنها لا تفيد مَعْنًى إلا أن تلحق هذه الصيغة بوزن الرباعى المجرد ، ومن هذه الصيغ الملحقة بالرباعى :

١ - فَيْعَلَ ، مثل :

- بَيْطَرَ الرجلُ الدَّوَاب. (عالجها).

- سَيْطر الجندُ على المدينة.

- حَيْعَلَ المؤذّن.

٢ - فَعْنَلَ ، مثل :

- قَلْنَسَ الخادمُ مخدومَه. (ألبسه القلنسوة).

٣ - فَوْعَلَ ، مثل - جَوْرَبَت الأمُّ طفلها. (ألبسته الجورب).

٤ - فَعْلَلَ (بتكرار اللام) ، مثل :

- جَلْبَبَتِ الأمُّ طِفلَها. (ألبسته الجلباب).

٥ - فَعْوَلَ ، مثل :

- هَرْوَلَ الرجلُ فى مشيته.

- سَرْوَلَتِ الأمُّ طفلها. (ألبسته السروال).

وإذا زادت التاء فى أول كل صيغة من هذه الصيغ صارت ملحقة بالرباعى المزيد بحرف (انظر تَفعْلَل).

(و) صيغة الرباعى المزيد بحرف:

للرباعى المزيد بحرف صيغة واحدةٌ هى (تَفَعْلَل) بزيادة التاء فى أوله، ومضارعه : (يَتَفَعْلَل) ، والأمر منه: (تَفَعْلَلْ) ، مثل :

تَدَحْرَجَ ، يَتَدَحْرَجُ ، تَدحْرَجْ.

- تَدَحْرَجَت الكرةُ.

- تَبْرقَعتِ المرأةُ.

- تَبَعثَرَت الأوراق.

- تَمَلْمَلَ المنتظرُ.

ومن معانى هذه الصيغة مطاوعة الرباعى المجرد المتعدى ، مثل :

- دَحْرَجْتُ الكرة فَتَدحْرَجَتْ.

ويلحق بهذه الصيغة بعض الصيغ ، مثل :

١ - تَمَفْعَلَ ، مثل :

- تَمَسْكَنَ السائل.

٢ - تَفَيْعَلَ ، مثل :

ـ تشيْطَنَ الأطفالُ.

٣ - تَفَعْلَلَ ، مثل :

ـ تَجَلْبَبَ الرجلُ.

٤ - تَفَوْعَل ، مثل :

ـ تَجَوْرَبَ الرجلُ.

٥ - تَفَعْوَل ، مثل :

ـ تَدَهْوَرَ الأمر بسبب الفوضى.

(ز) صيغ الرباعى المزيد بحرفين :

للرباعى المزيد بحرفين صيغتان هما (افْعَنْلَلَ) و (افْعَلَلَّ).

١ - افْعَنْلَلَ : بزيادة همزة الوصل فى أوله ، والنون بعد الفاء ، والمضارع منه : (يَفْعَنْلِلُ) ، والأمر منه : (افْعَنْلِلْ) بهمزة وصل مكسورة ، مثل :

احْرَنْجَمَ ، يَحْرَنْجِمُ ، احْرَنْجِمْ.

ـ احْرَنْجمت الإبل. (أى اجتمعت).

ـ افرنْقَعَ المجتمعون. (انصرفوا).

٢ - افْعَلَلَّ : بزيادة همزة وصل فى أوله مكسورة ، وتضعيف اللام الأخيرة، ومضارعه : (يَفْعَلِلُّ) ، والأمر منه : (افْعَلِلَّ) بهمزة وصل مكسورة فى أوله ، مثل :

اطمَأَنَّ ،يَطْمئِنُّ ، اطْمئِنّ.

ـ اقْشَعَرَّتِ الأبدانُ من هول ما حدث للمسلمين فى البوسنة.

ـ اشرَأَبّت الأعْناقُ فى الحفل لرؤية الخطيبِ.

ضبط أحرف المضارعة :

أحرف المضارعة هى الأحرف الأربعة التى يبدأ بها الفعل المضارع ، والتى يجمعها قولك : نأتى.

وهذه الأحرف تضبط بالفتح إذا كان الفعل فى الماضى ثلاثياً مجرداً ، وبالضم إذا كان ثلاثياً مزيداً بالهمزة ، كما يظهر من الأمثلة الآتية :

١ - ينبغى ألا تَثنى صديقك عن عزمه.

يجب أن تُثنى على ما فعله صديقك.

٢ - يَنعم الإنسان السوى بالتجانس مع مجتمعه.

يُنعم الله على الإنسان بنعم لا تحصى.

٣ - يجب أن تَرضى بما قسم الله لك.

يجب أن تُرضى والديك.

٤ - لا يصح أن تَحرم ابنك من الميراث (*)

يمكن أن تُحرم بالحج والعمرة معاً.

نوع همزة الأمر وضبطها :

همزة الأمر من " أفعل " همزة قطع ، أما من " فعل " فهمزة وصل. وتضبط همزة القطع بالفتح دائماً ، أما همزة الوصل فتضبط بالضم إذا كانت عين المضارع مضمومة ، وبالكسر إذا كانت عينه مفتوحة أو مكسورة ، كما يظهر من الأمثلة الآتية :

١ - أَبْقِ على مودتك مع صديقك.

اِبْقَ فى منزلك.

(*) يُضبط أول المضارع بالفتح أيضاً إذا كان الفعل فى الماضى ثلاثياً مزيداً بحرفين او ثلاثة أحرف ، مثل : انطلق يَنْطلق ، تعلّم يَتعلّم. استفهم يَسْتفهم ، استقام يَسْتَقيم. كما يُضبط أوّله بالضم إذا كان الفعل فى الماضى مكوّناً من اربعة احرف مطلقاً ؛ سواء كانت كلها أصليّة ، مثل دحرج يُدحرج ، بعثر يُبَعْثر. او ثلاثة أصلية ، والرابع زائداً ، مثل : علّم يُعلّم ، جاهد يُجاهد .. ومنه الأمثلة المذكورة للثلاثى المزيد بالهمزة.

٢ - أَثْنِ على ما فعله صديقك.

اِثْنِ ركبتيك.

٣ - أَحْكِمْ قبضتك على أهل بيتك.

أُحْكُمْ بينهم بالعدل.

٤ - أَعْرِض عن هذا الخطأ.

اِعْرِض الصلح على خصمك.

تدريبات

س١ : حدد نوع كل فعل مما يأتى بوضع علامة فى الخانة المناسبة :

الفعل	صحيح				معتل				
	سالم	مضعف		مهموز	مثال	أجوف	ناقص	لفيف مقرون	لفيف مفروق
		ثلاثى	رباعى						
سأل									
يعرف									
اشتد									
استخفى									
تغذّى									
استمع									
تأدب									
أهِلَ									
أهّل									
زلزل									
اعتدل									
استهوى									
أوشك									
توخّى									
استحيا									
أعاذ									
استولى									
رفرف									
يطوى									
ساوى									
تولّى									
ارتوى									
توهم									
جرجر									
عادى									
انطوى									
اكتوى									
مضمض									

س٢ : زن الأفعال الموجودة فى التدريب السابق.

س٣ : مثل لكل نوع مما يأتى :

- مزيد بالهمزة أجوف.
- مهموز أجوف.
- مضعف الثلاثى.
- مزيد بتضعيف العين.
- مضعف الرباعى.
- لفيف مفروق.
- لفيف مقرون.

س٤ : علل لما يأتى :

- حذف فاء الكلمة من مضارع " وعظ ".
- ثبوت فاء الكلمة من مضارع " وَغِرَ " صدره.
- حذف فاء الكلمة من مضارع " وَهَبَ ".
- ثبوت فاء الكلمة فى مضارع " وقُح " الرجل.

س٥ : أسند كل فعل مما يأتى إلى الضمير المذكور أمامه وضع كلًّا فى جملة مفيدة :

- الأمر من قال + نون النسوة.
- الأمر من عدّ + نون النسوة.
- الأمر من باع + ألف الاثنين.
- الأمر من سأل + ياء المخاطبة.

س٦ : الأفعال الآتية بعضها على وزن "افتعل" وبعضها على وزن "افعلّ". ميز بين النوعين.

- احمرَّ وجهه خجلاً.
- اغترَّ الرجل بقوته.

- اخضرّ الزرع.

- اشتدّ عود الشاب.

- اربدّ لون المتكلم غضباً.

- اجتزّ الفلاح الصوف.

س٧ : الأفعال الآتية بعضها على وزن " أفعل " وبعضها على وزن " فاعل " ميز بين النوعين :

- آثره على نفسه.

- آخذه بذنبه.

- آنس وحشته.

- آذنه بالحرب.

- آجره البيت.

- آمن بالله.

- آكل ضيفه.

- آتاه من ماله.

- آخى بين المتخاصمين.

س٨ : اذكر باب كل فعل مما يأتى مع تحديد القاعدة التى تنطبق عليه :

الفعل	بابه	قاعدته
نظر صفح شرب فصح جذب طلع حفظ خلع صبر شرف		

س٩ : ضع أمام كل جملة ما يناسب فعلها (رباعى ـ مضعف الرباعى ـ ملحق الرباعى) :

ـ حيعل المؤذن.

ـ بعثر الرجل نقوده.

ـ مضمض المتوضئ فمه.

ـ مصمص المتكلم بشفتيه.

ـ تَوبلت المرأة الطعام.

ـ طمأنت الخائف.

ـ تَفَيْهَقَ المتكلم.

س١٠ : بين معانى صيغ الأفعال فى الجمل الآتية :

ـ أثلث القوم.

ـ أسكت المجادل خصمه.

ـ أرطب البُسْرُ.

ـ طارحه الشعر.

ـ مزّق ثوبه.

ـ خرّب المدينة.

ـ غلّط الأستاذ الطالب.

ـ (زجر) القاضى المتهم فانزجر.

ـ (قلع) الطبيب السنّ فانقلعت.

ـ اطّبخت الأم لأبنائها.

ـ (نَصَب) البنّاء العمود فانتصب.

ـ اربدّ لونه غضباً.

ـ تلفّت إليه.

ـ تحسى المريض الدواء.

ـ تحالم الأحمق.

ـ تناظر المتنافسان.

ـ استسمج كلامه.

ـ استرضى أباه.

ـ استضعف خصمه.

ـ استَتْيست الشاة.

ـ ازراقّ وجهه.

ـ ادهامّ لونه.

س١١ : صغ افتعل من الأفعال الآتية وبين ما دخل كلًّا من تغيير :

الفعل	افتعل	ما دخله من تغيير
صحب		
طلب		
ذخر		
دلج		
وسم		
ضغن		
طبخ		
طرح		
زجر		
زرع		
ظفر		
صرع		
صنع		
دعم		
دخن		
وضع		
وله		
صفّ		
صكّ		
وهب		
وضح		
وعظ		
طعن		
طرق		
دخل		
زحم		

س١٢ : اكتب المعلومات المطلوبة عن كل فعل مما يأتى :

الماضى	المضارع مع ضبط حرف المضارعة وعين الثلاثى المجرد	الأمر مع ضبط الهمزة إن وجدت	وزن الأمر
عدّ			
وزن			
زان			
وشى			
سأل			
أخذ			
أمر			
أنبت			
أبقى			
باهى			
راسل			
عزى			
اهتدى			
تجلد			
استجمع			
تثنى			
تباهى			
استهدى			
برقع			
دحرج			
تصعلك			

س١٣ : ميز الماضى من الأمر فى الجمل الآتية :

(أ) ربَّوْا ربُّوا	أولادكم
(ب) باهَيَا باهِيَا	بأمجاد آبائكم
(ج) ترضًّاه ترضَّه	بمال
(د) تماش تماشى	معه

س١٤ : أكمل الجمل الآتية على غرار المثال الأول :

- أنتَ تأمُلُ فى الله خيراً وأنا آمُلُ فى الله خَيراً.
- أنت تُؤتى المالَ صدقةً للمساكين وأنا . . . .
- أنت تُوقِنُ بالعدالة طريقاً وأنا. . . . . . .
- أنت تُؤمِنُ باللهِ وأنا. . . . . .
- أنت تأسُو جراح المكلومين وآنَا. . . . .
- أنت لا تأسَى على ما فاتك وأنا لا. . . . .
- أنت تَأنَسُ بصُحْبِة العلماءِ وآنَا. . . . . .
- أنت تَأسَفُ على ما يصيب الناس وآنَا. . . .

ـ انت تَأنَفُ من الذّلّ وأنَا. . . .

ـ انت تريد ان تَأسِرَنى بحديثك وانا اريد أنْ. . . . .

س١٥ : اذكر باب كـل فعل تحتـه خط مما يأتى ، وحـدد قاعدته التـى تخضع لها:

١ - كان يعمد إلى التظاهر بالصلاح ليكسب ثقة الناس.

٢ - نفد صبر العالم من مماطلات إسرائيل.

٣ - خسرت بلاده مبالغ مالية طائلة.

٤ - أرجو أن تنقلوا تحياتنا إلى الشعب الشقيق.

٥ - شملت الخسائر عدداً من الأسرى.

٦ - شهد الجميع بنزاهة الانتخابات.

٧ - هذا الخطيب ليس من النوع الذى ينزع إلى الإطالة.

٨ - صديقى من يحـملنى إذا كللت ، ويصبر علىّ إذا مللت ، ويغـفر لى إذا زللت ، ويهدينى إذا ضللت.

٩ - صعدت الشرطة إلى الباخرة لتفتيشها.

١٠ - يدنا ممدودة لك إذا رغبت فى السلام.

١١ ـ نفذ السهم فى الورقة.

١٢ - نفض الغبار عن ملابسه.

١٣ - جبن أمام هجمات العدو.

١٤ - لا تلق صديقك بوجه عابس.

١٥ - لقد بلى ثوبك فبدّله.

١٦ - حرت فى أمرك.

١٧ - قرب موعد الامتحان.

١٨ - حصل على بطاقة عضوية فى النادى.

١٩ - سمح وجهه.

س١٦ : صرف الأفعال الآتية بملء الجدول الآتي:

الفعل الماضي في جملة	المضارع	حركة المضارعة	الأمر	نوع الهمزة إن وجدت	حركة الهمزة
١- جثا على ركبته.					
٢- نجا من الحادث.					
٣- أغراه بالعمل معه.					
٤- بدا سعيدا.					
٥- شرُف بنسبه.					
٦- أشرف على رسالته.					
٧- قضى دينه.					
٨- بكى من الألم.					
٩- بقى في مكانه.					
١٠- أرخى له الحبل.					
١١- أثرى من التجارة.					
١٢- رضى بما قسم الله له.					
١٣- أرضى والديه.					
١٤- أبقى الباب مفتوحاً.					
١٥- قال الحق.					
١٦- أقال الموظف من منصبه					
١٧- جبر النقص.					
١٨- أجبره على الهروب.					
١٩- قبل دعوته.					
٢٠- أقبل عليه مصافحاً.					
٢١- حرمه من الميراث.					
٢٢- أحرم بالحج والعمرة.					
٢٣- نشد الصواب في سلوكه.					
٢٤- أنشد قصيدة غزلية.					
٢٥- ثنى ابنه عن قصده.					
٢٦- أثنى على حسن تصرفه					

س١٧ :

١ - وعد ابنه بهدية.

٢ - عَدَّ نقوده.

٣ - عاد من الخارج.

٤ - عدا طوره.

٥ - أعاد الكتاب إلى صاحبه.

٦ - أعد نفسه ليكون مهندساً.

٧ - أعدى المريض السليم

أجب عن المطلوب بملء الجدول الآتى :

الفعل كما ورد فى الجملة	المضارع فى حالة الرفع	المضارع فى حالة الجزم	ضبط حرف المضارعة	ضبط عين الفعل الثلاثى	الأمر مضبوطاً بالشكل	ضبط همزة الأمر إن وجدت
وعد						
عدّ						
عاد						
عدا						
أعاد						
أعدّ						
أعدى						

س١٨ : حدد نوع الهمزة (وصل ـ قطع) فى الكلمات التى كتبت بخط بارز ، واضبطها بالشكل :

١ - رب اهدنا ، وارشدنا ، وألهمنا الصواب.

٢ - كانت ابنته من بين الطالبات المتفوقات.

٣ - اللهم اعطنا من فيض رزقك.

٤ - اقصر صلاتك حين السفر ، واقصر عن الباطل.

٥ - اقل اللوم لخصومك ، واصدق فى قولك.

٦ - أعرب ما تحته خط.

٧ - انصفنى إنى مظلوم.

٨ - قدمت مصر اقتراحاً لوقف القتال.

س١٩ : اضبط حرف المضارعة فى الأفعال التى تحتها خط فى الجمل الآتية

١ - لم يستطع أن يثنيه عن عزمه.

٢ - يجب البحث عن وسيلة تحد من ضياع ماء النيل فى البحر المتوسط.

٣ - كلامى لا يعنى ما فهمت.

٤ - يجب أن تلقى بدلوك مع الدلاء.

٥ - يجب أن تلقى صديقك بوجه بشوش.

٦ - تحدق المخاطر بمنطقة الشرق الأوسط.

٧ - تصرفات إسرائيل تدمغها بالتسلط والدكتاتورية.

٨ - لن نذعن للإرهاب الدولى.

٩ - الخبراء يعزون مشاكل الدول العربية إلى ارتفاع نسبة الأمية.

١٠ - كانت السفينة تقل ما لا يقل عن مئة راكب.

١١ - يجب ألا يفلت المعتدى بغنيمته.

١٢ - الأمم المتحدة تدين الممارسات الإسرائيلية.

١٣ - بينما كان النائب العام يجرى تحقيقاً فى القضية اعتقلت الشرطة المجرمين.

١٤ - وزارة الكهرباء تهيب بالسادة المواطنين الاقتصاد فى استهلاك الكهرباء والماء.

١٥ - الطلاب يكنون لأساتذتهم كل احترام.

١٦ - يجب ألا تغفل عن حقك.

١٧ - يجب ألا تغفل حجج خصمك.

١٨ - ينعم الإنسان السوى بالتجانس مع مجتمعه.

١٩ - ينعم الله على الإنسان بنعم لا تحصى.

٢٠ - لن يجديك العناد نفعاً.

٢١ - نتمنى أن تفيق القيادة العراقية لترى الواقع المؤلم.

٢٢ - تسود موجة عنف تشنها إسرائيل.

٢٣ - إسرائيل تخفق فى شق الصف العربى.

٢٤ - يقسم ماله بين أبنائه بالسوية.

٢٥ - يجب أن تثبت اسمك فى سجل الناخبين.

٢٦ - يجب على الجندى أن يثبت فى ميدان القتال.

٢٧ - يسعدنى أن تشهد على عقد زواجى.

٢٨ - الحكومة تنحى باللائمة على المتظاهرين.

٢٩ - لا يجوز أن يضرب الطلاب عن حضور محاضراتهم.

٣٠ - يجب أن تضرب بكلام الحاقدين عرض الحائط.

* * * *

المتصرف والجامد من الأفعال

الفعل فى العربية نوعان : متصرف ، وجامد.

الفعل المتصرف :

هو الذى يأتى منه صورتان أو أكثر من صور الفعل ، مثل :

ضرب ، يضرب ، اضربْ.

نوعا التصرف :

الفعل المتصرف نوعان : تام التصرف ، وناقص التصرف. فالتام التصرف يأتى منه الماضى والمضارع والأمر ، مثل :

طَلَبَ ، يَطْلُبُ ، اطْلُبْ.

والناقص التصرف ما يأتى منه الماضى والمضارع فقط ، مثل :

- كاد ، يكاد.
- أوشك ، يوشك (من أفعال المقاربة)
- ما زال ، ما يزال
- ما برح ، ما يَبْرَحُ (من أخوات كان)
- ما انفكّ ، ما ينفكّ

أو ما يأتى منه المضارع والأمر فقط ، وفى العربية فعلان من هذا النوع ، هما :

يَذَرُ ، ذرْ ـ يَدَعُ ، دَعْ.

- ﴿ما كان اللهُ ليذرَ المؤمنين على ما أنتم عليه﴾.
- ﴿ذَرْنى ومن خلقتُ وحيداً﴾.

ـ لَنْ ندعَ الجانى بغير عقاب.

ـ دَعْنِى وشأنى.

الفعل الجامد :

هو الذى يلزم صورة واحدة ولا تأتى منه صورة أخرى ، ومنه ما يلزم صورة الماضى، ومنه ما يلزم صورة المضارع ، ومنه ما يلزم صورة الأمر.

ما يلزم صورة الماضى :

ـ لَيْسَ (انظر كان وأخواتها).

ـ عَسَى (انظر أفعال الرجاء).

ـ أخَذَ ـ جَعَلَ ـ أنْشأ (انظر أفعال الشروع).

ـ نِعْمَ الخلُق الصبر.

ـ حبّذا أرضٌ بها الأهل.

ـ بئس الكذبُ خلُقاً.

ـ **﴿ساء مثلاً القومُ الذين كذَّبوا بآياتنا﴾**.

ـ لا حَبَّذَا الكسلُ.

ما يلزم صورة المضارع ، وهو فعل واحد :

ـ يَنْبَغى أن نتعاون.

ما يلزم صورة الأمر ، مثل :

ـ هَبْ محمداً حاضِراً (من أخوات ظَنَّ).

الفعل التام والفعل الناقص

الفعل التام :

هو الذى يكتفى بمرفوعه ، أو هو الذى يكون بينه وبين الاسم المرفوع به إسناد ، مثل :

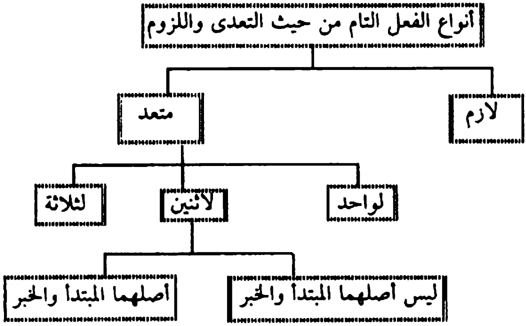
- عادَ المسافرُ.
- فهمَ الطالبُ المحاضَرةَ.

فالمسند فى الجملة الأولى هو " عاد " والمسند إليه هو " المسافر " وهو فاعل. والمسند فى الجملة الثانية هو " فهم " والمسند إليه هو " الطالب " وهو فاعل.

الفعل الناقص :

هو الذى لا يكتفى بمرفوعه ، أو هو الذى لا يكون مسنداً فى الجملة ، والأفعال الناقصة هى (كان وأخواتها) و (كاد وأخواتها) (انظر كلًّا منهما فى بابه).

الفعل التام من حيث التعدى واللزوم



الفعل التام من حيث التعدى واللزوم نوعان : متعدّ ، ولازم.

الفعل المتعدى :

تعريفه:

هو الذى ينصب المفعول به ، أى الذى يحتاج الحدث فيه إلى فاعل ومفعول به ، مثل :

- قَرَأَ الطالبُ كتاباً.
- برى التلميذُ القَلَمَ.

علامته :

للفعل المتعدى علامتان :

١ - أن يتصل به ضمير يعود على غير مصدره ، مثل :

- الكتابُ قرأتُه.
- القلمُ بريْتُهُ.

٢ - أن يصاغ منه اسم مفعول تام (أى غير محتاج إلى جار ومجرور أو ظرف بعده يكمل معناه) ، مثل :

- نصرَ اللهُ الجيشَ. فالجيش مَنصُورٌ.

- عرفتُ الحقَّ. فالحقُّ مَعْرُوفٌ.

- ضرب الشرطىُّ اللصَّ. فاللصُّ مضروبٌ.

أنواعه :

الفعل المتعدى أربعة أنواع ، هى :

١ - ما ينصب مفعولاً به واحداً ، مثل :

- ﴿ فإذا قضيتُم مناسِككَم فاذكروا اللهَ ﴾.

- ﴿ كتب فى قلوبهم الإيمانَ ﴾.

٢ - ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وهو ظَنَّ وأخواتها (انظر : ظن وأخواتها).

٣ - ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، وهو أفعال المنح والمنع، مثل :

أعْطَى - سأل - منح - كسا - مَنَع - ألْبَس . . . إلخ ، مثل :

- ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى﴾.

- ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾.

٤ - ما ينصب ثلاثة مفاعيل ، أصل المفعولين الثانى والثالث منها المبتدأ والخبر ، وهى :

أعْلَمَ وأرَى وأخواتهما (انظر : أعلم وأخواتها).

الفعل اللازم :

تعريفه :

هو الذى لا ينصب المفعول به ، ولا يصل إليه إلا بواسطة حرف الجرّ ، مثل :

- ﴿ فإذا ذهب الخوف سلقوكم ﴾.

- ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾.

- ﴿ ذهب عن إبراهيم الروعُ ﴾.

علامته :

يعرف الفعل اللازم بعلامة مما يأتى :

١ - أنه لا يصاغ منه اسم مفعـول تام، فلا يقال (مَذْهوب) من (ذَهَبَ) ولا (مَـجْلوس) من (جَلَسَ) ولا (مغـضوب) من (غـضب) دون أن يكون بعد اسم المفعول جار ومجرور أو ظرف يتعلق به ويتمم معناه ، مثل :

- اللص مذهوب به إلى الشرطة.

- الكرسىُّ مجلوسٌ فوقَه.

- الابنُ العاقّ مغضوبٌ عليه.

٢ - أن يكون الفعل دالاً على معنى من المعانى الآتية :

(أ) السجية ، أى الطبيعة ، وهى الصفة الملازمة لصاحبها ، مثل :

جَبُن - شَجُع - كَرُمَ - ظَرُفَ - شَرُفَ - بَخِلَ . . . إلخ ، مثل :

- كَرُمَ المضيفُ.

- جَبُن العدوُّ.

(ب) العَرَض ، وهو الصفة غير الملازمة لصاحبها ، مثل :

مَرِض - كَسِل - وَخِم - نشِطَ - فَرِح - حزِنَ - شَبِع - نَهِم . . . إلخ، مثل:

- نَشِط العُمَّال.

- شبعَ الآكِلُ.

(ج) النظافـة أو القذارة ، مـثل : نَظُف - طَهُـر - وَضُؤَ - دَنِسَ - قَـذِرَ - وَسِخَ . . . إلخ ، مثل :

- طهُرَ الثوْبُ.

- وَضُؤَ وجْهُك.

(د) اللون ، مثل : اسوَدّ - ابيضّ - اخضَرّ - احمَرّ . . إلخ، مثل :

- ابْيَضّ شَعْرُ الرأس.

- اخضرّ الزرْعُ.

(هـ) الحلية أو العيب ، مثل : دَعِج - كَحِلَ - حَوِر - سَمِن - هزُل - عَوِر، مثل :

- دَعِجت العينُ.

- سمِنَ الرجلُ.

٣ - أن يكون الفعل على صيغة من الصيغ الآتية :

(أ) فَعُلَ ، مثل :

- ﴿ كَبُر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾.

(ب) افْتَعل ، بشرط أن يكون مطاوعاً لفعل متعد لمفعول واحد ، مثل :

- اشْتَدّ الحرُّ ،وامتدّتْ أيامه.

(ج) تَفَعْلَل ، بشرط أن يكون مطاوعاً لفعل متعد لمفعول واحد ، مثل :

- تدحرَجت الكُرة.

(د) انفعل ، مثل :

- انْتَصر الجند وانكسر العدو.

(هـ) افْعَلَلّ ، مثل : اقشعرّ واطمأنّ واشمأزّ . . . إلخ ، مثل :

- اطْمَأنّ القَلْبُ بعد أن اقشعرّ البدنُ من الحادث.

استعماله :

من الممكن أن يتعدّى الفعل اللازم بواسطة حرف الجرّ ، مثل :

- مررتُ بالبيت.
- غضبت على المسىء.
- عجبت من أمرك.

وقد يختلف معنى الفعل باختلاف حرف الجر الذى يذكر بعده ، مثل :

- صبرت على الظالم (بمعنى تحملته)
- صبرتُ عن الطعام (بمعنى ابتعدت عنه)
- رغبت فى العلم (بمعنى أحببته)
- رغبت عن الكسل (بمعنى كرهته).

حذف حرف الجر :

يجوز حذف حرف الجر قياساً بعد الفعل اللازم وغيره إذا كان المجرور مصدراً مؤولاً من (أنْ) والفعل أو (أنّ) واسمها وخبرها ، مثل :

- ﴿ وترغبون أن تنكحوهن ﴾ - (أى فى أن تنكحوهنَّ).
- ﴿ وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ﴾ - (أى من أن جاءهم).

وهناك أفعال سمعت متعدية بنفسها مرة ، وبحرف الجر أخرى ، مثل الفعلين شكر وبدأ ، مثل :

- ﴿فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واشكروا نعمةَ الله﴾.
- ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لِله﴾.
- القمة تبدأ أعمالُها / أعمالَها غداً.

تـدريـبات

س١ : ميز فى الأمثلة الآتية أنواع الفعل من حيث التعدى واللزوم :

(لازم ـ متعد لواحد ـ متعد لاثنين أصلهما المبتدأ والخبر ـ متعد لاثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ـ متعد لثلاثة).

- ذهب الشرطى باللص إلى المحكمة.
- حزبنى أمر.
- خطب الخطيب على المنبر.
- خطب الرجل المرأة
- حسبت الجو صحواً.
- أغرب عنى.
- كَرَبَّه الغم.
- نسبه إلى أبيه.
- نفخ البالونة.
- اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ولآخرتك كأنك تموت غداً.
- حصدهم بالسيف.
- عظم قدره.
- منح الغنى الفقير جلباباً.
- رجع محمد إلى الصواب.
- ﴿ فإن رجعك الله إلى طائفةٍ منهم ﴾.
- أخبرتك ابنك ناجحاً.
- أخبرتك بنجاح ابنك.
- ﴿ آتنا غداءنا ﴾

س٢ : **الأفعال الآتية لازمة ، ماذا فى كل منها من علامات الفعل اللازم ؟**

- شرُف محمد نسباً.
- فرح على بنجاحه.
- اسودَّ وجهه حزناً.
- تدحرجت الكرة.
- انتصر الجندى.
- اقشعر بدنه من هول ما رآه.
- حورت عينها.
- امتزج السائلان.
- صعُب أمره.
- لَطُف فى حديثه.

س٣: **كيف تثبت أن الفعل «اشترى» فعل متعد لا لازم؟.**

س٤: **الجمل فى العمود الأول وردت بدون حرف جر، وفى الثانى وردت بحرف الجر.**

(ميز القياسىّ منها من السماعى)

- شد عزيمته	شد من عزيمته.
- لحقته	لحقت به.
- أسفت أنك لم تحضر	أسفت من أنك لم تحضر.
- نُفخ الرماد	نفخ فى الرماد.
- عجبت أن تحضر متأخراً	عجبت من أن تحضر متأخراً.

س٥: قد يختلف معنى الفعل باختلاف حرف الجر:

أكمل الجمل الآتية بما يكشف عن معناها:

- ضرب المسافر فى.......
- ضرب موعدًا لـ........
- ضرب الشرطى اللص بـ.....
- عزفت نفسه عن....
- عزف على......
- فزع من....
- فزع إلى.......
- عثر على....
- عثر الماشى فى....
- غضب لـ.....
- غضب على....

* * * *

إسناد الأفعال إلى الضمائر

الضمائر التى يسند إليها الفعل:

هى ضمـائر الرفع المتـصلة: تاء الفاعل، ونون النسـوة، و (نا) الدالة على الفاعلين، وألف الاثنين، واو الجماعة، وياء المخاطبة (انظر الضمائر المتصلة).

ما يسند إلى الماضى:

كل هذه الضمائر ما عدا ياء المخاطبة يمكن أن تسند إلى الفعل الماضى.

ما يسند منها إلى المضارع والأمر:

كل هذه الضـمائر مـا عدا تاء الفـاعل و (نا) الدالة على الفـاعلين يمكن أن تسند إلى الفعلين المضارع والأمر.

التغييرات التى تطرأ على الفعل بسبب إسناده إلى الضمائر:

إذا كان الفعل أجوف أو ناقصًا أو مضعفًا ثلاثيًّا حدثت بعض التغييرات فيه، وهذه التغـييـرات تدور حول فك الإدغـام فى المضعف أو حذف حـرف العلة فى الأجوف أو الناقص أو استبدال حرف العلة بآخر كما يتضح فيما يأتى:

(أ) إسناد الفعل الماضى إلى الضمائر:

نوع الفعل	مثاله	إسناده إلى الضمائر				
		تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة
الصحيح السالم	كتب	كَتبْتُ	كتبْنا	كتْبن	كتبا	كَتبُوا
الصحيح المهموز	سأل قرأ أخذ	سألتُ قرأتُ أخذْتُ	سألْنَا قرأْنَا أَخذْنَا	سألْنَ قرأنَ أَخذْنَ	سألاً قرآ أخذا	سألوا قرأوا أخذُوا
المضعف	شدَّ احتدَّ	شدَدْتُ احْتدَدْتُ	شددْنا احْتددْنا	شدَدْنَ احتَدَدْنَ	شدّا احتدّا	شدُّوا احتدّوا
الأجوف	قال سَارَ اختار	قُلْتُ سِرْتُ اخْتَرْتُ	قُلنَا سِرنَا اخْتَرنَا	قُلْنَ سِرْنَ اخترْنَ	قَالاً سَارَا اختارا	قالُوا سَارُوا اختارُوا
الناقص (أ) بالألف	دَعَا رَمَى استدعى استولى	دَعوْتُ رَمَيْتُ استَدْعَيْتُ استوليت	دَعَونَا رَمَيْنَا استدعيْنَا استولَيْنَا	دَعَوْنَ رَمَيْنَ استدعَيْن استولَيْنَ	دَعَوا رَمَيَا استدْعَيا استولَيَا	دَعَوْا رَمَوْا استدْعَوْا. استولَوْا
الناقص (ب) بالياء	خَشِيَ رَضِيَ لَقِيَ	خشِيتُ رَضِيتُ لقِيتُ	خَشِينا رَضِينا لَقِينا	خَشِينَ رَضِينَ لَقِينَ	خَشِيَا رَضِيَا لَقِيَا	خَشُوا رَضُوا لَقُوا
الناقص (ج) بالواو	سَخُوَ نَهُوَ	سَخُوتُ نَهُوتُ	سَخُونا نَهُونا	سَخُونَ نَهُونَ	سَخُوَا نَهُوَا	سَخُوا نَهُوا

*** ملاحظات**

١- إسناد الفعل الماضى إلى ضمائر الرفع المتحركة (وهى تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة) يقتضى إسكان آخر الفعل دائمًا، ويصبح الفعل مبنيًّا على السكون (انظر: «إعراب الفعل وبناؤه»).

٢- الفعل الصحيح السالم، والمهموز فيما عدا التغيير السابق لا يتغير فيه شيء عند إسناده للضمائر.

٣- المضعف يفكّ إدغامه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة، مثل:

- رَدَدْتُ عليكَ حين ناديتنى.

- اشتَدَدْنَا على الخصم فى النقاش.

- السيداتُ أَعْدَدْنَ للسفر عُدَّته.

٤- تحذف عين الفعل الأجوف إذا كانت ألفًا، وذلك عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة، مثل:

- احترنا فى أمرك.

- الطالبات اعتدن التفوق على الطلاب.

وإذا كان الفعل الأجوف ثلاثيًّا يضم حرفه الأول إذا كان المحذوف ألفًا أصلها واو غير مكسورة، مثل:

- صُمت شهر رمضان وستة أيام من شوال.

- قُمت الليل إيمانًا واحتسابًا.

ويكسر إذا كان المحذوف ألفًا أصلها ياء أو واو مكسورة:

- طِرت فرحًا بسماع هذا الخبر.

- نِمت هانئ البال ليلة أمس.

- خِفت عليك مشقة السفر.

٥- الفعل الناقص، إذا كان آخره الألف فإما أن تكون ثالثة أو رابعة فصاعدًا، فإذا كانت الألف فيه ثالثة تحولت إلى أصلها (الواو - الياء) عند إسناده إلى غير واو الجماعة، مثل:

- ﴿قال ربِّ إني دَعَوت قومي ليلاً ونهارًا﴾.
- ﴿فلمّا أثْقَلَتْ دَعَوَا الله ربَّهما﴾.
- ﴿فإذا قضَيْتم مناسِككُم فاذكروا الله﴾.
- ﴿ربنا لا تُزِغ قلوبنا بعد إذْ هدَيْتَنَا﴾.

وإذا كانت الألف فيه رابعة فصاعدًا تحولت إلى ياء عند إسناده إلى غير واو الجماعة، مثل:

- الباحثان اهتَدَيَا إلى الصواب فَأرْضَيَا طموحهما.
- استرَضيْنَاك كثيرًا فلا تَتَمادَ في الغضب.

وتحذف الألف عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة، ويبقى ما قبل الألف مفتوحًا سواء أكانت الألف ثالثة أم غير ثالثة، مثل:

- الرجالُ سَعَوْا إلى الخيرِ، ودَعَوْا إليه واهتَدَوْا بهدْى الله.

٦- الفعل الناقص إذا كان آخره الواو أو الياء لا يحدث فيه تغيير إلا عند إسناده إلى واو الجماعة فإن العلة تحذف ويضم ما قبل الواو، مثل:

- ﴿بما نَسُوا يومَ الحساب﴾.
- ﴿فإن أُعْطُوا منها رَضُوا﴾.

** تنبيه:

الفعل الناقص المعتل الآخر بالألف تحذف ألفه أيضًا عند اتصال الفعل بتاء التأنيث، مثل:

- الطالبة دَعَتْ زميلتها إلى حفل وسَعَتْ لإقناعها، وارْتَضَتْ أخيرًا ما اعتذرت عنه. ويظل الحكم كما هو - أي بحذف الألف - إذا أسند الفعل بعد تأنيثه إلى ألف الاثنين مثل: ﴿قد كان لكم آية في فئتين التقتا﴾.

(ب) إسناد الفعل المضارع للضمائر:

نوع الفعل	مثاله	إسناده إلى الضمائر			
		نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
السالم	يكتُبُ	يكتُبْنَ	يكتُبان	يكتُبُون	تكتُبِينَ
المهموز	يَقرأُ	يَقرأْنَ	يقرآن	يَقرأون	تَقرئِينَ
المضعف	يَشُدُّ يَحتَدُّ	يَشْدُدْنَ يَحتَدِدْن	يشدَّان يحتدَّان	يَشُدُّونَ يحتدُّون	تشدِّينَ تَحتَدِّين
الأجوف	يقولُ يَبِيعُ يختارُ يستقيمُ	يَقُلْنَ يَبِعْنَ يَخْتَرْنَ يَستَقِمْنَ	يَقُولان يَبِيعَان يختَاران يستقيمان	يقولون يَبِيعون يختارون يَستقيمون	تقولين تَبِيعين تختارين تَستَقِيمين
الناقص (أ) بالواو	يَدْعو يَرْجو	يَدْعُونَ يَرْجُونَ	يَدْعُوان يرجُوَان	يَدْعُونَ يَرْجُونَ	تَدْعِين تَرْجِينَ
(ب) بالياء	يَرْمِي يقتدِي	يَرْمِينَ يقتدِينَ	يَرْمِيَان يَقتَدِيَان	يَرْمُونَ يَقتدُونَ	تَرْمِينَ تَقتَدِينَ
(ج) بالألف	يخشى يَرْضى يتنادى	يَخْشَيْنَ يَرْضَيْنَ يتنادَيْنَ	يَخْشَيان يَرْضَيان يتنادَيان	يخشَوْنَ يَرْضَوْنَ يتنادَوْنَ	تَخْشَيْنَ تَرْضَيْنَ تتنادَيْنَ

* **ملاحظات:**

١- يبنى المضارع على السكون عند إسناده إلى نون النسوة (إعراب الفعل وبناؤه).

٢- يصبح المضارع من الأفعال الخمسة عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة (ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة) وتثبت النون فى حالة الرفع وتحذف إذا دخل على الفعل ناصب أو جازم (إعراب الفعل وبناؤه).

٣- ما عدا ما سبق، الفعل الصحيح السالم والمهموز لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى الضمائر.

٤- بالإضافة إلى ما سبق، الفعل المضعف يفك إدغامه عند إسناده إلى نون النسوة، مثل:

- الأمّهَات لا يَشْتَدِدْنَ على الأبناء مثل الآباء.

٥- إذا أسند فعل الغائب إلى نون النسوة يبقى حرف المضارعة ياء، ولا يبدل تاء، كقوله تعالى: ﴿تكاد السموات يتفطرن منه﴾، اكتفاء بنون النسوة كعلامة تأنيث، ولا تأتى التاء فى هذه الحالة إلا إذا قصد الخطاب، مثل: النساء يبحثن قضايا المرأة/ أنتن تبحثن قضايا المرأة.

٦- بالإضافة إلى ما سبق، الأجوف يحذف منه حرف العلة عند إسناده إلى نون النسوة، مثل:

- أنتن تخترْنَ دائمًا الاختيار الصحيح.

٧- بالإضافة إلى ما سبق، الفعل الناقص إذا كان معتلًّا بالألف تتحول ألفه إلى ياء عند إسناده لنون النسوة، مثل:

- أنتنَّ تَرْضَيْنَ بالقَليلِ، وتَخْشَيْنَ ربَّكُنَّ.

وتحذف الألف عند إسناده إلى واو الجماعة وياء المخاطبة مع المحافظة على فتح ما قبلهما، مثل:

- أنتم ترضَوْنَ بالقليل وتَخْشَوْن ربَّكُمْ.

- أنتِ ترضَيْنَ بالقليل وتَخْشَيْنَ ربَّك.

وإذا كان الناقص معتلًّا بالواو أو الياء فإن حرف العلة يحذف عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة وياء المخاطبة، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة، مثل:

- أنتم تَرْجُون النجاحَ وتقتدُون بالمتفوقين.

- أنتِ تَرْجِينَ النجاحَ وتَقْتَدِين بالمتفوقات.

**** تنبيه:**

هناك بعض الصور التي تتشابه في هيئتها عند إسنادها لضمائر معينة:

(أ) لاحظ الناقص الواويّ، مثل: يدعو- يرجو - يسمو- يعلو- - يجثو، عند الإسناد إلى واو الجماعة ونون النسوة، مثل:

- الطلاب يَرْجُون النجاحَ. (الواو واو لجماعة فاعل ولام الفعل محذوفة والنون علامة رفع الفعل).

- الطالباتُ يَرْجُون النجاحَ. (الواو لام الفعل والنون نون النسوة فاعل والفعل لم يحذف منه شيء).

(ب) الناقص اليائي أو الألفي عند إسناده إلى نون النسوة أو ياء المخاطبة، مثل: يرمى- يهتدى - يجرى - يَخْشَى - يَسْعَى - يَرْضى - يَلْقَى.... إلخ، مثل:

- أنتنّ تهتدينَ إلى الصَّواب (الياء لام الفعل والنون نون النسوة فاعل والفعل مبنى على السكون ولم يحذف منه شيء).

- أنتِ تهتدينَ إلى الصواب. (الياء ياء المخاطبة فاعل، والنون علامة الرفع والفعل معربَ ولامه محذوفة).

ويظهر الفرق بين الصورتين في كلتا الحالتين عند جزم الفعل أو نصبه، حيث تحذف النون التي هي علامة الرفع، مثل:

- الطلاب لم يَرْجُوا إلا النجاح (حذفت نون الرفع).

- الطالباتُ لم يَرْجُون إلاّ النجاحَ. (النون لم تحذف لأنها فاعل ، والفعل مبنى في محل جزم).

- أنتنَّ لم تهتدينَ إلا إلى الصواب. (لم تحذف النون لأنها نون النسوة. فاعل والفعل مبنى على السكون فى محل جزم).

- أنتِ لم تهتدى إلا إلى الصواب (حذفت نون الرفع).

(جـ) إسناد فعل الأمر للضمائر:

يجرى على فعل الأمر ما يجرى على المضارع عند إسناده إلى الضمائر، وذلك على الوجه الآتى:

نوع الفعل	مثاله	إسناده إلى الضمائر			
		نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
السالم	اكتُب	اكتُبْنَ	اكتُبا	اكتُبوا	اكتبى
المهموز	اقرأ	اقرأن	اقرآ	اقرْؤوا	اقرئى
المضعف	شُدَّ اشْدُدْ اعْتَدَّ	اشْدُدْن اعْتَدِدْنَ	شُدَّا اعْتَدَّا	شُدُّوا اعتدُّوا	شُدِّى اعتَدِّى
المثال	ثِقْ	ثِقْنَ	ثقا	ثقوا	ثقى
الأجوف	قُلْ بِعْ اختَرْ	قُلْنَ بِعْنَ اخترْنَ	قولا بيعا اختارا	قولوا بيعوا اختاروا	قولى بيعى اختارى
الناقص	ادْعُ ارْمِ اسْعَ قِ نفسك	ادْعُون ارْمين اسْعَيْنَ. قِينَ	ادْعُوا ارْمِيَا اسْعَيَا قِيَا	ادْعُوا ارْمُوا اسْعَوْا قُوا	ادْعى ارْمِى اسْعَىْ قِى

*** ملاحظات:**

١- فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه (إعراب الفعل وبناؤه)

٢- لا يحدث تغيير عند إسناد فعل الأمر السالم والمهموز والمثال إلى الضمائر.

٣- المضعف يفك إدغامه عند إسناده إلى نون النسوة.

٤- الأجوف تحذف عينه عند إسناده لنون النسوة، ولا تحذف عند إسناده إلى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة.

٥- الناقص يعود له حرف العلة عند إسناده إلى نون النسوة وألف الاثنين، وإذا كان حرف العلة ألفًا تحولت إلى ياء مفتوح ما قبلها، مثل:

- اسْعَيْنَ فى الخير.

- اسْعَيَا فى الخير.

ويحذف حرف العلة عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة وياء المخاطبة ويضم ما قبل واو الجماعة إذا كان الحرف المحذوف واوًا أو ياءً، مثل:

- اُدْعُوا إلى الحق واعملوا به.

- اُرْمُوا بالكسل وراء ظهوركم.

ويكسر ما قبل ياء المخاطبة إذا كان حرف العلة المحذوف واوًا أو ياءً، مثل:

- ادْعِى إلى الحقّ.

- ارمى بالكسَل وراء ظهرك.

وإذا كان حرف العلة المحذوف ألفًا فإن ما قبل واو الجماعة أو ياء المخاطبة يجب أن يظل مفتوحًا، مثل:

- اسْعَوْا فى الخير، وارْضَوْا بالقليل.

- اسْعَىْ فى الخير، وارْضَىْ بالقليل.

تدريبات

س١ : «قلل من الطعام تنج من التخمة».

اجعل الأمر لجمع الإناث مرة، ولجمع الذكور مرة أخرى، وغير ما يلزم.

س٢ : «اعف عن خصمك وانس إساءته».

حوّل الأمر للمفردة المؤنثة، والمثنى المذكر، وجمع المؤنث، وجمع المذكر، وغير ما يلزم.

س٣: - العربيان اعتزا بماضيهما.

- اعتزا بماضيكما.

ما نوع الفعلين اللذين تحتهما خط؟ وما إعراب كل منهما؟.

س٤ : يلقى العرب فى أوروبا صعوبات تتعلق باللغة والدين.

- تسعى الطالبات إلى رفع مستواهن.

- تحنو الأمهات على أطفالهن.

حوّل الجمل الفعلية السابقة إلى اسمية ، واضبط الفعل فى كل جملة بالشكل الكامل.

س٥: أكمل الجمل الآتية:

- الأسير يجثو على ركبتيه.

- الأسيران.....

- الأسيرات.....

- الأسرى....

س٦ :- الآباء يعفون عن أولادهم.

- الأمهات يعفون عن أولادهن.

أدخل أداة النصب «لن» على كل جملة، وأعد كتابتها صحيحة.

س٧: - أنتَ تسخو بمالك.

- أنتِ تسخين بمالك.

- أنتن تسخون بمالكن.

أدخل أداة الجزم «لم» على الجمل السابقة، وأعد كتابتها صحيحة.

س٨: قال تعالى: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدَوْا منكم فى السبت﴾، وقال: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدُوا عليه﴾.

(أ) يضبط الفعل الأول مما تحته خط بفتح الدال، والثانى بضم الدال فلماذا؟

(ب) ما علامة البناء لكل من هذين الفعلين؟

(ج) حدد الفاعل لكل منهما.

س٩: - أنتم تدعون إلى الحق.

- أنتن تدعون إلى الحق.

بين الفرق بين الفعلين فى الجملتين السابقتين من حيث:

(أ) البناء والإعراب.

(ب) نوع الواو.

(جـ) نون النون وإعرابها.

س ١٠: ضع أداة الجزم «لم» قبل كل فعل من الأفعال الموجودة فى الجمل الآتية وغير ما يلزم:

- أنتَ تبغى الخير لصديقك.

- أنتِ تبغين الخير لصديقتك.

- أنتن تبغين الخير لصديقاتكن.

- أنتم تَبْدون فى أبهى حلة.

- أنتن تَبْدون فى أبهى حلة.

س١١: «أنتَ لم تُنه عملك فى الوقت المناسب».

- أنتِ....

- أنتم.....

- أنتن.....

أكمل الجمل السابقة.

س١٢: حول الإسناد فى الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة مرة، وجماعة الإناث مرة أخرى مع ضبط الأفعال بالشكل:

- «أنت لن تشقى فى آخرتك لأنك تؤدى حق الله فى دنياك».

س١٣: «لا تجث على ركبتك أمام أحد، ولا تسع إلا لخير الناس».

حول الإسناد فى الجمل السابقة إلى:

المفردة المؤنثة - المثنى المذكر - جمع المذكر- جمع المؤنث.

س١٤: الفعل «يطغى» أدخل عليه «لا» الناهية وخاطب به:

المفرد المذكر - المفردة المؤنثة - جماعة الإناث.

س١٥: «اهتمَّ بنظافة داخلك كما تَهْتَمُّ بنظافة خارجك».

اجعل الخطاب للمفردة المؤنثة، وجماعة الإناث، وغير ما يلزم.

س١٦: أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين، وضع كلا منها فى جملة مفيدة:

كبا- فدى - أنجى - نجا - أرخى - برى - شدا- قضى - غذّى- جافى.

س١٧: أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة، مع ضبط الفعل بالشكل:

جزى - نَسِى - بَقِى - رضَى - بكى - دَمَّى - سَخُو.

س١٨: أسند مضارع الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين مرة، ونون النسوة مرة أخرى:

جاع - بات - صان - خاف - طاف - صاح.

س١٩ : الأفعال: (حار - تاب- جاب - مات - عاب - باح - شاد):

أسندها إلى تاء المتكلم، واضبط فاء الفعل بالشكل.

س٢٠ : يقرأ قوله تعالى: ﴿يا ليتنى مت قبل هذا﴾، بكسر الميم وبضمها.

فسر صرفيًّا تعدد الضـبط على ضوء ما ذكرته المعاجم عن مجىء الفعل من بابى فرح ونصر.

س٢١ : (أ) إيّاك والشرَّ، وأحسن إلى الناس، ولا تَبْغِ الفَسَادَ فى الأرض.

خاطب بهذه العبارة:

١- المفردة المؤنثة.

٢- المثنى المذكر.

٣- المثنى المؤنث.

٤- الجمع المذكر

٥- الجمع المؤنث.

(ب) لا تَكُنْ صُلبًا فتُكْسَرَ، ولا تكن ليِّنًا فتُعصَرَ.

خاطب بهذه العبارة:

١- المفردة المؤنثة.

٢- المثنى.

٣- الجمع المذكر.

٤- الجمع المؤنث.

(ج) هذا هو المرّبى الفاضل الذى ربَّى النشء فَأَحْسَنَ ، وبَنَىَ فَأَعْلَى البناء.

أشر بهـذه العبارة إلى المؤنثـة، والمثنى بنوعيـه، والجمع بنوعيـه، مع تغييـر ما يلزم.

س٢٢: (أ) أسند الفعل إلى ما يجعله مناسبًا للضمير السابق عليه مع ضبطه في الجمل الآتية:

١- أنتنَّ (ترمى) بالكسل وراء ظهوركن، وأنتِ (ترمى) بالكسل وراء ظهرك.

٢- أنتنّ (تجرى) بسرعة، وأنتِ (تجرى) بسرعة.

٣- أنتنّ (تهتدى) بهدى الله، وأنتِ (تهتدى) بهدى الله.

٤- أنتم (ترجو) السلامة، وأنتنّ (ترجو) السلامة.

٥- أنتم(تسمو) بخلقكم، وأنتن (تسمو) بخلقكن.

٦- أنتم (تغفو) عن عيوبكم، وأنتنَّ (تغفو) عن عيوبكن.

٧- أنتن (ترتضى) الكرامة مسلكًا. وأنت (ترتضى) الكرامة مسلكًا.

٨- أنتن (تستقصى) المسألة، وأنتِ (تستقصى) المسألة.

٩- أنتن (تسترضى) آباءكنّ، وأنتِ (تسترضى) أبويك.

١٠- أنتم (ترضى) بالقليل، وأنتنّ (ترضى) بالقليل.

١١- أنتّن (تستهوى) الأفئدة بخلقكن، وأنتِ (تستهوى) الأفئدة بخلقك.

١٢- أنتن (تخشى) الله، وأنتِ (تخشى) الله.

١٣- أنتنَّ (تلقى) متاعب فى عملكن، وأنْتِ (تلقى) متاعب فى عملك.

(ب) بعد التحويل السابق، احذف الضمير من صدر الجملة، وأدخل لام الأمر على كل فعل، على غرار هذا المثال:

- لترْمِين بالكسل وراء ظهوركن، ولْترْمى بالكسل وراء ظهرك.

س ٢٣: ضع علامة(√) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتى:

* أنت تبغ الخير/ تبغى الخير لصديقك

* أنت تبغين الخير / تبغى الخير لصديقتك.

* أنتِ لم تبغين الخير/ لم تبغى الخير لصديقتك.
* أنتم لم تسموا/ لم تسمون عن الدناءات.
* كانت الطائرتان قد اختفيتا/ اختفتا فى السماء.
* أنتن لم تزهون/ لم تزهوا بثيابكن الجديدة.
* أنت تخشِين الله.
* أنتم ترضُون / ترضَوْن عن الحق.
* لا ترمى / لا ترمين بالمسئولية خلف ظهوركن.
* الطالبان تَلَوا/ تليا القرآن بصوت عذب.
* الطالبتان اهتدتا/ اهتديتا بنفسيهما إلى الحقيقة.
* الرئيسان دَعَيا / دَعَوَا إلى مؤتمر دولى.
* النواب حَظَوْا حَظُوا بثقة المواطنين.
* الطفلتان ارتمتا/ ارتميتا فى أحضان والدتهما.
* مذيعات التلفزيون يبالغن/ تبالغن فى زينتهن.

س ٢٤: أسند الأفعال فى الجمل الآتية إلى ضمير المتكلم مع ضبط عين الفعل بالشكل:

* برّ بوعده.
* غصّ بالطعام.
* ظلّ سهران
* عضّ أصابع الندم.
* ملّ كثرة الحديث فى هذا الموضوع.

* * * *

الحــرف

تعريفه:

هو كلمة دلت على معنى غير مستقل بنفسه، ولا يظهر إلا مع غيره، مثل:

فى - هلْ - لمْ - قدْ- بلْ - لكنّ.

علامته:

عدم قبوله علامة من علامات الاسم أو الفعل.

أنواعه:

للحروف أنواع كثيرة باعتبارات مختلفة، فقد تقسم باعتبار هيئتها حيث يكون بعضها مكونًا من حرف واحد مثل الباء والكاف واللام الجارة، وبعضها مكونًا من حرفين، مثل: قدْ، هلْ، بلْ، أمْ، وبعضها مكونًا من ثلاثة أحرف، مثل: ثُمَّ، على، إلى، بلى، وبعضها مكونًا من أربعة أحرف مثل: كأنَّ، لعَلَّ، وبعضها مكون من خمسة أحرف مثل: لَكنَّ.

وقد تقسم باعتبار اختصاصها بنوع معين من الكلمات، أو عدم اختصاصها، إذْ إن منها ما يختص بالاسم مثل: فِى، إلى، على، مِنْ . . . . . إلخ، ومنها ما يختص بالفعل مثل السين، وسوف، وقدْ، ولَنْ. . . . إلخ، ومنها ما هو غير مختص بأحدهما، بل يدخل عليهما مثل الهمزة وهَلْ.

١- حروف الجر

حروف الجرّ تختص بالدخول على الأسماء فقط فتجرها، وحرف الجرّ مع المجرور به يتعلق بالفعل وما يشتق منه وما هو بمعناه ويتمم معناه، كما يقع خبرًا أو حالاً أو نعتًا أو صلةً للموصول.

وحروف الجر هى:

مِنْ - إلى - فيِ - عَنْ - على - اللام - الكـاف- الباء - الواو - التـاء - حتى مذ- منذ - رُبَّ - خلا - عدا - حاشا.

وهى قسمان: ما يجر الظاهر والضمير معًا، وما يجر الظاهر فقط.

(أ) ما يجر الظاهر والضمير معًا:

مِنْ -إلى - عَنْ - على - فى - اللام - الباء - خلا- عدا - حاشا.

١- مِنْ: لها معانٍ كثيرة أشهرها ما يأتى:

التبعيض، مثل:

- ﴿لَنْ تَنَالُوا البرَّ حتىَ تُنْفِقُوا مِمَّا تحبون﴾.

بيان الجنس، مثل:

- هذه السيدةُ تلبَسُ أساوِرَ مِنْ ذَهبٍ.

ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية، مثل:

- خرجتُ مِنْ البَيْت إلى الكُلّيَةِ.

- اجتهَد الطالبُ من أول يَوْمٍ فى الدِّرَاسة.

البدل، مثل:

- ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾.

الظرفية، مثل:

- ﴿إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعَوْا إلى ذكر الله﴾.

زيادة (ما) بعدها:

إذا زيدت (ما) بعد (مِنْ) لا تكفّها عن الجر، مثل:

- ﴿مِمَّا خطيئاتهم أغرقوا فأُدخلوا ناراً﴾.

زيادتها: (انظر حرف الجر الزائد).

٢- إلى: لها معانٍ كثيرة أشهرها.

انتهاء الغاية المكانية، مثل:

- ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾.

انتهاء الغاية الزمانية، مثل:

- ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾.

بمعنى (مع)، مثل:

- الدينار إلى الدينار ديناران.

بمعنى اللام، مثل: .

- ما أبغض المنافق إلى الناس.

٣- عَنْ: لها معانٍ كثيرة أشهرها ما يأتى:

المجاوزة، مثل:

- رغبت عن الكسل.

بمعنى (على)، مثل:

- ﴿ومن يَبْخَلْ فإنّمَا يَبْخَلُ عن نفسه﴾.

التعليل، مثل:

- ﴿وما نحن بتاركى آلهتِنا عن قولك﴾.

زيادة (ما) بعدها:

إذا زيدت (ما) بعد (عَنْ) لا تكفّها عن الجر، مثل:

- ﴿قال عَمَّا قليلٍ ليُصْبِحُنَّ نادمين﴾.

- يظهر الحقُّ عَمَّا قريبٍ.

٤- عَلَى: ولها معانٍ كثيرة أشهرها:

الاستعلاء، مثل:

- سافرت على مَتْن الطائرة.

الظرفية، مثل:

- ﴿ودَخَلَ المدينةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾.

المجاوزة، مثل:

- إذا رَضِيَ عَلَيْكَ والدك رَضِيَ عَلَيْكَ الناس.

بمعنى (معَ)، مثل:

- ﴿وإنّ ربّك لَذُو مَغْفِرَةٍ للنَّاس عَلَى ظُلْمِهِم﴾.

بمعنى (منْ)، مثل:

- ﴿إذا اكتالُوا على الناس يستَوْفُون﴾.

٥- في: ولها معانٍ كثيرة أشهرها:

الظرفية الحقيقية، مثل:

- أدخلت التلاميذ فى المدرسة.

الظرفية المجازية، مثل:

- ﴿ولكمْ فى القصاص حيَاةٌ﴾.

التعليل، مثل:

- ﴿فذلكُنّ الذى لُمْتُنَّنِى فيه﴾

بمعنى (مع)، مثل:

- ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فى زينَتِهِ﴾.

المقايسة، وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، مثل:

- ﴿فَمَا مَتَاعُ الحياةِ الدُّنْيَا فى الآخِرَةِ إلاَّ قليلٌ﴾.

٦- **اللام**: وهى حرف جر يأتى مكسورًا إذا جرّ الاسم الظاهر إلاَّ مع المستغاث الواقع بعد :

(يا)، مثل:

- ﴿الحمدُ لله ربِّ العالمين﴾.

- يا لله للمسلمين.

ويأتي مفتوحًا إذا جر الضمير، مثل:

- يا ربّنا لَكَ الحمدُ.

ولها معانٍ كثيرة أشهرها.

الاستحقاق، وهى التى تقع بين اسم معنى واسم ذات، مثل:

- العزّة للهِ والأمرُ له.

الاختصاص، مثل:

- القَلَمُ للطالب، والفأسُ للفلاّح، والمنشارُ للنّجار.

الملْك، مثل:

- ﴿له ما فى السموات والأرض﴾.

التمليك، مثل:

- وهبت للفقير بعض المال.

شبه التمليك، مثل:

- ﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجًا﴾.

التعليل، مثل:

- عوقبَ العَامِلُ لإهماله.

٧- الباء: لها معانٍ كثيرة أشهرها:

الإلْصاق، مثل:

- أمسَكَ الشّرطىّ باللّصِّ.

التعدية، مثل:

- ﴿ذَهَبَ الله بِنُورِهم﴾.

الاستعانة، وهى الداخلة على آلة الفعل، مثل:

- كتبتُ بالقلمِ.

السببيّة، مثل:

- ظلمْتَ نفسَك بإهمالك.

المصاحبة، مثل:

- ﴿قلنا يا نوح اهبط بسلام مِنّا﴾.

الظرفية، مثل:

- ﴿ولقد نصركم الله ببدْرٍ وأنتم أذلّة﴾.

المقابلة، مثل:

- اشتريت الكتابَ بدينارين.

المجاورة (بمعنى «عَنْ»)، مثل:

- ﴿فاسأل به خبيراً﴾.

القَسَم، مثلَ:

- بالله لأجتهدَنَّ.

زيادة (ما) بعدها:

قد تزاد (ما) بعد الباء فلا تمنعها من جر الاسم، مثل:

- ﴿فبما رحمةٍ من الله لِنْتَ لهم﴾.

زيادتها:

قد تأتى الباء زائدة فى مواضع معينة (انظر: حرف الجر الزائد).

٨، ٩، ١٠، - خلا وعدا وحاشا: وهى أدوات من أدوات الاستثناء، ويجر المستثنى بها على أحد وجهين،وذلك إذا لم تسبقها ما (انظر: المستثنى).

(ب) ما يجر الاسم الظّاهر فقط:

الكاف- الواو - التاء - مُذْ - مُنْذُ - رُبَّ - حَتّى.

١- **الكاف**: وتفيد معانى متعددة، هى:

التشبيه، مثل:

- الفتاةُ كالبدْر.

التعليل، مثل:

- ﴿واذْكُروه كَمَا هَدَاكُمْ﴾ (أى لهدايتكم).

التوكيد، وهى الزائدة، مثل:

- ﴿لَيْسَ كمِثله شَىْءٌ﴾.

٢- **الواو**: الواو الجارَة نوعان:

(أ) واو القسم، وهذه لا يذكر معها فعل القسم، وهى كثيرة فى القرآن، ولا تختص بمجرور معين، مثل:

- ﴿والشمسِ وضحاها.....﴾.

- ﴿والليل إذا يغشى....﴾.

- ﴿والتينِ والزيتونِ....﴾.

(ب) واو رُبَّ وسميت بذلك لأنها بمعنى رُبَّ (انظرها بعد) كقول الشاعر:

- وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عَلَىّ بأنواع الهموم ليبتلى

ولا يكون الاسم المجرور بها إلا نكرة.

٣- **التاء**: لا تكون إلا للقسم، ولا يذكر معها فعل القسم، وتختص بلفظ الجلالة (الله) أو ربّ مضافة إلى كلمة (الكعبة) أو ياء المتكلم، مثل:

- ﴿وتالله لأكيدنَّ أصنامكم﴾..

- ﴿تالله إن كدت لَتُرْدِينِ﴾..

- تالله لينتصرنّ الحق.

- تَربِّى لأُعِيذَنَّ المظلوم. أو تَرَبِّ الكعبة..

٥.٤ **مُذ، مُنْذُ**: ولا يجران إلاّ أسماء الزمان المعينة للماضى أو الحاضر فقط، فإن كان اسم الزمان للماضى فمعناها ابتداء الغاية، مثل: (مِنْ)، مثل:

- ما رأيتك مُذْ شَهْرٍ أو مُنْذُ شَهْرٍ.

وإذا كان الزمان للحاضر فمعناهما الظرفية، مثل:

- ما رأيتك مُذْ يومِنَا، أو مُنْذُ يَوْمِنَا.

وإذا كان الزمان معدودًا فمعناهما ابتداء الغاية وانتهاؤها معًا، مثل:

- ما رأيتك مُنْذُ يومَيْنِ أو مُذْ يومَيْنِ.

**** تنبيه:**

إذا وقع بعد مُـذْ ومُنْذُ اسم مرفوع، أو جملة فـعلية، أو اسميـة فلا تكونان حرفى جرّ، بل تكونان ظرفين، مثل:

- ما رأيت صديقى مُنْذُ يومَانِ.
- ما رأيت صديقى مُذْ يومُ الجمعة.
- يتصارع الخير والشر مُنْذُ خَلَقَ الله آدَمَ حتى الآن.
- إنك تَرْجُو الخيرَ مُنْذُ أنتَ شابٌ صغيرٌ.

٦- رُبَّ: تفيد التقليل غالبًا، ويشترط أن تكون فى صدر الجملة، وأن يكون المجرور بها نكرة، مثل:

- يا رُبَّ كاسية فى الدنيا عاريةٌ يوم القيامة.
- ربّ عدوٌ عاقلٍ خيرٌ من صديق جاهلٍ.
- رُبَّ صمتٍ أبلغ من الكلام.

زيادة ما بعدها:

إذا زادت (ما) بعـد رُبَّ منعتـها من الجر ، وصـارت صالحة لـلدخول على الجملة الفعلية أو الاسمية، مثل:

- ربما فيكم القائد أو الشاعر أو العالم فاجتهدوا.
- ﴿رُبَمَا يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾.

**** تنبيه:**

يتبين مما سبق أن «ما» تزاد بعد أربعة أحرف هى: «من» و «عن» و «الباء» و«رُبَّ».

وظيفة الاسم المجرور برُبّ:

رُبّ حرف جر شبيه بالزائد، لأن الاسم المجرور بها يعرب حسب موقعه، ويكون مجرورًا بها لفظًا فقط، ومن جانب آخر لا يمكن حذف رُبَّ من الجملة التى تكون فيها لأنها تؤدى معنى لا تستغنى عنه.

أمثلة لإعراب الاسم المجرور برُبّ:

- رُبَّ رجلٍ صامت خيرٌ من مُتكلِّم (مبتدأ).
- رُبَّ خَيْرٍ ظاهرٍ فَعَلْت. (مفعول به)

٧- حَتَّى: حرف جر بمعنى (إلى) ويشترط فى الاسم المجرور بها أن يكون جزءًا مما قبلها، وأنْ يكون آخرًا أو قريبًا من الآخر، مثل:

- ﴿سلامٌ هى حتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.
- سنقاتل من أجل تحرير أرضنا حتى آخر قطرة من دمائنا.

حرف الجر الزَّائد:

حرف الجر الزائد يجر الاسم الواقع بعده لفظًا، ولا يغير وظيفته (إعرابه)، وإن حذف من الكلام لا يتغير المعنى الأساسى للجملة.

الحروف التى يمكن أن تكون زائدة:

الحروف التى يمكن زيادتها حرفان: مِنْ والباء.

زيادة مِنْ:

تزاد (مِنْ) بشرط أن يسبقها نفى أو نهى أو استفهام أو شرط، وأن يكون المجرور بها نكرة، وأن يكون فاعلاً أو مبتدأ (وكذلك ما كان أصله المبتدأ مثل اسم كان) أو مفعولاً به، مثل:

- ما فى البيت من أحدٍ. (مبتدأ مؤخر).

- ما كان فى البيت من أحدٍ. (اسم كان مؤخر).

- ما تفعل من خير يعد عليك بالخير. (بدل من المفعول به، وهو «ما»).

- ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾ (بدل من المفعول به، وهو «ما»).

- ﴿ما يأتيهم من رسولٍ إلا كانوا بِهِ يستَهزِئُون﴾ - (فاعل).

- هل قابلْتَ من رجلٍ؟ (مفعول به).

- لا تُسامِحْ من أحدٍ من المعتدين. (مفعول به).

زيادة الباء:

تزاد الباء فى:

(أ) خبر ليس: لست بمتكاسل عن نجدتك.

(ب) خبر ما النافية: ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾.

(ج) فاعل الفعل «كفى»: ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾.

(د) مع لفظ «حسب»: بحسبك إخلاصك فى عملك.

(هـ) مع لفظى التوكيد «نفس» و «عين» كقولك: هذا هو النفاق بعينه.

**** تنبيه:**

قد تزاد اللام مع فاعل «هيهات» مثل: ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾.

حروف الجر الشبيهة بالزائدة:

رُبَّ - واو رُبَّ. (انظر ما يجر الاسم الظاهر فقط).

**** تنبيه:**

تحذف ألف ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر، مثل:

- عمَّ سُئلت؟

- وبِمَ أجبت؟
- وفِيمَ تفكّر؟
- ومِمَّ تشكو؟
- وعَلاَمَ كان اتفاقنا؟
- وحتَّامَ تؤجل مذاكرتك؟
- وإلامَ ينتهي بنا الطريق؟
- ولم لا تخطّط جيداً لمستقبلك؟

تدريبات

س١ : أعرب ما تحته خط:

- ﴿كلُّ الطعام كان حِلًّا لبني إسرائيل﴾.
- على الباغى تدور الدوائر.
- دع عنك لومى فإن اللوم إغراء.
- ﴿عما قليل ليصبحن نادمين﴾.
- يا لله للمسلمين.
- ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾.
- للناس فيما يعشقون مذاهب.
- ﴿والسماء والطارق﴾.
- تالله لتعملن ما أقول لك.
- ما غادرت البيت منذ يومين.
- ربما ينجح الكسول.
- رب ضارة نافعة.
- ما أنت بتارك صحبة السوء حتى تقع فى يد العدالة.
- حاربوا العدوّ حتى آخر جندى.
- ما على الأرض من مخلوق إلاّ يسبح الله.
- ما جاءك من ناصح إلاّ صممت أذنك عنه.
- ﴿أليس الله بكاف عبده﴾.
- كفى بالله ربًّا.

- بحسبك دينار كل يوم.

- حضر المسافرون عدا أبيك.

- رب عجلة تهب ريثا.

- بالله عليك إلا دللتنى على الطريق.

- عم يتساءلون؟

- إلام الخلف بينكم؟

- حتام لا تنتبه لدروسك؟

- يمسك الصائم عن الطعام والشراب حتى أذان المغرب.

- فيم كان خصامك مع أخيك؟.

س٢: بيّن موقع الجار والمجرور فيما يأتى من الإعراب:

- على يديك خلاص هذه الأمة.

- إن فى لسانه حبسة.

- نزل المطر فى صحبة البرق.

- أنت أخ فى الملمات.

- كن كالطالب الذى بجوارك.

- انتظرتك من الساعة العاشرة.

- أكلت الطعام بيدى.

س٣: فى الجمل الآتية وردت أنواع من حروف الجر (أصلية - زائدة - شبيهة بالزائدة)، عيّن كل نوع:

- ما فيكم من متفوق سوى عَلِىّ.

- ما كان الظالم بناجٍ من عذاب الله.

- ذهبت إلى العمل فى سيارة صديقى.

- رب صائم ليس له من صومه إلّا الجوع والعطش.

- باتحادنا يتحرر الوطن.

- كفى بك داء أن ترى الموت شافيًا.

- ﴿والسماء ذات البروج * واليوم الموعود﴾

- وليل كموج البحر أرخى سدوله   عليّ بأنواع الهموم ليبتلى

- بالله عليك إلا زدتنى.

س٤: مثل لما يأتى فى جمل مفيدة:

- «من» تدل على التبعيض.

- «ما» زائدة بعد حرف جر.

- «ما» استفهامية يسبقها حرف جر.

- لام جر مفتوحة.

- تاء قسم.

- حرف جر شبيه بالزائد.

- حرف جر زائد.

س٥: بين نوع كل كلمة (اسم - فعل- حرف) فى الجمل الآتية:

- خيرُ النّاس أنفَعُهمْ للنَّاس.

- الحكمةُ ضَالَّةُ المؤمنِ ينشُدها أنّى وجَدَها.

- ذكاء المرءِ محسوبٌ عليه.

- المؤمنون تتكافأُ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يدٌ على من سواهم.

- المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضهُ بعضًا.

- ﴿إنّ الله يحبُّ الذين يقاتلون فى سبيله صَفًّا كأنّهم بنيان مرصوص﴾.

- لا تطلقْ لسانَك بالشائعات، ولا تُلْقِ أُذنَك لنمّامٍ.
- الصبر مفتاحُ الفرج.
- ليس الشديدُ بالصُّرَعَةِ، ولكنّ الشديدَ مَنْ يملك نفسه عند الغضب.
- المرءُ بأصغريهِ قلبِهِ ولسانه.
- الحدَّةُ كنايةٌ عن الجهْلِ.
- لا خيرَ فى صحبةٍ من لا يرى لك مثل ما ترى له.
- إذا رغبت فى المكارم فاجتنب المحارم.
- اللسانُ أداةٌ يظهر بها عَقْلُ المرءِ.
- رأسُ الحكمةِ مخافةُ الله.

* * * *

٢- حروف جزم المضارع

الحروف التى تجزم فعلاً واحدًا، هى:

لَمْ - لـمَّا - لام الأمر - لا الناهية (انظر جزم المضارع)

والحروف التى تجزم فعلين أشـهرها «إن» (انظر جزم المضارع: الأدوات التى تجزم فعلين).

٣- حروف نصب المضارع

الحروف التى ينصب المضارع بعدها، هى:

أنْ - لَنْ - كى - إذن - حتى - لام التعليل أو الجحود - فاء السببية - واو المعية - أو (انظر نصب المضارع).

٤- حروف النفى

حروف النفى هى: ما، لا، لات (انظر الحروف الملحـقة بليس، ولا النافية للجنس) ولَمْ، لـمَّا (انظر حـروف جـزم المضـارع)، ولَنْ (انظـر حـروف نصـب المضارع).

١- ما: حرف ينفى الجملة الاسميـة (انظر الحروف الملحقة بليس) كما ينفى الجملة الفعلية ذات الفعل الماضى، مثل:

- ما ندم من استشار.

والجملة الفعلية ذات الفعل المضارع، مثل:

- ما يُغْضِبُ المؤمنُ ربَّه.

وليس لها أثر إعرابى فى الفعل.

٢- لا: تنفى بها الجـملة الاسميـة (انظر الحروف الملحقـة بليس) وتنفى بها الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع، ولا تؤثر شيئا فى إعراب الفعل، مثل:

- لا يستقيمُ الظلُّ والعودُ أعْوَج.

وينفى بها الفعل الماضى بشرط تكرارها، مثل:

- ﴿فلا صَدَّق ولا صَلَّى﴾.

- فإن المنبتَّ لا أرْضًا قطَعَ ولا ظهرًا أبْقَى.

أو أن تكون معطوفة على نفى سابق، مثل:

- ما جاء الضّيفُ ولا اعتذرَ.

**** تنبيهان:**

(أ) إذا لم تتكرر (لا) مع الماضى، أو لم تكن معطوفةً على نفى سابق فمعناها الدعاء، مثل: لا نامت أعين الجبناء.

(ب) فى مثل قولنا: حضر الطالب بلا كتاب تكون (لا) اسمًا بمعنى غير، أو حرفًا زائدًا.

٥- حروف النهى

يوجد حرف واحد للدلالة على النهى هو (لا)، وهو يجزم الفعل المضارع، مثل:

- ﴿لا تُبطلوا صدقاتِكم بالمنّ والأذَى﴾.

(انظر حروف جزم المضارع - جزم المضارع).

الفرق بين لا النافية ولا الناهية:

الكلام مع (لا) الناهية طلب لا يحتمل الصدق ولا الكذب ومع (لا) النافية خبر يحتمل الصدق والكذب.

(لا) الناهية تجزم الفعل المضارع، (لا) النافية لا تؤثر شيئًا فى إعراب الفعل.

٦- الحروف المصدرية

الحروف المصدرية هى التى تؤول مع ما بعدها بمصدر، وتسمى أيضًا الحروف الموصولة، مثل:

- أحِبّ أن يَنْتَشِرَ العدل.

(أن يَنْتَشر) تؤول بـ (انتشار).

والمصدر المؤول مفرد فى معناه، ويكون مثل المفرد فى إعرابه، فيكون فى موقع الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ أو الخبر.... إلخ.

والحروف المصدرية هى:

أنْ - أنَّ - ما - كىْ - لَوْ.

١- أنْ: وتوصل بفعل متصرف سواء أكان ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا، مثل:

- عَجِبْتُ أنْ تَأخَّرت.

- يسرّنى أنْ يَنْتَصِرَ الحقُّ.

- أشَرْتُ إليه بأنْ قُمْ.

وإذا دخلت على المضارع نصبته. (انظر نصب المضارع).

٢- أنَّ: حرف توكيد، ونصب، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر؛ من أخوات إنَّ (انظر إنَّ وأخواتها). وقد تخفف فتصير «أنْ» وتتشابه فى شكلها مع «أن» الناصبة للمضارع.

٣- ما: حرف مصدرى، ويستعمل على وجهين:

(أ) مصدرية فقط، مثل:

- سَرَّنى ما فَعَلْتَ. اى (فعلُك).

- ﴿إنَّ أبى يدعوك ليَجزِيَكَ أجْرَ ما سَقَيْتَ لنا﴾ اى اجر سَقْيِك.

(ب) مصدرية ظرفية، مثل:

- ﴿إنْ أُريدُ إلا الإصْلاح ما اسْتَطَعْتُ﴾، اى مدة استطاعتى.

- لَنْ أسِيءَ إلَى أحَدٍ ما حَيِيتُ (أى مدة حياتى).
- ﴿وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دُمْتُ حيًّا﴾، أى مدة دوامى.

٤- كَيْ: يتعين أن تكون حرفًا مصدريًّا إذا سبقتها اللام، وهى تنصب الفعل المضارع، مثل:

- احتَرِم النَّاسَ لكى يَحْتَرِموكَ.(وانظر نصب المضارع).

٥- لَوْ: حرف مصدرى بمعنى (أنْ) غير أنها لا تنصب المضارع. وأكثر وقوعها بعد الفعل وَدَّ ومضارعه يودّ، مثل:

- ﴿ودُّوا لو تُدْهِنُ فيدهنون﴾.
- ﴿يَودُّ أحَدهم لو يُعَمَّرُ ألفَ سنةٍ﴾.

٧- حروف الاستفهام

حروف الاستفهام هى التى تدخل على الجملة فتجعلها سؤالا حقيقيًّا أو غير حقيقى، وللاستفهام حرفان، هما: الهمزة وهَلْ.

١- همزة الاستفهام:

أصل أدوات الاستفهام، وتستخدم لطلب التصور (وهو طلب إدراك المفرد)، مثل:

- أمحمدٌ حاضرٌ أم خالدٌ؟.

ولطلب التصديق (وهو طلب إدراك النسبة)، مثل:

- أمحمدٌ ناجحٌ؟

وتدخل على الإثبات، كالمثالين السابقين، وعلى النفى، مثل:

- ﴿ألَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدرَك﴾؟

تقدمها على حرف العطف:

إذا كانت همزة الاستفهام فى جملة معطوفة بالواو أو الفاء أو ثُمَّ تقدمت على حرف العطف، مثل:

- ﴿أَوَ لَمْ يَنظُرُوا فى مَلَكُوتِ السَّموات والأَرْضِ﴾.

- ﴿أَفَلَمْ يسيرُوا فى الأرض﴾.

- ﴿أَثُمَّ إذا ما وقع آمنتم به﴾.

خروجها إلى معانٍ أخرى:

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقى إلى معان أخرى: كالتسوية (وهى الواقعة بعد «سواء»، «ما أبالى»، «ما أدرى» «ليت شعرى»)، مثل:

- ﴿سواءٌ عليهم أَسْتَغْفَرْتَ لهم أم لم تستغْفر لهم﴾.

والإنكار الإبطالى، مثل:

- ﴿أَفَأَصْفَاكُم ربُّكم بالبنين﴾؟.

والإنكار التوبيخى، مثل:

- ﴿أتعبدون ما تنحتون﴾؟.

والتهكّم، مثل:

- ﴿أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آباؤُنَا﴾؟.

والتعجب، مثل:

- ﴿ألم تر إلى ربِّك كيف مَدَّ الظِّلَّ﴾.

٢- هَلْ:

حرف استفهام يختص بطلب التصديق الإيجابى (فلا تستخدم فى التصور أى لا تكون لتعيين أحد الشيئين، ولا تستخدم للتصديق المنفى)، مثل:

- هل الدَّرْسُ مَفْهُومٌ؟

إفادتها النفى:

قد يراد بالاستفهام بها النفى، مثل:

- ﴿هل جَزاء الإحسانِ إلاَّ الإحْسان﴾.

**** تنبيه:**

إذا وقعت (أم) بعد (هل) كانت (أم) للإضراب.

- هَل العالَمُ مُنْتَصِرٌ لِلْعَدْلِ، وهَلْ هُوَ مَنَاصِرٌ لقضايا الحرّية؟

- هل دُوَل العالَمِ الثَّالثِ آخذةٌ بِأَسْبابِ التَّقدُّمِ أمْ هي متخلّفة.

٨- حروف القسم

حروف القسم هى: الباء - والتاء - والواو (انظر حروف الجر).

وتختص الباء بالقسم الاستعطافى، وهو الذى يكون جوابه طلبًا، مثل:

- بالله لا ترفُضى طلبى.

ويجوز ذكر فعل القسم معها، مثل:

- أُقسم بالله لَيَنْتَصِرنَّ الحقُّ آخر الأمر.

ولا يذكر فعل القسم مع التاء والواو.

اللام الموطئة للقسم:

هى اللام التى تدخل على أداة الشرط (إنْ) لتبين أن الجواب بعدها هو جواب القسم لا جواب الشرط، مثل:

- ﴿لَئِنْ أُخرِجوا لا يخرجون مَعَهم﴾.

- ﴿ولئِنْ قُوتِلُوا لا ينصرونهم﴾.

فجملة (لا يخرجون معهم) وجملة (لاينصرونهم) جواب قسم محذوف، وليست جوابًا للشرط، ولا تلزم هذه اللام إذا كان القسم مذكورًا.

**** تنبيه:**

وإذا اجتمع الشرط والقسم فإن الجواب للمتقدم منهما، مثل:

- إنْ تجتهدْ - والله - تنجحْ (الجواب للشرط لأنه المتقدم).

- والله إن تجتهدْ لتَنْجَحَنَّ (الجواب للقسم لأنه المتقدم).

وإذا اجتمعتا وسبقهما ما يحتاج إلى خبر فإن الجواب يكون للشرط سواء تقدم على القسم أو تأخر، مثل:

- أنت والله إن تجتهدْ تتفوقْ.

- أنت إن تجتهد والله تتفوقْ.

جواب القسم:

يحتاج القسم إلى جواب، وجوابه لابد أن يكون جملةً، وهى المقسم عليه، وجملة جواب القسم إما أن تكون جملة فعلية أو اسمية مثبتة أو منفية. فإذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع وجب أن يؤكد باللام الواقعة فى جواب القسم ونون التوكيد، مثل:

- والله لَيَخْرُجَنَّ العدوُّ مدحورًا.

وإذا كان جملة فعلية مثبتة فعلها ماض أكد باللام وقَدْ، مثل:

- والله لَقدْ فازَ الصَّابِرُ المتَأَنّى.

وإذا كان جملة اسمية مثبتة أكدت بإنَّ واللام بعدها، مثل:

- والله إنَّ محمدًا لَعَلى حَقٍّ.

وإذا كان جملة فعلية منفية فعلها مضارع نفيت بـ (لا)، مثل:

ـ والله لا يَذْهَبُ دَمُ الشُّهَداء بلا ثَمن.

وإذا كان جملة فعلية منفية فعلها ماض نفيت بـ (ما)، مثل:

- والله ما قَصَّرَ مِنْ عاملٍ فى المصنع.

وإذا كان جملة اسمية منفية نفيت بـ (ما)، مثل:

- والله ما الحياةُ مستقرةً على حال واحدة.

٩- حروف الشرط

حروف الشرط حروف تقتضى جملتين إحداهما مترتبة على الأخرى، وهى نوعان:

(أ) نوع يجزم فعلين أولهما فعل الشرط وثانيهما فعل الجواب.

(ب) ونوع لا يجزم.

(أ) حروف الشرط الجازمة:

(انظر: حالات إعراب المضارع - جزم المضارع).

(ب) حروف الشرط غير الجازمة:

هى: لوْ - لولا - أمَّا.

١- **لَوْ**: من استعمالات (لَو) أن تكون حرف شرط يفيد امتناع حدوث الجواب لامتناع الشرط، ويكون جوابها فعلاً ماضيًا مثبتًا أو منفيًا بـ (ما) أو مضارعًا منفيًا بـ (لَمْ). وإذا كان جوابها ماضيًا مثبتًا فالأكثر أن يكون مقترنًا باللام.

والأكثر فى شرطها أن يكون ماضيًا، وقد يكون مضارعًا. وقد يقع بعدها مصدر مؤول من أنَّ واسمها وخبرها فيكون فاعلاً لفعل محذوف تقديره (ثبت):

- لو ذاكرْتَ لَنَجحتْ.
- لَوْ ذَاكَرْتَ ما رَسَبْتَ.
- لَوْ ذَاكَرْتَ لم تَرْسُب.
- ﴿لو نشاء لجعلناه حطامًا﴾.
- ﴿ولَوْ أنَّهم صَبَرُوا حتَّى تَخرُجَ إليهم لكان خيراً لهم﴾.

٢- **لَوْلا**: حرف شرط يربط امتناع شيء بوجود غيره، وشرطها جملة اسمية خبرها محذوف. وجوابها مثل جواب (لو)، مثل:

- لولا الله ما اهتدينا.

٣- **أمَّا**: حرف تفصيل فيه معنى الشرط، وتلزم الفاء فى جوابها، مثل:

- ﴿أمَّا السفينةُ فكانَت لمساكين يَعْمَلُونَ في البَحْرِ﴾.
- ﴿فأمَّا اليتيمَ فلا تقْهَرْ﴾.
- أمّا في الجبهة فأسودٌ.
- ﴿وأمَّا إنْ كانَ مِنْ أَصْحَابِ اليَمينِ فَسَلامٌ لكَ مِنْ أَصْحَابِ اليمينِ﴾.

١٠- الحروف الناسخة

هي التي تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتغير العلامة الإعرابية في أحد جزأيها، وتضيف إليها معنى لم يكن موجودًا.

والحروف الناسخة التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر هي: إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ - ليت - لعل (انظر إن وأخواتها) ولا النافية للجنس (انظر لا النافية للجنس).

والحروف الناسخة التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، هي: ما - لا - لات (انظر الحروف الملحقة بلَيْس).

١١- حروف الاستثناء

هي: إلاَّ، خلا، عدا، حاشا (انظر الاستثناء)

١٢- حروف النداء

هي: يا، الهمزة، أيا، هيا، أيْ (انظر المنادى).

١٣- حروف الجواب

هي: نَعَمْ، لا، أجَلْ، بَلَى، إذَنْ، إِي.

١- نَعَمْ: حرف جواب للتصديق بعد الكلام الخبرى، ويجوز الاكتفاء بها عن الجملة مثل:

- قدم المسافر   نَعَمْ

- لم يعد المسافر   نَعَمْ

وللإعلام بعد الاستفهام، مثل:

- أأديت واجبك؟   نَعَمْ

- هل المخلِصُ محبوبٌ؟   نَعَمْ

وللوعد بعد الطَّلَب (الأمر أو النهى)، مثل:

- اجتهد فى عملك   نَعَمْ

- لا تهمِلْ واجباتك   نعَمْ.

٢- لا: حرف جواب يفيد النفى بعد سؤال مثبت، وتحذف الجملة بعدها كثيرًا، مثل:

- أزارك صديقك؟   لا. أو: لا. لم يزرنى.

٣- أجَلْ: حرف جواب مثل (نَعَمْ) وهى بعد الخبر أحسن من (نعم)، مثل:

- ظهر المجرمُ الحقيقى   أَجَلْ.

٤- بَلَى: حرف جواب يأتى بعد النفى ويفيد إبطاله، سواء أكان الكلام مقرونًا بالاستفهام أم مجردًا عنه، مثل:

- ﴿أَلَسْتُ بربكُمْ؟ قالوا: بَلَى﴾.

- ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ: بَلَى وربى لَتُبْعَثُنَّ﴾.

الفرق بين بلى ونعم:

لا تأتى بلى إلا بعد النفى، وتأتى نعم بَعْدَ الإثبات والنفى، ويترتب على ذلك أنه إذا قيل:

- ما حَضَرَ محمدٌ.

يكون الجواب إذا أريد تصديق عدم الحضور (نَعَمْ) وإذا أريد تكذيب عدم الحضور (بَلَى) لأن نفى النفى إثبات.

٥- إذَنْ: (انظر حروف نصب المضارع)

٦- إى: حرف جواب بمعنى (نَعَمْ) غير أنها لا تكون إلا قبل القسم، مثل:

- ﴿إى وربِّى إنَّه لحقٌّ﴾.

١٤- حروف المعية

حروف بمعنى مَع، للدلالة على المصاحبة وهو الواو، وهو نوعان:

(أ) نوع ينصب بعده الاسم على أنه مفعول معه (انظر المفعول معه).

(ب) نوع ينصب بعده الفعل المضارع (انظر حروف نصب المضارع).

١٥- حروف الاستفتاح والتنبيه

هى الحروف التى تأتى فى أول الجملة لتفيد لفت انتباه المخاطب وتهيئته لاستماع ما يذكر بعدها، وهى:

- ألاَ، أمَا (وتكثر قبل القسم)، ها، يا..

وهذه الحروف لا تؤثر شيئًا فى الإعراب، مثل:

- ﴿ألاَ إنَّ أوْلِيَاءَ الله لاَ خَوفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون﴾.

- ألاَ لَيْتَ الشَّباب يعودُ يومًا.

- أمَا والله ما قَصَّر أحَدٌ من العاملينَ.

- ها نحن أولاَء قد التقينا مَرَّةً أخرى.

- ﴿يا لَيْتَنِى متُّ قَبْلَ هذا وكنت نَسْيًا مَنسِيًّا﴾.

١٦- حروف العرض والتحضيض

هى حروف يكون ما بعدها مطلوبًا. فالجملة بعدها طلبية. فإذا كان الطلب رفيقًا هينًا فهو عَرْض، وإذا كان الطلب شديداً فيه حَثّ وتحريض فهو تحضيض، ويقع بعدها الفعل المضارع، وإذا وقع بعدها الماضى أفادت التوبيخ.

وحروف العرض والتحضيض، هي: هَلاَّ - لَوْلا - لَوْما - الا - أمَا.

- ألاَ تزورُ بلدنا؟ (عَرْض).

- هَلاَّ تهتم بواجباتك؟ (تحضيض)

- هَلاَّ دَافَعْتَ عن كرامتك؟ (توبيخ)

- ﴿لَوْلا جاءُوا عليه بأربعة شهداء﴾. (توبيخ)

- ﴿فَلَوْلاَ نَصَرَهُم الَّذينَ اتَّخَذُوا مِنْ دونِ الله قُرْباناً آلهةً﴾، (توبيخ).

- ﴿لَوْمَا تأتينا بالملائكة﴾، (عرض أو تحضيض).

- أما تخْجَلُ من تصرفاتك. (تحضيض).

- ﴿ألاَ تقاتلون قومًا نكثُوا أيْمَانهَم﴾، (عرض أو تحضيض).

١٧- حروف الانتقال

هى الحروف التى تكون مسبوقة بجملة، وبعدها جملة، وتفيد الإضراب أو الابتداء والاستئناف أو الاستدراك.

وهذه الحروف، هى: بَلْ - حتَّى - لكنْ (مخففة ومشددة) - أمْ.

١- بَلْ: تكون للإضراب الذى يفيد الإبطال، مثل:

- ﴿وقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سبحانه، بَلْ عِبَادٌ مكرمون﴾، (اى بل هم عبادٌ).

- ﴿أم يقولون به جِنَّةٌ بل جاءَهُمْ بالحَقِّ﴾.

أو الانتقال من غرض إلى آخر، مثل:

- ﴿قد أفلح من تَزَكَّى * وذَكَرَ اسْمَ ربِّه فَصَلَّى * بَل تُؤثِرونَ الحياةَ الدُّنيا﴾.

٢- حَتَّى: تكون حرف ابتداء، أي تبدأ بعدها جملة جديدة إذا وقعت بعدها جملة فعلية فعلها ماض أو مضارع يفيد الحال أو جملة اسمية، مثل:

- اردحمت الشوارع بالسيارات حتى إنّ المارّة لا يجدون مكانًا للسير.

- ما زال الرواد يتوافدون حتى ازدحمت القاعة.

- سألتُ عنْ هذه المسألة حتَّى لا أحتاجُ إلى السُّؤالِ.

٣- لَكِنْ: تفيد الاستدراك (وهو نفى ما يتوقع ثبوته أو إثبات ما يتوقع نفيه) وتكون مَسبوقة بجملة ومتلوةً بجملة، مثل:

- نحن ندعو إلى السلام لكِنْ شجاعتنا فى الحرب معروفةٌ.

- نجح محمدٌ لكنْ أخوه لم ينجحْ.

وقد تسبق بالواو، مثل:

- **﴿وما ظلمناهُم ولكنْ كانُوا هُم الظّالمينَ﴾**.

(وانظر فى لكنّ - المشددة - باب إن وأخواتها).

٤- أَمْ: من أوجه استعمالها أن تأتى للإضراب مثل (بَلْ)، وتقع بين جملتين مستقلتين وتسمى أم المنقطعة، مثل:

- **﴿هل يَسْتَوى الأعْمى والبصيرُ أم هلْ تستوى الظلماتُ والنور﴾**.

وقد تتضمن مع الإضراب استفهامًا إنكاريًّا، مثل:

- **﴿أم يريدون كيداً فالذين كفروا هم المكيدون * أم لهم إله غيرُ الله﴾**.

١٨- حروف العطف

هى حروف تعطف ما بعدها على ما قبلها، وهى: الواو - والفاء - وثم - وأوْ - وإمّا - وحتى - وأم المتصلة- وبَلْ - ولكنْ - ولا.

وكلها تقتضى إشراك ما بعدها لما قبلها فى الحكم، غير الثلاثة الأخيرة: بلْ- لكنْ - لا . (انظر العطف)، وانظر أيضًا حروف الجر وحروف نصب المضارع وحروف الانتقال).

أسماء أو أفعال تؤدي معاني الحروف

من المعانـى التى تؤديها الحـروف معان يشـترك فى تأديتـها بعض الأسـماء وبعض الأفعال، مثل معانى الشرط والاستفهام والنفى والاستثناء، والفرق فى هذه الحالة أن الاسم يكون له موقع من الإعراب.

(أ) معنى الشرط:

يشتـرك مع حرف الشرط الجازم (إنْ) بعض الأسـماء تسمى أسمـاء الشرط الجازمة، وهى: مَنْ - مـا - مهما - أنّى - أيْنَما - مـتى- كيفما - حيـثما (انظر جزم المضارع).

وهناك أسمـاء شرط غـير جازمـة، هى: إذا الظرفيـة، لـمَّا الحينـية (بمعنى حين)- كلّما، مثل:

- ﴿وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب﴾.
- ﴿فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم﴾.
- ﴿كلّما أوْقَدُوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ - (وانظر جزم المضارع).

** تنبيه:

تختص إذا الظرفية بالدخول على الجملة الفعلية، فإذا جاء بعدها اسم مرفوع يقدر قبله فعل كما فى قول الشاعر: . . . . . إذا أنت أكرمت الكريم ملكته. . . .

(ب) معنى الاستفهام:

هناك أسماء تؤدى معنى الاستفهام، ويطلب بها كلها التصديق، وهى: مَنْ- ما - أى - كمْ- كيْفَ- أيْنَ - متى.

١- مَنْ: من أوجه استـعمالها أن تكون اسم اسـتفهام مـبنيًّا على السكون، ويسأل بها عن العاقل، مثل:

- مَنْ فَعَل هذا؟

وقد تأتـى بعدها (ذا) فـتكونان اسمًـا واحدًا، أو تكون (ذا) اسم مـوصول بمعنى الذى، وتعرب خبرًا عن (مَن)، مثل:

- مَنْذا فعلَ هذا؟

- من ذا فعل هذا؟

٢- ما : من أوجه استعمالها أن تكون اسم استفهام مبنيًّا على السكون، فتكون بمعنى (أى شىء)، مثال:

- ما معَكَ؟

وقد تأتى بعدها (ذا) فتركبان معًا وتصبحان اسمًا واحدًا، أو تكون (ذا) اسما موصولا بمعنى (الذى)، مثل:

- ماذَا تَفْعلُ؟

٣- كَمْ: من أوجه استعمالها أن تكون اسم استفهام مبنيًّا على السكون للسؤال عن العدد، وتميز بمفرد منصوب، ولا يجر مميزها إلا إذا دخل عليها حرف جر، مثل:

- كَمْ دينارًا أنفقت؟

- بكَمْ دينارٍ تَصدقت؟

٤- أىّ: من أوجه استعمالها أن تكون استفهامية عامة للعاقل وغيره، ويطلب بها تعيين الشئ، وتضاف إلى النكرة أو المعرفة، وقد تقطع عن الإضافة فتنوّن، وهى معربة بخلاف أسماء الاستفهام الأخرى، مثل:

- أىُّ ضيْفٍ عِندك؟

- أىُّ الضيْفَينِ سافَر؟

- أىَّ كتابٍ قَرَأْتَ؟

- أيًّا مِنَ الكتبِ تَقرأُ؟

٥- كيفَ: اسم استفهام مبنى على الفتح، ويسأل به عن الحالة، مثل:

- كيف حالُك؟

- كيْفَ حَضَرت؟

٦- أَيْنَ: تستعمل اسم استفهـام، وتكون مبنية على الفتح، ويسأل بها عن المكان، مثل:

- أَيْنَ القَلَمُ؟

- أَيْنَ تُقِيمُ؟

٧- مَتَى: من أوجه استعـمالها أن تكون اسم استفهـام مبنيًّا على السكون يسأل به عن الزمان، مثل:

- مَتَى سَفَرُكَ؟

- مَتَى حَضَرْتَ؟

(جـ) معنى النَّفى:

يشترك مع الحروف التى تؤدى معنى النفى فعل واحد، هو: لَيْسَ (انظر كان وأخواتها).

(د) معنى الاستثناء:

يشترك فى أداء مـعنى الاستثناء مع حروف الاسـتثناء اسمان، همـا: غير، وسوى، وبعض الأفعال: ما خلا - ما عدا - ما حاشا (انظر الاستثناء).

اتحاد الصيغة وتعدد المعنى

فى العربية كلمـات تتحد صيغتهـا ويتعدد معناها واستعـمالها، ويكون لكل استعمال منها شروط خاصة. ومن هذه الكلمات ما يأتى:

١- مَنْ: تستخدم اسـم استفهام، واسم شرط، واسمـًا موصولاً (ينظر كل استعمال فى موضعه).

٢- ما: تستعمل حرف نفى، وحرفًا مـصدريًّا، واسم استفهام، واسم شرط واسمًا موصولاً، وتعجبية، وزائدة (ينظر كل استعمال فى موضعه).

٣- **مَتَى**: تستعمل اسم استفهام، واسم شرط (ينظر كل منها في موضعه).

٤- **لـمَّا**: تستخدم حرف نفي وجزم وقلب، واسم شرط غير جازم (ينظر كل استعمال في موضعه).

٥- **حتى** تستعمل حرف جر، وحرف عطف، وحرف نصب للمضارع، وحرف انتقال (ابتدائية) - (ينظر كل استعمال في موضعه).

٦- **الواو**: حرف عطف، وللمعية، وواو الحال، وواو القسم، وواو ربّ - (ينظر كل استعمال في موضعه).

٧- **أنْ**: مصدرية ناصبة ، ومخففة من الثقيلة، وزائدة بين فعل القسم ولَوْ وبعد لـمّا الحينية، ومفسرة - (انظر: إن وأخواتها- نصب المضارع).

٨- **الهمزة**: تستعمل للنداء، وللاستفهام (ينظر كل منهما في موضعه).

٩- **أمْ**: حرف عطف، وحرف انتقال للإضراب (ينظر كل منهما في موضعه).

١٠- **بَلْ**: حرف عطف، وحرف انتقال للإضراب (ينظر كل منهما في موضعه).

١١- **إنْ**: حرف شرط جازم، ومخففة من الثقيلة، وزائدة وأكثر زيادتها بعد ما النافية (ينظر كل استعمال في موضعه).

١٢- **أوْ**: حرف عطف، وحرف ينصب بعده المضارع. (ينظر كل استعمال في موضعه).

١٣- **أيْ**: حرف نداء، وحرف تفسير للمفردات، مثل:

- رأيت هِزبرًا، أيْ أسَدًا.

١٤- **خلا وعدا وحاشا**: حروف جر، وأفعال ماضية (انظر الاستثناء).

١٥- **الفاء**: حرف عطف، وفاء السببية، والواقعة في جواب الشرط، والزائدة بين المبتدأ وخبره (ينظر كل استعمال في موضعه).

١٦- قَدْ: حرف تحقيق إذا دخلت على الفعل الماضى، وحرف تقليل إذا دخلت على المضارع.

١٧- لا: حرف نفى، وحرف نَهْى، وحرف عطف، وحرف جواب (ينظر كل استعمال فى موضعه).

١٨- لكنْ: حرف عطف، وحرف انتقال للاستدراك.

١٩- اللام: حرف جر، وحرف ينصب بعده المضارع، حرف جزم للمضارع، ولام الابتداء، ولا الجواب الواقعة فى جواب لَوْ ولولا، واللام الفارقة بين إنْ النافية والمخففة من الثقيلة، والموطئة للقسم، واللام المزحلقة (ينظر كل منها فى موضعه).

٢٠- لَوْ: حرف مصدرى، وحرف شرط، وحرف تمنّ (ينظر كل استعمال فى موضعه.

تدريبات

س١ - حول المصدر المؤول إلى مصدر صريح وأعربه :

- من المتوقع أن تتحول حرب البترول إلى حرب غذاء.
- المفروض أن تبدأ بأداء واجباتك قبل أن تطالب بحقوقك.
- **﴿وأن تصوموا خير لكم﴾**
- اِجْمَعْ أدلتك ليُعرف أنك برىء.
- سرنى ما قلت.
- ذاكر لكى تنجح.
- علمت أن سوف يعود أبوك غداً.
- ساءنى أنك مقصر.
- أوشك المسافر أن يعود.

س٢ : ضع علامة (√) أمام الجواب الصحيح :

- ألم تركب الطائرة ؟
- لا ، لم أركب الطائرة ؟
- لا ، ركبت الطائرة.
- بلى ، لم أركب الطائرة.
- بلى ، ركبت الطائرة.
- نعم ، لم أركب الطائرة.
- نعم ، ركبت الطائرة.

س٣ : استفهم عن كل كلمة تحتها خط بأداة استفهام مناسبة :

- سافر الطالب أمس إلى القاهرة طلباً للعلم.

س٤ : مثل لما يأتى فى جملة مفيدة :

- مصدر مؤول يقع مبتدأ.

- همزة الاستفهام فى جمل معطوفة بالواو.

- لام موطئة للقسم.

- جواب قسم جملة اسمية مثبتة.

- " أم " المنقطعة.

- همزة يطلب بها وبأم التعيين.

س٥ : اختر المعنى المناسب لكل كلمة مما تحته خط (الاستدراك - التمنى - مكان الاحترام - زمان الاحترام - الموصولية)

- أموالك كثيرة لكنك مقتصد.

- متى تحترم نفسك يحترمك الناس.

- ما حققه العلماء فى مجال زرع الأعضاء يستحق الإعجاب.

- حيثما تحترم نفسك يحترمك الناس.

- ليت الطريق آمن فأحج.

س٦ : ضع كل أداة من أدوات النفى التالية أمام المعنى المناسب لها :

(لم - لا - ما - لن)

- نفى وقوع الفعل فى الماضى.

- نفى وقوع الفعل فى المستقبل.

- نفى وقوع الفعل فى الحال.

س٧ : ضع كل أداة من أدوات الشرط الآتية أمام المعنى الملائم لها :

(أمّا - لو - لولا - إذا - كلما) :

- التحضيض.

- امتناع الشرط لامتناع الجواب.

- تكرار وقوع الجواب لتكرار وقوع الشرط.

- الظرف المستقبل.

- امتناع الشرط لوجود الجواب.

- التفصيل.

س٨ : أليس من المحزن أن يستنفد العالم ثروته لإنتاج أسلحة الدمار ؟
أجب عن هذا السؤال بجملة مفيدة.

س٩ : ألم ينجح أخوك ؟

أجب عن هذا السؤال مرة بالإيجاب ومرة بالسلب ، على أن تكون إجابتك في جملتين مفيدتين.

س١٠ : أكمل الجمل الآتية :

- إن تحضر والله . . . .

- والله إن تحضر . . . .

- محمد والله إن يجتهد. . . .

- محمد إن يجتهد والله. . . .

س١١ : فرّق بين أنواع " مَن " فيما يأتي :

- من القادم ؟

- من يأتنا نكرمه.

- احترم من يحترمونك.

- احترم من يحترمك.

س١٢ : فرق بين أنواع " ما " فيما يأتي :

- ﴿ وما تفعلوا من خير فلن تُكفروه ﴾.

ـ ما أتى بك ها هنا ؟

ـ ﴿ ما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ﴾.

ـ ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾.

ـ ما أجمل هذه الليلة.

س١٣ : خذ من العمود الأول ما يتلاءم مع العمود الثانى :

﴿ فلمّا نجاكم إلى البر أعرضتم ﴾.	مصدرية ناصبة
استكتبته أي طلبت منه أن يكتب لى	حرف نداء
﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ .	حرف تقليل
ما حضر أخوك بل أخى	شرطية ظرفية
قد ينجح الكسول	حرف تفسير
يسرنى أن تنجح	حرف تحقيق
أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل	حرف عطف
مَنْ يفعل الخير لا يعدم جوازيه	شرطية جازمة

س١٤ : فرّق بين أنواع اللام فيما يأتى مستفيداً من الكلمات التى بين قوسين (التعليل ـ الموطئة للقسم ـ المزحلقة ـ الفارقة ـ الأمر ـ الابتداء ـ الجر ـ البعد ـ الجحود).

ـ ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾.

ـ ﴿ لأنتم أشدّ رهبةً فى صدورهم ﴾.

ـ ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾.

ـ ﴿ لله ما فى السموات وما فى الأرض ﴾.

ـ ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾.

ـ ﴿ وإن كانت لكبيرةً إلا على الذين هدى الله ﴾.

- ﴿إن هذا لهو القصصُ الحق﴾.

- ﴿لئن أُخرجوا لا يَخْرجون معهم﴾.

- ﴿ليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة﴾.

س١٥ : ضع علامة (√) على العبارة الصحيحة أمام كل جملة مما يأتى :

- ﴿ما عند الله خير وأبقى﴾.

(ما شرطية - موصولة - نافية).

- أعجبنى ما فعلت.

(ما موصولة - استفهامية - مصدرية - مصدرية ظرفية).

- إذا ما دُعيت فأجب.

(ما موصولة - زائدة - استفهامية - شرطية).

- ما ربّك بغافل عن عباده.

(ما موصولة - زائدة - نافية - شرطية).

- ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾.

(ما موصولة - زائدة - نافية - شرطية).

- لا أوذى أحداً ما حييت.

(ما موصولة - زائدة - مصدرية - مصدرية ظرفية)

- ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾.

(ما استفهامية - موصولة - نافية - شرطية).

- ﴿ ما عندكم ينفد وما عند الله باق ﴾.

(ما موصولة - استفهامية - نافية - شرطية).

- ﴿ إن الله يعلم ما تفعلون ﴾.

(ما موصولة - استفهامية - نافية - مصدرية).

س١٦ : (أ) ضع الأداة المناسبة من هذه الأدوات (إنْ ـ أنْ ـ إنَّ ـ أنَّ) فى المكان الخالى مما يأتى :

ـ أريدُ . . . . . . أزورك .

ـ عَلِمْتُ . . . . . الخبرَ غيرُ صحيحٍ .

ـ . . . . تجتهدوا تتفوقوا .

ـ . . . . مع الصبر فرجاً .

ـ . . . . يتحد العرب ، يرهبوا عدوهم .

ـ . . . . الدينَ يسرٌ لا عُسْرٌ .

ـ أحبّ . . . . . . يغفر اللهُ لى .

ـ . . . . تجتهدُوا خيرٌ لكم .

ـ لو . . . . العربَ يدٌ واحدةٌ لاحترمهم العالم كلُّه .

(ب) حدد الأداة (إنْ ـ أنْ ـ إنَّ ـ أنَّ) وتأثيرها فى الجمل الآتية :

ـ ﴿ والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً ﴾ .

ـ ﴿ إنّ الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون * ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم ﴾ .

ـ ﴿ إنْ تبدوا الصدقات فَنِعِـمَّا هى وإن تُخفوها وتُؤتوها الفقراء فهو خير لكم ﴾ .

س١٧ : بين نوع (مَنْ) فى الجمل الآتية (موصولة ـ استفهامية ـ شرطية):

ـ ﴿ ومَنْ يغفر الذنوب إلاّ اللهُ ﴾ .

ـ ﴿ تلك الجنّة التى نُورث مِنْ عبادنا مَنْ كان تقيًّا ﴾ .

ـ ﴿ مَنْ يهد الله فهو المهتدى ومَنْ يُضْلِلْ فأولئك هم الخاسرون﴾ .

ـ ﴿ مَنْ فَعَلَ هذا بآلهتنا﴾ ؟ .

- احترم كلَّ مَنْ يُؤدِّي واجبَهُ.
- مَنْ يَسألِ الناسَ يحرمُوه وسائلُ اللهِ لا يخيبُ
- مَنْ راقبَ الناسَ مات غمّاً وفاز باللَّذةِ الجسورُ
- المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون مِنْ لِسانِه ويَدِهِ.
- ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾.
- ﴿ ومَنْ يتَّقِ الله يجعلْ له مخرجاً ويرزقْه من حيث لا يحتسب ﴾.
- مَنْ يساعدُ المريض منكم ؟.
- ﴿ ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أثاماً ﴾.
- لا يحبّ الناسُ مَنْ يجاهر بالمعصية.
- مَنْ خلَقَ السَّمواتِ والأرضَ ؟

س١٨ : (أ) عين (لا) الناهية ، و (لا) النافية فيما يأتي :

- ﴿ ولا تجسَّسُوا ولا يغْتَبْ بعضكم بعضاً ﴾.
- ﴿ ولا تلمزُوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب ﴾.
- ﴿ لا يَسْخَرْ قومٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ﴾.
- ﴿ لا تَمنُّوا عليَّ إسلامَكُمْ ﴾.
- ﴿ إنّ الله لا يغفرُ أن يُشْرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾.
- ﴿ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلاَّ هو ﴾.
- ﴿ لا تأخذُه سنةٌ ولا نومٌ ﴾.
- ﴿ لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه ﴾.

(ب) عين لام الأمر ولام التعليل ولام الجحود فيما يأتي :

- ﴿ولتكُن منكم أمةٌ يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾.
- ﴿ ما كانَ اللهُ لِيذَرَ المؤمنين علَى ما أنتم عليه ﴾.

ـ ﴿وليَعفُوا وليَصفَحُوا﴾.

ـ ﴿ولْيَستعْفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله﴾.

ـ ﴿ليجزيَهم اللهُ أحسن ما عملوا ويزيدَهم من فضله﴾.

ـ ﴿لم يكن اللهُ ليغفرَ لَهُمْ ولا ليهديَهم طريقاً﴾.

ـ ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخرّ﴾.

ـ ﴿قالوا : أجئتنا لنَعْبُدَ اللهَ وَحْدَه﴾.

س١٩ : اربط بين كل جملتين مما يأتي بأداة الشرط الملائمة :

ـ تمشى فى الحقول ـ ترى نشاط الفلاحين.

ـ تتأنى فى عملك ـ تنأى عن الخطأ.

ـ تعتمدون على أنفسكم ـ تزدادون خبرة.

ـ تسير فى الأرض ـ تجد رزقاً.

ـ تسعى فى خير الناس ـ تنال رضاهم.

ـ تعفو عن قدرة ـ تحظى بتقدير الناس.

ـ يستقيم الناس ـ يستريح القاضى.

ـ تذهب إلى الملعب ـ تستمتع بمباراة جيدة.

ـ يغفل الراعى ـ يأكل الذئب الغنم.

ـ ينفق الساعات فى جمع المال ـ لا يجد وقتاً لمحبة الناس.

ـ يقترب من النار ـ تحرقه.

س٢٠ : اقرأ الآية الآتية ثم أجب عن المطلوب بعدها :

﴿يا أيُّها الَّذين آمَنُوا إذَا تَدَايَنتُم بدَيْن إلَى أجَلٍ مُسَمّى فَاكْتُبُوهُ ولْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتبٌ بالعَدْل ولاَ يَأبَ كَاتبٌ أنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فليكتُبْ ولْيُمْلل الَّذى عَلَيْه الحقُّ وليَتَّق الله ربَّهُ ولاَ يَبْخَسْ منه شيْئاً فإنْ كَانَ الَّذى عَلَيْه الحَقُّ سَفيهاً أوْ ضَعيفاً

أوْ لاَ يَستَطيعُ أنْ يُملَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بالعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أنْ تَضِلَّ إحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إحْدَاهُمَا الأخْرَى وَلاَ يَأبَ الشُّهَدَاءُ إذا مَا دُعُوا وَلاَ تَسْأمُوا أنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أوْ كَبِيراً إلَى أجَلِهِ ذَلِكُمْ أقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأدْنَى ألاَّ تَرْتَابُوا إلاَّ أنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ألاَّ تَكْتُبُوهَا وَأشْهِدُوا إذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ، وَإنْ تَفْعَلُوا فَإنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

(أ) بين النكرة ، والمعرفة ونوعها فى الآية السابقة.

(ب) هات منها الأفعال ، وصنفها (ماض - مضارع - أمر) وبيّن حالة المضارع (مرفوع - منصوب - مجزوم) وعلامة كل حالة وسببها.

(ج) هات منها المصادر المؤولة.

(د) هات منها أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة ، وعيّن أجزاء أسلوب الشرط.

* * * *

القسم الثانى



الجملة الاسمية

١ - المبتدأ والخبر

المبتدأ

ما هو :

هو المتحدَّث عنه فى الجملة الاسمية (= المحكوم عليه ـ المُخْبَرُ عنه ـ المسند إليه).

موقعه :

موقعه أول الجملة الاسمية لفظاً : السلام عليكم. أو رتبة : عليكم السلام.

حكمه : الرفع.

علامته :

لا يوجد قبله عامل مرئى [قد تسبقه بعض الأدوات غير العاملة فلا تؤثر فيه ، مثل : لأنتَ أخى ـ ما نَيْلُ المطالب بالتمنّى ـ هل أخوك حاضر ؟ ـ إنما الحياة كفاح].

ما يصلح مبتدأ :

١ - الاسم الصريح : العَدْلُ أساسُ الملك.

٢ - ما فى قوة الاسم الصريح (الجملة المحكية) : لا إلهَ إلا اللهُ شِعارُ المسلم.

٣ - المصدر المؤول : مِنْ حُسْنِ الأدبِ أن تُنصِتَ لِمُحَدِّثِك.

اشتمال الجملة على أكثر من مبتدأ :

الإسلامُ دَعْوَتُهُ خالدة (جملة إسمية كبرى صدر الثانية اسم).

الخبر

ما هو؟

هو المتحدث به في الجملة الاسمية (= الحكم ـ المخبر به ـ المسند) وبه يتم معنى الجملة.

موقعه :

موقعه آخر الجملة الاسمية لفظاً : فضلك معروف. أو رتبة : معروف فضلك.

حكمه : الرفع.

اشتمال الجملة على أكثر من خبر :

قد تشتمل الجملة على أكثر من خبر : الطريق طويلٌ وَعْرٌ. بخلاف قولك : الطريق طويل ووعر (مع حرف العطف).

ما يصلح خبراً :

المفرد	١ - الاسم الصريح : الدينُ النصيحةُ. ٢ - ما في قوة الاسم الصريح : شعارُ المسلم لا إله إلا الله. ٣ - المصدر المؤول : حُسْنُ الأدب أن تنصت لمحدثك.
الجملة	١ - الجملة الاسمية : الجهلُ مَرْتَعُهُ وخيمٌ. ٢ - الجملة الفعلية : الصوم يطهّر النفوس.
شبه الجملة	١ - الظرف : الحَنَانُ بين جَوانِحِك. ٢ - الجار والمجرور : السلامُ عليكم.

أشكال المبتدأ والخبر :

(أ) مفرد + مفرد :

نكرة + نكرة : عَدُوٌّ عاقلٌ خيرٌ من صديق جاهل.

معرفة + معرفة : الرازقُ ربُّنا ـ الدينُ النصيحةُ ـ العلماءُ ورثةُ الأنبياء.

معرفة + نكرة : القناعةُ كَنْزٌ لا يفنى ـ صباحُكَ خير ـ أنتما صديقان.

(ب) مفرد + جملة :

الجهل مَرْتَعُهُ وخيمٌ الصومُ يطهِّرُ النفوسَ.	جملة خبرية	لابد من وجود رابط يربط الخبر بالمبتدأ
أبوك أكرِمْه.	جملة طلبية	
أنت إن تَعْمَلْ سوءاً تُجْزَ به	جملة شرطية	

(ج) مفرد + شبه جملة :

حريقٌ فى بيت جارك ـ السلامُ عليكم ـ الحمدُ لله (جار ومجرور)

الفضل عندك ـ المَجْدُ بين ثيابك (ظرف).

* **لاحظ** : أن المراد بالمفرد فى باب المبتدأ والخبر : ما ليس جملة ولا شبه جملة، حتى لو كان مثنى أو جمعاً.

تحديد الوظيفة فى الجملة الاسمية :

(أ) الأصل أن يكون الطرف الأول فى الجملة الاسمية هو المبتدأ والطرف الثانى هو الخبر :

ـ القناعةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى.

ـ عَدُوٌّ عاقل خيرٌ من صديق جاهل.

- الدينُ النَّصيحة.

- الرازق هو ربُّنا.

(ب) إذا اختلف الطرفان تعـريفاً وتنكيراً تكون المعرفـة هى المبتدأ والنكرة هى الخبر :

- ممنوع التدخين.

- التدخين ممنوعٌ.

- مَنْ أخوك ؟

- كيف حالُك ؟

(ج) إذا كان أحد الـطرفين شبه جملة يتـعين شبه الجملة للخـبر والطرف الآخر للمبتدأ :

- فى البيت ضَيْفٌ.

- عندك حَقٌّ.

- الفضلُ لَدَيْكَ.

- مَنْ عندك ؟

الترتيب بين ركنى الجملة الاسمية :

(أ) الأصل صلاحية كل طرف لأن يتقدم أو يتأخر :

- فى التأنى السلامة - السلامة فى التأنى.

- عندى أخوك - أخوك عندى.

- ممنوع التدخين - التدخينُ ممنوعٌ.

(ب) قد يلزم تقديم المبتدأ [مما يعنى بالضرورة لزوم تأخير الخبر] :

١ - كم كُتُبٍ فى مكتبتى (كم الخبرية).

٢ - من يعملْ صالحاً يُجْزَ به (الشرط).

٣ - مَنْ عندك ؟ ـ ابنُ مَنْ عندك ؟ (الاستفهام)

٤ ـ ﴿ ولأَمَةٌ مؤمنة خير من مشركة ﴾ ـ (لام الابتداء)

٥ - أخوك سَنَدى ـ عَـدُوٌ عاقل خيـرٌ من صديق جاهـل (تساوى الطرفين تعريفاً وتنكيراً).

٦ - الزهر يبتسم (الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير يعود عليه).

٧ - فى الحالة التى يلزم فيها تأخير الخبر (انظر رقم هـ).

(ج) قد يلزم تأخير المبتدأ [مما يعنى بالضرورة لزوم تقديم الخبر] :

ما عادلٌ إلا الله ـ إنما نافعٌ عِلْمُكَ (المبتدأ محصور " بإلاَّ " أو " إنّما ").

(د) قد يلزم تقديم الخبر [مما يعنى بالضرورة لزوم تأخير المبتدأ].

١ - عندى فِكْرَةٌ ـ فى العدو جَهَالَةٌ (الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة).

٢ - ما اسمُك ؟ ـ أين المفَرُّ ؟ ـ مَنْ أنت ؟ (الخبر اسم استفهام).

٣ - فى المنزل صاحِبُهُ (اشتمال المبتدأ على ضمير يعود على الخبر)

٤ - فى الحالة التى يلزم فيها تأخير الخبر. (انظر رقم ج).

(هـ) قد يلزم تأخير الخبر [مما يعنى بالضرورة لزوم تقديم المبتدأ] :

إنما الله إلهٌ واحدٌ ـ ما محمدٌ إلا رسولٌ (إذا كان الخبر محصوراً " بإلاَّ " أو " إنما ").

المطابقة والمخالفة بين المبتدأ والخبر :

(أ) فى التعريف والتنكير : ارجع إلى أشكال المبتدأ والخبر.

(ب) فى التذكير والتأنيث : المطابقة واجبة إلا فى حالات قليلة ، مثل :

ـ محمد جريح ـ فاطمةُ جَرِيحٌ.

ـ القادمُ امرأةٌ.

ـ فاطمةُ أستاذٌ بكلية الطب ، وهى عضوٌ فى جمعية الطفولة.

ـ أنت عَلاَّمةُ عصرك. (وانظر : المذكر والمؤنث من الأسماء)

(ج) فى الإفراد والتثنية والجمع : المطابقة واجبة إلاَّ فى حالات قليلة، مثل :

ـ الجملة نوعان ـ الناسُ صِنْفَان.

ـ الأشجار مُورقة ـ مورقات.

ـ ﴿ أأنتم أعْلَمُ أم الله﴾ ؟ (قرآن)

(د) فى الرفع : المطابقة واجبة إلا فى حالات معينة ، مثل :

١ - غَداً عُطْلَةٌ ـ بيتى قُرْبَ المسجد ـ الليلةَ الهلالُ ـ انتظارى أمامَ الكلية (الخبر منصوب على الظرفية).

٢ - نصب أحد الطرفين أو كليهما إذا دخل على الجملة الاسمية ناسخ (انظر النواسخ).

٣ - هل مِنْ عالمٍ فى المدينة ؟ ـ رُبَّ أخٍ لك لَم تَلِدْهُ أُمُّك (جر المبتدأ بحرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد).

٤ - ما أنت بِصَادِقٍ (جر الخبر بحرف الجر الزائد).

المبتدأ ذو الفاعل أو نائب الفاعل :

١ - ما فَرِحٌ الراسبون ـ امجتهدٌ أخَوَاك ؟ ـ أعَبْقَرِيٌّ ابنَاك ؟ (مبتدأ + فاعل سد مسد الخبر).

٢ - أمَعْقُولٌ ما تقول ؟ ـ أعَرَبِيٌّ هذا الشاب ؟ (يحتمل [مبتدأ + نائب فاعل " فاعل " سد مسد الخبر] ـ [خبر مقدم + مبتدأ مؤخر]).

* **لاحظ** : أن المبتدأ فى الأمثلة السابقة وصف ، وأنه مسبوق بنفى أو استفهام.

** **تنبيه** : " أمُجتَهِدَانِ أخَوَاكَ " ليست من هذا النوع ، لأنها تتعين أن تكون من باب الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر.

الاكتفاء بأحد طرفى الجملة :

قد يُكْتَـفَى بأحد طرفى الجملة ، ويُقَدَّرُ الطرف الآخـر حينئذ حسـب سياق الكلام :

التركيب الذى فيه الطرف المقدّر	المبتدأ	الخبر	ملاحظات
مَنْ عَمِلَ صالحاً فلنفسه =	فـ عمله	لنفسه	الكلمات التى فى المربعات هى الطرف المقدّر
[فى العناوين] باب المبتدأ والخبر =	هذا	باب المبتدأ والخبر	
مَنْ ذاكر ؟ محمد =	محمد	ذاكر	
صَبْرٌ جميل =	صبرك	صبر جميل	
نِعْمَ الخُلُقُ الصِّدْقُ =	هو	الصدق	
أبوك قَادمٌ وأخوك =	أخوك	قادم	
خرجْتُ فإذا العدوُّ =	العدو	بالباب	
كلُّ باحثٍ ورأيُهُ =	رأيه	معه	
لولا القانونُ لَعَمَّت الفوضى =	القانون	موجود	
شُرْبِى العصيرَ مُثلَّجاً =	شربى	إذا كان	تشتمل على حال لا يصلح خبراً والمبتدأ مصدر
أَكثَرُ شُرْبِى العصيرَ مُثَلَّجاً =	اكثر	إذا كان	تشتمل على حال لا يصلح خبراً والمبتدأ اسم تفضيل مضاف إلى المصدر
أَقربُ ما تكونُ إلى ربِّك وأنت ساجِدٌ =	أقرب	إذا كان	

دخول الفاء على خبر المبتدأ :

١ - الذى ساعدنى فله الشكر (لتضمن المبتدأ معنى الشرط).

٢ - أما أخوك فنشيط (بعد " أما ").

المبتدأ والخبر بين العامل اللفظى والعامل المعنوى :

ـ رُبَّ صديقٍ أخلصُ من أخ.

ـ بحسبِك دينارٌ كل يوم.

ـ هل من ناصح لهذين الفريقين المتقاتلين ؟

ـ ﴿ وما ربك بظلامٍ للعبيد ﴾.

قد يزول أثر العامل المعنوى فى كل من المبتدأ والخبر إذا سبق أى منهما بعامل لفظى (حرف جر). وبهذا يكون كل منهما مجروراً باعتبار اللفظ ، وإن كان مرفوعاً باعتبار الوظيفة.

اشتمال الجملة الاسمية على فاعل أو نائب فاعل :

(أ) حالة الرفع أو نائب الفاعل الذى سد مسد الخبر. (انظر : المبتدأ ذو الفاعل أو نائب الفاعل).

(ب) إذا كان أحد الطرفين مشتقاً :

ـ المسموع رأيُه هو أبوك [١] (نائب فاعل).

ـ النافذ قولُه هو الزوج [٢] (فاعل).

ـ الجندى مرفوعة هامته [٣] (نائب فاعل).

ـ السماء منقشعة سحبها [٤] (فاعل).

---

(١) المسموع : مبتدأ مرفوع بالضمة ، رأيه : نائب فاعل ، ، هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب ، أبوك : خبر المبتدأ مرفوع بالواو.

(٢) النافذ : مبتدأ مرفوع بالضمة ، قوله : فاعل ، هو : ضمير فصل ، الزوج : خبر المبتدأ.

(٣) الجندى : مبتدأ مرفوع بالضمة ، مرفوعةٌ : خبر ، هامته : نائب فاعل.

(٤) السماء : مبتدأ ، منقشعة : خبر ، سحبُها : فاعل.

تدريبات

س١ : حدد ركنى الجملة الاسمية فيما يأتى :

- ما من سبيل إلى حل هذه المشكلة.
- من يعمل صالحاً يجز به.
- هل من منقذ لهذا الغريق.
- مبلغ علمى أن أخاك ناجح.
- البحر من ورائكم ، والعدو أمامكم.
- كيف حالك ؟

س٢ : حدد نوع الخبر (مفرد - جملة اسمية - جملة فعلية - ظرف - جار ومجرور) فيما يأتى :

- هذا الكتاب موضوعه ظريف.
- نحن - العربَ - بناة الحضارة.
- الدولة تشجع الكفاءات المحلية.
- الحمد لله.
- سعادة المرء أن يعمل لخير بلده.
- سعادة المرء فى العمل لخير بلده.

س٣ : كل جملة من الجمل الآتية اشتملت على مبتدأ ، حدد خبره بوضع خط تحته :

- سعادتى فى إسعاد الآخرين.
- إنما غامر فضلك.

- أين الطريق إلى إرضائك ؟

- ما أنت إلا واسطة خير.

- الصلاة تزكى النفوس.

- معروف فضلك.

- من تعاليم الإسلام أن تطيع والديك.

- أبوك إن يحتج إلى مساعدتك فساعده.

- ﴿ ولَعبدٌ مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم ﴾.

س٤ : الكلمات التى تحتها خط جاءت مرفوعة. اذكر سبب رفعها :

- محمد شاب ناجح.

- محمد عالم وشاعر.

- على كريم صدوق.

س٥ : حدد الوظيفة النحوية لأسماء الاستفهام فى الجمل الآتية :

- متى السفر ؟

- من أنت ؟

- من عندك ؟

- كيف حالك ؟

- كم ديناراً معك ؟

- كم ثمن هذه السيارة ؟

س٦ : أكمل الجمل الآتية حسب ما هو موجود أمام كل منها :

- السماء. . . . . . (خبر جملة اسمية).

- من. . . . . . .؟ (مبتدأ)

- . . . . . . .فى البيت ؟ (مبتدأ واجب التقديم).

- أمام الفصل. . . . . . .(مبتدأ واجب التأخير).

س٧ : أعرب ما تحته خط :

- الشمس ساطع ضوؤها.
- علي مأمول خيره.
- أما علمك فمعروف.
- نعم الخصلة الأمانة.

س٨ : مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

- خبر جملة اسمية.
- مصدر مؤول يعرب مبتدأ.
- مبتدأ واجب التقديم.
- خبر واجب التقديم.
- مبتدأ يرفع نائب الفاعل.
- مبتدأ حذف خبره.
- خبر حذف مبتدؤه.
- مبتدأ مجرور.
- خبر مجرور.
- مبتدأ وخبر يختلفان تذكيراً وتأنيثاً.

س٩ : الجمل الآتية اسمية ، ولكنها اكتفت بأحد الطرفين. قدر الطرف المحذوف وحدد وظيفته النحوية :

- نظرت من النافذة فإذا المطر.
- لولا بقية من حياء لخرج ابنك عن طوعك.
- أنت مخلص وأخوك.
- أصعب ما يكون الصوم والجو حار.
- كل طالب وكتابه.

س١٠ : قد يجر أحد ركنى الجملة الإسمية مع استحقاقه للرفع. أخرج ما ورد كذلك فى الجمل الآتية ، وحدد الوظيفة النحوية لكلٍّ :

- وليل كموج البحر أرخى سدوله   علىّ بأنواع الهموم ليبتلى
- ما أنت بالناصح الأمين.
- بحسب أخيك تفوقه على زملائه.
- رب صديق أنصح من أخ.

س١١ : عين الإعراب الصحيح لكل كلمة مما تحته خط :

- أحاضر أبواك (مبتدأ - فاعل - خبر).
- أحب الفاكهة وبخاصة العنب (مبتدأ - معطوف -(بدل).
- أمفهومان السؤالان (نائب فاعل سد مسد الخبر - خبر - مبتدأ).
- ولَذِكْرُ الله أكبر (مبتدأ - مجرور باللام - خبر مقدم).
- أحاضر أبوك (خبر - مبتدأ - فاعل سد مسد الخبر).

س١٢ : الجمل الآتية تفتقد المطابقة بين المبتدأ والخبر. ضع أمام كل جملة ما يناسبها من أنواع المخالفات الآتية (فى الجنس - فى العدد - فى الرفع - فى التعريف والتنكير) :

- اليوم عيد.
- فاطمة أفضل طالبة.
- هذان الجنديان أفضل مَنْ حارب.
- ما كلامك بمسموع.
- السماء صافية.
- هذه المرأة طموح.
- من الطارق ؟
- رب ضارة نافعة.

س١٣ : بيّن من النص الآتـى مكان الخبر من المبتـدأ (أهو قـبل المبتـدأ أم بعده):

أتدرى : ما الْخلقُ ؟ الْخلقُ شعورُ المرءِ بأنه مسئـول أمام ضميره عما يجب أن يَفْعل. ومن الناس مَن لا يُميّزُ بين الخلُقِ والتّـخَلُّقِ. وللخلُقِ خصالهُ التى يمتاز بها ، وما أكثر الـذين نُسمّيهم فُضلاءَ إلاّ مُتخَلِّقـون بالفضيلة لا فاضلون ؛ لأنهم يَلْبسـون ثيابَها مُصَـانَعةً للناس ، وإنما الخلُق مَلَكَةٌ تَصدُر عنها آثارُها بلا تكلُّفٍ ولا تَصنُّعٍ صدورَ الأريجِ عن الزَّهْر . . . ' عن المنفلوطى (النظرات).

س١٤ : استخرج من النص الآتى الجمل الاسمية التى تقدم فيها الخبر، وبيِّن سبب ذلك :

من أهل خراسـان شيخٌ عُرِف بالبخل ، وبينمـا هو ذات يوم يأكل إذْ مَرّ به رجلٌ ، فَردَّ السلامَ ، ثم قال : هَلُمَّ. فلما نـظر إلى الرجل قد انْثَنَى راجعاً. قال له : مكانَك ، العجلةُ من الشيطان ! فوقف الرجل ، وإذا الشـيخُ مُقْبلٌ عليه وهو يقول : ماذا تريـد ؟ قال : أريد أن أتَغَذّى. قال : وكيف طَمـعْتَ فى هذا ؟ قال الرجل : أهازلٌ أنت ؟ ألم تَـدْعُنِى للطعـام ؟ قـال : وَيْحَكَ ! أنتَ أحـمقُ. لو ظننتُ أنك هكذا ما رددتُ عليك السلام . . . فـأمْرُنا هو : إذا كنتُ أنا الجالس ، وأنت المارّ ، تبدأ أنتَ فـتُسَلِّم ، فأقول أنا حيـنئذ مُجيبـاً لك : وعليكم السلامُ ، وإن كنتُ لا آكُلُ شيـئاً سكَتُّ أنا ، ومَضَـيْتَ أنتَ. وإن كنتُ آكُلُ ، فهـهنا بيانٌ آخَرُ، وهو أن أبدأ أنا فأقول : هَلُمَّ ، وتُجيب أنتَ فتـقول : هنيئاً ، فيكون كلامٌ بكلام. فأما كلامٌ بفعال ، وقولٌ بأكْل فهذا ليس من الإنصاف.

س١٥ : اضبط الكلمات التى بين قوسين ضبطاً نحويًّا ، ثم أعربها :

١ - ﴿مَـثَلُ الجنّةِ التى وُعِـدَ المتـقون تجـرى من تحـتـها الأنهـار أُكُلهـا دائم وظِلّها﴾.

٢ - ﴿ولا تقـولوا لمـن يُقْـتَلُ فى سـبـيل اللهِ أمـوات بل أحـيــاء ولكن لا تَشْعرون﴾.

٣ - قـيل لمعاوية : مـا النُّبْلُ ؟ فقـال (الحلم) عند الغـضب والعفـو عند المقدرة.

٤ - قيل لحكيم : أىّ الأحمال أثقل ؟ فقال (الغضب).

س١٦ : حلّل ما يأتى تحليلاً نحوياً :

١ - ﴿يد اللهِ فوق أيديهم﴾.

٢ - ﴿لكل أجلٍ كتاب﴾.

٣ - لقاء الإخوان جلاء الأحزان.

٤ - ولى وطن آليت الآ أبيعه وألاّ أرى غيرى له الدهر مالكاً

* * * *

٢ - نواسخ الجملة الاسمية

أولاً ـ ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر :

(أ) كان وأخواتها

هى أفعال ناقصة : لماذا ؟ لأنها لا تكتفى بالمرفوع بعدها.

هى أفعال ناسخة : لماذا ؟ لأنها تغير إعراب الجملة.

عددها ومعانيها :

(أ) بدون شروط	كان الجو ممطراً	اتصاف المبتدأ بالخبر فى الماضى
	أمسى السحاب منقشعاً ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ أضحى التنائى بديلاً عن تدانينا(شعر) بات محمد أرقاً	اتصاف المبتدأ بالخبر فى الوقت المفهوم من الفعل. ولكن قد يتناسى معنى الزمن المعين فيها وتستعمل كلها بمعنى "صار"
	ظل الجو صحواً طوال الرحلة	استمرار اتصاف المبتدأ بالخبر
	صار الطفل شاباً ارتد الأعمى بصيراً عاد الجو صحواً	تحول المبتدأ وانتقاله إلى حال آخر
	ليس الشديد بالصُّرَعة (حديث)	النفى
(ب) بشرط سبقها بنفى أو شبهه	ما زال كلامك غامضاً ما انفك العالم متابعاً تجربته حتى أتمها ما برحت الفصحى وسيلة التفاهم بين المثقفين العرب	ملازمة الخبر للمبتدأ

* **ملاحظة :**

تستعمل " ما " مع ماضى الأفعال الثلاثة السابقة لإفادة معنى النفى. فإن سبقت بـ " لا " أفادت معنى الدعاء ، مثل : لا زال خيرك غامراً. أما مع المضارع فيجوز النفى بـ " لا " أو " ما " مثل : ما يزال / لا يزال الوقت مبكرا للخروج.

(ج) بشرط سبقها "بما" المصدرية الظرفية	ستبقى اللغة العربية ما دام القرآن محفوظاً فى الصدور	مدة دوام

أثرها اللفظى أو المحلى على طرفى الجملة الاسمية :

ما زال

الطالب مجتهداً	تأثير لفظى
شعار المسلم "لا إله إلا الله"	تأثير محلى
الجهلُ مرتعُه وخيمٌ	
الصومُ يطهِّرُ النفوس	
الفضل عندك	
المجد بين ثيابك	

(أ) ليس لكان وأخواتها تأثير لفظى على المبتدأ ، إذ يظل مرفوعاً ، ولكنها تؤثر عليه إعراباً ، فيعرب اسماً لها بعد أن كان مبتدأ.

(ب) تأثير كان على الخبر قد يكون لفظيّاً فتغيره من حالة الرفع إلى حالة النصب. وقد يكون تأثيرها محليّاً وذلك بأن تجعل الخبر فى محل نصب ، بمعنى أنه لو حل محله خبر يتأثر لفظاً بـ " كان " لنصب. فلو قلت : ما زال شعار المسلم " لا إله إلا الله " لا يظهر أثر الناسخ ، لكن لو قلت : ما زال شعار المسلم كلمة التوحيد لظهر أثره.

ضرورة تحليل الجملة الاسمية قبل إعمال كان :

قبل إعمال " كان " [أو إحدى أخواتها] فى الخبر ينبغى تحليل الجملة الاسمية لمعرفة أين المبتدأ وأين الخبر ؛ إذ قد يكون هناك تقديم وتأخير فى الجملة، فينصب الخبر ولو تقدم، ويرفع الاسم ولو تأخر :

مازال

التدخين ممنوعا ممنوعاً التدخين	النصب للنكرة لتعينها للخبرية
فى العدو جهالةٌ الحقُّ عندك	لا تغيير فى شكل الجملة لأن الخبر شبه جملة
فَرَسُك يسبق الريح	لا تغيير فى شكل الجملة لأن الخبر جملة

كان وأخواتها بين النقص والتمام :

- كان اللهُ ولم يكن شىءٌ.
- أصبح الصباحُ فهيّا للعمل.
- ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تُصبحون﴾.
- بات محمد وهو قلق.
- يا أبى : عد إلى بيتك سالماً.
- ﴿ خالدين فيها ما دامت السمواتُ والأرضُ ﴾.

قد تأتى بعض الأفعال الناقصة تامة فتكتفى بمرفوعها ،ويعرب حينئذٍ فاعلاً، كما فى الأمثلة السابقة.

** تنبيهان :

١ - " زال " التى تعمل عمل " كان " هى التى مضارعها " يزال " أما زال يزول ففعل تام : ما يزول فَضْلُكَ عنى / أزِلْ بُقْعَةَ الحبر من ثوبك.

٢ - "ما دام" لا يتم معناها بتمام خبرهـا لأنها فى معنى الظرف ، فتحتاج إلى شىء قبلها يكمل معناها : لن أنام ما دُمْتَ متيقّظاً (مدة دوام تيقظك).

زيادة كان :

قد تأتـى "كان" لمجرد الدلالـة على الزمن دون أن يكون لها تأثيـر لفظى، وذلك مثل :

- ما كان أَحْسَنَكَ فى خطبتك.
- ما كان ضَرَّك لو عَفَوْتَ عن خصمك.

حذف النون من كان :

قد تحذف النون من مـضارع " كان " المجزوم كـقوله تعالى : ﴿لَمْ نَكُ من المُصَلِّين * ولم نَكُ نُطعِمُ المسكين﴾.

اسم كان بين الرفع والجر :

قد يدخل حرف الجر الزائد على اسم كان كما فى :

- ليس من شك فى صدقك.
- ما كان من أحد فى البيت.

فيكون اسم كان مجروراً باعتبار اللفظ وإن كان مرفوعاً باعتبار الوظيفة.

خبر كان بين النصب والجر :

قد يدخل حرف الجر الزائد على خبر ليس، أو خـبر "كان" المسبوقة بنفى، مثل:

- ليس الشديدُ بالصرعة.
- ما كان العدوُّ بمتعظ من هزيمته.

فيكون الخبر مجروراً باعتبار اللفظ وإن كان منصوباً باعتبار الوظيفة.

ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل عملها :

- كُنْ متفهماً لظروف صديقك (الأمر).
- لا تكُنْ قاسياً على أبنائك. (المضارع).

- يبيتُ المريضُ مُؤَرَّقاً. (المضارع).
- يظل الطَّقْسُ معتدلاً حتى نهاية أبريل (المضارع).
- مايزال الرجل عالماً مادام يطلب العلم (المضارع).
- ما كُلُّ من يبتسم لك كائناً صديقَك (اسم الفاعل).
- أكرمتُكَ لكونك صديقاً لوالدى (المصدر).

قد يـأتى المضارع أو الأمـر أو اسم الفاعل أو المصـدر من بعض أفعـال هذا الباب فيأخذ حكم الماضى فى العمل.

صورة إعمال المصدر :

إذا أردنا إعمـال المصدر عمل فـعله المتصرف منـه فلا يصح أن نرفع الاسم بعده، بل يجب أن نجره بالإضافة، مع اعتبـار المجرور اسماً لهذا المصدر من حيث المعنى، ويأتى الخبر بعد ذلك منصوباً، مثل :

- أعجبنى كَوْنُ محمدٍ متمسكاً برأيه.
- أدهشتنى صيرورةُ الماءِ ثلجاً بهذه السرعة.

(وانظر: اسم كان بين الرفع والجر).

(ب) حروف ملحقة بـ ليس

١ - ما النافية :

وتسمى كذلك : " ما " الحجارية.

شروط إعمالها :

- ما سَهَرُكَ بعد منتصف الليل مُفِيداً.
- ﴿ ما هذا بشراً ﴾.

تعمل " ما " النافية عمل " ليس " عند الحجاريين بشرطين :

١ - التزام الترتيب بين ركنى الجملة.

٢ - عدم فصل " إلا " بين ركنيها.

صور إهمالها :

- ما خائبٌ مَنْ يخلص فى عمله .

- ﴿ وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خَلَتْ من قبله الرسل ﴾ .

فى الجملة الأولى تقدم الخبر على المبتدأ وفى الجملة الثانية انتقض النفى بـ " إلا " ولذا وجب إهمال " ما " واعتبار ما بعدها مبتدأ وخبراً مرفوعين .

جر خبر " ما " بالباء الزائدة :

- ﴿وما ربُّكَ بِظَلَّامٍ للعبيد﴾ .

- ﴿وما أنت بمؤمنٍ لنا ولو كنا صادقين﴾ .

يجوز إدخال الباء الزائدة على الخبر بعد " ما " النافية . وأنت حينئذٍ مخير بين أن تعمل " ما " أو تهملها حيث لم يظهر أثر عملها لجر الخبر لفظاً .

العطف على خبر " ما " :

- ما أنت صديقاً بل عدوٌّ .

- ما خبرُ نجاحك مُسْتَغْرَباً لكن متوقَّعٌ .

- ما أنت كاذباً ولا خائنٌ / ولا خائناً .

إذا كان العطف على خبر " ما " بحرف ينقض النفى المفهوم من " ما " [بل - لكن] فما بعد حرف العطف يجب رفعه على الخبرية لمبتدأ محذوف ، أما إذا كان العطف بحرف لا ينقض النفى [الواو] فلك الرفع على الوجه السابق ، ولك النصب على العطف .

**** تنبيه :**

إذا التبس الأمر على المتكلم ينصح برفع خبر " ما " فى جميع الأحوال ، كما ينصح بالعطف على خبرها بالرفع مطلقاً .

٢ - لا النافية للوحدة :

وتسمى كذلك " لا " الحجازية ، وتستعمل للنفى المحدد .

شروط إعمالها :

ـ لا مجدٌ فى عمله فاشلاً.

ـ لا حقٌّ وراءه مُطالب ضائعاً.

ـ لا بيتٌ خالياً من المشكلات.

تعمل " لا " النافية للوحدة عمل ليس عند الحجازيين بثلاثة شروط :

١ - التزام الترتيب بين ركنى الجملة.

٢ - عدم فصل " إلا " بين ركنيها.

٣ - أن يكون اسمها نكرة.

صور إهمالها :

ـ لا صافيةٌ سماؤنا ولا دافئٌ جوُّنا.

ـ لا مجدٌ فى عمله إلا موفَّقٌ.

ـ لا السماءُ صافيةٌ ولا الجوُّ دافئٌ.

فى الجملة الأولى تقدم الخبر على المبتدأ (بالإضافة إلى تعريف المبتدأ)

وفى الجملة الثانية انتقض النفى بـ"إلا".

وفى الجملة الثالثة ورد المبتدأ معرفة.

ولذا وجب إهمال " إلا " واعتبار ما بعدها مبتدأ وخبراً مرفوعين.

**** تنبيه :**

إذا التبس الأمر على المتكلم ينصح برفعِ خبر " لا " فى جميع الأحوال.

٣ - لات النافية :

معناها :

تفيد المبالغة فى النفى لتركبها من "لا" النافية وتاء المبالغة. وتستعمل عادةً فى مجال الحسرة على شىء فات أوانه.

شروط إعمالها :

ـ ندم الظالمُ ولاتَ ساعةَ مَنْدَمٍ.

ـ اعتذر المذنبُ ولاتَ حينَ اعتذارٍ.

تعمل " لات " عمل " ليس " بشرطين :

١ - أن يكون ما بعدها دالًّا على زمان.

٢ - أن يكتفى بخبرها (ويحذف اسمها).

ويكون تقدير الجملة الأولى : وليست الساعة ساعةَ مندم ، والثانية : وليس الحينُ حينَ اعتذار.

(ج) كاد وأخواتها

أنواعها وأشهر أمثلتها :

(أ) أَوْشَكَ الغَيْمُ أن ينقشع.

يكاد البَرْقُ يخطف الأبصار.

(ب) عسى اللهُ أن يفرِّج كربتك.

(ج) أخذت الدولةُ تتوسع فى إنشاء المستوصفات.

أنشأ الغَنِىُّ يُنْفِقُ من ماله على أعمال الخير.

بدأ النباتُ ينمو.

جعل الجنينُ يتحرَّكُ فى بطن أمه.

المجموعة (أ) تدل على المقاربة (قرب الخبر).

المجموعة (ب) تدل على الرجاء (رجاء الخبر).

والمجموعة (ج) تدل على الشروع (الشروع فى الخبر).

عملها :

تعمل عمل "كان" ، ولكنها تختلف عنها فى أن خبرها لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع.

اقتران خبرها بأنْ أو تجرده منها :

بالنظر إلى الأمثلة السابقة (أ ـ ب ـ ج) يمكن استنتاج الحكم ، وهو :

١ - أوشك ـ عسى : يقترنان بـ " أن ".

٢ - كاد وجميع أفعال الشروع : تجرد من " أن ".

كاد وأخواتها بين التصرف والجمود :

ما عدا "كاد" و"أوشك" من الأفعال جامد لا يتصرف. أما "كاد" فيكثر مجيء المضارع منها ، وأما أوشك فيكثر مجيء المضارع واسم الفاعل منها :

ـ يكاد الطقس يتحسن.

ـ يوشك من يصاحب المدخنين أن يصير مثلهم.

ـ أرضنا موشكة أن تعود إلينا.

كاد وأخواتها بين النقصان والتمام :

لا تستعمل "كاد" وأخواتها إلا ناقصة ما عدا فعلين اثنين ، هما : عسى ـ أوشك اللذان يستعملان ناقصين وتامين. وقد سبق التمثيل لهما وهما ناقصان، أما مثالهما وهما تامان :

ـ عسى أن تكره شيئاً وفيه الخير لك. (المصدر المؤول فاعل)

ـ التلاميذ عسى أن يوفقوا فى الامتحان. (المصدر المؤول فاعل)

ـ أوشك أن يطلع الصبح. (المصدر المؤول فاعل)

حذف خبر كاد :

يجوز حذف الخبر إذا دل عليه دليل ، ومنه الحديث : من تأنى أصاب أو كاد ، ومن عَجِل أخطأ أو كاد.

استعمال عسى حرفاً :

إذا اتصلت "عسى" بضمير نصب مثل "عساك توفق فى مسعاك"، كانت حرفاً بمعنى "لعل" والضمير بعدها اسمها فى محل نصب، والجملة التالية فى محل رفع خبرها.

تدريبات

س١ : بيِّن نوع كان وأخواتها فى الأمثلة الآتية : (زائدة ـ ناقصة ـ تامة):

ـ بات المريض وهو متوجع.

ـ بات المريض متوجعاً.

ـ فى البدء كانت الكلمة.

ـ ما كان أغناك عن السهر.

ـ كان الله غفوراً رحيماً.

ـ ما كان ثوبك جميلاً.

س٢ : أدخل " كان " أو إحدى أخواتها على الجمل التالية وغير ما يلزم :

ـ نحن أولو قوة.

ـ محمد ذكاؤه محدود.

ـ أنت ذو نفوذ.

ـ الرحلتان كلتاهما ممتعتان.

ـ أخواك مهتمان بمذاكرتهما.

س٣ : احذف الناسخ من الجمل الآتية وأعد كتابة الجمل صحيحة :

ـ كن يقظاً لمؤامرات خصومك.

ـ صدّقتك لكونى واثقاً فيك.

ـ ليس محمد بمجتهد.

ـ كنتن مخلصات.

ـ ظل الطائران محلقين فى الجو مدة طويلة.

س٤ : فرِّق في المعنى والعمل بين كل فعلين مما يأتي :

(أ) (لا يزال الجو صحواً) (لا يزول فضل الله على خلقه).

(ب) (ما كان أجملك في ثوبك) (ما كان ثوبك جميلاً).

(ج) (بات المريض وهو متقلب على فراشه) (بات المريض متقلباً على فراشه).

(د) (ما زال فضلك غامراً) (مازال فضلك عنى).

(هـ) (ما زال علمك نافعاً) (لا زال علمك نافعاً).

س٥ : " ليس كل من ينتقدك كائناً خصماً لك ".

تحتوى العبارة السابقة على جملتين منسوختين. حدد أجزاء كل جملة منهما.

س٦ : ضع فعلاً من أخوات " كان " قبل كل جملة مما يأتي ، حسب ما هو موجود أمامها ، وغير ما يلزم.

- الأستاذ راض عن طلبته (فعل يفيد النفى)

- ممنوع التدخين في الأماكن المغلقة (فعل يفيد ملازمة الخبر للمبتدأ).

- اقتراحك وجيه (فعل يفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الماضى).

- في رأيك نقطتان بارزتان (فعل يفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الصباح).

- أخوك يشهد لك (فعل يفيد استمرار اتصاف المبتدأ بالخبر).

س٧ : الجمل الآتية اشتملت على نواسخ مختلفة. حدد اسم كل ناسخ وخبره :

- ما كلامك مصدَّقاً.

- ما أنت بكاذب.

- أليس فيكم رجلٌ رشيد ؟

- ليس كل من ينقدك كائناً عدوًّا لك.

- ما كان الصديق بمتخلٍّ عنك فى محنتك.

- لا طالبٌ مجدّ فى دروسه فاشلاً.

- تأسَّف المخطئ ولات حين تأسّف.

- ليس أمام العرب إلا الاتحاد.

س٨ : فرِّق بين ما الناسخة وما المهملة فى الجمل الآتية ، مع ذكر السبب :

- ما ناجح من يهمل فى استذكار دروسه.

- ما قلقك على مستقبل ابنك مفهوماً.

- ما أنا إلا مجرد ناقل لما سمعت.

- ما اعتذارك بكافٍ لكى أصفح عنك.

س٩ : عيّن المعنى المفهوم من الأفعال التى تحتها خط :

- مازال أخوك مسافراً.

- بات المهموم مؤرقاً.

- أصبح الضباب كثيفاً.

- ﴿وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيًّا﴾.

س١٠ : ضع علامة (√) أو (×) أمام كل جملة مما يأتى :

- يعمل اسم الفاعل من "كان" عملها.

- تحذف النون من مضارع "كان" المرفوع.

- تختص "كان" من بين أخواتها بإمكانية زيادتها فى الجملة.

- لا تعمل "لا" عمل ليس إذا كان المبتدأ معرفة.

- تعمل "دام" عمل "كان" بشرط سبقها "بما" النافية.

- لا تعمل "ما" عمل ليس إذا فصلت "إلا" بين ركنيها.

س١١ : النواسخ الآتية لم تعمل أو لم يظهر عملها ، اذكر السبب :

- لا الجو بارد ولا السماء ممطرة.

ـ ما زال العصفور يزقزق.

ـ ما كان أكرم لو مننت على خصمك بالعفو.

ـ ما أنا إلا طالب علم.

ـ لا بارد جونا ولا ممطرة سماؤنا.

ـ ليس الكلام بمغنٍ عن العمل.

س١٢ : اختر العبارة الصحيحة من كل عبارتين مما يأتى :

ـ لابد أن يكون من بين مقرراتك مقرران إلزاميان ـ مقررين إلزاميين.

ـ ما الناس إلا راحلاً ـ إلا راحل بعد راحل.

ـ ما أنت صديقاً بل عدو ـ عدوًّا.

ـ ما شكلها قبيحاً لكنْ مقبولاً ـ مقبول.

ـ كان لهذا المقال صدى واسعاً ـ صدى واسع.

س١٣ : صحح الأخطاء الموجودة فى الجمل الآتية :

ـ لا زال المطر هو عماد الزراعة فى العالم العربى.

ـ ليس هناك داعياً لقلقك.

ـ ما أنت إلا صديقاً مخلصاً.

ـ لا الجيش مستعداً ولا السلاح متوفراً.

ـ كن ذو خلق.

س١٤ : فرّق بين أنواع " عسى " فى الجمل الآتية :

ـ عساك تفوز بهذه الصفقة.

ـ عسى محمد أن يفوز بهذه الصفقة.

ـ عسى أن يفوز محمد بهذه الصفقة.

س١٥ : ضع في كل فراغ من الفراغات التالية فعلاً من أخوات " كاد " بحيث يكون الأول دالّا على المقاربة ، والثانى على الرجاء ، والثالث على الشروع:

ـ. . . . . . . .المطر أن ينهمر.

ـ. . . . . . . .أَمَلُكَ أن يتحقق.

ـ. . . . . . . .المطر ينهمر بشدة.

س١٦ : قدر الركن المحذوف فى الجمل الآتية :

ـ من اجتهد نال ما أراد أو كاد.

ـ تبرأ المجرم ولات حين مناص.

ـ ما أنت كاذباً بل صادق.

ـ من أساء فعلى نفسه.

س١٧ : أكمل الجمل الآتية بوضع الخبر المناسب :

ـ أوشكت السماء. . . . . .

ـ كادت السماء. . . . . .

ـ ما إفطارك فى رمضان. . . . . .

ـ ما زال. . . . . . غيم.

* * * *

ثانياً : ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر

(أ) إن وأخواتها

عملها :

تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

نوعها :

هى حروف وليست أفعالاً (بخلاف كان وأخواتها ، وكاد وأخواتها) ولذا فهى لا تتصرف. كما أنها لا تأتى مكتفية بأحد طرفيها (بخلاف بعض أفعال من كان وأخواتها ، وكاد وأخواتها).

عددها ومعانيها :

هى ستة أحرف :

- **إنَّ / أنَّ** : تفيدان التأكيد.
- **لكنَّ** : تفيد الاستدراك (وهو التعقيب على حكم يفهم من كلام سابق بنفيه حين يتوهم ثبوته ، أو إثباته حين يتوهم نفيه).
- **كأنَّ** : تفيد التشبيه (وقد تعنى مجرد التوقع).
- **ليت** : تفيد التمنى.
- **لعل** : تفيد الترجى.

والفرق بين التمنى والترجى أن الأول طلب المستحيل ، أو ما فيه بعد ، والثانى طلب الممكن أو سهل الوقوع.

أمثلة تبين عملها ومعانيها :

- إنَّ أخاك صغيرُ السن لكنَّ تفكيره ناضجٌ.
- علمت أنَّ والديك مسافران.

- ﴿الزجاجة كأنها كوكب دُرّى﴾.
- ﴿يا ليت لنا مِثْلَ ما أوتى قارُون إنه لذو حظٍّ عظيم﴾.
- ﴿فقولا له قولاً ليّناً لعله يتذكر أو يخشى﴾.

ضرورة تحليل الجملة الاسمية قبل إعمال إنَّ :

قبل إعمال "إنَّ" [أو إحدى أخواتها] فى المبتدأ ينبغى تحليل الجملة الاسمية لمعرفة أين المبتدأ وأين الخبر ؛ إذ قد يكون هناك تقديم وتأخير فى الجملة، فينصب الاسم ولو تأخر، ويرفع الخبر ولو تقدم. وأكثر ما يقع التقديم حين يكون الخبر شبه جملة:

إنَّ ← فى العدو جهالةً.
إنَّ ← الحقَّ عندك.
إنَّ ← فى المنزل صاحبَهُ.

تخفيف النون المشددة الموجودة فى بعضها :

يقع التخفيف فى حروف أربعة ، هى : إنَّ - أنَّ - لكنَّ - كأنَّ ، كما يتضح من الأمثلة الآتية :

١ - إنْ قَوْلُكَ لحق.
﴿وإنْ نَظُنُّكَ لمن الكاذبين﴾.
٢ - ﴿عَلِمَ أنْ سيكونُ منكم مرضى﴾.
﴿وآخر دعواهم أنِ الحَمْدُ لله رب العالمين﴾.
- أيقنت أن سيصير الحق سائدًا.
٣ - أخوك مخطئ لكنْ ظُلْمُكَ له أشد خطأ.
الحياة غالية لكنْ تَرْخُصُ فى سبيل الكرامة.
٤ - حين مات الرسول أنكر عمر ذلك كأنْ موتُ الرسول لم يكن متوقعاً.
﴿فجعلناها حصيداً كأنْ لم تَغْنَ بالأمس﴾.

* **استنتاجات :**

١ - حين تخفف هذه الأدوات لا يظهر لها عمل فى الجملة ، ويقع بعدها الجملة الاسمية مرفوعة الطرفين ، أو الجملة الفعلية.

٢ - يجوز ـ على قلة ـ إعمال " إنْ " المخففة لفظاً فينصب ما بعدها على أنه اسمها إن وليتها الجملة الاسمية.

٣ - حين تهمل " إنْ " المخففة تأتى فى الجملة بعدها " لام " تسمى اللام الفارقة.

٤ - حين تقع بعد " أنْ " المخففة الجملة الفعلية يجب أن يكون فعلها ناسخاً. كما يجب الفصل بين " أنْ " والفعل بفاصل مثل السين ، أو " سوف " أو " قد " ، أو " لن " ، أو " لم ".

٥ - يقدر بعد " أنْ " المخففة اسم هو ضمير الشأن يكون فى محل نصب، وتعرب الجملة بعدها ـ سواء كانت اسمية أو فعلية ـ خبرها.

٦ - علامة "أنْ" المخففة أن تسبق بما يدل على الظن أو اليقين.

٧ - تأخذ "كأنْ " المخففة حكم " أنْ " المخففة فى تقدير ضمير الشأن (فى محل نصب) وفى تصدير جملة خبرها الفعلية بـ " قد " أو " لم ".

٨ - يجب إهمال " لكنْ " المخففة فلا يقدر بعدها شيء.

أنواع أخرى من إنْ وأنْ ولكنْ المخففات :

ينبغى التنبه إلى أنه ليس كل ما جاء بنون خفيفة يكون من هذا الباب. فقد تكون " إنْ " هى الجازمة ، وقد تكون " أنْ " هى الناصبة للمضارع ، وقد تكون " لكنْ " هى العاطفة. (وبيان كل منها وأمثلته فى بابه الخاص به).

ومن أجل رفع اللبس ينبغى التنبه إلى أن " إنْ " المخففة من الثقيلة تميزها اللام الفارقة ، وأن " أنْ " المخففة من الثقيلة يميزها سبقها بما يدل على ظن أو يقين.

لام التوكيد :

إذا وجدت لام فى خبر "إنّ" تعين أن تكون المكسـورة لا المفتوحة. وتسمى هذه اللام لام التوكـيد أو لام الابتداء أو اللام المزحلقة ، كقـوله تعالى : ﴿إنّ الله لغنىّ عن العالمين﴾. [تدخل هذه اللام كذلك على اسم إن المتأخر : إنّ من البيان لسحراً ، وعلى ضمير الفصل : ﴿ إنّ هذا لهو القصص الحق ﴾].

نون الوقاية :

عند إلحاق ياء المتكلم بهـذه الأدوات يتطلب بعضهـا زيادة نون (تسمى نون الوقاية) تقوم بالفصل بين الأداة والياء كما يبدو من الأمثلة الآتية :

(أ) ﴿يا ليتنى متُّ قبل هذا وكنتُ نَسْياً مَنْسِيًّا﴾.

(ب) ﴿لعلى أبلغُ الأسباب أسبابَ السَّموات﴾.

(جـ) ﴿قال إنّى أنا أخوك فلا تبْتَئس﴾.

﴿إننى أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا فاعبدنى﴾.

﴿نبئْ عبادى أنّى أنا الغفورُ الرحيمُ﴾.

كأننى / كأنى أخالفك الرأى لكننى / لكنى أثِقُ فى حكمتك.

مع ليت (أ) تجىء نون الوقـاية ، ومع لعل (ب) تمتنع نون الوقـاية (*)، ومع الباقيـات (ج)، وهن المنتهيات بنون مشددة ، يجـوز الإتيان بالنون ويجوز حذفهـا (على سبيل التخفـيف منعاً لتوالى النونات) ، (وانظر الضـمائر المتصلة للنصب والجر).

إلحاق " ما " الزائدة بهذه الأدوات :

- ﴿قل إنَّما يُوحَى إلىّ أنما إلهُكُمْ إلهٌ واحد﴾.
- ﴿كأنما يُساقون إلى الموتِ وهم ينظرون﴾.
- أنتَ شُجاعٌ لكنما أخوك جبانٌ.
- أنا لا أسعى للمال لكنما أسعى للمجد.

(*) قيل "لعلنى" بالنون، وهو قليل، كما قيل "ليتى" بدون النون، وهو نادر.

- اصْعَدْ إلى المِئْذَنَةِ لعلّما تُشَاهِدُ الهلالَ.

- قالت ألاَ ليتما هذا الحمامُ لنا (برفع الحمام ونصبه)   (شعر).

(أ) إذا أُلحقت "ما" الزائدة بـ "ليت" ظلت على اختصاصها بالجملة الاسمية، ولذا يجوز إبقاء عملها ويجوز إلغاؤه.

(ب) أما إذا أُلحقت بأى من الأدوات الأخرى فإنها تمنعها من العمل ، أو بتعبير النحاة تكفّها عن العمل ، وذلك بسبب زوال اختصاصها بالجمل الاسمية.

*** ملاحظات :**

١ - للتيسير ينصح بإهمال هذه الأدوات جميعها إذا اتصلت بها " ما " الزائدة.

٢ - " ما " الزائدة غير الموصولة ، فالأخيرة لا تكف عن العمل ، كما أنها لا تكتب متصلة بالأداة ، مثال الموصولة :

- إنَّ ما عندك حَسَنٌ.

- ولكنَّ ما يُقْضى فسوف يكونُ   (شعر)

٣ - إذا لحقت " ما " الزائدة بـ " إنَّ " أو " أنَّ " أفادا الحصر (القصر).

مواقع إن المكسورة :

- ﴿إنّ الله غَفُورٌ رحيم﴾.

- ﴿ ألاَ إنّ أولياءَ الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يَحْزَنُونَ ﴾.

- واللهِ إنّ صديقك لَمخلصٌ.

- ﴿ قال رَبِّ إنّى وَهَنَ العظمُ منى ﴾.

- ﴿ قالوا نَشْهَدُ إنَّكَ لرسولُ اللهِ ﴾.

- جئتك وإنّى طامِعٌ فى عفوك.

- لا تتكاسلْ حيث إنَّ الامتحانَ قريبٌ.

- لا تَعْفُ عن المذنبِ إذْ إنَّك بعفوك تُشَجِّعُه على التمادى فى الخطأ.

تكون همزة " إنَّ " مكسورة إذا لم يصح أن يحل محلهـا هى ومدخولها ـ المفرد (المصدر) ، وذلك فى حالات كثيرة ، أشهرها :

ـ أن تقع بعد " ألاَ " الاستفتاحية.

ـ الجمل المحكية جواباً للقسم.

ـ الجمل المحكية بعد القول.

ـ بعد فعل قلبى إذا جاء فى خبرها اللام.

ـ فى صدر الجملة الحالية.

ـ بعد " حيث " لإضافتها للجمل.

ـ بعد : إذ " لإضافتها للجمل.

مواقع أنَّ المفتوحة :

ـ يكفيك أنى تغاضَيْتُ عن أخطائك السابقة.

ـ ﴿ قل أُوحِيَ إِلَيَّ أنه استَمَع نَفَرٌ من الجنّ ﴾.

ـ ﴿ ومن آياته أَنَّكَ ترى الأرضَ خاشعةً ﴾.

ـ ﴿ ذلك بأنَ اللهَ هو الحقُّ ﴾.

ـ ما زلت أكررُ لك نُصْحى مع أنك لا تقبل النُّصْح.

ـ سمعت أنَّكَ تعتزمُ السَّفَرَ.

ـ الظاهر أنَّ كثرةَ العملِ قد أصابتك بالإرهاق.

تكون همزة "أنَّ" بالفتح إذا صح أن يحل محلهـا هى ومدخولهـا ـ المفرد (المصدر) وذلك فى حالات كثيرة أشهرها : وقوعهـا (انظر الأمثلة بالترتيب) : موقع الفاعل ـ نائب الفـاعل ـ المبتدأ ـ المجرور بحرف الجر ـ المجـرور بالإضافة ـ المفعول به ـ الخبر.

مواقع تصلح للاثنين :

- احذر الكسلَ إنّه / أنّه أُسُّ البلاء.

- أقسم إنّ / أنّ الشّاهدَ كاذبٌ.

- خَيْرُ القولِ إنّى / أنّى أَحْمَدُ الله.

- **﴿إنّ لك ألاّ تجوعَ فيها ولا تَعْرَى وأنّك / وإنّك لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحَى﴾**.

تكون "إنَّ" صالحة للكسر والفتح حين يصح أن يقع موقعها هى ومدخولها كل من الجملة والمفرد كما فى الأمثلة السابقة :

- فالكسر فى الأول على الاستئناف، والفتح على تقدير اللام الجارة التعليلية.

- والكسر فى الثانى على قصد الجواب، والفتح على تقدير الباء الجارة.

- والكسر فى الثالث على الحكاية، والفتح على التأويل بالمصدر.

- والكسر فى الرابع على الاستئناف، أو العطف على "إنّ" الأولى، والفتح على المصدر المؤول.

العطف على اسم إنَّ :

- إنَّ محمداً ناجحٌ وعلىٌّ.

- إن محمداً ناجحٌ وعلياً.

- إن محمداً وعلياً ناجحان.

العطف على اسم " إن " بالنصب صحيح فى جميع الأحوال (أى سواء جاء العطف بعد تمام الخبر ، كما فى المثال الثانى أو قبل تمامه كما فى المثال الثالث). ويجوز كذلك العطف بالرفع إذا جاء العطف بعد تمام الخبر (المثال الأول). ويكون الاسم حينئذٍ مرفوعاً على أنه مبتدأ حذف خبره لفهمه من الكلام السابق ، والعطف من باب عطف الجملة على الجملة.

(ب) لا النافية للجنس

معناها :

تفيد النفى الكامل الشامل ، أو نفى الخبر عن جميع أفراد الجنس.

شرط اسمها :

لكونها تنفى الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها يجب فى اسمها أن يكون نكرة حتى يمكن بتسليط النفى عليه أن يراد به شمول أفراد الجنس.

*** ملاحظة :**

لا داعى لشرط تنكير الخبر ، لأن تنكير المبتدأ يستلزم بالضرورة تنكير الخبر.

أشكال اسمها وإعرابه :

(أ) لا رذيلةَ أبغضُ من الخيانة (مفرد).

(ب) لا قائلَ حقٍّ جبانٌ (مضاف إلى نكرة).

(ج) لا شارباً خمراً محترمٌ (شبيه بالمضاف).

اسم " لا " يبنى على ما ينصب به إذا كان مفرداً ، وينصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

دخول حرف الجر على اسمها :

قد تدخل " من " الجارة الزائدة على اسم " لا " فتجره لفظاً ، ولكنه يظل اسماً لـ " لا " :

ـ لا مِنْ سبيلٍ إلى قلبك.

اكتفاء « لا » باسمها :

قد تكتفى " لا " باسمها فيقدّر النحاة لها خبراً ، وذلك فى تعبيرات شائعة، مثل :

ـ لا بَأسَ [عليك].

ـ لابد [لنا].

- لا شَكَّ [فى ذلك].

- ﴿ ولو تَرَى إذ فَزِعُوا فلا فَوْتَ ﴾.

- ﴿ لا ضَيْرَ إنا إلى ربنا منقلبون ﴾.

اكتفاء " لا " بخبرها :

قد تكتفى " لا " بخبرها فيقـدّر النحاة لها اسماً كقولك : لا عليكَ ، أى لا بأس عليك.

سبق " لا " بحرف جر :

- كوّن هذا التاجرُ ثروته من لا شىءٍ.

- يعيش هذا المريض بلا علاج.

- وصلت فى نقاشى معكم إلى لا شىء.

إذا سـبقت " لا " بحـرف جر ألغى عـملها وجُـرّ ما بعـدها بحرف الجـر السابق.

إتباع اسم " لا " بنعت :

يفصِّل النحـاة فى هذه المسألة على أسـاس نوع الاسم (مفرد / مـضاف / شبيـه بالمضاف) ونوع النعت (مفرد / مـضاف / شبيـه بالمضاف) . ووجود أو عدم وجود فاصـل بين النعت والمنعوت ، فيختارون فى النعت واحـداً أو أكثر من احتمالات ثلاثة هى : الفتح والنصب والرفع.

ولكن هناك حالة مـشتركـة بين جميع المسـائل، وهى النصب، ولذا ننصح بالتزامه فى جميع الحالات ، كما يظهر من الأمثلة الآتية :

- لا تلميذَ غَبِيًّا فى الفصل.

- لا تلميذَ فى الفصل غَبِيًّا.

- لا رجل صاحبَ بِرٍّ مذموم.

- لا رجلَ متقناً عمله فاشل.

- لا سلامَ قوةٍ دائماً فى لبنان.

إتباع اسم " لا " بعطف دون تكرار " لا " :

ينصح فى هذه الحالة بالتزام النصب كذلك دون تفصيل :

- لا مراهقَ أو مراهقةَ فى هذا الفصل.

- لا مراهقَ فى هذا الفصل أو مراهقةٌ.

- لا مدخنَ أو شاربَ خمرٍ بيننا.

- لا مدخنَ أو شارباً خمراً بيننا.

إتباع اسم " لا " بعطف مع تكرار " لا " :

(أ) لا غالب :

- ولا مغلوبَ فى حرب العراق وإيران.

- ولا مغلوبٌ فى حرب العراق وإيران.

- ولا مغلوبًا فى حرب العراق وإيران.

(ب) لا شاربَ خمرٍ :

- ولا مدخنَ بيننا.

- ولا مدخنٌ بيننا.

- ولا مدخناً بيننا.

(ج) لا مدخنَ :

- ولا شاربَ خمرٍ بيننا.

- ولا شاربُ خمرٍ بيننا.

(د) لا آكلَ قاتٍ :

- ولا شاربَ خمرٍ بيننا.

- ولا شاربُ خمرٍ بيننا.

فالفتح على أن " لا " الثانية نافية للجنس. والرفع على أن " لا " الثانية ملحقة " بليس ". والنصب على أن " لا " الثانية لا عمل لها ، وما بعدها منصوب على العطف (أ ، ب) أو على أن "لا" الثانية نافية للجنس (ج . د). وللخروج من كل هذه الاحتمالات يكتفى بالقاعدة الآتية :

يعامل ما بعد " لا " الثانية معاملة اسم " لا " النافية للجنس : فينصب أو يبنى على ما ينصب به حسب حالته.

دخول همزة الاستفهام على " لا "

- ألاَ عاقلَ فينصح هذا المندفع ؟
- ألاَ اصطبارَ لسلمى أم لها جلد ؟ (شعر)

إذا دخلت همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس لم تؤثر فيها شيئاً ، وتظل على عملها.

استعمال آخر لـ " ألاَ " :

قد تخرج "ألاَ" عن هذا الباب، وذلك إذا استعملت كلمة واحدة كما فى الأمثلة الآتية :

(أ) ﴿ألاَ إنَّ أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾.

(ب) ﴿ الا تُحِبّونَ أن يغفرَ اللهُ لكم ﴾.

(ج) ﴿ ألاَ تقاتلون قَوْماً نَكَثوا أَيْمَانَهُمْ ﴾.

فهى فى المثال الأول للاستفتاح والتنبيه ، وفى الثانى للعرض ، وفى الثالث للتحضيض. وهذه لا تعمل فى شىء مما بعدها.

أنواع أخرى من " لا " :

قد تلتبس " لا " النافية للجنس بأنواع أخرى من " لا " ولذا يجب التنبيه إلى أنه بجانب " لا " هذه توجد " لا " الملحقة بـ " ليس " ، و " لا " النافية، و " لا " العاطفة ، و " لا " الجوابية ، و " لا " الناهية ، والأمثلة الآتية توضح الفرق بينها :

- لا حوادثَ مهمةً فى صحف اليوم. (نافية للجنس).
- لا مُجدٌّ فى عمله فاشلاً. (ملحقة بليس).
- إن الْمُنبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى (حديث) - (نافية غير عاملة).
- ﴿لا يَيْأسُ من رَوْحِ الله إلا القومُ الكافرون﴾ - (نافية غير عاملة).
- ﴿فلا صدَّقَ ولا صلَّى﴾ - (نافية غير عاملة).
- أُحِبُّ الصادقين لا المنافقين (عاطفة).
- هل حَضَرْتُ متأخرًا؟ لا. (جوابية).
- لا تُؤَخِّرْ عَمَلَ اليومِ إلى الغدِ. (ناهية جازمة).

لا سِيَّمَا:

تتكون من «لا» النافية للجنس و «سيّ» بمعنى (مِثْل) اسمها، و «ما» الزائدة أو الموصولة:

- أحب الفاكهة ولا سيما التفاح.

• **إعرابها:**

لو ضبطت التفاح بالكسر تكون «ما» زائدة و «التفاح» مضافًا إليه، ويكون خبر «لا» محذوفًا تقديره: موجود.

ولو ضبطتها بالضم تكون «ما» موصولة مضافًا إليه، و«التفاح» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

تدريبات

س١ : أدخل «إنَّ» أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية:

- نحن أولو قوة.
- محمد ذكاؤه ملحوظ.
- أنت ذو نفوذ.
- الرحلتان كلتاهما ممتعتان.
- أخواك مهتمان بمذاكرتهما.

س٢: ضع خطًا تحت الخبر فى الجمل الآتية:

- إن لدى الكلية أساتذة أجلاء.
- أنت مخطئ لكن لك بعض الحق.
- لا طالب علم كذَّاب.
- ما عليك من حرج.

س٣: مثل لما يأتى فى جمل مفيدة:

- اسم لـ «لا» النافية للجنس مبنى على الياء.
- اسم لـ «لا» النافية للجنس منصوب بالفتحة.
- همزة «إن» يجوز فيها الكسر والفتح.
- همزة «إن» يجب فيها الفتح.
- «لعل» مكفوفة عن العمل.
- «إنْ» المخففة من الثقيلة.
- لام ابتداء داخلة على اسم «إنّ».
- «لا» النافية للجنس مكتفية بخبرها.

س٤: فرّق بين أنواع «لا» فى الأمثلة الآتية:

- لا سلام بين العرب وإسرائيل.
- إنك لا درسًا فهمت ولا واجبًا أديت.
- أقدّر الشاكرين لا الجاحدين.
- لا مجاهدٌ من أجل وطنه مكروهًا.
- أجاءك خطاب من أبيك! لا.
- أحب قراءة الشعر لا سيما الحديث.
- لا مسلمين فى سيبريا.

س٥- اضبط الركنين بعد النسخ بالشكل الكامل:

- إنْ فضلُك لمعروف.
- أنت على حق لكنْ عفوك مرجوٌ.
- إنَّ الليلة الهلال.
- عليٌّ كريم لكنما ابنه بخيل.

س٦: أعرب ما تحته خط:

- جمعت مكتبتى من لا شىء.
- إن إبراهيم عالم ومحمدٌ.
- إنما الله إله واحد.
- أيقنت أن سوف يظهر الحق.
- إنّ عندك بعض الحق.
- لا طعام ولا شراب فى بيت جارنا.
- لا حوادث مهمة فى صحف اليوم.
- استمتعت بقراءة هذا الديوان ولا سيما هاتين القصيدتين.

س٧: ضع أمام كل جملة المعنى المفهوم من الناسخ مستفيداً من القائمة التالية:

(التوقع - المقاربة - الرجاء - الترجى - التوكيد- التمنى - الشروع).

- إن السماء صافية.
- لعل الإصابة طفيفة.
- كأن الفوز محتمل.
- ليت العالم يعيش فى سلام.
- أوشك المسافر أن يحط رحاله.
- بدأت الثمار تنضج.
- عسى المسافر أن يؤوب.

س٨: أين الخبر فى الجمل الآتية:

- ﴿وآخر دعواهم أنْ الحمد لله رب العالمين﴾.
- ﴿فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس﴾.
- إن محمداً ناجح وعلى .
- انت مخلص لا شك.

س٩: قدِّر الناقص فى الأمثلة الآتية وبيّن وظيفته فى الجملة:

- أريد أن استأذن،لا بأس.
- من حضر؟ أبوك.
- يندم الكافر يوم القيامة، ولات ساعة مندم.
- لقد تأخرتُ عن الموعد. لا عليك.

س ١٠: حدِّد ركنى الجملة الاسمية فيما يأتى:

- ما من سبيل إلى حل المشكلة.

- ﴿من يعمل صالحًا يجز به﴾.

- هل من منقذ لهذا الغريق؟

- مبلغ علمى أن أخاك ناجح.

- البحر من ورائكم، والعدو أمامكم، وليس لكم والله إلا الصدق.

- كيف حالك؟

س١١: أدخل ناسخًا مناسبًا على كل جملة مما يأتى مع تغيير اللازم:

- فى النفس شيء مما قلت.

- أبوك بخير.

- المسلمون يصومون رمضان.

- لكلامك أثر واضح على السامعين.

- ثمة إنسان بالباب.

- أخواك عائدان غداً.

- ثمان وعشرون طالبة نجحت بتفوق.

س١٢: احذف الناسخ من الجمل الآتية وأعد كتابة الجمل صحيحة:

- إن لمقالك صدى واسعًا بين القراء.

- إن لك ذكرى طيبةً فى نفوسنا.

- أصبح المريض معافًى.

- ليت هذه الملايين تنفق لإسعاد البشرية.

- إن أخاك هو الأول على فصله.

س١٣: ضع فى كل فراغ مما يأتى ناسخًا مناسبًا، بحيث يكون الأول دالًّا على الترجى، والثانى على التمنى، والثالث على نفى الجنس، والرابع على التشبيه، والخامس على تحول المبتدأ وانتقاله من حال إلى آخر:

- . . . . النصر قريب.

- . . . . . . أيام الصبا تعود.

- . . . جريمة أشدّ من القتل.

- . . . . . . الربيع صيف.

- . . . . هذا الطفل أكبر إخوته.

س ١٤: فرِّق بين نوعى الأداة فى كل جملتين مما يأتى:

(أ) (محمد غنى لكن أخاه فقير) - (محمد غنى لكن أخوه فقير).

(ب) ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾- (يسرنى أن تحضر لزيارتى).

(ج) (إن أخاك على حق) - (إن أخوك لعلى حق).

س١٥- حلِّل نحويًّا الجملتين الآتيتين مبينًا الفرق فى المعنى بينهما:

- إنما قلت الصواب.

- إنَّ ما قلت الصواب.

س١٦: بيّن حكم «إنّ» من حيث الكسر والفتح فى الجمل التالية مع ذكر السبب:

- ليكن النظام رائدك أنه أساس النجاح.

- أقسم أن الشاهد كاذب.

- لا تستخف بالفقير إذ إنك بذلك تسىء إليه.

- علمت أنك تريد الزواج.

- أشهد أنك لصديق مخلص.

س ١٧: بيِّن لماذا فتحت الهمزة فى الجملة الأولى وكسرت فى الثانية:

- أنك صادق ليس موضع شك.

- إنك صادق بلا أدنى شك.

س١٨ : ضع علامة (√) أمام الجمل الصحيحة مما يأتى:

- إن عندى ضيفان عزيزان.
- إن عليًّا حاضر وأخوك.
- إن عليًّا حاضر وأخاك.
- إن عليًّا وأخوك ناجحان.
- إن عليًّا وأخاك ناجحان.

س ١٩ : أعد كتابة العبارات الآتية بعد تصحيح ما فيها من أخطاء:

- سرنى كونك محافظ على الصلاة .
- إن العدو لديه ألفى دبابة.
- ضع نصب عينيك أن لك هدف تريد تحقيقه.
- قال المتهم أنه كان يدافع عن نفسه.
- جاء الطالب بلا كتابًا.
- لا مدخنًا يأمن من مرض السرطان.

* * * *

ثالثاً: ما ينصب المبتدأ والخبر

(أ) أفعال تنصب مفعولين

ظن وأخواتها:

قد يعالج هذا النوع من الأفعال فى الجملة الفعلية، ولكننا آثرنا أن نعالجه فى الجملة الاسمية باعتبار أن أصل مفعوليه المبتدأ والخبر.

وهذا النوع ينصب المفعولين بعد استيفائه لفاعله.

أفعال هذا الباب ومعانيها:

(أ) ما أَظُنُّ ابنَكَ متخلفًا عن أداء واجب الجندية.

- ﴿ولا تحسَبَنَّ الله غافلاً عما يَعْمَلُ الظالمون﴾.
- يَخَالُ الجَبَانُ فرارَهُ مطيلاً لعمره.
- زَعَمَ اليهود فلسطين أرضَ آبائهم وأجدادهم.
- أَعُدُّ (أعتبر) زيارتك لنا اليوم عيداً.
- هَبْ نفسك صاحبَ القضية ثم تصرف.

(ب) - ﴿أفَمَنْ زُيِّنَ له سُوءُ عَمَلِه فرآه حَسَنًا﴾.

- ﴿فإن عَلِمْتُمُوهُنَّ مؤمنات فلا تَرْجِعُوهُنَّ إلى الكفار﴾.
- وجَدْتُ الصديق مخلصًا.
- دَرَيْتُ الخبرَ صَحيحًا.
- ﴿إنهم ألْفَوا آباءهم ضالِّينَ﴾.

(ج) ﴿إنَّا جَعَلْنَا الشياطين أولياءَ للذين لا يؤمنون﴾.

- ﴿اتَّخذ الله إبراهيم خليلاً﴾.
- صيرَّ الأستاذُ الصعب سهلاً.
- ﴿وإذا رأَوْا تجارةً أو لهواً انفضّوا إليها وتركوك قائمًا﴾.
- ﴿ودَّ كثيرٌ من أهلِ الكتاب لو يَرُدُّونكُمْ من بعد إيمانكم كفاراً﴾.

أفعال هذا الباب على ثلاثة أنواع من حيث دلالتها:

فالمجموعة (أ) (ظن - حَسِب - خَالَ - زَعَمَ - عَدَّ - اعتبر - هَبْ) تدل على الشك أو الرجحان.

والمجموعة (ب) (رأى- عَلِمَ- وَجَدَ - دَرَى - أَلْفَى) تدل على التحقيق أو اليقين.

والمجموعة (ج) (جَعَل - اتَّخَذَ - صيَّر - تَرَكَ - رَدَّ) تدل على التصيير أو التحويل.

وتسمى أفعال المجموعتين الأوليين بأفعال القلوب لقيام معانيها بالقلب (العقل). وقد تتبادل بعض هذه الأفعال معانيها فيدل الواحد منها على معنى فعل آخر فى غير مجموعته، فقد يدل الفعلان (ظن) و (حسب) على اليقين، والفعل (خال) على العلم، والفعل (جعل) على الاعتقاد [كما فى قوله تعالى: ﴿وجَعَلوا الملائكة الذين هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾]. وقد يدل كل من الفعلين «رأى» و «علم» على الظن.

ما تختص به أفعال القلوب:

تختص أفعال القلوب بجواز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد:

- ظننتُنى مقصراً من كثرة ما وَجَّهْتَ إِلىَّ من لوم.
- رأيتنى على حَقٍّ.
- الا تَجِدُكَ مُخطئًا فى قولك؟
- ﴿كلاَّ إنَّ الإنسان لَيَطْغَى * أَنْ رآهُ استَغْنَى﴾.

فالفاعل والمفعول ضميرا المتكلم (المثالان الأول والثانى) والمخاطب (الثالث) والغائب (الرابع).

٢- كما تختص بتعليق عملها (انظر: تعليق أفعال القلوب عن العمل).

أنواع المفعول الثانى لأفعال هذا الباب:

يصلح مفعولاً ثانيًا فى هذا الباب كل ما يصلح أن يكون خبرًا، وهو:

(أ) المفرد:

- ﴿وتَجْعَلُون رِزْقَكُمْ أَنَّكُم تكذّبون﴾.
- لا تَظُنَّ سكوتى عجزًا.
- اتَّخذ الصِّدْقَ مَبْدأً.
- وجَدْتُ كلامَك معسولاً.

(ب) الجملة بنوعيها:

- ﴿يَحْسَبُونَ الأحزَابَ لم يذهبوا﴾.
- ﴿وتَرَى كثيراً منهم يُسارعون فى الإثم والعُدْوانِ﴾.
- أتَحْسَبُ الغَشَّاشَ رِزْقُهُ حَلالٌ؟

(ج) شبه الجملة بنوعيه:

- ﴿اتَّخَذَ عند الرحمن عَهْدًا﴾.
- ﴿وجَعَلَ خِلالَهَا أنهارًا﴾.
- ﴿وإنى لأظُنُّهُ من الكاذبين﴾.
- ﴿إنى أرَاكُم بخيرٍ﴾.

تصرف أفعال هذا الباب:

جميع الأفعال السابق ذكرها فى هذا الباب تتصرف ما عدا «هَبْ» التى تلازم صيغة الأمر، ويعمل ما تصرف منها عمل الماضى:

- اتَّخِذْ عَلِيًا صَدِيقًا.
- باطِلٌ زَعْمُكَ فلسطينَ أرْضَ اليهودِ.

وفى حالة بناء الفعل للمجهول ينوب المفعول الأول عن الفاعل ويظل الثانى على نصبه:

- يُظَنُّ الفَجْرُ طَالِعًا.

-وُجِدَ كلامى صَحيحًا.

ضبط همزة أخال:

تضبط همزة مضارع «خال» المسند إلى المتكلم إما بالفتح على القاعدة، وإما بالكسر وهو الأكثر شيوعًا:

- ما إِخالُكَ. أَخَالُكَ صادقًا فى دعواك.

ما يسد مسدّ مفعولى هذه الأفعال:

- ﴿ظننتم أنَّ الله لا يَعْلَمُ كثيراً مما تعملون﴾.

- ﴿ولما سُقِطَ فى أيديهم ورَأَوا أنَّهُمْ قد ضَلُّوا﴾.

- حَسِبْتُ أَنْ سَيَصِيرُ الحقُّ سائدًا.

يسد مسد المفعولين «أنّ» ومدخولها أو «أنْ» المخففة ومدخولها.

استعمال أفعال هذا الباب لازمة ومتعدية لواحد أو بحرف الجر:

١- ﴿إنَّ الذين اتَّخَذُوا العِجْلَ سينالهم غَضَبٌ من ربهم﴾.

- عَلِمْتُ المسألة.

- وَجَدْتُ ضَالَّتى.

٢- دَرَيْتُ بما حَدَثَ لَكَ.

٣- ﴿ما كَذَبَ الفُؤَادُ ما رَأَى﴾.

- ﴿وما لَهُمْ بذلك من عِلْم إنْ هُمْ إلا يَظُنُّون﴾.

- ﴿أين شُرَكَاؤكُم الذين كُنْتُم تَزْعُمُون﴾.

١- قد تأتى أفعال هذا الباب متعدية لواحد.

٢- قد تأتى متعدية بحرف الجر، ويكثر هذا فى درى.

٣- كما قد تأتى لازمة.

تعليق أفعال القلوب عن العمل:

- ﴿ولَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذَابًا﴾.
- ﴿قُلْتُمْ ما ندري ما الساعةُ﴾.
- ﴿لا ندرى أَشَرٌّ أُريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربُّهُمْ رَشَدًا﴾.
- لقد علمتُ ما محمدٌ صادقٌ.

إذا جاء بعد الفعل القلبى ما له الصدارة فى الكلام (مثل أدوات الاستفهام، والنفى. . . . .) ألغى عمل الفعل لفظًا، وأعرب ما بعده مبتدأ وخبراً، واعتبرت الجملة في محل نصب سدت مسد المفعولين.

ومعنى التعليق على هذا: إبطال عمل الفعل فى اللفظ دون التقدير.

أفعال أخرى تتشابه مع أفعال هذا الباب ولا تعمل عملها:

- عَدَّ: عَدَدْتُ نقودى.
- حَسَبَ: حَسَبْتُ المكسب والخسارة لهذه الصفقة.
- جَعَلَ:

* بمعنى أوجد: ﴿وجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنورَ﴾.
* بمعنى أنشأ: جَعَلَ يُقَلِّب كَفَّيه. (من أخوات كاد).

- تَرَكَ: ترك الميتُ وصيتَهُ.
- رأى البصرية: ﴿فلما رأى القَمَرَ بازغًا قال هذا ربى﴾.
- عَلِم بمعنى عَرَفَ: ﴿والله أخْرَجَكُمْ من بطون أمهاتكم لا تَعْلَمُونَ شَيئًا﴾.
- رَدَّ: رد الدائن دَيْنَهُ.

أُرى - تُرى:

يكثر فى اللغة العربية استعمال هذين الفعلين مبنيين للمجهول لإفادة الظنّ فينصبان مفعولين:

- ما أُرَاكَ إلا صادقًا.
- اذهبْ إلى فلانٍ لتقترض منه، وما أُراهُ يَرُدُّكَ خَائبًا.
- أَتُرَانِى عائدًا إلى وطنى بعد طول غياب.

(ب) أفعال تنصب ثلاثة مفعولات
(أصل الثانى والثالث منهما المبتدأ والخبر)

أعْلَمَ وأخواتها:

أفعال هذا الباب وأمثلتها:

جاءت كلُّ أفعال هذا الباب على وزنين هما: «أَفْعَلَ»، و «فَعَّلَ»، وأشهر أمثلتها.

- أَعْلَمَ: أَعْلَمْتُكَ الحقَّ واضحًا فاتَّبِعْهُ.

- أَرَى: ﴿كذلك يُريهم الله أَعمالَهُمْ حسراتٍ عليهم﴾.

- أنبأ: أَنبِئْتُ حفل اليوم مؤجَّلاً.

[وكذلك: نَبَّأَ - أَخبَرَ - خَبَّرَ].

أحكام مفعوليها الثانى والثالث:

هى نفسها أحكام مفعولى «ظنّ».

١- فيعلق الفعل عنهما:

- أَعْلَمْتُكَ أَىُّ الطريقين أَفضَلُ.

٢- ويسد مسدهما «أن» ومدخولها:

- نُبِّئْتُ أن أبا قابوسَ أَوْعَدَنى ولا قَرار على زَأْرٍ مِن الأَسَدِ.

[لاحظ أن المفعول الأول هو الذى صار نائبًا عن الفاعل].

٣- جوار أن يكون مفعولها الثالث مفردًا أو جملة أو شبه جملة [لأنه خبر فى الأصل]:

- نُبئت حَفْلَ اليومِ مُؤجَّلاً.

- نبئت حَفْلَ اليومِ سيتأَجَّلُ.

- أَعْلَمْتُكَ طريق الخَيْرِ فى إرضاءِ وَالديْكَ.

تدريبات

س١: ضع فعلاً من أخـوات «ظن» فى كل مكان مما يأتى؛ على أن يكون فى الجملة الأولى دالاً على رجحان، والثانية على تحويل، والثالثة على يقين:

- . . . . المسافر عائدًا.
- . . . . الامتحان سهلاً.
- . . . . . . الطعام لذيذًا.

س٢: فرق فى المعنى والعمل بين فعلى كل جملتين مما يأتى:

(أ) (رأيت القمر مضيئًا) - (رأيت الحق واضحًا).

(ب) (جعل الله الشمس ضياء) - (جعل المجرم يضرب كفًا بكف).

(ج) (علمت كل شىء) - (علمتك صادق الود).

س٣: ابن الجمل الآتية للمجهول وغير ما يلزم مع ضبط الجمل بالشكل:

- وجدتهم ناصحين.
- علمت أن النجاح حليفك.
- ظن الجاهل سكوت أخى عجزًا.
- أنبأت محمدًا حفل اليوم مؤجلاً.

س٤: - لا نعلم مَنْ القادمون.

- لا أزعم أيكم مذنب.
- لا أدرى أكلامك حق أم كلامه.

لماذا لم يظهر عمل الأفعال فى الجمل السابقة؟ وأين مفعولا كل فعل؟.

س٥: ضع أمام كل فعل مما يأتـى الوصف المناسب له (متعد لواحد - متعد لاثنين- متعد لثلاثة) وعين كل مفعول به بوضع خط تحته:

- رأى المفتى حل الفطر للمرأة المرضع.

- ما أظنك مفشيًا لهذا السر.

- لماذا تركتنى واقفًا ومضيت؟

- ترك الضيف ذكرى طيبة.

- أرنى طريق الحق واضحًا.

- رايت الإسلام أفضل الديانات.

- وجدتك وفيًّا للصديق.

س ٦: ضع علامة (√) أو (×) أمام العبارات الآتية:

- جميع أفعال باب ظن يمكن تعليقها عن العمل.

- جميع الأفعال التى تنصب ثلاثة مفعولات جاءت على «فعَل» أو «أفعل».

- «رأى» البصرية تنصب مفعولين.

- التعليق: إبطال عمل الفعل لفظًا وتقديرًا.

س٧: فرق فى المعنى والعمل بين الفعلين اللذين تحتهما خط:

- هب الفقير دينارًا.

- هب الفقير غنيًا .

س٨: مثل لما يأتى:

- فعل من أخوات ظن معلق عن العمل.

- فعل من أفعال القلوب.

- فعل من أخوات ظن يكون فاعله ومفعوله ضميرين لشىء واحد.

- مفعول ثان «لظن» شبه جملة.

- فعل جامد من أخوات «ظن».

* * * *

القسم الثالث



الجملة الفعلية ومكملاتها

١- الجملة الفعلية

تعريفها:

هى التى تبدأ بفعل ماض:

- أقبلَ الربيعُ.

أو بفعل مضارع:

- يعتدلُ الجوُّ فى الربيع.

أو بفعل أمر:

- تمتَّعْ بجمال الربيع.

أجزاؤها:

الفعل، وهو الركن الأول، والفاعل وهو الركن الثانى، وقد تمتد الجملة وتطول بذكر بعض المكمّلات:

- يصنعُ العلماءُ حضارةَ الأمةِ.

إعراب الفعل:

الفعل الماضى مبنى دائمًا، وكذلك فعل الأمر، فهما لا يتغيران، أما الفعل المضارع فهو المعرب؛ أى هو الذى يتغير آخره مرة بالرفع، ومرة بالنصب ومرة بالجزم.

- يسودُ المرء بأدبه.

- لا تضيّعْ وقتك فى اللّهو.

- لن أقصّرَ فى واجبى.

وقد يأتى المضارع مبنيًا، وذلك إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة:

- لا تَدَعنَّ الأوهام تسيطر عليك.

- الفتيات العربيات لن يتخلّيْنَ عن حقوقهن.

(انظر: «إعراب الفعل وبناؤه»).

رفع المضارع

يرفع الفعل المضارع إذا ورد فى الجملة، ولم تسبقه أداة من أدوات النصب، ولا أداة من أدوات الجزم.

﴿يعلم ما يلجُ فى الأرض وما يخرجُ منها وما ينزلُ من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير﴾.

نصب المضارع

(بعد: لن، كى، أنْ، إذن، اللام، حتى، أو، الفاء، الواو).

ينصب المضارع إذا دخل عليه حرف من الأحرف التسعة الآتية:

١- لن، وتفيد النفى فى المستقبل:

- لن أقصّر فى طلب العلم، ولن أتّبع سبيل الجاهلين.

**** تنبيه:**

من الأخطاء الشائعة: (سوف لا يكون هذا، وسوف لا يحدث هذا). والصواب: لن يكون هذا، ولن يحدث هذا، لأن «سوف» لا تدخل على نفى؛ لاختصاصها بالمضارع المثبت،ولهذا يقال: إن نفى سوف يحدث؛ هو: لن يحدث.

٢- كى، وتنصب المضارع: سواء ذُكرت معها لام التعليل أو لم تذكر:

- أقرأُ كثيراً لكى أزْدادَ معرفة.

- أحْفَظُ الشعر كى تَنْمُوَ لغتى.

فإذا سبقتها اللام تعينت للمصدرية.

وقد تتصل بها «لا النافيه» فتبقى على عملها:

- حافظ على مواعيدك كيلا تُلامَ.

- احترم غيرك لكيلا يَحتَقِرَك.

٣- أَنْ: والمراد بها المصدرية؛ أى التى تكون مع ما بعدها مصدرًا له محل إعرابى:

- يتمنّى كل أب أن يستقيم أبناؤه (أي: استقامة أبنائه).

وقد تأتى بعدها «لا» النافية فيبقى نصبها للمضارع، ولكن تُدغم نونها فى «لا» وتحذف كتابة ونطقًا:

- أَكْرَهُ ألاَّ تَنْتَظِمَ فى الدراسة. [أنْ + لا].

- ﴿ومَا لَنَا ألاَّ نَتَوكَّل على الله وقد هدانا سُبُلَنا﴾.

** تنبيهان:

١- قد تدخل «أن» على الفعل الماضى، فتكون مصدرية، مثل:

- فرحت الأم بأن نجحت ابنتها (أى: بنجاحِ ابنتها).

- ﴿لولا أن مَنَّ الله علينا لخَسَفَ بنا﴾.

٢- هناك ثلاثة أنواع أخرى من «أنْ» لا تنصب المضارع، وهى:

(أ) «أنْ» المفسّرة، وعلامتها أن تُسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه:

* أرسلت إلى أخى أن سأزوره.

* ﴿فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر﴾.

(ب) «أنْ» الزائدة، وهى التى تقع حشوًا فى الكلام، وتفيد توكيد معنى الجملة، وتقع غالبًا:

* بعد «لـمّا» الحينيّة:

- لـمّا أن جاء رمضان عكفنا على تلاوة القرآن.

* بين القسم ولو:

- أُقسم بالله أن لو أسأت إلىّ ما غضبت.

(ج) «أنْ» المخففة من الثقيلة، وهى التى أصلها «أنَّ» التى تنصب المبتدأ وترفع الخبر، ولكن نونها خُفِّفت، فأصبحت نونًا واحدة ساكنة:

- علمت أنْ ستزورنى غداً.

- أظنّ أنْ سوف تبقى عندنا طويلاً.

(انظر: «أنْ» المخفّفة فى باب إنّ وأخواتها).

٤- إذن، وهى حرف جواب وجزاء.

ويشترط فى النصب بها:

* أن تقع فى صدر الكلام.

* وألا يفصل بينها وبين المضارع فاصل.

* وأن يكون زمن الفعل بعدها مستقبلاً- كما فى المحادثة الآتية:

- سأزورك الليلة.

- إذن نتحدثَ فى شئون الدراسة.

- وسيكون معى صديقنا محمد.

- إذن يكمُلَ سرورنا.

٥- اللام، وهى ثلاثة أنواع:

(أ) لام الجحود، وتدل على شدّة النفى والإنكار.

وعلامتها: أن تقع بعد «ما كان» أو «لم يكن»:

- ما كان المسلم لِيقبَلَ الضّيم.

- لم يكن المؤمن ليغتابَ أخاه.

(ب) لام التعليل، وهى التى يكون ما بعدها سببًا فيما قبلها:

- أتعب الآن لأستريح فى المستقبل.

- ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفرَ لك الله﴾.

**** تنبيه:**

قد تظهر «أنْ» بعد هذه اللام:

- ﴿وأُمِرْتُ لأن أكونَ أوّلَ المسلمين﴾.

وقد تجيء بعدها «لا» النافية:

- أدِّ واجبك لئلاّ يلومَك الناس [لـ + أن+ لا].

(ج) لام العاقبة، وهى التى يكون مـا بعدها أمراً مفاجئًا غير مـتوقع بالنسبة لما قبلها:

- ﴿فالتقطه آل فرعون ليكونَ لهم عدوًّا وحَزَنًا﴾.

- لقد سهرت الليالىَ الطوال لأرسبَ آخر العام!.

٦- حتى، وتنصب المضارع بعدها إذا كان مستـقبلاً بالنظر إلى ما قبله، فى مثل:

(أ) كُلْ حتى تشبعَ (أى: إلى أن تشبع).

- ﴿وكلوا واشـربوا حتى يتـبيَّن لكم الخـيط الأبيض من الخيط الأسـود من الفجر﴾.

(ب) نقرأ الصحف حتى نعرف أخبار العالم (أى: كى نعرف).

﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾.

٧- أو، وتنصب المضارع بعدها، فى مثل:

(أ) - تكافح الشعوب أو تتحرّر من العبودية (أى: إلى أن تتحرَّر).

- أتردّد على المكتبة أو أفرغَ من البحث (أى: إلى أن أفرغَ).

- لأستسهلَنَّ الصعب أو أدركَ المنى (أى: إلى أن «أدرك» - (شعر).

(ب) - لأؤدّبَنَّكَ أو تعترف بذنبك (أى: إلاّ أن تعترف).

٨- الفاء، وينصب المضارع بعدها إذا كانت مسبوقة بنفى أو طلب، وتسمى «فاء السببية»؛ لأن ما بعدها مسبّب عما قبلها:

- لا آكلُ كثيرًا فأصَابَ بالتُّخمةِ (مسبوقة بنفى).

- اتق الله فيكون معك (مسبوقة بأمر).

- لا تُكثِرْ من الكلام فتكثُرَ أخطاؤك (مسبوقة بنهى).

- هل تستمع إلىّ فانصحَك (مسبوقة باستفهام).

- ألاَ تحترم نفسَك فيحترمَك الآخرون (مسبوقة بعَرْض).

- هَلاَّ استقمت فيَهْدِيَكَ الله (مسبوقة بتحضيض).

- ليتك تزداد علمًا فينتفع بك الناس (مسبوقة بتَمَنٍّ)

- لعلّك تخلص للعلم فيتسعَ فكرك (مسبوقة بتَرَجٍّ).

٩- الواو، وينصب المضارع بعدها إذا كانت مسبوقة بنفى أو طلب، مثل «الفاء» تمامًا. وتسمى «واو المعيّة» لأن المعنى الذى بعدها يقع مصاحبًا للمعنى الذى قبلها، وعلامتها: أن تضع مكانها «مع» ولا يختل المعنى:

- لا تَنْهَ عن خلُق وتأتىَ مثله (مسبوقة بنهى).

- أأخلص لك وتخونَنى (مسبوقة باستفهام).

- ألا تزورنى وتطمئنَّ علىّ (مسبوقة بعَرْض).

- هَلاَّ تحترم جارك وتعاونَه (مسبوقة بتحضيض).

- ليتك تتعلّم وتتخلّق يالأخلاق الكريمة (مسبوقة بتمنٍّ).

- نادِ وأناديَ حتى يسمع جارك (مسبوقة بأمر).

جزم المضارع

يجزم المضارع:

(أ) إذا سبقته أداة من الأدوات التى تجزم فعلاً واحدًا، وهى: لام الأمر، لا الناهية، لم، لمّا.

(ب) إذا سبقته أداة من الأدوات التى تجزم فعلين، وهى: إنْ، مَنْ، ما، مهما، متى، أيَّان، أينما، أنَّى، حيثما، ائّ، كيفما.

أولاً - الأدوات التى تجزم فعلاً واحداً:

١- لام الأمر، وتفيد طلب حصول الفعل بعدها:

- ليكن عملك خالصًا لوجه الله.

- ﴿لينفق ذو سعةٍ من سعته﴾.

- ﴿فليستجيبوا لى وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾.

**** تنبيهان:**

١- يلاحظ كَسْر لام الأمر إذا لم تسبقها الواو أو الفاء أو ثُمّ، وسكونها إذا سبقها حرف من هذه الأحرف.

٢- قد تستعمل هذه اللام للدعاء:

- يا ربّ، لِتغفِرْ لى ذنوبى، ولْتوفّقْنى لشكرك.

٢- لا الناهية، وتفيد طلب ترك الفعل:

- لا تؤخِّرْ عمل اليوم إلى غد.

- ولا تندمْ على ما فات.

- ولا تَنْسَ ذكر الله.

**** تنبيه:**

قد تستعمل «لا» فى الدعاء أيضًا، مثل:

- ربّنا لا تَحْرِمنا رضاك.

- ﴿ربّنا لا تؤاخِذْنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

٣- لم، وتدل على النفى، وتقلب المضارع بعدها إلى الماضى، ولذلك يطلق عليهما المعربون: «حرف نفى وجزم وقلب».

- لم أنسَ فَضْلَ الله علىّ.

- ولم أَجْحَدْ نِعَمَهُ التى لا تُحصى.

٤- لـمًّا، وتدل على النفى والقلب، مثل، «لم»:

- نَشِط الطلاب لمراجعة الدروس ولما تَنْشَطْ.

- ﴿قالتِ الأعرابُ آمنّا قُل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسْلَمنا ولما يَدْخُل الإيمانُ فى قلوبكم﴾.

**** تنبيهات:**

* هناك فروق بين «لم» و«لما»:

١- فـ «لم» تنفى الماضى ولا شأن لها بالمستقبل، أما «لما» فإنها تنفى الماضى مع توقع حدوثه في المستقبل.

٢- لا يجوز اقتران «لما» بأداة شرط، ويجـوز ذلك مع «لم»، مثل «إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

٣- جواز حذف الفعل المجزوم بـ «لما» وعدم جواز ذلك مع «لم»، مثل:

«قارب المسافر المدينة ولـمًّا (أى: ولم يدخلها)».

* قـد تأتى «لـمًّا» ظرفـا بمعنى حين، وفى هذه الحـالة يقع بعـدها فعـلان ماضيان ويطلق عليها المعربون: لـمّا الحينيّة، وهى شرطية غير جازمة:

- لما نزل المطر ضحكت الأرض.

- لما أطَل الربيع ابتسمت الطبيعة.

كمـا قد تأتى بمعنى «إلا»، كما فى قـوله تعالى: ﴿إنْ كل نفسٍ لـمًّا عليـها حافظ﴾.

ثانيًا- الأدوات التى تجزم فعلين:

١- إن تَرْحَموا من فى الأرض يَرْحَمْكُم من فى السماء.

٢- مَنْ يزرعْ شوكًا يحصدْ شوكًا.

٣- ما تفعلْ من خيرٍ تَنَلْ جزاءه.

٤- مهما تُبطنْ تُظهِرْه الأيام.

٥- متى تذهبْ إلى البرّ تَنْشَطْ.

٦- أيّان تقرأ كتاب الله تشعرْ بالراحة.

٧- أينما تكونوا يكن الله معكم.

٨- أنَّى ترحلْ تُصبْ خيرًا.

٩- حيثما تسافرْ تستفدْ ثقافةً.

١٠- أيُّ امرىءٍ يُخلصْ في عمله يبارك له الله.

١١- كيفما تكونوا يُوَلَّ عليكم.

**** البيان:**

١- الجمل السابقة تتكون من ثلاثة أجزاء، هى:

(أ) الأداة التى تربط بين الفعلين، وتسمى: أداة الشرط.

(ب) الفعل الأول، ويسمى: فعل الشرط.

(ج) الفعل الثانى: ويسمى: جواب الشرط.

وكل من فعلى الشرط والجواب مضارع مجزوم.

٢- تكوِّن أداة الشرط مع فعلى الشرط والجواب ما يسمى: «أسلوب الشرط».

٣- جميع أدوات الشرط أسماء، ما عدا (إنْ)، ومعانيها كما يلى:

- (إنْ) حرف يربط الشرط بالجواب، ولا يدل على شىء آخر.

- (مَنْ) تدل على العاقل.

- (ما) و (مهما) يدلان على غير العاقل.

- (متى) و (أيان) يدلان على الزمان.

- أينما) و (أنَّى) و (حيثما) تدل على المكان.

- (كيفما) تدل على الحال.

- (أى) بحسب ما تضاف إليه:

- أىُّ أستاذ تستمعْ إليه تتعلَّمْ منه (للعاقل).

- أىَّ كتاب تقرأ تستفدْ منه (لغير العاقل).

- أىَّ وقت تذهبْ إلى الكعبة تجدْ من يطوف بها (للزمان).

- أىَّ مدرسة تذهب إليها تجدْ مكتبة (للمكان).

فِعلا الشرط والجواب:

* يكون فعل الشرط وفعل الجواب مضارعين، كما مثلنا.

* وقد يكون الفعلان ماضيين، وفى هذه الحالة يكون الشرط والجواب فى محل جزم، مثل:

- ﴿إِنْ أَحْسَنتم أحسنتم لأنفسكم﴾.

* وقد يكون أحدهما ماضيًا والآخر مضارعًا، مثل:

- «مَنْ يقمْ ليلة القدر غُفِرَ له ما تقدمً من ذنبه». (حديث)

- إن غبت عنى أعتب عليك.

وفى هاتين الحالتين يكون الماضى فى محل جزم.

صور جواب الشرط:

(أ) قد يكون جواب الشرط فعلاً، كما سبق.

(ب) وقد يكون جملة، فعلية أو اسمية، وفى هذه الحالة يجب اقترانه بالفاء ليحصل بها الربط بين الشرط والجواب.

**** الأمثلة:**

١- مَنْ يرد التوبة فباب الله مفتوح.

٢- إن كنت تحب الله فأطِعْه، وإن كنت تخشاه فلا تخالفه.

٣- مَن يشرب الخمر فليس بمؤمن.

٤- إن تستغفر الله فعسى أن يعفو عنك.

٥- إن أكرمت والديك فنعم ما فعلت.

٦- إن تساعد جارك فقد قمت بالواجب عليك.

٧- ﴿ومَن أَوْفَى بما عاهد عليهُ الله فسيُؤتيه أجراً عظيمًا﴾.

٨- ﴿وإن خِفتُم عَيْلَةً فسوف يُغنيكم الله من فضله﴾.

٩- ﴿وما يَفْعلوا من خير فلن يُكفَروه﴾.

١٠- ﴿فإن تَوَلَّيْتُم فما سألتكم من أجر﴾.

*** ملحوظة:**

المواضع التى تجب فيها الفاء ثمانية:

- إذا كان الجواب جملة اسمية (مثال ١)
- إذا كان الجواب جملة طلبية (مثال ٢).
- إذا كان الجواب مبدوءاً بفعل جامد (الأمثلة ٣، ٤، ٥).
- إذا كان الجواب مبدوءاً بقد (مثال ٦).
- إذا كان الجواب مبدوءاً بالسين (مثال ٧).
- إذا كان الجواب مبدوءاً بسوف (مثال ٨).
- إذا كان الجواب مبدوءاً بلن (مثال ٩).
- إذا كان الجواب مبدوءاً بما (مثال ١٠).

**** تنبيهان:**

* قد تقوم (إذا) الفجائية مقام الفاء فى الربط، ومنه قوله تعالى: **﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يَقْنطون﴾**.

* قد تقترن «إن» الشرطية» بـ «لا» النافية، أو «ما» الزائدة؛ فتدغم فى اللام والميم مثل:

- ﴿إلاّ تنصروه فقد نصره الله﴾.

- ﴿وإمّا ينزغنّك من الشيطان نزغٌ فاستعذ بالله﴾.

الجزم فى جواب الطلب:

مرّ بك نوعان من الجـزم (أدوات تجزم فعلاً واحـدًا، وأدوات تجزم فعلين). وهناك نوعٌ ثالث، هو الجزم فى جواب الطلب:

- اتّقِ المحارم تكنْ أَعْبَدَ الناس.

- وارْضَ بما قسم الله لك تكنْ أغنى الناس.

- وأَحْسِنْ إلى جارك تكنْ مسلمًا.

- وأتْبع السيئة الحسنة تكنْ مؤمنًا.

- ليت لى مالاً أنفقهُ على البائسين.

- أين بيتكُ أزرْكُ.

- الاَ تزورُنا نكرمْك.

- لا تتّبع هواك تأمن العواقب.

حذف الشرط أو الجواب:

١- قد يحذف جواب الشرط، إذا كان فى الكلام ما يدل عليه:

- أنت ظالم إن فعلت (أى: إن فعلت فأنت ظالم).

٢- وقد يحذف الشرط:

- إذهبْ وإلاّ عاقبتك. (أى: وإلا تذهب عاقبتك).

- «الناس مجزيّون بأعمـالهم: إنْ خيرا فخير وإن شـرًّا فشرٌّ» (أى: إن كان عملهم خيرًا فجزاؤهم خير، وإن كان عملهم شرًّا فجزاؤهم شرّ).

اجتماع الشرط والقسم:

(انظر حروف القسم).

تدريبات

س١: أكمل الجمل الآتية بوضع كلمات فى الفراغات حسب ما هو موجود عقب كل منها:

- ...... يذهب الطالب إلى الجامعة. (أداة تنفى الفعل فى الزمن الماضى).
- ...... يصوم المريض شهر رمضان. (أداة تنفى الفعل فى الزمن المستقبل).
- .... يحضر مبكرًا ينصرف مبكرًا (اسم شرط يدل على العاقل).
- من يرد النجاح .... (جواب شرط جملة اسمية).
- إن تصحبوا العلماء والله ..... (جواب للشرط أو القسم حسب القاعدة).
- والله إن تصحبوا العلماء..... (جواب للشرط أو القسم حسب القاعدة).

س٢: حوِّل النفى فى الجمل الآتية إلى نهى وأعد كتابتها صحيحة:

- أنتم لا تقطفون الأزهار.
- أنتَ لا تبغى سوى المصلحة العامة.
- أنتِ لا تسعين إلا إلى الخير.
- أنتَ لا تبيع بأكثر من السعر المحدد.

س٣: حدِّد الجمل الخاطئة مما يأتى وأعد كتابتها صحيحة:

- لا تجرى يا بنى أمام السيارات.
- لم يقل الشاهد إلا ما رآه.
- الشاهدان لم يقلا إلا الحق.
- تعلمى كيف تعتمد على نفسك.

- والله إن تهتم بمخبرك تنل محبة الناس.

- مهما تخف فى نفسك فلن تستطيع أن تخدع الناس.

س٤: فرّق بين أنواع اللام فى الجمل الآتية، وأعرب ما بعد كل:

- خرج محمد ليتنزه.

- لتتنزه يا محمد.

- جئتك للسؤال عنك.

- ما كان المؤمن ليكذب.

- إن الله لغفور رحيم.

س٥: فرّق بين أنواع «لـمّا» فى الآيات الآتية:

- ﴿فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به﴾.

- ﴿فقد كذبوا بالحق لما جاءهم﴾.

- ﴿إن كل نفس لـمّا عليها حافظ﴾.

- ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾.

س٦: - لم يمدَّ الفقير يديه سائلاً الناس.

- لن يمدَّ الفقير يديه سائلاً الناس.

تضبط الدال فى الفعلين السابقين بالفتح، مع أن الأول مجزوم، والثانى منصوب لماذا؟.

س٧: عيِّن نوع «ما» فى كل الجمل الآتية:

- ما تقوله صحيح.

- ما تفعلْ من خير تجز به.

- ما أتى بك ها هنا؟

- سنخرج للنزهة إذا ما اعتدل الجو.

- ما أذكى أخاك.

- ما أنت بالذى يُعصى أمره.

س٨: حدِّد الزمن الذى تفهمه من كل جملة مما يأتى:

- لم يحضر الطلاب.

- سوف ينام المريض بعد تناوله الدواء.

- لما تمطر السماء.

- لن يحضر أبوك من سفره قبل يومين.

- لتقل خيراً أو لتصمت.

س٩: استخرج الأفعال المضارعة المرفوعة من الآيات الكريمة الآتية، واذكر علامة إعراب كل منها:

- قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ ما يَلِجُ فى الأرْض وما يَخرُجُ منها وما يَنْزِلُ من السماء وما يَعْرُجُ فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير﴾.

- وقال تعالى: ﴿يَمْحَقُ الله الرِّبا ويُرْبِى الصَّدقات﴾.

- وقال تعالى: ﴿والله يَعْلَمُ وأنتم لا تعلمون﴾.

- وقال تعالى: ﴿مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيان * بينهما بَرْزَخٌ لا يَبْغيان﴾.

- وقال تعالى: ﴿وَالله يَدْعُو إلى دارِ السَّلامِ ويَهْدِى مَنْ يَشاءُ إلى صراط مستقيم﴾.

- وقال تعالى: ﴿فألْقَاهَا فإذا هى حَيَّةٌ تَسْعَى﴾.

س ١٠: فى الآيات الكريمة الآتية أفعال مضارعة منصوبة. عيِّن هذه الأفعال، واذكر الناصب لكل منها، وعلامة نصبه:

- قال تعالى: ﴿مَنْ ذا الذى يُقرض الله قرضًا حسنًا فيضاعفه له﴾.

- وقال تعالى: ﴿قال ربِّ بما أنْعَمْتَ عَلَيَّ فلن أكونَ ظَهِيراً للمجرمين﴾.

- وقال تعالى: ﴿لكيلا تَأسَوْا على ما فاتكم ولا تَفْرَحوا بما آتاكم﴾.

- وقال تعالى: ﴿وإذْ قال إبراهيمُ ربِّ اجْعَلْ هذا البلد آمنًا واجْنُبْنِي وبَنِيَّ أنْ نعبدَ الأصنام﴾.

- وقال تعالى: ﴿لا الشَّمس ينبغى لها أن تُدْرِكَ القمرَ ولا الليلُ سابِقُ النّهارِ وكلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُون﴾.

- وقال تعالى: ﴿لن تنالُوا البرَّ حتى تُنفقوا مما تُحبون﴾.

- وقال تعالى: ﴿وما كان ربّك ليهلك القُرى بظلمٍ وأهلها مصلحون﴾.

س١١: ميِّز فى الآيات الكريمة الآتية بيْن أنواع «أنْ» (مصدرية - مفسرة- زائدة- مخففة من الثقيلة):

- قال تعالى: ﴿وأوْحى ربُّكَ إلى النحل إن اتَّخِذى من الجبال بيوتًا ومن الشجر ومما يَعْرِشُون﴾.

- وقال تعالى: ﴿ولمَّا أنْ جاءتْ رسلُنا لوطًا سِيءَ بهم وضاق بهم ذرْعًا﴾.

- وقال تعالى: ﴿وظَنُّوا أنْ لا مَلْجأ مِنَ الله إلا إليه﴾.

- وقال تعالى: ﴿وإذْ نادىَ ربُّك موسى أنِ ائْتِ القومَ الظالمين﴾.

- وقال تعالى: ﴿ونُريد أنْ نَمُنَّ على الذين اسْتُضْعِفُوا فى الأرض ونجْعَلَهُمْ أئِمَّةً ونَجْعَلَهُمُ الوارثين﴾.

س١٢: مثل لما يأتى فى جمل تامة:

- فعل مضارع منصوب بعد (حتى).

- فعل مضارع منصوب بعد (لام الجحود).

- فعل مضارع منصوب بعد (لام التعليل).

- فعل مضارع منصوب بعد (لام العاقبة).

- فعل مضارع منصوب بعد (فاء السببية).

- فعل مضارع منصوب بعد (واو المعية).

س١٣ : قال المتنبى :

- لا يَسْلَمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى يُراق على جوانبه الدَّمُ

(أ) اشرح البيت.

(ب) أعرب ما تحته خط فيه.

س١٤ : استخرج الأفعال المضارعة المجزومة، واذكر الأدوات التى جزمتها، وعلامة جزم كل منها فى العبارات الآتية:

- ﴿ولا تدع مع الله إلهًا آخر﴾.

- لا تسرف فى الطعام.

- لم تُسعد الحضارة المادية البشر.

- لتُؤدُّوا حقوق الله عليكم.

- أوشك العام على الانصرام ولـمَّا تُراجِعوا دروسكم.

- ربنا لتغفر لنا خطايانا.

- ربّنا لا تتركنا لنفوسنا.

- ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾.

س١٥ : أعرب الجمل الآتية:

- لِيُؤَدِّ كلٌّ منا واجبَه.

- لا تُقَصِّروا فى طلب العلم.

- لم يَذْهب من مالِكَ ما وَعظَك.

- كبِرتْ سنّى ولـمّا أشْبع من العلم.

- لِتُسَاعِدْنى يا ربّى.

س١٦: حدّد فى كل آية من الآيات الكريمة أداة الشرط، وفعلَه وجوابَه، واذكر السبب في اقتران جواب الشرط بالفاء فيما اقترن منها:

- قال تعالى: ﴿إنْ تَنصروا الله يَنصرُكم ويُثبِّتْ أقْدَامكم﴾.

- وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خيراً يرَهُ * ومَنْ يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شراً يرَهُ﴾.

- وقال تعالى: ﴿وإنْ يَمْسَسْكَ الله بِضرٍّ فلا كاشف له إلا هو وإنْ يَمْسَسْكَ بخير فهو على كل شيء قدير﴾.

- وقال تعالى: ﴿أينما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بخير﴾.

- وقال تعالى: ﴿إن يَمْسَسْكُم قَرْحٌ فقد مَسَّ القومَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾.

- وقال تعالى: ﴿وإنْ خِفتُم عَيْلَةً فسوف يُغنِيكُم الله من فضله إن شاء﴾.

س١٧: يشتمل كل بيت من الأبيات الآتية على جملة شرطية، ضع خطوطًا تحت كل أداة شرط وفعله وجوابه:

- مَنْ يسألِ الناسَ يَحْرموه ... وسائل الله لا يَخيبُ
- ومتى تُصِبْكَ من الحوادث نكبةٌ ... فاصْبِرْ فكلُّ مصيبةٍ تتكَشَّفُ
- وما يَكُ في عَدُوٍّ أوْ صَدِيقٍ ... تُخَبِّرْكَ العيونُ عن القلوب
- وَمَنْ يَكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ ... يَجِدْ مُرًّا به الماءَ الزُّلالا
- متى تَجْمعِ القلبَ الذَّكيَّ وصارمًا ... وأنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المظالمُ

* * * *

الفاعل

أولاً- صوره:

(١)

- ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾.
- يخشع المؤمنون فى صلاتهم.
- تمحو الصلواتُ الخطايا.

(٢)

- يسّرنى أن تحافظوا على الصلاة.
- بلغنى أنك مريض.
- سرّنى ما فعلت.

(٣)

- أقبل الربيع فبدت الأشجار يانعة أوراقها.
- كثيراً ثَمَرُها.

(٤)

- ﴿ما جاءنا من بشير ولا نذير﴾.
- ما تخلّف من طالب عن المحاضرة.
- ﴿وكفى بالله وليّاً وكفى بالله نصيراً﴾.

(٥)

- عجبتُ من طَلَب المهملِ مكافأة.
- «مِن حُسْن إسلام المرء تَرْكه ما لا يَعْنيه».

*** البيان:**

الفاعل: اسم صريح (أمثلة رقم ١) أو مؤول بالصريح (أمثلة رقم ٢)، قُدم عليه فعل تام (أمثلة رقم ١، ٢)، أو شبهه (مثال رقم ٣).

حكمه:

الرفع، وقد يأتى الفاعل مجرورًا بحرف الجر الزائد فى بعض المواضع (أمثلة رقم ٤)، أو مجرورًا بالإضافة (أمثلة رقم ٥).

ثانيًا- تجريد فعله من ضمير المثنى والجمع:

وذلك إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا مثنى أو جمعًا:

- يتعاون الوالدان فى تربية الأولاد.
- ينهض المعلمون بأعباء التربية.
- وتنهض المعلمات معهم بذلك.

[قارن هذا بالأمثلة الآتية: الوالدان يتعاونان... المعلمون ينهضون... المعلمات ينهضن....].

ثالثًا- تذكير فعله وتأنيثه:

١- زاحمت الفتاة الفتى في ميادين العمل.

٢- سطعت شمس الحرية فى كل مكان.

٣- الجامعات ازدحمت بالطالبات.

٤- الأم المثالية تجعل من أبنائها قادة.

٥- تسهر الأمهات على راحة الأبناء.

٦- حضرت اليوم سعاد.

٧- يفرح الأب بنجاح أبنائه.

٨- يفرح المعلمون بنجاح تلاميذهم.

٩- ما نجح إلا سعاد، وما حضر غير زينب، وما سافر سوى هند.

١٠- ﴿يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾.

١١- و﴿والوالداتُ يُرْضعن أولادهنّ﴾.

١٢- بكى النساء- بكت النساء.

١٣- سار الثكالى- سارت الثكالى.

١٤- جاء الجنود - جاءت الجنود.

*** البيان:**

* يؤنث الفعل إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا حقيقى التأنيث أو مجازيّه (مثال: ١، ٢) أو كان ضميرًا يعود على مؤنث مجازى أو حقيقى (مثال: ٣، ٤) أو كان جمع مؤنث سالمًا(مثال: ٥) أو علمًا لمؤنث مفصولاً من الفعل بفاصل غير «إلاّ» (مثال: ٦).

* يذكر الفعل إذا كان الفاعل مفردًا مذكرًا أو جمع مذكر سالمًا (مثال: ٧، ٨). أو كان علمًا لمؤنث مفصولاً من الفعل بـ «إلا» أو «غير»أو «سوى» (مثال: ٩) أو كان جمع مؤنث سالمًا مفصولاً من الفعل (مثال: ١٠) أو كان نون النسوة للغائبات (مثال: ١١).

* يجوز تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان الفاعل اسم جمع أو جمع تكسير (مثال: ١٢، ١٣، ١٤).

**** تنبيهان:**

١- تأنيث الفعل يكون بالتاء الساكنة فى آخره إن كان ماضيًا، وبالتاء فى أوّله إن كان مضارعًا.

٢- يُقصد بالمؤنث الحقيقى كل ما يبيض أو يلد من الإنسان والحيوان والطير.

رابعًا - توسّط المفعول بينه وبين الفعل:

١- جائز:

- يقرأ المجلاتِ الأدبية كثيرٌ من الطلاب.
- يحبُّ القاهرةَ كثيرٌ من الناس.

٢- واجب:

(أ) (يعرف الفضلَ من الناس ذووه) - (يَفْدِى كلٍّ وطن أهلُه).

(ب) ﴿**إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ**﴾ - (إنما يقدر العلمَ العلماء).

(ج) (يسرّنى حبُّكم العلم) - (ويسوؤنى كُرْهُكم النحو).

٣- ممتنع:

(أ) (إنما يخاف المؤمن الله وحده) - (إنما يحب الطفلُ اللعبَ).

(ب) (يحبّ أخى صديقى) - (يحترم أساتذتى زملائى).

(ج) (راجعتُ الدرس) - (وفهمتُ المسألة).

*** البيان:**

١- يجوز توسّط المفعول بين الفعل والفاعل إذا لم يكن هناك ما يوجب ذلك أو يمنعه.

٢- ويجب توسط المفعول: إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود عليه، أو إذا كان الفاعل محصوراً بإنما، أو إذا كان المفعول ضميراً متصلاً بالفعل.

٣- ويمتنع التوسط إذا كان المفعول محصوراً بإنما، أو إذا لم يظهر الإعراب على كل من الفاعل والمفعول فيحفظ الترتيب خوف اللبس، وكذا إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً بالفعل.

نائب الفاعل

(ب)	(أ)
- أُذيع الخبرُ	- أذاعت وكالاتُ الأنباء الخبرَ
- دُوفع دفاعٌ قوىّ	- دافع المحامى دفاعًا قويًّا
- قُضِىَ يومٌ كاملٌ فى المحكمة	- قَضَى المحامى يومًا كاملاً فى المحكمة
- يُحْكَمُ بالعدل	- يَحْكُمُ القاضى بالعدل

**** البيان:**

* الأمثلة المذكورة فى (ب) تمثّل جملة «نائب الفاعل»، وهى - كما - ترى محوّلة عن الأمثلة المذكورة فى (أ)، بعد:

- حذف الفاعل منها.

- تغيير شكل الفعل.

- إقامة المفعول به (فى المثال الأول) والمصدر (فى المثال الثانى) والظرف (فى المثال الثالث) والجار و المجرور (فى المثال الرابع) - مقام الفاعل.

* الجمل المذكور فيها الفاعل، تسمى: مبنية للمعلوم.

وجمل نائب الفاعل، تسمى: مبنية للمجهول.

* نائب الفاعل يأخذ حكم الفاعل، وهو: الرفع.

**** تنبيه:**

فى حالة وجود المفعول به تجب إنابته دون غيره:

- شوهد المتهم فى المحكمة أمام القاضى.

وفى حالة تعدّد المفاعيل ينوب المفعول الأول: أُعْطِى المحامى حق الدفاع.

شكل الفعل المبنى للمجهول:

١- شُرِحَت المسألةُ شرحًا وافيًا.

٢- أُلْقِيت محاضرةٌ رائعة فى الجامعة.

٣- تُنُودِى للجهاد فى سبيل الله.

٤- اُبْتُدِئَ فى تعليم الكبار منذ سنوات.

٥- قِيلَ الحقُّ فى هذه المسألة.

٦- بِيعَ الكتابُ بثمن غالٍ.

٧- اقْتِيدَ الجانى إلى المحاكمة.

الفعل المضارع:

٨- يُسْمَعُ صوت المؤذن من بعيد.

٩- يُنْصَتُ إلى الخطيب يومَ الجمعة.

١٠- يُرادُ بكم الخيرُ وتُعلَّق عليكم الآمالُ.

١١- يُستهان بالفرد فى بعض الأوطان.

**** البيان:**

يحدث تغيير فى شكل الفعل عند بنائه للمجهول:

١- فالفعل الماضى:

- يُضَم أوّله ويكسر ما قبل آخره غالبًا (مثال: ١, ٢) ويُضَمّ أوّله وثانيه إذا كان مبدوءًا بتاء زائدة (مثال: ٣).

- ويضُم أوَّله وثالثه إذا كان مبدوءًا بهمزة وصل (مثال: ٤).

- ويُكسر أوّله إذا كان أجوف ثلاثيًا (مثال: ٥, ٦).

- وكذلك الأجوف غير الثلاثى إذا كان على وزن افتعل (مثال ٧).

٢- أما المضارع:

- فيُضَمّ أوله ويُفتح ما قبل آخره (انظر الأمثلة ٨، ٩، ١٠، ١١).

**** تنبيهان:**

١- وردت فى اللغة أفعال على صورة المبنى للمجهول، منها:

- عُنِىَ: بمعنى اهتمّ.
- حُمَّ: بمعنى أُصيب بالحمّى.
- سُلّ: بمعنى أصابه السل.
- جُنَّ: بمعنى ذهب عقله.
- غُمَّ الهلال: بمعنى احتَجَبَ.
- أُغْمِىَ عليه: غُشِىَ عليه.
- شُدِهَ: بمعنى تَحيَّرَ.
- امتُقِعَ لونه: بمعنى تغيّر.

والمرفوع بعد هذه الأفعال فاعل، وقيل نائب فاعل.

٢- متى بُنى الفعل للمجهول فلا يصحّ إظهار الفاعل..... لا يقال: (عوقب المجرم من قِبَل القاضى).

تدريبات

س١ : أخرج جميع الفاعلين من الجمل الآتية وأعرب كُلًّا:

- ﴿ولولا دَفْعُ الله الناسَ بعضَهم ببعض لهُدِّمت صوامع﴾.
- ما رسب من طالب.
- كفى بك داءً أن ترى الموت شافيًا.

س٢: الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية مرفوعة. اذكر سبب الرفع:

- الشمس ساطع ضؤوها.
- على مأمول خيره.
- نعم الخصلة الأمانة.
- أما علمك فمعروف.

س٣: اختر الإجابة الصحيحة من بين كل جملتين مما يأتي مع ذكر السبب:

(أ) لابد أن يعطى لأصحاب الأعمال الفكرية نظام غذائي خاص.

(ب) لابد أن يعطى لأصحاب الأعمال الفكرية نظامًا غذائيًا خاصًا.

(أ) مثل جامعة الكويت اثنين من أساتذتها.

(ب) مثل جامعة الكويت اثنان من أساتذتها.

(أ) طلب البائع ثلاثين ألفًا ولكنه أعطى عشرون ألفًا.

(ب) طلب البائع ثلاثين ألفًا ولكنه أُعطى عشرين ألفًا.

س٤: في الجمل الآتية أخطاء نحوية: أعد كتابتها بعد تصحيحها:

- ما نجحت إلا فاطمة.
- الأمهات ترضعن أطفالهن.
- يُرفق بكل بحث ملخصًا باللغة الإنجليزية.
- هُزم الإسرائيليون في لبنان على يد المنظمات الفدائية.

س٥: عيّن الفاعل، واذكر علامة إعرابه فى الآيات الكريمة الآتية:

- قال تعالى: ﴿قد أفلحَ مَن زكّاهَا * وقد خـاب مَن دسَّاها * كذَّبَتْ ثمودُ بطَغْواها * إذ انْبَـعَثَ أشقاها * فـقال لهم رسـول الله ناقةَ الله وسُقـياها * فكذَّبوه فَعَقَرُوها * فدَمْدَمَ عليهم ربُّهم بذنبهم فسوَّاها * ولا يخاف عُقْباها﴾.

- وقال تعالى: ﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة﴾.

- وقال تعالى: ﴿إذا السماء انشقَّت * وأذنَتْ لربِّها وحُقَّتْ﴾.

- وقال تعالى: ﴿وكفى بالله وكيلا﴾.

س٦: بين حكم تأنيث كل فعل فى النص الآتى مع التعليل:

«جلستْ للشعراء سكينةُ بنتُ الحسين، رضى الله عنهـما. ونقدَتْ أشعارهم نَقْدَ البـصيرِ بصـناعة الكلامِ، وكانت سكينةُ إذا رأتْ رَأيـا خَضَع رجالُ الشـعرِ لما تَرى، وقد راجتْ سـوقُ الأدبِ في ذلك العصر وازْدَهتْ، وجعل الأمـراء يَنثُرُون الذهبَ والفضةَ على الشعراء، فَتَسابَقَ المجِيدون، وكَان من أثر ذلك أنِ ارتفع شأْنُ اللغةِ، وسمَتْ مكانتُهَا».

س٧: هات لكل فـعل من الأفعـال الآتيـة فاعـلا، بحيث يكون مـفردًا مـرة ومثنى مرة، وجمع مذكر سالما مرة، وجمع تكسير مرة:

نهض

يتوب

سبح

س٨: اشرح البيت الآتى، ثم أعربه إعرابًا كاملاً:

- قد تُنْكِرُ العينُ ضَوءَ الشمسِ مِنْ رَمَدٍ ويُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِنْ سَقَمِ

س٩: ابْنِ الأفعال التى فى الجمل الآتية للمجهول، مع ضبطها بالشكل.

- شاهد عددٌ كثير المباريات.

- خاف الطفلُ من الكلب.

- حَلَّ التلميذ المسألة.

- يَعْتَدِى بعضُ الناس على الحق.

- وقفتُ أمامَ الله فى خشوع.

- يَسْتَغِيثُ المَكْرُوبون بالله.

- تَدَبَّرَتِ الفَتاةُ الآيةَ الكريمة.

- يَتَصفَّحُ الناسُ الجرائدَ اليومية صباحًا.

- انتَخَبْتُكَ لنشاطك.

- وافق جميع الأعضاء على القرار.

- انتخب الطلبة رئيسًا لهم.

س ١٠: اشرح البيت الآتي، ثم أعربه:

- كُتِبَ القَتْلُ والقتالُ علينا وعلى الغانيات جَرُّ الذّيولِ

* * * *

مكملات الجملة الفعلية

المفعول به

١- يخاف المؤمنُ ربَّه.

٢- منح اللهُ الإنسانَ العقلَ.

٣- أظنّ ذلك بَدِيهِيًّا.

٤- أَريْتُكَ الحقَّ واضحًا.

**** البيان:**

١- المفعول به: ما وقع عليه فعل الفاعل - كما تلاحظ فى الأمثلة التى أمامك.

وحكمه: النصب.

وعامله: الفعل أو شبهه.

٢- الفعل الذي ينصب المفعول به يسمى فعلاً متعديًا، وهو ثلاثة أقسام.

(أ) ما ينصب مفعولاً واحدًا (المثال الأول) - (انظر الفعل التام من حيث التعدى واللزوم).

(ب) ما ينصب مفعولين (المثالان الثانى والثالث) - (انظر: الفعل التام من حيث التعدى واللزوم - ظن وأخواتها).

(جـ) ما ينصب ثلاثة مفاعيل (المثال الرابع) - (انظر: أعلم وأخواتها).

ملاحظة:

يأتى المفعول به اسمًا صريحًا - كما تقدم - أو مؤولاً مثل: أرجو أن تساعدني (أى مساعدتَك).

حذف الفعل الناصب للمفعول به جوازًا:

قد يحـذف الفعل الـذى نصب المفعـول به، إذا كان مـفهومًـا من الكلام، كقولك لمن يسألك عمّن رأيت: محمداً.

ما ينصب المفعول به:

الناصب للمفعول به الفعل المتعدى - كما سبق - أو شبهه، مثل:

- هاكَ القَلَم.
- دُونَكَ الكتابَ.
- يعجبنى حبُّك العلمَ.
- المؤمن شاكرٌ ربَّه.

(انظر: الاسم الجامد والمشتق - الأسماء التى تقوم بعمل الفعل).

أما الفعل الذى لا ينصب مفعولاً به فيسمى: فعلاً لازمًا، مثل:

- نام الطفل فى مهده.
- فرح الطالب بنجاحه.

حذف المفعول به:

قد يُحذف المفعول به لعدم تعلق الغرض به، فيصير الفعل المتعدى لازمًا:

- ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾.

حذف عامل المفعول به وجوبًا:

يحذف عامل المفعول به وجوبًا فى:

(أ) المنصوب على الاختصاص: نحن - العربَ - أكرم الناس للضيف..

(ب) المنصوب على الإغراء: الصبرَ الصبرَ - الإيمانَ والصدق...

(ج) المنصوب على التحذير: الكذبَ الكذبَ - الخيانة والنفاقَ..

(انظر: قسم الموضوعات الخاصة).

تقدم المفعول به:

١- قد يتقدم المفعول به على الفاعل، كما سبق.

(انظر: توسّط المفعول به بين الفعل والفاعل).

٢- وقد يتقدم على الفعل، مثل:

- ﴿إياك نعبد وإيّاك نستعين﴾.

- ﴿فأما اليتمَ فلا تَقهْر * وأما السائلَ فلا تَنْهر﴾.

- مَن رأيت؟

المفعول المطلق

أولاً- تعريفه وأمثلته:

هو المصدر المذكور بعد فعل من مادته لتأكيده أو بيان نوعه أو عدده:

١- المؤكد لعامله:

- ﴿وكَلَّم الله موسى تكليمًا﴾.

- ﴿واذكر اسمَ ربِّك وتَبتَّلْ إليه تبتيلا﴾.

- ﴿والله أنبتكم من الأرض نباتا﴾.

٢- المبيّن للنوع:

- ﴿فاصْبِرْ صبرًا جميلاً﴾.

- ﴿فاصْفحِ الصَّفْحَ الجميل﴾.

- مَشَى المختالُ مِشْيَةَ الطّاووس.

٣- المبيّن للعدد:

- ﴿وحُمِلَت الأرضُ والجبالُ فدُكَّتا دَكَّةً واحدةً﴾.

- زرت مكة زيارة واحدة، وزرت المدينة زيارتين.

ثانيًا- ما ينوب عن المصدر فيكون مفعولاً مطلقًا:

١- لفظ "كُلّ" و "بعض" مضافين إلى المصدر:

- ﴿فلا تَميلوا كلَّ المَيلِ﴾.

- أُحبُّ أبى كلَّ الحبِّ.

- أرقتُ الليلة بعضَ الأرقِ.

٢ - اسم يدلّ على عدد وقوع المصدر :

- ﴿فاجلدوهم ثمانين جَلْدة﴾.

- أُصَلّى فى اليوم خمسَ صلواتٍ.

٣ - صفة المصدر المحذوف :

- دعوتُ الله كثيراً ، وانتظرتُ فَرَجه طويلاً.

٤ - الضمير المتصل المنصوب العائد على مصدر سابق :

- أعطف على ابنى عطفاً لا أعطفه على أحد سواه.

- وأحْنُو على أخى حُنُوًا لا أحنوه على غيره.

٥ - الإشارة إلى المصدر السابق :

- أثِقُ بأخيك ثقةً كاملةً ، وأثق بك أيضاً هذه الثقةَ.

ثالثاً ـ حذف عامل المفعول المطلق :

١ - حذفه جوازاً :

- حجًّا مبروراً ، وذَنْباً مغفوراً.

- سفراً حميداً ، وعَوْداً سعيداً.

٢ - حذفه وجوباً :

١ - - صَبْراً على المصيبة يا أخى.

- شكراً يا أخى لربّك لا كفراً (دل على أمر أو نهى).

٢ - ـ اللهم نَصْراً للمسلمين ، وسحْقاً وهلاكاً للكافرين (دلّ على دعاء).

٣ - ـ أتوانياً وقد علاك المشيب.

ـ أذُلاً وأنت عزيز بالإيمان (وقع بعد استفهام توبيخى).

٤ - ـ حمداً وشُكْراً.

ـ صَبْراً لا جَزَعاً.

ـ عَجَباً لك.

ـ سمعاً وطاعةً (جرى مجرى الأمثال لكثرة استعماله).

٥ - ـ سرّتْنى رؤيتُك حقاً.

ـ عرفت الخبر يقيناً.

ـ وهو خبر صحيح قطعاً (مسبوق بجملة تشتمل على معناه).

٦ - ﴿فإمَّا منًّا بعدُ وإمَّا فداءً﴾ ـ (دل على تفصيل).

٧ - ـ كان للصوت هديرٌ هديرَ الموج ،

ـ وسُمع له دَوِىٌّ دوِىَّ الريح (دل على تشبيه)

٨ - ـ سبحانَ اللهِ.

ـ معاذَ اللهِ (مصادر سماعية مضافة).

٩ - لبَّيْكَ وحَنَانَيْكَ وسَعْدَيْكَ (مصادر سماعية مثنّاة ، يراد بها التكرار).

**** تنبيه :**

يكثر استعمال المفعـول المطلق المحذوف منه عامله فى كلامنا ، مثل : حسناً ـ عفواً ـ معذرةً ـ أيضاً ـ فِعْلاً ـ شكراً . . .

المفعول فيه
(ظرف الزمان وظرف المكان)

تعريفه :
هو اسم يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه ، ويتضمن دائماً معنى فى :

أولاً ـ ظرف الزمان :

١ - ظرف الزمان المبهم :

ـ أذهب إلى عملى صباحاً ، وأعود منه ظهراً.

ـ دعا نوح قومه حيناً من الدهر ، ومكث فيهم زمناً طويلاً.

٢ - ظرف الزمان المختص :

ـ ﴿يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً * وسبحوه بُكْرَةً وأصيلاً﴾.

ـ صمتُ يوم الخميس ، وزرتُ أصدقائى ليلةَ الجمعة.

ـ مكثتُ فى القاهرة أسبوعين ، وفى الكويت شهراً.

ثانياً - ظرف المكان :

١ - ظرف المكان المبهم ، ويشمل :

(أ) أسماء الجهات الست :

ـ ﴿وفوقَ كلِّ ذى عِلْم عليم﴾.

ـ ﴿قد جعل ربُّك تحتك سَرِيّا﴾.

ـ ﴿ وكان وراءَهم مَلِكٌ يأخذ كل سفينة غَصْباً ﴾.

(ب) أسماء تشبه الجهات الست :

ـ أقف فى قاعة الدرس حيث لا يرانى جميع الطلاب.

ـ مكثنا عند الوزير ساعة.

ـ أجلس بين زملائى مصغياً.

(ج) أسماء مقادير المساحات :

ـ سرنا فى الصحراء أميالاً.

ـ توغّل الجيش فى أرض المعركة كيلو مترين.

(د) أسماء مكان مشتقة من الأفعال :

ـ **﴿وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع﴾**.

ـ جلس الطلاب مجالسَ المستمعين.

٢ - اسم المكان المختص :

(أ) ـ صلّيْتُ الفجر فى المسجد.

ـ مكثْتُ فى المكتبة بعض الوقت.

(ب) دَخَلْتُ البيتَ.

ـ سكَنْتُ الدارَ.

ـ نَزَلْتُ المدينة.

**** البيان :**

١ - جميع ظروف الزمان تصلح للنصب ، سواء أكانت مبهمة أم مختصة.

٢ - لا ينصب على الظرفية من أسماء المكان إلا المبهم فقط ، أما أسماء الأماكن المختصة فتجرّ بـ " فى " (الأمثلة أ) وخرَجَ على ذلك (الأمثلة ب) التى سمع فيها النصب مع الأفعال : دخل ـ سكن ـ نزل.

**** تنبيه :**

إذا لم يكن الظرف متضمناً معنى "فى" لا ينصب على الظرفيّة ، مثل :

ـ **﴿إنا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً قمطريراً﴾**.

[مفعول به]

ـ يومُ العيد يومٌ سعيد.

[مبتدأ + خبر]

ـ إن ليلةَ القدر ليلةٌ مباركة.

[اسم إن + خبرها]

ـ طاب صباحُك.

[فاعل]

(وانظر : المبنى من الأسماء).

المفعول لـه

ـ أُصَلّى شكراً لله ، وأصوم امتثالاً لأمره.

ـ أقرأ كثيراً رغبةً فى العلم ، وحبًّا للمعرفة.

ـ **﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربَّهم خوفاً وطمعاً﴾**.

**** البيان :**

١ - المفعول له (ويسمى كذلك المفعول لأجله ، والمفعول من أجله) : هو المصدر المنصوب الدال على سبب الفعل قبله.

٢ - علامته : أن يصلح جواباً عن : لماذا ؟ مثل : لماذا تصلى ؟ الجواب : شكراً لله.

ولذا يسميه بعضهم : المفعول السببى.

المفعول معه

ـ سرت إلى المسجد وأذانَ الفجر، ثم غادرته وطلوعَ الشمس.

ـ لو تُرِك الناس وشأنَهم لسادت الفوضى.

ـ كن وأبناءَ جلدتك رسل سلام.

ـ دع الشرير والزمانَ.

**** البيان :**

١ - المفعول معه : اسم منصوب بعد " واو " بمعنى " مع " ولم يصح عطفه على ما قبله (انظر : الأمثلة السابقة).

٢ - يصح عطف الاسم على ما قبله إذا أمكن مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في الحكم دون إخلال بالمعنى أو باللفظ ، مثل : تجد بين الناس الكريمَ واللئيمَ. فيصح أن نقول : تجد بين الناس الكريمَ وتجد بينهم اللئيمَ.

أما الإخلال بالمعنى ، فمثل : سرتُ إلى المسجد وأذانَ الفجر.

وأما الإخلال باللفظ ، فمثل : سافرت وأخاك (انظر : العطف على الضمير في باب العطف).

الحال

أولاً ـ تعريفها :

هي وصف نكرة منصوبة تبين هيئة صاحبها عند صدور الفعل.

ثانياً ـ أمثلة توضح وظيفتها في الكلام :

ـ صلى المؤمن خاشعاً ؛

ـ ودعا ربه ضارعاً باكياً.

ـ أذهب إلى عملي نشيطاً ؛

ـ وأؤَدِيه مخلصاً أميناً.

ثالثاً ـ صاحب الحال :

١ - قد يكون الفاعل :

ـ ﴿فخرج منها خائفاً يترقب﴾.

٢ - وقد يكون نائب الفاعل :

ـ ﴿ وخُلِقَ الإنسان ضعيفاً ﴾.

٣ - وقد يكون المفعول به :

- قرأتُ النَّصَّ مكتوباً.

٤ - وقد يكون المبتدأ :

- المصلى ساجداً أقرب منه إلى الله راكعاً.

٥ - وقد يكون الخبر :

- ﴿فتلك بيوتهم خاويةً بما ظلموا﴾.

٦ - وقد يكون المضاف إليه :

- ﴿ إليه مرجعكم جميعاً ﴾.

- أعجبنى جلوس الطلاب منصتين.

رابعاً ـ أقسام الحال من حيث الإفراد وعدمه :

١ - حال مفردة :

- صلى المؤمن خاشعاً ، ودعا ربه ضارعاً.

- صلى المؤمنان خاشِعَيْن ، ودَعَوَا ربهما ضارعَيْن.

- صلى المؤمنون خاشعين ، ودَعواْ ربهم ضارعين.

٢ - حال جملة (اسمية أو فعلية) :

- خرج الرجل يبحث عن رزقه ، وعاد رزقه موفور.

- عدنا من العمل والشوارع مزدحمة.

- ﴿وجاءوا أباهم عشاءً يبكون ﴾.

- ﴿قالوا : لئن أكله الذئب ونحن عصبة﴾.

٣ - حال شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور) :

- تَقدَّم القائد فى شجاعة مع جنده.

- شاهدت أخى بين المصلين.

- ﴿فخرج على قومه فى زينته﴾.

خامساً ـ أقسامها من حيث الوحدة والتعدّد :

١ - حال واحدة لصاحب واحد :

ـ وقفت أمام البحر متأملاً.

ـ وسرت على شاطئه متأنّياً.

٢ - حال متعددة لصاحب واحد :

ـ ﴿ فرجع موسى إلى قومه غضبانَ أسِفاً ﴾.

ـ ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب ﴾.

٣ - حال لأكثر من صاحب واحد :

ـ ﴿وسخّر لكم الشمس والقمر دائبَيْن﴾.

ـ جلس الأساتذة والطلاب والضيوف منصتين للخطيب.

سادساً ـ نوعا الحال :

١ - حال مبيّنة (مؤسسة) :

ـ عاد الجيش منتصراً.

٢ ـ حال مؤكدة (لعاملها أو لصاحبها أو لمعنى الجملة قبلها) :

ـ ﴿ فتبسّم ضاحكاً ﴾.

ـ ﴿ولو شاء ربك لآمن مَن فى الأرض كلهم جميعاً﴾.

ـ هذا أبوك عطوفاً.

**** البيان :**

١ - الأصل فى الحال أن تكون نكرة ، وفى صاحبها أن يكون معرفة.

٢ - وظيفتها : بيان هيئة صاحبها عند صدور الفعل.

٣ - علامتها : أن تصلح جواباً عن : كيف .. ؟ مثل : كيف صلى المؤمن ؟ الجواب : خاشعاً.

٤ - إذا وقعت الحال جملة ،´فلا بد فيهـا من رابط يربط الحال بصاحبها ، مثل : الضمير أو الواو مع الضمير (انظر الأمثلة فى أقسام الحال).

٥ - الحال المؤسسة : هى التى تفيد معنى لا يُفْهم من الجملة قبلها.

٦ - والحال المؤكدة : هى التى يستفاد معناها من الكلام السابق عليها.

*** ملاحظات :**

الحال المعرفة :

قد تأتى الحال معرفة ، مثل : جاء أخوك وحْدَه ، ادخلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ.

الحال الجامدة :

وقد تأتى جامدة ، مثل : ادخلوا فَرْداً فرداً ، ورَجُلاً رَجُلاً.

فى مثل : جاء زيد فَجَأَةً ، وطَلَعَ علينا بَغْـتَةً ـ يجوز إعراب المصدر حالاً ، ويجوز إعرابه مفعولاً مطلقاً.

جملتا الحال والصفة :

هناك قـاعـدة تقـول : " الجـمل بعـد المعـارف أحـوال ، وبعـد النكرات صفات".

ـ وقف الشاعر ينشد قصيدة [حال].

ـ وقف شاعر ينشد قصيدة [صفة].

حذف عامل الحال :

قد يحذف عامل الحال ، كما فى الأمثلة الآتية :

ـ أنائماً وقد أشرقت الشمس ؟

ـ أمُفْطِراً وقد صام الناس ؟

ـ هنيئاً لك . . مُوَفَّقاً . . [لمن أراد الزواج مثلاً].

التمييز

أولاً ـ تعريفه :

هو اسم نكرة جامد منصوب يزيل إبهام ما قبله ، ويتضمن معنى " مِنْ " .

ثانياً ـ تمييز المفرد أو الذات :

١ - تمييز كيل :

ـ اشتريت لِتْراً حليباً (لتراً من حليب ـ لِتْرَ حليبٍ).

٢ - تمييز وزن :

ـ اشتريت كيلو عنباً (كيلو من عنبٍ ـ كيلو عنبٍ).

٣ - تمييز مساحة :

ـ اشتريت متراً صوفاً (متراً من صوف ـ مِتْرَ صُوفٍ).

٤ - تمييز عدد :

ـ ﴿ إنى رأيت أحد عشر كوكباً ﴾

ثالثاً ـ تمييز الجملة أو النسبة :

١ - تمييز محوَّل عن الفاعل :

ـ ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾.

ـ طابت الصحراء هواءً.

ـ ﴿ فَكُلِى واشْربى وقَرِّى عيْناً ﴾.

٢ - تمييز محول عن المفعول :

ـ ﴿ وفجّرنا الأرض عيوناً ﴾.

ـ زرعت الحديقة برتقالاً.

ـ غرست الأرض شجراً.

٣ - تمييز محول عن المبتدأ :

ـ ﴿ أنا أكثر منك مالاً وأعزّ نفراً ﴾.

ـ أنت أكبر منى سناً وأكثر علماً.

٤ - تمييز بعد تعجب قياسى أو سماعى :

ـ ما أعظم عليًّا خلُقاً.

ـ أكرِم بأبيك نسباً.

ـ لله درُّه فارساً ، وحَسْبك به بطلاً.

ـ يا لها قصّةً.

رابعاً ـ تمييز العدد :

١ - العددان : ١ ، ٢ :

ـ قرأت كتاباً واحداً فى التفسير؛

ـ وكتابين اثنين فى الفقه (لا تمييز لهما).

٢ - الأعداد من ٣ ـ ١٠ :

ـ ﴿ فمن لم يجد فصيامُ ثلاثة أيامٍ ﴾.

ـ ﴿ سخّرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانية أيامٍ ﴾.

ـ أحفظ خمسَ قصائدَ من الشعر الجاهلى.

(تمييزها جمع مجرور بالإضافة).

٣ - الأعداد من ١١ ـ ٩٩ :

ـ ﴿ إنى رأيت أحَد عشرَ كوكباً ﴾.

ـ ﴿ إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجةً ﴾.

ـ توفى رسول الله ﷺ عن ثلاثة وستين عاماً.

(تمييزها مفرد منصوب).

٤ - الأعداد ١٠٠ ، ١٠٠٠ ومضاعفاتهما :

ـ قرأت مائة آيةٍ من القرآن الكريم.

ـ تقدم لامتحان الثانوية العامة ما يربو على ثمانية آلاف تلميذٍ.

ـ ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنةٍ إلا خمسين عاماً﴾ .

ـ أحفظ ثلثمائة بيتٍ من الشعر.

(تمييزها مفرد مجرور بالإضافة).

خامساً ـ كنايات العدد :

١ - "كم" الاستفهامية (ويستفهم بها عن عدد الشيء وكمّيته):

(أ) كم ديناراً أنفقت فى سبيل الله ؟

كم مرةً عاونت أخاك ؟

(تمييزها مفرد منصوب).

(ب) بكم دينارٍ اشتريت ساعتك ؟

(تمييزها مفرد مجرور).

٢ - " كم " الخبرية (ويُخْبر بها عن كثرة الشيء) :

ـ كم محتاجٍ ساعدت.

ـ وكم من طلابٍ عاونت.

(تمييزها مفرد أو جمع مجرور).

٣ - " كأيِّنْ " ويُخْبر بها عن كثرة الشيء :

ـ ﴿وكأيّن من دابةٍ لا تَحْمل رزقَها اللهُ يرزقها﴾ .

(تمييزها مفرد مجرور بمِن).

٤ - " كذا " (ويُكْنَى بها عن العدد القليل أو الكثير) :

ـ قرأت كذا كتاباً فى الأدب.

ـ وقرأت كذا وكذا كتاباً فى الفقه.

(تمييزها مفرد منصوب).

**** البيان :**

١ - التمييز : اسم نكرة منصوب.

٢ - وظيفته : رفع الإبهام وإزالة الغموض عما قبله ؛ فإن كان الذى رُفع عنه الإبهام اسماً ، سُمّى : تمييز ذات أو تمييز مفرد. وإن كان جملة سُمِّى : تمييز جملة أو تمييز نسبة.

٣ - يلاحظ أن المفردات التى تحتاج إلى تمييز ، هى : الكيل ، الوزن ، المساحة ، العدد.

٤ - يدخل فى تمييز المفرد : أشباه المقادير (ويقصد بها ما يدل على وزن أو كيل أو مساحة غير متعارف عليها لدى الناس) ، مثل :

ـ اشتريت وزن حجر عنباً.

ـ ما فى السماء قدرُ راحة سحاباً.

ـ **﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾**.

ـ **﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مَدَداً ﴾**.

ـ **﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يُقْبل من أحدهم مِلْءُ الأرض ذهباً ﴾**.

كما يدخل فيه : ما دل على مماثلة أو مغايرة ، نحو :

ـ مَن لنا بمثل صلاح الدين رَجُلاً.

ـ ما لنا غيرك سيّداً.

مقارنة بين الحال والتمييز :

يتفق الحال والتمييز فى :

ـ أن كُلاًّ منهما نكرة منصوبة.

ويختلفان فى :

ـ أن الحال مشتق فى الأصل ؛

ـ وأنه يبين هيئة صاحبه ؛

ـ ويجيب عن السؤال بكلمة (كيف) ؛

ـ ويقع مفرداً وجملة وشبه جملة.

أما التمييز : فيكون جامداً ؛

ـ ويوضح المبهم قبله ؛

ـ ويجيب عن السؤال بـ (أىّ شىء) ؛

ـ ولا يكون إلا مفرداً.

**** تنبيه :**

بعضهم يسمى تمييز الذات أو المفرد : التمييز الملفوظ ؛ ويسمى تمييز النسبة أو الجملة : التمييز الملحوظ.

المستثنى

أولاً ـ الاستثناء بإلاّ :

١ - إذا كان الكلام تامًّا موجباً :

ـ أثمرت الأشجارُ إلاّ واحدةً.

ـ لكلّ داء دواءٌ يُستَطبُ به إلاّ الحماقَةَ أعيَتْ مَن يداويها

(يجب نصب المستثنى)

٢ - إذا كان الكلام تامًّا غير موجب :

ـ لا تَقُل شيئاً إلاّ الصوابَ.

ـ لم يبق أحدٌ فى الدار إلاّ الخادمُ.

(لا مانع من نصب المستثنى هنا أيضاً ، ويجوز أن يتبع ما قبله فى الإعراب).

٣ - إذا كان الكلام ناقصاً :

- ﴿ وما محمد إلاَّ رسول ﴾ .

- لا أُحبّ إلاَّ الصّدق .

(يعرب المستثنى حسب موقعه فى الجملة) .

ثانياً ـ الاستثناء بغير وسوى :

١ - إذا كان الكلام تامًّا موجباً :

- فهمت كلّ النصوص غيرَ نصٍّ واحد .

- أحفظ كل القصائد سوى قصيدةٍ واحدة .

(يُجَرّ المستثنى بالإضافة ، وتنصب غير وسوى) .

٢ - إذا كان الكلام تامًّا غير موجب :

ما زارنى أحدٌ غيرُ خالدٍ .

- ما سُرِرْتُ بأحد سوى علىٍّ .

(يجرّ المستثنى بالإضافة ، وتنصب غير وسوى أو يتبعان ما قبلهما فى الإعراب) .

٣ ـ إذا كان الكلام ناقصاً :

- ما قلت غيرَ الحقّ .

- ما عرفت سوى الصدقِ .

(يجر المستثنى بالإضافة ، وتعرب غير وسوى حسب موقعهما فى الجملة) .

ثالثاً ـ الاستثناء بـ " خلا وعدا وحاشا " :

- حفظت الأجزاء كلها عدا جُزْأين .

- قرأت ما عندى من الكتب ما عدا كتابيْن .

- ألا كلُّ شىء ما خلا اللهَ باطلُ وكلّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

(ينصب المستثنى وتكون الأداة فعلاً).

(ويجوز جرّه إذا كانت الأداة بدون " ما " وتكون حينئذٍ حرف جر).

**** البيان :**

١ - أسلوب المستثنى يتكوّن من ثلاثة أجزاء :

(أ) المستثنى منه ، وهو الاسم الواقع قبل أداة الاستثناء.

(ب) أداة الاستثناء ، وهي : (إلاّ) ، أو (غير) ، أو (سوى) ، أو (خلا)، أو (عدا)، أو (حاشا).

(ج) المستثنى : وهو الاسم الواقع بعد الأداة.

٢ - لا يكون النصب على الاستثناء إلا فى الكلام التام (وهو ما ذكر فيه المستثنى منه) فإن كان مثبتاً ، سمى الاستثناء : تاماً موجباً ، وإن كان منفياً ، سمى الاستثناء : تاماً غير موجب.

**** تنبيهان :**

١ - الكلام غير الموجب ما تقدمه نفى أو نهى أو استفهام.

٢ - إذا لم يكن فى الكلام مستثنى منه سُمّى ناقصاً أو مفرَّغاً.

تدريبات

س١ : قال تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا من السَّماء مَاءً مُبـاركاً فَأنبَتْنا به جَنَّات وحَبَّ الحَصيد * والنَّخلَ باسِقات لها طَلْعٌ نَضِيدٌ * رِزقاً للعِباد وأحْيَيْنَا به بَلْدَةً مَيْتاً كذلكَ الخُرُوج﴾.

وقال تعالى : ﴿اللهُ الذى رَفَع السموات بغير عَمَد تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوَى على العَرْشِ وسَخَّرَ الشَّمْسَ والقَمَرَ كُلٌّ يجرى لأجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الأمْرَ يُفَصِّلُ الآيات لَعلّكم بلقَاء ربِّكُمْ تُوقِنُون * وهو الذى مَدَّ الأرضَ وجَعَلَ فيها رَواسىَ وأنْهاراً ومِنْ كُلِّ الثَّمَرات جَعَلَ فيها زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهَارَ إنَّ فى ذلك لآيات لقومٍ يَتَفَكَّرون ﴾.

فى الآيات الكريمة السابقة أسماء منصوبة ، وضعت لك خطوطاً تحتها ، حدّد الوظيفة النحوية لكل منها ، وعلامة النصب.

س٢ : من أمثال العرب :

- " تجوعُ الحرّةُ ولا تأكلُ بثَدْيَيْها " .
- " فى الجريرة تشترك العشيرةُ " .
- " عند الصباح يَحْمَدُ القومُ السّرى " .

ومن أقوالنا :

- خِلْتُكَ وفيًا ، فاتّخَذْتُكَ صديقاً ، ومَنَحْتُكَ ثقتى.

ميِّز بين الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية ، واذكر نوع المتعدّى منها ، فى الأمثال والعبارات السابقة.

س٣ : اشرح البيت الآتى (وهو للمتنبى) ثم حلّله تحليلاً نحويًا :

- وإذا ما خَلاَ الجبانُ بأرض   طلب الطعنَ وحدَه والنّزالا

س٤ : بيّن المفعول المطلق ، ونوعه فى الآيات الكريمة والعبارات الآتية :

- قال تعالى : ﴿ واللهُ أنبَتكم من الأرض نباتاً ثم يُعيدُكم فيها ويُخرِجُكم إخراجاً ﴾.

- قال تعالى : ﴿ ومَكروا مَكْراً ومَكَرْنا مَكْراً وهم لا يشعرون ﴾.

- قال تعالى : ﴿ ثم إنّى دَعَوتُهم جِهاراً * ثم إنّى أعْلَنْتُ لهم وأسْرَرْتُ لهم إسْراراً ﴾.

ونقول :

- اُطْلُبِ العِلْم طَلَبَ مَنْ يَعْرِفُ قِيمَتَهُ.

- نَدِمْتُ على ما حدَثَ منى نَدَماً شديداً.

- أُصلّى كلَّ يومٍ خَمْسَ صلوات.

- أُحبّ الوفاءَ كلَّ الحبّ ، وأكْرَهُ الغَدْرَ كلَّ الكراهية.

- وأُحبّ تلاوةَ القرآنِ الكريمِ حبًّا لا أُحِبّه شيئاً آخرَ.

- وأعيشُ طويلاً مع كتابِ الله تعالى.

- سبحانَ الحىِّ القَيُّومِ.

س٥ : اشرح البيت الآتى ، ثم أعرب ما تحته خط منه ، وهو لِقطرى بن الفجاءة يخاطب نفسه :

- فَصَبْراً فى مجال الموت صبراً   فما نَيْلُ الخلودِ بمستطاع

س٦ : عبّر بأسلوب " المفعول المطلق " عن المعانى الآتية :

- نوع صلاتك.

- تأكيد حبّك لله.

- عدد استغفارك فى اليوم.

س٧ : اذكر الوظيفة النحوية التى يؤديها المفعول لأجله فى الكلام.

س٨ : استخرج من العبارات الآتية كل مفعول لأجله :

ـ يبكى المؤمن خشيةً من الله ، وطمعاً فى رضوانه ، ويُنفق مالَه ابتغاء رحمةِ اللهِ ، ويقوم الليلَ أملاً فى مغفرته.

ـ يغدو الطالب إلى الجامعة طلباً للعلم ، وحِرْصاً على المعرفة.

س٩ : علّل لما يأتى بأسلوب المفعول لأجله :

ـ قِراءَتُك للقرآن الكريم.

ـ بِرُّكَ لوالديك.

ـ إصغاؤُكَ للأستاذ.

ـ قِراءَتُكَ الكثيرة.

ـ خروجُك إلى الشاطئ.

ـ عَطْفُكَ على الفقير.

س١٠ : بيّن فيما يلى المفعول معه :

لو تُرِك الناس وشأنهم لسادت الفوضى بينهم ، فما كل إنسان يسير وطريق الرشاد . لقد كانت القوة والعدوان على الضعفاء شريعة القدامى ، وكان كل إنسان وقدرته على الكفاح والنضال ، أما الآن فإن القوى والضعيف يستويان أمام الحق والقانون . فيا أخى ! كن وأبناء جلدتك رسل سلام ، وإذا حزبك ورفاقك أمر فدعه والزمان ، فما نحن والدهر إلا كالمتصارعين.

س١١ : أعرب البيت الآتى :

ـ أقضى نهارى بالحديث وبالمنى ويجمعنى والهمّ بالليل جامعُ.

س١٢ : استخرج من الآيات الكريمة الآتية كل مفعول فيه ، وبيّن نوعه وعلامة إعرابه :

ـ قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الذى أَسْرَى بِعَبْدِهِ ليلاً من المسجد الحرامِ إلى المسجدِ الأقصى الذى باركْنَا حولَهُ ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ وترى الشمسَ إذا طلَعَتْ تزاوَرُ عن كهفِهِمْ ذاتَ اليمينِ وإذا غَرَبَتْ تَقرِضُهم ذاتَ الشمالِ وهم فى فجوة منه ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادَهُنَّ حَولَيْنِ كاملَيْنِ لِمَنْ أراد أن يُتِمَّ الرَّضاعة ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ فإذا أفَضْتُم مِن عرَفاتٍ فاذْكُروا اللهَ عندَ المَشْعَرِ الحرامِ ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ معَ الصابرين ﴾.

س١٣ : برهةٌ - لحظة - عندَ - لدَى - حينَ - أمامَ - بينَ - حولَ - حيثُ - إذْ - إذا - معَ.

استخدم كل اسم من الأسماء السابقة فى جملة ، بحيث يكون ظرفاً ، مع ضبطه بالشكل.

س١٤ : من أمثال العرب القديمة :

- " عند الصباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرَى ".

- " إنّ غداً لناظِرِه قريبٌ ".

(أ) اشرح معنى كل مثل.

(ب) أعربهما إعراباً كاملاً.

س١٥ : عيّن الحال ، واذكر نوعه ، وعلامة إعرابه فى الآيات الكريمة الآتية :

- قال تعالى : ﴿ والذين يَبيتُون لربّهم سُجَّداً وقياماً ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ وَاعتَصِمُوا بحبْلِ الله جميعاً ولا تفرَّقوا ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ والذين لا يَشْهَدُون الزُّورَ وإذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ إنَّ أرْسَلْنَاكَ بالحقِّ بشيراً ونَذيراً ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ وما خَلَقْنَا السَّماءَ والأرضَ وما بينهما لاَعبِينَ ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ ولا تَجْعَلْ يدَكَ مَغْلُولةً إلى عُنُقكَ ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً ﴾.

س١٦ : حول الأحوال المفردة الآتية إلى جمل حالية مع المحافظة على المعنى:

- تَقَدَّم جيشُنا واثقاً من نفسه.
- استَقْبَلَ الشَّعْبُ العربيُّ الحربَ مُطْمَئِنًا إلى النصر.
- واستَقْبَلهَا الْعَدُوُّ خائفاً من الهزيمة.
- هَجَم الطيارون العربُ على مَواقعِ الْعَدُوِّ نُسُورًا.
- وعَادُوا من هجومهم عليه مُظَفَّرين.

س١٧ : قال الشاعر :

عِشْ عزيزاً او مُتْ وأنتَ كريمٌ   بينَ طَعْنِ الْقَنَا وخَفْقِ الْبُنودِ

(أ) اشرح البيت شرحاً أدبياً.

(ب) أعرب ما تحته خط منه.

س١٨ : استخرج التمييز من الآيات الكريمة الآتية ، ثم بيِّن نوعه وإعرابه :

- قال تعالى : ﴿فمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَال ذَرَّةٍ خيراً يَرَهُ * ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًا يَرَهُ﴾.
- وقال تعالى : ﴿ سَخَّرَها عليهم سَبْعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حُسوماً ﴾.
- وقال تعالى : ﴿ وكأَيِّنْ من قريةٍ عَتَتْ عن أَمْرِ ربِّها ورُسُلِهِ فحاسَبْنَاها حِسَاباً شديداً وعَذَّبْنَاها عَذَاباً نُكْرا ﴾.
- وقال تعالى : ﴿ وكان الإنسان أكثرَ شيء جدَلاً ﴾.
- وقال تعالى : ﴿ فلنْ يُقْبَل مِن أحَدِهِمْ مِلْءُ الأرضِ ذهباً ولو افْتَدَى به ﴾.

س١٩ : استخرج التمييز من النص التالي ، وبيِّن نوعه وإعرابه :

كان محمدٌ ﷺ أكرمَ العرب نسباً ، وأصدَقَهُم قولاً ، وأفْصَحَهُم لساناً ، وأحْسَنَهُمْ خُلقاً . اختاره اللهُ من بينهم ليكونَ رسولاً للناس كافَّةً يُخرِجُهم من الظلمات إلى النور ، وكان عمرُه يوم مَبْعَثِه أربعين عاماً ، فدعا إلى الله بمكةَ ثلاثة

عشرَ عاماً ، ثم هاجر إلى المدينة فمكث بها عشرَ سنين ، ثم لَحِقَ بالرفيق الأعلى عن ثلاثةٍ وستين عاماً.

س٢٠ : مثل لما يأتى فى جمل ، مع ضبط المستثنى فى كل جملة بما يمكن من وجوه الإعراب :

- استثناء بإلاّ من كلام تام موجب.

- استثناء بإلاّ من كلام تام منفى.

- استثناء مفرغ.

- استثناء بما عدا.

- استثناء بخَلاَ.

- استثناء بسوى.

س٢١ : عيّن المستثنى واذكر حكمه الإعرابى فى الآيات الكريمة الآتية :

- قال تعالى : ﴿ ولا تَدْعُ مع اللهِ إلهاً آخرَ لا إلهَ إلاّ هو كلُّ شىء هالكٌ إلاّ وَجْهَهُ ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ قال ومَنْ يَقْنَطُ منْ رحمة ربِّه إلاّ الضَّالُّون ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ فَأَنْجَيْناه وأَهْلَه إلاّ امرأتَه قَدَّرْنَاها من الغابرين ﴾.

س٢٢ : اشرح البيت الآتى وأعربه :

- كلُّ المصائب قد تَمُرُّ على الفتى   فَتَهُون غيرَ شمَاتَةِ الأعداءِ

س٢٣ : بيّن الوظيفة النحوية التى تؤديها " كمْ " فى الجمل الآتية :

- كم أكلة أكلت ؟

- كم طالباً فى المحاضرة ؟

- كم ساعات ذاكرت.

- كم كتاباً قرأت الليلة ؟

س٢٤ : حدِّد الوظيفة النحوية لأسماء الاستفهام فى الجمل الآتية :

- متى حضرت ؟
- متى السفر ؟
- من أنت ؟
- من عندك ؟
- من قابلت الليلة ؟
- كيف أصبحت ؟

س٢٥ : فرِّق بين كم الاستفهامية وكم الخبرية فى الجمل الآتية :

- كم كتاب قرأت الليلة.
- كم كتب قرأت الليلة.
- كم كتاباً قرأت الليلة ؟
- كم من فقير ساعدت.

س٢٦ : اختر الصواب من بين كل جملتين مما يأتى واذكر السبب :

(أ) (قمت ومحموداً بزيارة صديق مريض) - (قمت ومحمود بزيارة صديق مريض).

(ب) (يسر قسما اللغة العربية والإنجليزية دعوتكم لحضور حفل التخرج).

(يسر قسمى اللغة العربية والإنجليزية دعوتكم لحضور حفل التخرج).

(ج) (حفظت مائة بيت من الشعر) - (حفظت مائة بيتاً من الشعر).

(د) (عاد الطفل من المدرسة وهو مبتهج) - (عاد الطفل من المدرسة وهو مبتهجاً).

(هـ) (ما نجح سوى عشرين طالباً) - (ما نجح سوى عشرون طالباً).

س٢٧ : حدِّد الوظيفة التى أدَّاها المصدر فى كل جملة مما يأتى :

- تُدرّب الدولة الشباب تدريباً عسكرياً.

- تُوظّف الشركات الطلاب فى أوقات فراغهم تدريباً لهم على العمل.

- تدريب الشباب على العمل واجب وطنى.

- أعجبنى تدريب الشباب على الحياة العسكرية.

س٢٨ : حدِّد نوع الواو فى الأمثلة الآتية :

- ﴿ فأنجيناه وأصحاب السفينة ﴾.

- الجنود عادوا.

- ﴿ وما يستوى الأعمى والبصير ﴾.

- ﴿ وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ﴾.

س٢٩ : املأ الفراغات الآتية بكلمات حسب ما هو موجود أمام كل جملة:

- ما بقى من الكتاب إلا.........صفحة (العدد ٢٠).

- ليس أمامك إلا.......ليساعدك (اسم من الأسماء الخمسة).

- نجح الطلاب......طالب (أداة استثناء مناسبة).

- خرج الطالب من الامتحان......(مسرور).

- أدى المجنَّد التمارين.......(مفعول مطلق مبين للنوع).

- ....دينارٍ اشتريت ساعتك (كم الاستفهامية)

س٣٠ : مثل لما يأتى :

- مستثنى " بإلا " يجوز فيه الرفع والنصب.

- حال جملة اسمية.

- مصدر مؤول يقع مفعولاً به.

- مفعول به حذف عامله وجوباً.

- مفعول مطلق حذف عامله وجوباً.

- مفعول معه يصح إعرابه معطوفاً على ما قبله.

- حال من مبتدأ.

- حال جملة فعلية.

- حال معرفة.

- تمييز محول عن المبتدأ.

- مستثنى مجرور.

س٣١ : أين المفعول به فى الأمثلة الآتية ؟

- أحب أن أتمهل فى صلاتى.

- دونك هذا القلم.

- فأما اليتيم فلا تقهر.

- من صافحت أمام البيت ؟

س٣٢ : أعرب ما تحته خط فى الجمل الآتية مع بيان علامة الإعراب :

- استغرقت الرحلة عشرين يوماً.

- سافر المريض إلى بريطانيا طلباً للعلاج.

- نحن - الأدباء - حملة الفكر.

- ﴿ واتقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله ﴾.

- حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً.

- يسرنى دعوتك لتناول العشاء.

- لا تهمل واجبك كل الإهمال.

- ﴿ هذا تأويل رؤياى ﴾.

- أخوك أسلس قياداً منك.

- قرأت القرآن فى رمضان ثلاث مرات.

- جاء المسافر فجأة.

- أن تذاكروا أفضل لكم.

- حضر أحد عشر طالباً.

- يضع ملايين الأشخاص أيديهم على بطونهم شاكين آلام الجوع.

- ﴿ ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا﴾.

- لا تسع فى الأرض فساداً.

- العدل إعطاء كل ذى حق حقه.

- أمُفْطراً وقد صام الناس.

- تصبّب المريض عرقاً.

* * * *

القسم الرابع



ما يتعلق بالجملتين الاسمية والفعلية

١ - الجر بالحرف أو بالإضافة

أولاً - المجرور بالحرف :

(انظر حروف الجر).

ثانياً - المجرور بالإضافة :

١ - معنى الإضافة وإعراب كل من المضاف والمضاف إليه :

- حب الوطن من الإيمان.
- إن حرية الشعوب أمنية غالية.
- يَعْمَلُ العربُ على استِرْدَادِ أَرْضهم المُغْتَصبَة.

تلاحظ على هذه الجمل ما يأتى :

(أ) أننا قد ضَمَمْنَا كلمة " حُبّ " فى الجملة الأولى إلى كلمة "الوطن" ونَسْبنَاها إليها . وكذلك فعلنا بكل من الكلمتين (حريّة الشعوب) (اسْتِرْدَاد أرضهم) ويسمى هذا العمل " الإضافة ".

(ب) وأن الاسم الأول يسمى " مضافاً " والاسم الثانى يسمى " مضافاً إليه ".

(جـ) وأن المضاف يعرب حسب موقعه فى الجملة ، كما ترى فى الجمل المعروضة فهو مبتدأ فى الجملة الأولى ، واسم " إنّ " فى الثانية ، ومجرور بالحرف فى الثالثة . وأما المضاف إليه فيكون مجروراً بالإضافة دائماً.

٢ - نوعا الإضافة :

(أ) الإضافة المعنوية :

وهى ما لا يكون المضاف فيها وصفاً عاملاً (اسم فاعل - اسم مفعول - صفة مشبهة) كما فى الأمثلة السابقة.

والإضافة المعنوية تكسب المضاف التعريف إن كان المضاف إليه معرفة ، كقولنا :

- وَلَدُ خالدٍ شابٌ مستقيم.

والتخصيص إن كان نكرة ، كقولنا :

- هذه كلمة حقٍّ ، وتلك شجاعة مؤمنٍ.

وإنما سُمِّيت هذه الإضافة بالمعنوية ، لأنها تفيد أمراً معنويًّا ، وهو تَعْرِيفُ المضاف أو تَخْصِيصُه . وتسمى أيضاً بالمحضة ، أى الخالصة للإضافة ، فلا يمكن فصلها.

(ب) الإضافة اللفظية :

وهى ما يكون المضاف فيها وصفاً عاملاً (اسم فاعل - أو اسم مفعول - أو صفة مشبهة) كقولنا :

- أنت ناصرُ الضعيفِ ، ومُعينُ المحتاجِ.

- خالدٌ محمودُ السيرةِ ، ومرفوعُ الرأسِ.

- علىٌّ طيّبُ القلبِ ، وليّنُ الجانبِ ، وحَسَنُ الْخُلُقِ.

ومن أمثلتها فى القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ **إن الله فَالقُ الحَبِّ والنَّوَى يُخْرِجِ الحىَّ من الميّت ومُخْرِجِ الميّت من الحىِّ** ﴾ ، وقوله : ﴿ **ذلكم الله ربكم لا إله إلاَّ هو خَالِقُ كلِّ شىءٍ فَاعْبُدوه** ﴾ ، وهذه الإضافة لا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً ، وإنما سُمّيت لفظية لأنها تفيد أمراً لفظيًّا ، وهو التخفيف بحذف التنوين ونونى التثنية والجمع من المضاف . وتسمى أيضاً غير محضة ، أى غير خالصة للإضافة ، فيمكن فصلها ، فتقول : أنت ناصرٌ الضعيفَ.

٣ - ما يحذف من المضاف عند الإضافة :

(أ) التنوين من الاسم المنون :

- هذه فصولٌ منسّقة   - فصولُ الكتابِ منسّقة.

- قرأت قصيدةً رائعة   - قرأت قصيدةَ شوقى فى وصف النيل

(ب) نون المثنى ، ونون جمع المذكر السالم :

ـ لكل طائر جناحان . ـ جناحا الطائر يساعدانه على الطيران.

ـ تنتشر الأشجار على الضفتين . ـ تنتشر الأشجار على ضفتَّىْ النَّهرِ.

ـ المؤمنون مقيمون للصلاة. ـ مقيمو الصلاة نَاجُون من العذاب.

ـ إن المسلمين بباكستان كثيرون. ـ إن مسلمى باكستانَ كثيرون.

ومن أمثلة ذلك فى القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿تَبَّتْ يَدَا أبى لَهَب وَتَبَّ﴾، وقوله : ﴿يا صاحِبَىِ السِّجْنِ ءَأرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خير أم اللهُ الواحدُ القَهَّارُ﴾، وقوله : ﴿إنا مُرْسِلُو النَّاقةِ فِتْنَةً لَهُم﴾ ، وقوله : ﴿إنكم لَذَائِقُو العذابِ الأليمِ﴾.

(ج) الألف واللام :

ـ هذا الأسلوبُ متينٌ . ـ أسلوبُ الكاتبِ متينٌ.

ـ الحياةُ فى هذه الأيام شاقَّةٌ . ـ إن حياةَ الناسِ الآن شاقَّةٌ.

ويستثنى من هذه الحالة الأخيرة ثلاث صور فى الإضافة اللفظية ، يصح فيها بقاء الألف واللام مع المضاف ، وهى :

١ - أن يكون المضاف وصفاً (اسم فاعل ، اسم مفعول ، صفة مشبهة) وهو مثنى أو جمع مذكر سالم ، كقولنا :

ـ القَائلاَ الحقِّ شجاعان.

ـ الآكِلُو الرِّبا لهم عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ـ أنتما الفاهما قصدى.

٢ - أن يكون المضاف وصفاً مفرداً ، لكن فى المضاف إليه الألف واللام ، كقولنا.

ـ يُعجبنى الرجلُ الطَّيبُ القَلْبِ.

ـ والطالبُ المُتَوقِّدُ الذَّكاءِ.

ـ والرئيسُ المحكَمُ الْخُطَّةِ.

ـ والصّديقُ الْعَفُّ اللّسانِ.

٣ - فى باب العدد . وقد أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قراره التالى: "يجوز إدخال (ال) على العدد المضاف دون المضاف إليه مثل الخمسة كتب، والمائة صفحة. . والألف كتاب استئناسًا بورود مثله فى الحديث، كما فى صحيح البخارى، وبإجازة بعض النحاة لذلك".

**** تنبيهات :**

١ - بعض الأسماء يلازم الإضافة للضمير ، مثل كلمة " وَحْد " فهى لا تأتى إلاّ مضافة للضمير :

ـ أشهد أن لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له.

و (المصادر المثناة) ، مثل :

ـ لبَّيْكَ اللهُمّ لَبَّيْك.

٢ - وبعضها لا يضاف إلا إلى الجُمَل ، مثل :

ـ (حيث) : اجلس حيث انتهى بك المجلس ؛

ـ و (إذْ) : فرحت إذْ نجحت ؛

ـ و (إذا) : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾.

٣ - وبعضها يضاف للاسم الظاهر وللضمير ، مثل كلمة (لَدَى) وكلمة (مع) و (كلا) و (كلتا) :

ـ لَدَيْكَ العِلْمُ ، ولَدَى محمدٍ المالُ.

ـ إن الله مع الصابرين.

ـ مَعَكَ السلامةُ.

ـ كِلاَ الرَّجُلَيْن مهذّبٌ ، وكلاهما يحبّ العمل.

**** ملاحظات :**

١ - لما كانت (حيث) لا تضاف إلاّ إلى الجمل فإن الاسم يرفع بعدها ، فيقال : ذهبتُ حيثُ النـاسُ مجتمعون. كما تُكْسر همـزة إنَّ ، فيقال : حيث إنَّ .. (لا حيث أنَّ) كما هو شائع فى كلام كثير من الناس.

٢ - خبر (كـلا) و (كلتا) مفرد غالباً ؛ لأن معنى : كـلاَ الرّجلين مهـذَّب : كلّ واحد منهما مـهذّب ، ويجوز الإخبار عنهما بمثنى : كلا الرجلين مهذبان.

٣ - إذا جاءت (مع) منونة كانت بمعنى " جميعاً " وتعرب حالاً : جاءوا معاً.

٤ - الظروف المبهمة المضافة إلى الجمل، مثل:

- ﴿ هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم ﴾.
- ﴿ قال أنْظِرْنى إلى يومِ يُبْعَثون ﴾.
- ﴿ وسلام عليه يومَ وُلِدَ ويومَ يموت ﴾.
- ﴿ فسبحان الله حينَ تُمسون وحينَ تُصبحون ﴾.

يجوز فيهـا الإعراب على الأصل ، كما يجوز فيـها البناء . والأفضل النظر إلى صدر الجمل التالية للظرف ؛ فـإن كان فعـلاً ماضيـاً بُنى الظرف ، وإن كان مضارعاً أو مبتدأ أعرب.

تـــدريبات

س١ : فى الأمثلة الآتيـة اختلطت الإضـافة اللفظية بالإضـافة المعنوية ، ميِّز بينهما :

- **﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾.**
- **﴿غافرِ الذنب وقابلِ التوب شديدِ العقاب ذى الطول﴾.**
- **﴿ وأنه تعالى جَدُّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً ﴾.**
- **﴿ فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام * والحب ذو العصف والريحان ﴾.**
- الرجل الشاكر ربه الصابر على بلائه مؤمن حقًّا.

س٢ : الأمثلة الآتية دخلت فـيها الألف واللام على المضاف . ميِّـز الصحيح منها من الخطأ :

- يعجبنى المسلم الفاهم الدين.
- تجنب الطريق الغير آمن.
- قرأت الثلاثة فصول الأولى من هذا الكتاب.
- الكفار هم الذائقو العذاب يوم القيامة.
- توقفت سلسلة الألف كتاب.

س٣ : بيِّن المضاف إليه فى الأمثلة الآتية :

- اجلس حيث تجد مكاناً خالياً.
- يد الله مع الجماعة.
- لبيك اللهم لبيك.
- كلانا غنى عن أخيهُ حياته

- ﴿ واذكروا إذ كنتم قليلاً ﴾.

- ﴿ وأنتم حينئذٍ تنظرون ﴾.

- إذا كنت فى كل الأمور معاتباً   صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

س٤ : أعرب ما تحته خط :

- جاء أخى وحده.

- حضر الغائبان معا

- كان يوم التقينا يوماً جميلاً.

- سيكون يوم نلتقى يوماً جميلاً.

س٥ : مثّل بجملتين للإضافة اللفظية وبجملتين للإضافة المعنوية.

س٦ : بيّن كل مجرور ونوعه ، وعلامة إعرابه فى الآيات الكريمة والأشعار الآتية :

- قال الله تعالى : ﴿والسَّماء ذات البُروجِ * واليومِ المَوْعود * وشاهدٍ ومَشْهُودٍ * قُتِل أصحابُ الأخْدودِ * النّارِ ذَاتِ الوَقودِ﴾.

- وقال تعالى : ﴿واللهُ ذو فَضْلٍ على العالَمين﴾ ، وقال : ﴿ لقد كان فى يوسف وإخْوَته آياتٌ للسائلين * إذْ قالوا لَيُوسُفُ وأخوه أحبُّ إلى أبِينا منّا ونحن عُصْبَةٌ إن أبانا لَفى ضلالٍ مُبِين ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ والشّمسُ تَجرِى لِمُسْتَقَرٍّ لها ذلك تَقْديرُ العزيزِ العليم* والقمرَ قَدّرْناه مَنازلَ حتى عاد كالعُرْجون القَديم * لا الشّمسُ يَنْبَغِى لها أنْ تُدْرِكَ القمرَ ولا الليلُ سابِقُ النهارِ وكلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُون ﴾.

- وقال أبو العلاء المعرى :

رُبَّ لَحْدٍ قد صار لَحْداً مِرارا   ضاحكٍ من تَزاحُمِ الأضْدادِ
ودَفينٍ على بَقايا دَفينٍ   فى طويلِ الأزمانِ والآمادِ

س٧ : اجعل كل اسم من الأسماء الآتية ، مضافاً مرة ، ومضافاً إليه مرة أخرى ، مع استخدامها جميعها فى جمل :

(المسجد ـ المؤذن ـ الإمام).

س٨ : أضف الأسماء الآتية إلى غيرها ، ثم استعملها فى جمل ، بحيث تكون مرفوعة مرة ، ومنصوبة أخرى ، ومجرورة ثالثة :

(المصحف ـ المشروعان ـ المندوبون)

س٩ : مثِّل لما يأتى فى جمل مفيدة :

ـ " مِن " أصلية وزائدة.

ـ " الباء " أصلية وزائدة ، ودالة على القسم.

ـ " منذ " حرف جر مرة ، وظرف زمان مرة أخرى.

ـ " رُبّ " مرة وحدها ، ومرة مع " ما " الزائدة.

ـ " خلا " مرة حرف جر ، ومرة فعلاً ماضياً.

ـ " الواو " للْقَسَم ، وللعطف ، وللحال ، وللمعية.

س١٠ : اشرح البيتين الآتيين ، ثم أعربهما إعراباً كاملاً :

ـ قال شوقى :

تعَالَىْ نَعِشْ يا ليلُ فى ظِلّ قَفْرةٍ ... من الْبِيدِ لم تُنْقَل بها قَدَمانِ

تَعالَىْ إلى وادِ خَلِىٍّ وجَدْوَلٍ ... ورنَّةِ عصفورٍ وأَيْكَةِ بانِ

* * * *

٢ - التوابع

تعريف التابع :

التـابع : هو الاسم الذى يشارك مـا قبـله فى إعرابه الحـاصل والمُتَجَـدِّد . ونقصـد بالإعراب الحاصل الإعراب الموجـود فعلاً فى الاسم السابق ، وبالتـجدد الإعراب الذى يحدث عندما يتَـغَيَّر إعراب الاسم السابق تبعاً لاختـلاف وضعه فى الجملة . ويمكنك أن تلاحظ هذا فى الجمل الآتية :

هذه صلاةٌ خاشعةٌ ، وصلَّيْتُ صـلاةً خاشعةً ، وإنما يَرْضى اللهُ عن الصلاةِ الخاشعةِ.

والتوابع أربعة ، هى : النعت ، والتوكيد والعطف ، والبدل.

(١) النعت

١ - تعريفه :

هو الاسمُ المُشْتَقُّ أو المُؤَوَّلُ بالمشتق الذى يكْمُل به المنعوتُ ؛ إمـا ببيان صفة من صفاته أو صفة من صفات شىء آخر له علاقة به. وقد يُسَمَّى كذلك " الصفة أو الوصف " .

٢ - الوظائف التى يؤديها فى الكلام :

(أ) التوضيح ، وذلك إذا كـان المنعوت معرفة ، كقـولنا : المُتَنَبِّى الشاعر العَبْقَرِىّ كان من شعراء الحكمة المشهورين.

(ب) التخصيص ، وذلك إذا كان المنعـوت نكرة ، كقولنا : يحتاج العِلْمُ إلى قراءةٍ دائمةٍ وصبرٍ طويلٍ.

وقد يأتى النعت لوظائف أخرى غير هاتين ، منها :

(ج) المدح، كقـوله تعالى : ﴿بسم الله الرحمن الرحـيم * الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين ﴾.

(د) الذم ، كقولنا : أعوذ بالله من الشيطان الرجيمِ.

(هـ) الترحُّم والاستعطاف ، كـقولنا : اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ المسكينَ ، وهذا رجلٌ فقيرٌ ، يستحق العطف.

(و) التوكيد ، كـقوله تعالى : ﴿فإذا نُفِخَ فى الصُّورِ نَفْـخَةٌ واحدةٌ ﴾ ، وقوله جل ثناؤه :

﴿ تلكَ عَشَرةٌ كاملةٌ ﴾.

النعت الحقيقى والنعت السببى وحكم كل منهما :

النعت نوعان : حقيقى وسببى :

أما النعت الحقيقى : فهو ما يدل على صفة فى نفس المنعوت ، كقولنا :

- قرأتُ ليلةَ أمسِ سُـورةً طويلةً من القرآن الكريم ، فَـسَعِدْتُ بهـذه السورة الكريمةِ كلِ السـعادةِ ، ثم بعـد ذلك اطَّلَعْتُ على كتـابَيْنِ جليلَيْنِ من كُـتب السُّنَّةِ المُطَهَّرَةِ فازْدَادَتْ سعادتى.

- إنَّ الدِّينَ الإسلامىَّ الحنيفَ أعظمُ الأديانِ.

ومن كلام الرسول ﷺ :

- " المؤمنُ القوىُّ خَيْرٌ من المؤمنِ الضعيفِ ، وفى كُلٍّ خَيْرٌ " .

ولما كانت الصلة بين الـنعت الحقيقى ومـنعوته قوية وثيـقة وجب أن يتطابق النعت والمنعوت فى كل شىء على النحو التالى :

(أ) أوجه الإعراب الثلاثة (الرفع والنصب والجر).

(ب) التعريف والتنكير.

(جـ) التذكير والتأنيث.

(د) الإفراد والتثنية والجمع.

هذه الصفات العشرة يجب أن يتطابق النعت والمنعوت فى أربعة منها فى كل مثال ، بحيث إذا كـان المنعوت مرفوعاً أو منصوباً أو مـجروراً كان النعت كذلك، وإذا كان مُعَرَّفاً أو مُنَكَّراً ، تبعه النـعت فى ذلك ، ، وإذا كان مُذَكَّراً أو مُؤَنَّثاً كان مثله كذلك، وكـذلك إذا كان مفرداً أو مـثنى أو مجموعاً . وهـذا هو معنى قول النحاة عن النعت الحقـيقى : " إنه يَتْبع منعوته فى أربعـة من عشرة " ويمكنك أن تطبق هذه القاعدة على الأمثلة التالية :

- قرأتُ كتاباً مفيداً فى السيرةِ المحمّدية ، وقَرَأْتُ كتابَيْن جديدَيْنِ فى التاريخ الإسلامى.

- المؤمنون الصابرون لهم أَجْرٌ عظيمٌ . والمؤمناتُ القانتاتُ لهنَّ الجنةُ.

أما النعت السببى ، فـهو مـا يدل على صفـة فى شىء بعـده ، له صلة وارتباط بالمنعوت ؛ أى يَمُتّ إليه بسبب ، ولذلك سمى : " السببى " ، كقولنا:

- تَعَلَّمْتُ اللغةَ على أستاذٍ واسعِ عِلْمُه ، غزيرةٍ معارفُه ، مَرْضيَّةٍ أخلاقُه.

فإنك تلاحظ هنا أن النعت الأول " واسع " لم يوصف به الأسـتاذ نفسه ، وإنما هو صفة لشىء مـتصل به ، وهو " علمه " وكذلك يقـال فى النعتين الثانى والثالث وهما " غزيرة " ، " مرضية ".

أما حكم هذا النعت فـإنه يتبع منعوته فى صفـتين فقط من الصفـات العشر السابقة ، وهما :

(أ) حركات الإعراب الثلاثة.

(ب) التعريف والتنكير.

أما من حيث الـتذكير والتأنيث، فـإنه يطابق الاسم الذى بعده فيـهما. ولا يلتفت فى ذلك إلى حـالة المنعوت، ويكون حكمه حينئـذ حكم الفعل الذى يصح أن يَحُلَّ محله فى الجملة ، فتقول : هذا طفل عاملةٌ أمُّه ، وهذه فتاةٌ عالمٌ أبوها. وإنك تلاحظ على هاتين الجملتين أن النعت الأول وهو (عامله) قد أتى مؤنثاً على الرغم من أن المنعوت فـيها مـذكر ؛ لأن الاسم الذى بعده (أمّـه) مؤنث ولأننا لو وضَعْنَا فـعْلاً مكانَه لكان مؤنثاً، فنقـول: "عملت أمّه"، وكذلك يقـال فى الجملة

الثانية ، حيث أتى النعت وهو (عَالم) مذكراً ، لأن الاسم الذى بعده (أبوها) مذكر ، وإذا أحللنا فعْلاً مكـانَ النعت فقلنا : " عَلِمَ أبوها " لكان مذكراً . ومنه فى القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ربّنا أخرِجْنا من هذه القرية الظالمِ أهلُها﴾.

وأما من حيث الإفـراد والتثنية والجمع ، فإنه يجب إفـراد النعت إذا كان ما بعده مفرداً أو مثنى أو جمع مذكـر سالماً ، أو جمع مؤنث سالماً ، ولا يلتفت إلى حالة المنعوت أبداً ، ذلك أن الاسم الذى يقع بعد النعت السببى يكون فاعلاً له ، أو نائب فاعل ، وقد عرفنا فى بابى (الفاعل ونائب الفاعل) أن الفعل معهما يجب أن يتجرد من علامات التثنية والجمع، وكذلك يجب أن يكون النعت هنا فنقول :

- هذا شاب صالحٌ أبوه ، وهذان شابان صالحٌ أبواهما.

- وهذه مدرسة مخلصٌ مدرِّسوها ، وتلك مدارس مخلصةٌ مدرِّساتُها.

أقسام النعت باعتبار لفظه :

ينقسم النعت باعتبار لفظه إلى ثلاثة أقسام ، هى :

النعت المفرد ، النعت الجملة ، النعت شبه الجملة [1]

أولاً ــ النعت المفرد :

وهو ما ليس بجملة ولا شبه جـملة ، كقوله تعالى فى وصف الجنة: ﴿فيها عَيْنٌ جـارِيةٌ * فيهـا سُرُرٌ مرفـوعةٌ * وأكوابٌ مـوضوعةٌ * ونَمـارِقُ مصفـوفةٌ * وزَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾.

ويشترط فى هذا النوع أن يكون مشتقّا وصـفياً أو جامداً مؤولاً بالمشتق، أما المشتق فهو الأصل فى النعت ، ويشمل ما يأتى :

١ - اسم الفاعل ، كما قيل فى الأثر :

- " الغنِيُّ الشاكرُ خير عند اللهِ من الفقيرِ الصابر " .

---

(١) هذا التقسيم ينطبق أيضاً على الخبر ، والحال .

٢ - **اسم المفعول** ، كقولنا :

ـ سعيد رجل مَرْمُوقٌ ، مَوْثُوقٌ به.

٣ - **الصفة المشبهة** ، كقولنا :

ـ لا يستوى الرجلُ الشجاعُ والرجلُ الْجَبَانُ.

٤ - **أمثلة المبالغة** ، كقولنا :

ـ قاسم رجلٌ صبَّارٌ على الشدائد ، حمَّالٌ للمكاره.

٥ - **اسم التفضيل** ، كقولنا :

ـ سبحانَ ربِّنا الأعلى وبحمده.

وأما الجامد المؤول بالمشتق فيشمل ما يأتى :

١ - **المصدر** ، كقولنا :

ـ علىٌّ رجلٌ ثِقَةٌ (موثوق به) ، أو رَجُلٌ عَدْلٌ (عادل).

٢ - **اسم الموصول (المقترن بأل)** ، كقولنا :

ـ أحِبّ الرجل الذى يَفِى بِوَعْدِهِ (الوافى بوعده).

٣ - **اسم الإشارة** ، كقولنا :

ـ شربتُ من القهوةِ هذهِ (المشار إليها).

٤ - **ما كان من الأسماء بمعنى (صاحب) وهو : ذو ، ذات ، أولُو ، أولات**، كقولنا :

ـ أقْدِرُ الطالبَ ذا الخُلُقِ السليمِ ، والطالبةَ ذاتَ السلوكِ المستقيم (صاحب الخلق ، وصاحبة السلوك).

٥ - **المنسوب** ، كقولنا :

ـ يعلّمنا أستاذٌ مصرىٌّ (منسوب إلى مصر).

٦ - **العدد** ، كقولنا :

ـ قرأت فصولاً خمسةً من الكتاب (معدودة بخمسة)

٧ - **لفظ (أيّ) إذا أضيفت إلى نكرة تماثل المنعوت، كقولنا :**

ـ كان خالد بن الوليد بطلاً أيَّ بطلٍ.

٨ - **لفظ (كُلّ) إذا أضيفت إلى مماثل المنعوت ، كقولنا :**

ـ الأملُ كلُّ الأملِ أنْ أراكَ سعيداً ؛

ـ من العُسْرِ كلُّ العسرِ أنْ تَتْرُكَ هذا الأمرَ ؛

ـ من الخيرِ كلُّ الخيرِ أن نحافظ على تراثنا.

٩ - **الاسم الجامد الذى يراد به الصفة التى اشتهر بها ، مثل :**

ـ الرجل الثعلب مكروه.

ثانياً ـ النعت الجملة (سواء أكانت جملة فعلية أم اسمية):

مثال الفعلية قولنا :

قرأتُ كتاباً يدلّ على غزارةِ عِلْمِ مؤلّفِه.

ومنه قوله تعالى :

ـ **﴿لهم جناتٌ تجرى من تحتها الأنهارُ﴾.**

قوله جل ثناؤه :

ـ **﴿ فيهما عَيْنَانَ تَجْرِيَانِ ﴾.**

ومثال الجملة الاسمية ، قولنا :

ـ اشتريْتُ ثوباً ألوانهُ زاهيةٌ.

ـ أسكُنُ فى منزلٍ حجراتُه واسعةٌ.

ـ زُرْتُ بلاداً أهلُها يتكلّمون الفارسية.

ويشترط فى النعت إذا كان جملة ثلاثة شروط ، هى :

١ - أن يكون منعوته نكرة ، ولهذا يقـول المعربون : " الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال ".

٢ - أن تكون جملة النعت خبرية لا إنشائية.

٣ - أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت ، وهذا الضمير قد يكون مذكوراً فى الكلام ، كقوله تعالى: ﴿واتَّقُوا يوماً تُرْجَعُون فيه إلى الله﴾، وقد يكون مستتراً كقولنا : حفظتُ قصيدةً تحفل بالألفاظ الغريبة ، وقد يكون محذوفاً ولكنه مقدر ملحوظ ، كقوله تعالى : ﴿ واتَّقُوا يوماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عن نَفْسٍ شيئاً﴾، أى: "فيه".

ثالثاً ـ النعت شبه الجملة : (سواء أكان ظرفاً أم جارا ومجروراً).

كقولنا :

ـ عرفتُ شابا من باكستان.

ـ قَرَأْتُ كتاباً مِن كُتب السيرةِ المحمّديةِ.

ـ هُنَالِكَ نارٌ تحتَ الرَّمادِ.

ـ فى المسجد قارئٌ أمامَ المنبرِ.

ويشترط فى هذا النوع شرطان ، هما :

١ - أن يكون المنعوت نكرة.

٢ - أن يكون شبه الجملة تام المعنى بحيث تحصل به الفائدة المرجُوَّة.

تعدّد النعت :

إذا تعدّدت النعوت ، فإن كان المنعوت لا يتّضح إلا بها جميعاً وجب إتباعها كلها ، فنقول :

جاءنى محمدٌ الفقيهُ الشاعرُ الكاتبُ.

أما إذا كان المنعوت معلوماً وصفه بتلك الصفات دون ذكرها ، كقولنا :

ـ حفظت قصيدة للمتنبى الشاعر.

ـ قرأت كتاباً جيداً للعقادِ الكاتب.

فالمتنبى معـروف بالشعر ، والعقـاد مشهور بالكتابـة ، دون أن نذكر النعتين الدالين على ذلك ، وهمـا (الشاعر والكاتب) ـ فـفى مثل هذه الحـالة يجوز لنا ثلاثة أوجه من الإعراب فى النعت ، وهى : الجر ، على الإتباع لما قبله ، والرفع على أن يكون خـبراً لمبـتـدأ محـذوف تقديـره " هو " ، والنصب على أن يكون مفعـولاً به لفعل محـذوف وجوباً تقديره (أَعْنى ، أَقْصِـدُ ، أَمْدَحُ ، أَذُمُّ) على حسب ما يقتضيه معنى الكلام (*).

(*) وعدم إِتباع النعت لما قبله فى الإعراب يسمى : قطع النعت..

تدريبات

س١ : حدِّد موقع الجمل التى تحتها خط من الإعراب :

- مرّ عمر بن الخطاب بأطفال يلعبون ففروا عدا واحداً.
- كان الأطفال يلعبون حينما مر بهم عمر.
- حينما مر عمر على الأطفال الذين يلعبون فروا عدا واحداً.
- مر عمر بالأطفال وهم يلعبون.
- أخذ الأطفال يتفرقون حينما مر بهم عمر.
- رأى عمر الأطفال يلعبون.

س٢ : حوّل الحال إلى نعت فى الجمل الآتية :

- حضر القاتل سكّينه فى يده.
- جاء الأطفال يجرى بعضهم خلف بعض.
- اشرب الشاى ساخناً.
- إنى لتطربنى الخلال كريمة.

س٣ : أخرج النعوت من الجمل الآتية وبيّن أوجه المطابقة فى كلٍّ :

- حضرتْ فتاة كريم أبوها.
- أنتما طالبتان مجدتان.
- مر علينا سحاب مضيئة بروقه.
- أنت عالم غزيرة معارفك.
- كرمت الدولة فتاتين مستشهداً أبوهما.

س٤ : الكلمات التى تحتها خط وقعت نعوتاً مع أنها غير مشتقة ، اذكر السبب :

- أنت رجل فضل.
- جاء المهندس صاحب الاختراع هذا.
- أحب الطلاب ذوى الأخلاق العالية.
- هذا هو الرجل الذى بنى مسجد قريتنا.
- أعطيت الجائزة هذا العام لمؤلفين ثلاثة.
- من الحكمة كل الحكمة أن تستعد من أول العام.
- ـ الجندى الأرنب لا يثبت فى ميدان القتال.

س٥ : مثِّل لما يأتى فى جمل مفيدة :

- نعت شبه جملة.
- نعت يجوز قطعه عن منعوته.
- نعت يخالف منعوته فى التذكير والتأنيث.
- نعت يفيد التخصيص.
- نعت جامد مؤول بمشتق.

س٦ : عيّن النعت، واذكر نوعه ، وعلامة إعرابه ، فى الآيات الكريمة الآتية :

- قال تعالى : ﴿إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطيِّبُ والعملُ الصالحُ يرْفَعُهُ﴾.
- وقال تعالى : ﴿يَخْرُجُ مِن بطونها شرابٌ مُخْتَلِفٌ ألوانهُ فيه شفاءٌ للناس﴾.
- وقال تعالى: ﴿ يُطافُ عليهم بكأسٍ من مَعِين * بَيْضاءَ لَذَّةٍ للشاربِينَ ﴾.
- وقال تعالى: ﴿ قُلْ أعوذُ بربِّ النَّاسِ * مَلِكِ الناس * إلهِ الناسِ * من شرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ * الذى يُوَسْوِسُ فى صدور النَّاس﴾.
- وقال تعالى: ﴿ وأمَّا السفينةُ فكانت لمساكِينَ يعملون فى البحر ﴾.

ـ وقال تعالى: ﴿ يأيُّها الناسُ اعبُدوا ربَّكم ﴾.

ـ وقال تعالى: ﴿ ولله الأسماءُ الحسنى فَادْعُوه بها ﴾.

ـ وقال تعالى: ﴿ كنتُم خيرَ أُمَّة أُخْرِجَتْ للناسِ ﴾.

ـ وقال تعالى: ﴿ ألاَ تُقَاتلُون قَوْماً نَكَثُوا أيْمَانهم ﴾.

ـ وقال تعالى: ﴿ ومِن الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحُمْرٌ مختلفٌ ألوانُها وغَرابِيبُ سُودٌ ﴾.

ـ وقال تعالى: ﴿ إنَّما المسيحُ عيسى ابنُ مريمَ رسولُ اللهِ ﴾.

ـ وقال تعالى ﴿ قد أفلح المؤمنون * الذين هم فى صلاتهم خاشعون ﴾.

س٧ : قال الشاعر :

ـ أَرَاكَ امْرَأً ترجو من اللهِ عَفْوَهُ وأنــت على ما لا يُحِبُّ مقيمُ

ـ تدلّ على التقوى وأنتَ مُقَصِّرٌ فيا مَنْ يداوى الناسَ وهو سقيمُ

(أ) اشرح البيتين.

(ب) أعرب ما تحته خط.

(ج) ما موقع الجملتين (ترجو من الله عفوه ، وهو سقيم) من الإعراب؟.

* * * *

(٢) التوكيد

وظيفته في اللغة :

تقوية الكلام السابق ورفع الاحتمال عنه بإعادة اللفظ الأول بعينه ، أو باستعمال كلمات خاصة لهذا الغرض.

نوعاه :

التوكيد اللفظى ، والتوكيد المعنوى.

أما التوكيد اللفظى :

فهو إعادة اللفظ الأول بعينه بقصد التقرير ، أو خوف النسيان ، أو عدم الإصغاء ، سواء أكان هذا اللفظ اسماً أم فعلاً أم حرفاً أم جملة (اسمية أو فعلية) مثال الاسم ، قولنا :

- اللهَ اللهَ ، الصّبرَ الصّبرَ ، النميمةَ النميمةَ.

ومنه قول الرسول ﷺ :

- «أيُّما امرأةٍ قاصرٍ أنْكَحَتْ نَفْسَها بغير إذْنِ وَلِيِّها فنكاحُها باطلٌ باطلٌ باطلٌ»

وقول الشاعر :

- أخاكَ أخاكَ إنّ مَنْ لا أخاً له   كساعٍ إلى الهَيْجَا بغيرِ سلاحِ

ومثال الفعل ، قولنا :

- صَمَّمَ صَمَّمَ الشعبُ العربىُّ على تحرير أرضِه.

** تنبيه :

من التوكيد اللفظى قولنا : رأيتُكَ أنتَ، كان هو نفسه محبّا للخير؛ فـ (أنت) توكيد للكاف، و (هو) توكيد للضمير المستتر فى (كان)، قال تعالى: ﴿إنك أنت علاّم الغيوب﴾.

ومثال الحرف قولنا :

ـ نَعَمْ نَعَمْ سأحضر ، لا لا ، لن أتأخر عن الموعد.

ومثال الجملة قولنا :

ـ سأحضر في موعدى ، سأحضر في موعدى.

ومنه قوله ﷺ :

ـ " واللهِ لأغزُوَنَّ قُرَيْشاً ، واللهِ لأغزُوَنَّ قُرَيْشاً ، واللهِ لأغزُوَنَّ قُرَيْشاً " .

ثم إن توكيد الجملة قد يكون بغير حرف العطف كما تقدم ، وقد يكون بحرف العطف ـ كقوله تعالى : ﴿ كَلاَّ سيعلمون* ثُمَّ كَلاَّ سيعلمون ﴾.

ـ وقوله تعالى : ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾.

ـ وقوله تعالى : ﴿ وما أَدْرَاكَ ما يومُ الدِّينِ * ثُمَّ ما أَدْرَاكَ ما يومُ الدِّينِ ﴾.

وأما التوكيد المعنوى :

فيكون بألفاظ محصورة هى : النَّفْس ، والعَيْن ، وكِلاَ ، وكِلْتَا ، وكلّ وجميع وعامّة ، وأجْمع . ويتفرع من كلمة أجمع ثلاث كلمات أخرى للتوكيد هى :

ـ جَمْعاء للمفردة المؤنثة، وأجمعون لجماعة الذكور، وجُمَع لجماعة الإناث.

وفائدة هذا النوع من التوكيد رفع احتمال أن يكون فى الكلام السابق مجاز أو سهو أو نسيان . وبيان ذلك أننا إذا قلنا : " قرأتُ كتابَ الفقه " احتمل الكلام أن تكون قرأتَ معظمَه لا كُلَّه ، أما إذا قلت : " قرأتُ كتابَ الفقه كلَّهُ " زال ذلك الاحتمال . وإذا قلنا : " كلمتُ الوزيرَ " احتمل الكلام أن تكونَ قد كلّمتَ نائبَه أو وكيله ، أو مديرَ مكتبِهِ ، فإذا قلت : " كلمْتُ الوزيرَ نفْسَه " زال ذلك الاحتمال ، وهكذا.

ويمكننا أن نقسم ألفاظ التوكيد المعنوى إلى أربعة أقسام على النحو التالى :

١ - النفس والعين :

وهما بمعنى واحد ويؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع ، ويكون لفظهما مفرداً مع المفرد ، ويجمعان على وزن (أَفْعُل) مع المثنى والجمع ، فتقول :

ـ رأيت الأستاذَ نفْسَه في المسجد.

ـ كتَبَ هذانِ الصّحَفيّانِ أنْفُسُهُما هذه الأنباء.

ـ اشترك الأساتذةُ أنْفُسُهم في النّدوة.

ويشترط فيهما أيضاً أن يضافا إلى ضمير يعود على المؤكد ، ويطابقه في الإفراد والتثنية والجمع كما تلاحظ في الأمثلة السابقة.

وقد يُجَرّ هذان اللفظان بحرف الجر (الباء) وحينئذٍ نعتبرها زائدة لا أصلية، فنقول :

ـ هذا هو النّفاقُ بعينه ، وهو الجبنُ بنفسه.

ومنه قول الشاعر :

ـ هذا لَعَمْرُكم الصَّغَارُ بعينه   لا أُمَّ لي إنْ كان ذَاكَ ولا أبُ

٢ - كِلاَ وكِلتا :

وتستعمل الأولى لتوكيد المثنى المذكر وحده، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث وحده ، وفي حالة استعمالهما في التوكيد لا بد أن يتصل بهما ضمير مطابق للمؤكد ، ويعربان إعراب المثنى وإن كانا ملحقَيْن به ، فنقول فيهما :

ـ الأخوان كلاهما صالحان.

ـ أحبّ والِديّ كلَيْهما.

ـ مَرَرْتُ بأختَيَّ كِلتَيْهما.

٣ - كل وجميع وعامة :

ويؤكد بثلاثتها الجمع ، والمفرد (إذا كان ذا أجزاء متعددة كالكتاب والديوان والسورة)، ولا بد أن تضاف إلى ضمير يطابق المؤكد في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث فنقول فيها :

ـ أحبّ المسلمين كلّهم.

ـ المسلمون جميعُهم إخوة.

- سلّمتُ على المصلين عامّتهم.
- قرأت سورةَ البقرةِ كلَّها الليلةَ.
- أستطيع قراءةَ القرآنِ كلّه فى عشر ليال.

٤ - أجمَع وجَمْعاء وأجمعون وجُمَع :

وتستعمل لتوكيد المفرد والجمع دون المثنى ولا يتصل بها ضمير ، فنقول فيها:

- فهمت النحوَ أجمعَ
- حفظتُ السورةَ جَمْعَاءَ.
- أقدر الأمهاتِ جُمَعَ.

ولكن الأكثر فى استعمال هذه الكلمات للتوكيد أن تأتى بعد لفظ (كلّ) فنقول فى الأمثلة السابقة:

- فهمتُ النحو كلَّه أجمعَ.
- حفظتُ السورةَ كلَّها جمعَاءَ.
- أحبّ المسلمين كلَّهم أجمعين.
- أقدر الأمهات كلَّهن جُمَعَ.

وعلى هذا الاستعمال جاء قوله تعالى.

- **﴿فسجد الملائكة كلُّهم أجمعون﴾.**

مقارنة بين النعوت والتوكيد:

من المفيد هنا أن نعقد مقارنة بين النعت والتوكيد المعنوى فى مسألتين هامتين هما:

١- أن النعوت إذا تكررت فأنت فيها مخيَّر بين أن تعطف بعضها على بعض، وبين أن تَسْردها سَردًا دون عطف، فلك أن تقول:

- لا أحترم الرجلَ الخائنَ اللئيمَ الكذابَ.

ولك أن تقول:

- لا أحترم الرجل الخائنَ، واللئيمَ، والكذابَ.

وقد جاء بدون عطف قوله تعالى:

- ﴿ ولا تطع كلَّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَّاعٍ للخير مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيمٍ﴾.

وجاء بالعطف قوله تعالى:

- ﴿سبِّح اسمَ ربِّك الأعْلى * الذى خَلَقَ فَسَوَّى * والذى قَدَّرَ فَهَدَى * والذى أَخْرَجَ المَرْعَى * فجعله غُثَاءً أَحْوَى﴾.

أما ألفاظ التوكيد فإنها لا تتعاطف إذا اجتمعت، بل يُسرد بعضها وراء بعض فنقول:

- سلمتُ على الوزير نفسهِ عينهِ.

- ونجح الطلابُ كلُّهم أجمعون.

٢- أن النعت كما يكون للمعرفة يكون للنكرة، وقد تقدم ذلك أما ألفاظ التوكيد المعنوى فلا يؤكد بها إلا المعارف وحدها، على الرأى الصحيح، فلا يصح أن تقول: سلمت على وزير نفسه، نجح طلاب كلهم، لأن كلمتى (وزير، طلاب) نكرتان.

تدريبات

س١: أخرج التوكيد اللفظى مما يأتى:

- هى الدنيا تقول بملء فيها حَذارِ حَذارِ من بطشى وفتكى
- كلمتك أنت.
- إنك أنت العزيز الحكيم.
- إياكم إياكم المغالاة فى المهور.
- الصبر الصبر على الشدائد.

س٢: عين التوكيد ونوعه، وعلامة إعرابه فى الآيات الكريمة والعبارات التالية:

- قال تعالى: ﴿سبحانَ الذى خَلَقَ الأزواجَ كلَّهَا مما تُنْبِت الأرضُ ومن أنفسهم ومما لا يعلمون﴾.
- وقال تعالى: ﴿ولو شاء ربُّكَ لآمن مَنْ فى الأرض كلُّهم جميعًا﴾.
- يُعْنَى الوالدان كلاهما بتربية أولادهما.
- آمنت بالله، آمنت بالله.
- قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة.
- أنت أنت الجانى عليَّ.
- نعم نعم، سأذهب معك.
- قرأت الكتابين كليهما.
- فرح العرب عامَّتهم بالنصر
- عاد الجنود كلهم أجمعون سالمين.
- الأساتذة أنفسهم اشتركوا معنا فى الحفل.

س٣: املأ الفراغات الآتية بتوكيد مناسب:

- حضر الوزير. . . . حفل الخريجين.
- عاد الجيش. . . . من المعركة سالمًا.
- سلمت على الوزيرين. . . خلال الحفل.
- حفظت القرآن. . . . فى ثلاث سنوات.
- عادت الطائرتان. . . . إلى قواعدهما سالمتين.

س٤: أعرب ما تحته خط:

- حضر الطلاب كلهم جميعًا.
- حضر الطلاب كلهم أجمعون.
- هذا هو الإخلاص بعينه.
- نظرت إليك أنت.
- جاء المسافران كلاهما.

* * * *

(٣) العطف

العطف هو التابع الذى يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف العشرة: الواو - الفاء - ثم - حتى - أم - أو - أمّا - لا - بل- لكن.

وتنقسم هذه الحروف قسمين:

أحدهما: ما يقتضى التشريك فى اللفظ والمعنى، (أى فى الإعراب والحكم) وهى السبعة الأولى.

والثانى: ما يقتضى التشريك فى اللفظ فقط، (أى فى الإعراب دون الحكم) وهى لا، وبل ، ولكن.

وفيما يلى بيان بما يفيده كل حرف من هذه الحروف.

الواو:

وتفيد مطلق الجمع، أى مجرد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه فى حديث واحد. ولا يُفهم منها مصاحبة المعطوف للمعطوف عليه أو تأخره عنه أو تقدمه عليه. ولبيان ذلك نقول: إننا إذا قلنا: «زارنى محمد وخالد» لم تُفد هذه الجملة إلاّ مجرد اشتراك محمد وخالد فى زيارتك، ولكنها تحتمل بعد ذلك ثلاثة معان:

(أ) زيارتهما معًا لك.

(ب) زيارة محمد أولاً وخالد بعده.

(ج) زيارة خالد أولاً ومحمد بعده.

غير أنه قد يوجد فى الكلام دليل يعين أحد المعانى الثلاثة المتقدمة. فمن دلالتها على المصاحبة والمعية لوجود دليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وإذْ يَرْفَعُ إبراهيم القواعدَ من البيت وإسماعيل﴾، وقوله: ﴿فأنْجَيْنَاه وأصحابَ السفينة﴾.

ومن دلالتها على الترتيب أعنى تأخر المعطوف عن المعطوف عليه، قوله تعالى:

﴿ولقد أرسلنا نوحًا وإبراهيم﴾، وقوله تعالى: ﴿إذا زُلزِلَت الأرضُ زِلزَالـهَا * وأَخْرَجتِ الأرضُ أَثْقَالَها * وقال الإنسان مَا لَهَا﴾.

ومن دلالتها على عكس الترتيب أعنى تقدم المعطوف على المعطوف عليه، قوله تعالى: ﴿كذلك يُوحى إليكَ وإلى الذين من قبلك الله العزيزُ الحكيم﴾، وقوله على لسان مُنْكِرى البعث: ﴿وقالوا إنْ هى إلاَّ حياتُنَا الدنيا نموت ونحيا﴾.

الفاء:

وتفيد التَّشريك فى الحُكم والترتيب والتعقيب، ومعنى «الترتيب» أن المعطوف عليه يحدث أولا، والمعطوف يحدث بعده، ومعنى: «التعقيب»: أن الثانى يحدث بعد الأول مباشرة، أى دون مدة طويلة من الزمن تفصل بين وقوعهما كقولنا:

- وصلت الطائرةُ فهبطَ منها الركاب.
- شربتُ الماءَ فالقهوة.
- وَصل الطلابُ فالأساتذةُ.
- ومنه قوله تعالى: ﴿الذى خَلَقَ فَسَوَّى * والذى قَدَّر فهَدَى* والذى أَخْرَجَ المرْعَى* فجعلَه غُثَاءً أَحْوَى﴾.

وقد تفيد الفاء مع المعانى الثلاثة السابقة معنى رابعًا وهو التَّسبُّب: أى أن يكون المعطوف متسببًا عن المعطوف عليه، ويكون هذا فى عطف الجمل كقولنا:

- سَهَا المصلِّى فسجَدَ للسَّهْو.
- ورَمَى الصائدُ الطائرَ فقَتَلَه.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿فوَكَزه موسى فَقَضَى عليه﴾، وقوله: ﴿فتَلَقَّى آدمُ مِن ربِّه كلماتٍ فتاب عليه إنه هو التوّاب الرحيم﴾.

ثمَّ:

وتفيد التَّشْريك فى الحُكم والترتيب والتَّراخى، ومعنى «التراخى» وجود فترة طويلة بين المعطوف والمعطوف عليه، كقولنا:

- كنتُ طفلاً ثم صبيًا ثم غلامًا ثم شابًّا.

- حضرتُ إلى الجامعة فى الصباح، ثم عُدْتُ إلى المنزل ظهرًا.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿من أىِّ شىء خَلَقَه * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثم السبيل يَسَّرَهُ * ثم أماتهُ فأَقْبَرهُ ثم إذا شاء أنْشَرَهُ﴾.

حتى:

وتفيد التدريج والغاية. ومعنى (التَّدرِيجِ) أن ما قبلها يَنْقَضى شيئًا فشيئًا إلى أن يبلغ الغاية، وهو الاسم المعطوف.

ومعنى (الغاية): آخر الشيء ونهايته، كقولنا:

- ركبتُ كلَّ الوسائل حتى الطيارة.

- صمَدَ الجنودُ فى المعركة حتى آخر رجل.

- أحمد الله على كلِّ نعمةٍ حتى الخُبز والمِلْح.

ويشترط النحاة للعطف بها ثلاثة شروط، وهى:

(أ) أن يكون المعطوف بها اسمًا ظاهرًا لا ضميرًا (كما فى الأمثلة).

(ب) أن يكون جزءًا من المعطوف عليه. (كما فى الأمثلة).

(ج) أن يكون غاية فى الزيادة أو النقص.

مثال للغاية فى الزيادة، كقولنا:

- يموت الناسُ حتى الأنبياءُ.

- يُبْتَلَى الناسُ بالحزن حتى الملوكُ.

ومثال للغاية فى النقص، قولنا:

- الله يُحْصِى الأشياءَ حتى مِثْقَالَ الذّرة.

- نجح جميعُ الطلاب حتى الأغبياء.

- هذا أمرٌ يَعْرِفهُ جميع الناس حتى الصّبيانُ.

(وانظر حروف الجر، وحروف الانتقال، ونصب المضارع).

أمْ:

وهى نوعان: متصلة، ومنقطعة (أو منفصلة):

أما المتصلة فتأتى على صورتين هما:

(أ) أن تكون مسبوقة بهمزة استفهام تسمى «همزة التعيين» لأن المراد من الاستفهام فى هذه الحالة يكون تعيين واحد أو اثنين أو أكثر. كقولنا:

- أَتُحِبّ التفاحَ أم البرتقالَ؟

- أخالدٌ أخوكَ أم صديقك؟.

- أيُهمُّكَ رِضَا الله أَمْ رِضَا الناسِ؟

ومن هذا النوع فى القرآن الكريم قوله تعالى:

- ﴿أأنتُم أشدُّ خَلْقًا أم السماءُ﴾.

ويكون الجواب عن مثل هذه الأسئلة بتعيين واحد مما تشتمل عليه الجملة ولا يصح أن يكون بحرف من أحرف الجواب (نعم، بلى، لا).

(ب) أن تكون مسبوقة بهمزة استفهام تسمى: «همزة التسوية» وعلامتها أن تقع بعد كلمة سواء، أو ما فى معناها، مثل: ما أبالى، لست أبالى.. ويكون المراد من الكلام فى هذه الحالة استواء أمرين متقابلين فى الجملة، كقولنا:

- سواءٌ عَلَيَّ أفَهِمْتَ ما قُلْت أَمْ لم تفهم؟

- لا تصاحب فاسقًا سَوَاءٌ أكان صديقًا أم غيرَ صديق.

ومن هذا النوع فى القرآن الكريم قوله تعالى:

- ﴿سواءٌ عليهم أأنذَرْتَهُم أم لم تُنذِرهُم﴾ وقوله تعالى: ﴿سواءٌ عليكم أدَعَوْتُمُوهم أم أنتم صامِتون﴾*.

(*) كلمة "سواء" هنا تعرب خبرا مقدما عن الجملة التى بعدها؛ لتأولها بمصدر، والمعنى فى الآيتين: الإنذار وعدمه سواء، ودعوتكم وصمتكم سواء.

ولعلك لاحظت أن (أم) التى تقع بعد همزة التعيين تستعمل لعطف المفردات غالبًا، وأن التـى تقع بعد همزة التسويـة تستعمل فى عطف الجـمل، سواء أكانت اسمية أم فعلية، وإنما سميت (أم) فى هاتين الصورتين متصلة لأنها تقع بين شيئين مرتبطين ارتبـاطًا وثيقًا بحيث لا يستغنى أحدهمـا عن الآخر، ولا يتم المعنى إلا بهما معًا.

وأما المنقطعة: فهى التى يراد بها صـرف النظر عن الكلام السابق والالتفات إلى ما بعدها كقولنا:

- أهذه فتاة أم هى ملاك؟

- أأنت رجل أم أنت جبان؟

- وأنت تلاحظ على هذا النوع من (أم) أنها وقت بين جملتين مستقلتين فى معناهما، لا تتوقف إحداهما على الأخـرى، ولذلك يصفها المعربون بأنها (حرف يفيـد الإضراب) أى الإضراب عـما قـبله والالتفات لما بـعده. فهى إذن كـالحرف (بَلْ).

ومن هذا النوع فى القـرآن الكريم قوله تعـالى: ﴿قل هل يَسْتَوِى الأعـمى والبصيرُ * أم هل تستوى الظلماتُ والنور﴾، وقوله تعالى: ﴿ألَهُمْ أرْجُلٌ يَمْشُونَ بها أم لهم أيْدٍ يَبْطِشون بها أم لهم أعْيُنٌ يُبْصِرون بها أم لهم آذانٌ يَسْمَعون بها﴾.

وعلامـة (أم) المنقطعة أنها لا تقع بعد إحـدى الهمزتين اللتين تقع بعـدهما المتصلة وهما همزة التعيين وهمزة التسوية (وانظر: حروف الانتقال).

أوْ:

تأتى فى الكلام لخمسة معانٍ هى:

١- التخيـير: كقولنا: التحق بالجـامعة أو بالمعهـد. اكتُب البحثَ أو اذْهَبْ فَنَمْ.

٢- الإباحة: كقولنا، اقْرَأ الليلة كتابَ الفقه أو كتاب التفسير، واشْرَبْ قهوةً أو شايًا. والفـرق بين التخيـير والإباحة أن المخاطب فى الـتخيـير لا يجوز له أن يجمع بين أمرين وإنما عليه أن يختار واحدًا منهما فقط. وأما فى الإباحة فإنه يجوز له اختيار أحدهما أو الجمع بينهما. وهذان المعنيان تأتى لهما (أو) بعد الطلب.

٣- الشّكّ: أى شكّ المتكلم فى الحُكم كقولنا قرأت أمس عشرين صفحةً من كتاب النحو أو خمسة وعشرين. مكثت فى المسجد ساعة أو ساعةً وثُلثَ الساعة. ومنه قوله تعالى حكاية عن أهل الكهف: ﴿لَبِثْنَا يومًا أو بعضَ يومٍ﴾.

٤- التشكيك، أو الإبهام على المخاطب: كقولك لمن تريد أن تُخفى عنه الحقيقة: أُسافرُ يَوْمَ الخَميس أو يومَ الجمعة. أذْهَبَ غدًا إلى منزلِ أختى أو منزل أخى، ومنه قوله تعالى: ﴿وإنّا أو أيّاكم لَعَلى هُدَى أو فى ضلال مُبين﴾، والفرق بين الشك والتشكيك أن الشك يكون من المتكلم، أما التشكيكُ فهو أن يريد المتكلم إيقاع المخاطب فى الشك.

٥- التقسيم كقولنا: الكلمة اسم أو فعل أو حرف. والفعل ماض أو مضارع أو أمر. وهذه المعانى الثلاثة تأتى لها «أو» بعد الخبر لا الطلب.

لكنْ:

ولا يعطف بها إلاّ بعد نفى أو نهى، ويكون معناها حينئذٍ إقرار الكلام السابق على ما هو عليه من نفى أو نهى، وإثبات نقيضه لما بعده. كقولنا:

- ما أكلْتُ عِنبًا لكن تفاحًا.
- لا تُصاحب الأشرارَ لكنْ الأخْيارَ.

هذا إذا كان المعطوف بها مفرداً كما فى المثالين، فإذا جاء بعدها جملة فهى حينئذٍ حرف ابتداء لا عطف، كقولنا:

- أنا لا أكره الناس، لكن أحتقر المغتابين.

(وانظر حروف الانتقال).

لا:

وهى على عكس (لكن) تمامًا من حيث إنه يعطف بها بعد الإثبات أو الأمر أو النداء، ويكون معناها إقراراً لما قبلها على ما هو عليه من الإثبات، وإثبات نقيضه لما بعدها كقولنا:

- يفوز الشّجاعُ لا الجبانُ.

- هذه قصةٌ لا مقَالٌ.

- سأزورك نهارًا لا ليلاً.

- اشتر كتبًا لا ملابس.

- يا محمد لا عليّ.

بَلْ:

ولها حالتان:

(أ) أن يسبقها نفي أو نهي، وفي هذه الحالة يكون معناها إقرار الحكم السابق على ما هو عليه من نفي أو نهي، وإثبات نقيضه لما بعدها، كقولنا: لم آكلْ لَحْمًا بل بَيْضًا. ما أَسَأْتُ إليك بل أحسنْتُ. لا تصاحب الأشرار بل الأخيارَ.

(ب) أن تأتي بعد كلام مثبت أو أمر، وحينئذ يكون معناها (الإضراب) أي صرف النظر عن الكلام السابق واعتباره كأن لم يكن، ونقل الحُكْم منه إلى ما بعدها كقولنا: زارني أخي محمدٌ بل صديقي محمدٌ. لِتَجْلِسْ هادئًا بل مُصْغيًا.

وهاتان الحالتان تكونان لها حينما تعطف المفرد كما ترى في الأمثلة السابقة. فإن دخلت على جملة لم تكن عاطفة، وإنما تكون لمجرد الإضراب، كقولنا.

- الحربُ شَرٌّ بل الحربُ دمارٌ وخرابٌ.

- العلم نور، بل العلمُ حياةٌ .

ومنه قوله تعالى:

- ﴿قد أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وذَكَر اسْم ربِّه فَصَلَّى * بل تُؤْثِرُونَ الحياةَ الدُّنيا * والآخرة خيرٌ وأَبْقَى﴾.

- وقوله تعالى: ﴿أم يقولون به جِنَّةٌ بل جاءهم بالحق﴾.

- (وانظر حروف الانتقال)

مقارنة بين الأحرف الثلاثة: لكنْ - لا - بل:

تشترك هذه الأحرف في أنها حروف عطف وأنها تفيد ردّ السامع عن الخطأ في الحُكم إلى الصواب. ثم تفترق على النحو التالي:

* **لكن**: يعطف بها بعد النفى أو النهى - فيكون لما بعدها ضدّ ذلك وهو الإثبات والأمر.

* **لا**: يعطف بها بعد الإثبات والأمر - فيكون لما بعدها ضدّ ذلك وهو النفى والنهى.

* **بل**: يعطف بها بعد النفى والنهى فتكون مثل (لكنْ) ويعطف بها بعد الإثبات والأمر فتفيد (الإضراب).

إمّا:

بكسر الهمزة، وتفيد المعانى الخمسة التى تفيدها (أو) تمامًا، وهى:

(أ) الشّك: كقولنا: جلستُ مع أبِى أمس إما ساعتين وإما ثلاثًا.

(ب) الإبهام: كقوله تعالى: ﴿وآخرون مُرْجَوْنَ لأمْر الله إمّا يُعَذِّبهم وإمّا يتوبُ عليهم﴾.

(جـ) التخيير: كقوله تعالى: ﴿قُلنا يا ذا القَرْنَيْنِ إمّا أنْ تُعَذِّبَ وإمّا أنْ تَتَّخذَ فيهم حُسنًا﴾.

(د) الإباحة: كقولنا: كُلْ إمّا عِنَبًا وإمّا تفاحًا.

(هـ) التفصيل: كقوله تعالى: ﴿إنّا هَدَيْنَاه السبيل إما شاكرًا وإمّا كَفُورًا﴾.

وقد لاحظت أن الحرف (إمّا) قد أتى مكررًا فى كل هذه الأمثلة، وهى لا تأتى إلاّ كذلك. وعلى ذلك فإن (إمّا) الأولى ليست عاطفة قَوْلاً واحدًا، وإنما هى مجرد حرف يؤدى أحد المعانى الخمسة السابقة، وأما الثانية فقد اختلف فيها النحاة: فمنهم مَنْ يرى أنها عاطفة، وعلى ذلك تكون الواو التى قبلها زائدة. وآخرون يَرَوْنَ أنها ليست عاطفة وأن العطف إنما هو الواو التى قبلها.

العطف على الضمائر:

١- إذا كان الضمير مرفوعًا فلا يخلو من أن يكون منفصلاً أو متصلاً، فإن كان منفصلاً جاز العطف عليه مباشرة كقولنا:

- أنا ومحمدٌ صديقان.

- أنت وفاطمة أختان.

- نحن وكلُّ المسلمين إخوة.

وإن كان متصلاً أو مستترًا فلا يجوز العطف عليه إلاّ بعد توكيده بضمير منفصل، أو مع وجود فاصل بينه وبين المعطوف، مثال التوكيد بالضمير المنفصل قبل العطف قولنا:

- ذهبتُ أنا وابنى إلى المسجد.

- سمعتَ وأخوك أذانَ المغربِ.

- اذْهَبْ أنتَ وأخوك إلى المسجد.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿لقد كنتم أنتم وآباءُكم فى ضلال مبين﴾.

- وقوله تعالى: ﴿اُسْكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجنّةَ﴾.

- وقوله تعالى: ﴿اذْهَبْ أنتَ وربُّكَ فقَاتلاَ﴾.

ومثال وجود الفاصل بين الضمير والمعطوف قولنا:

- ذهبتُ اليومَ وابنى إلى المسجد.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿جناتُ عدْنٍ يَدْخُلُونها ومَنْ صَلَحِ من آبائهم وأزواجهم وذُرِّيّاتهم﴾.

- وقوله تعالى: ﴿مَا أَشْرَكْنَا ولا آباؤُنا﴾.

٢- إذا كان الضمير منصوبًا جاز العطف عليه مباشرة، سواء أكان منفصلاً أم متصلاً. كقولنا:

- إياك والنميمةَ.

- رأيتكم وجيرانكم فى السوق.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿هذا يومُ الفصل جمَعْناكم والأولين﴾.

٣- إذا كان الضمير مجرورًا فالأكثر فى العطف عليه إعادة الجار له مع المعطوف سواء أكان هذا الجار حرفًا أم مضافًا. كقولنا:

- سُرِرْتُ منك ومن زميلك.

- أخلاقُك وأخلاقُ زميلك كريمةٌ.

ومنه قوله تعالى:

﴿فقال لها وللأرضِ ائتيا طَوْعًا أو كَرْهًا﴾.

- وقوله تعالى: ﴿قالوا نَعْبُد إلَهَكَ وإلَهَ آبائكَ﴾.

ويجوز العطف بدون إعادة الجار فنقول: خالدٌ أُثْنِي عليه وأخيه، ومنه قوله تعالى: ﴿وكُفْرٌ به والمسجد الحرام﴾.

عطف الفعل علي الفعل والجملة على الجملة:

يجوز عطفِ الفعل على الفعل بشرط اتحادهما فى الزمان مُضيًّا ومستقبلاً، كقولنا:

- إذا كافَحَ وصَبَّر الإنسان نال ما يتمناه.

- إنْ تَصْبِرْ وتَحْتَسِبْ تَنَلْ جزاء الصابرين

ومنه قوله تعالى:

- ﴿وإن تُؤمِنوا وتَتَّقُوا يُؤتِكُم أُجُورَكم ولا يَسْألْكُم أموالَكم﴾.

- وقوله تعالى: ﴿لِنُحيِيَ به بَلْدَةً مَيْتًا ونُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أنْعَامًا وأنَاسِيَّ كثيرًا﴾.

- وقوله تعالى: ﴿وكُلُوا واشْرَبُوا حتى يَتَبَيَّنَ لَكُم الخيط الأبيضُ من الخيط الأسود من الفجرِ﴾.

- وقوله تعالى: ﴿قُل سِيرُوا فى الأرض ثُمَّ انظروا كيف كان عاقبةُ المكذِّبين﴾.

كما يجوز عطف الجملة على الجملة؛ سواء أكانت اسمية أم فعلية، كقولنا:

- الكَذِبُ داءٌ والصّدقُ دواءٌ.

- استَيْقَظَ خالدٌ من النوم، وبَقَى أخوه نائمًا.

عطف الفعل على الاسم:

يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل. كاسم الفاعل، ونحوه، مثل:

- ﴿إن المصَّدِّقين والمصَّدِّقَات وأقرضوا الله قرضًا حسنًا﴾.

- ﴿فالمغيرات صبحًا * فَأَثَرْنَ به نَقعًا﴾.

تـدريبات

س١ : بين المعانى التى أفادتها حروف العطف فى الأمثلة الآتية:

- ﴿فصلِّ لربك وانحر﴾.
- حضر الضيوف ثم تناولنا عشاءنا
- فرغ الخطيب من خطبته فصلى بالناس.
- ما حضر محمد بل علي.
- ينجح المجدّ لا الكسول.
- اذهب إلى أبيك ماشيًا أو راكبًا.
- تناول تفاحًا أو برتقالاً.
- إما أن تهتم بدروسك وإما أن تترك دراستك.

س٢: بين فى النصوص والجمل التالية حروف العطف، ومعنى كل منها، ونوع إعراب المتعاطفين:

- قال الله تعالى: ﴿وَوَصَّى بها إبراهيمُ بَنيه ويعقوبُ﴾.
- وقال تعالى: ﴿قل أذلك خَيْرٌ أم جَنَّةُ الخُلْد التى وُعدَ المتقون﴾.
- وقال تعالى: ﴿ومَنْ يعملْ سُوءًا أو يَظْلِمْ نفسَه ثم يَسْتَغفرِ الله يَجِدِ الله غفورًا رحيمًا﴾.
- وقال تعالى: ﴿وقالوا يا موسى إمّا أن تُلْقِيَ وإمّا أن نكون نحن المُلْقين﴾.
- وقال تعالى: ﴿إن الذين كفروا سواءٌ عليهم أأنذرتَهم أم لم تُنذرِهم لا يُؤمنون﴾.
- وقال تعالى: ﴿قُلْ سيروا فى الأرض ثمّ انظُروا كيف كان عاقبةُ المكذِّبين﴾.

- وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ التى أَخْرَجَ لعبادِهِ والطّيباتِ من الرِّزق﴾.

- وقال تعالى: ﴿اُسْكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجنَّةَ﴾.

- ونقول: أحْترمُ العلماءَ لا الجهلاءَ. تَوضَّأَ وصَلَّى أبوك. لا أَحترِمُ الجهَلاءَ لكنِ العلماءِ. صَلِّ إِمَّا ركعتين وإما أربعًا. ما لَبِسْتُ حريرًا بل قُطنًا.

س٣: أكمل الجمل الآتية بمعطوف مناسب:

- أنت. . . . . صديقان.

- ذهبت . . . . . إلى المدرسة.

- اسكن. . . . . فى هذه الغرفة.

- إياك. . . . .

- شاهدتك . . . . عند الطبيب.

- عجبت منك. . . . . .

س٤: ميز بين أم المتصلة وأم المنقطعة فى الأمثلة الآتية:

- أتزورنى اليوم أم غدًا.

- ﴿تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين * أم يقولون افتراه﴾.

- لست أبالى أذاكرت أم لم تذاكر.

- هل لك عندنا حق أم أنت رجل ظالم.

س٥: أعرب قوله تعالى:

- ﴿سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين﴾.

* * * *

(٤) البدل

تعريفه:

تطلق كلمة البدل فى اللغة على العوض، ومنه قوله: ﴿عسى ربُّنا أنْ يُبْدلنَا خيرًا منها﴾، أى يعوّضنا. وأما فـي اصطلاح النحاة فالبدل هو: «التـابع المقصود بالحُكْم بلا واسطة». ومعنى هذا أن البدل هو الذي يتّجـه إليه المعنى الذى تتضمّنه الجملة، وأن المبـدل منه ما هو إلا تمهيـد له، ولتوضيح ذلـك نقول: إننا إذا قلنا: «كان سيّدُ الشهداءِ الحسينُ رضى الله عنـه مثَلاً رائعًا فى قوة الإيمان» كان مرادنا أن نقول: «كان الحسينَ رضى الله عنه مثلاً رائعًا. . . .» ولكننا مهَّدنا لذلك بذكْر كلمة أخرى وهى «سيّـد الشهداء» وتسمى «المبدل منه»، بحـيث لو حذفنا هذا المَبدل منه ووضعنا «البدل» مكانه لم يختل معنى الجملة.

وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا نذكر المبدل منـه؟ والجواب أننا نذكره للتمهيد والتهيئة لذكـر البدل، فنكون كأننا ذكرنا الجملة مرتين، مرة مُـجْمَلة ومرة مُحَدَّدة، وبذلك يَقْوَى معناها، ويَزْداد رسوخًا فى الذّهن.

وواضح من المثال السابق أن البدل يأتى بعـد المبدل منه مباشرة، أى دون أي فاصل يفصل بينهـما، عكس العطف الذى يفصل فيـه أحد الحروف بين المعطوف والمعطوف عليه، وهذا هو معنى قول النحاة فى تعريف البدل «بلا واسطة».

أنواعه:

أنواع البدل أربعة هى:

١- بدل كلّ من كلّ (البـدل المطابق): وهو الذى يكون الاسم الثانى فيه عَيْنَ الاسم الأوّل كـقولنا: كان الكاتبُ عـباسٌ العقّادُ جَـزْلَ العبارة قَوِىَّ الحـجة. وكان الدكـتور طه حُسين عمـيدَ الأدب العربى. الأسـتـاذُ محمدٌ أستـاذٌ مخلصٌ. الطالب خالدٌ طالبٌ مستقيم. الطالبة سـعادُ فتاةٌ مهذَّبة. ومنه قوله تعالى: ﴿اهْدنَا الصِّراطَ المستقيـمَ * صراطَ الذين أنْعَمْتَ عليهم﴾، وقوله: ﴿إن للمتـقين مفازًا * حدائق وأعْنَابًا﴾.

٢- بدل بعض من كل: وهو الذى يكون الاسم الثانى فيه جزءًا من الاسم الأول. كقولنا: حَفظْتُ القرآ الكريمَ نصفَه. قرأتُ الكتابَ ثُلثَيْه. سهرتُ الليلَ مُعْظَمَه. ومنه قوله تَعالى: ﴿يا أيُّها المُزَمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إلاّ قليلاً * نصفَه أو انْقُصْ منه قليلاً﴾. وقوله: ﴿ولله على الناسِ حجُ البيتِ مَن استطاع إليه سَبيلاً﴾، وفى هذا النوع لا بدّ أن يشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه، مطابق له كما فى الأمثلة.

٣- **بدل اشتمال**: وهو الذى يكون فيه البدل دالاً على صفة من صفات المبدل كقولنا: سَرَّتْنى الزهرة أريجها. بَهَرَنِي الأستاذُ علْمُه. أعجبنى الكتابُ تَنْسِيقهُ وتَبْوِيبُه. ومنه قوله تعالى تعالى: ﴿يَسألُونَكَ عن الشهر الحرام قتال فيه﴾، وفى هذا النوع أيضًا لا بد أن يشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه.

٤- البدل المباين: وهو ثلاثة أقسام:

(أ) بدل الإضراب: وهو الذى يُصرف فيه النظر عن المبدل منه بعد أن يَتَبَيَّن للمتكلم شىء آخر، كقولنا: صلَّيْتُ فى المسجد المغربَ العشاءَ، فإن مراد المتكلم فى هذه الجملة أن يقول: صَلَّيْتُ فى المسجد المغربَ، ولكنه بعد أن قال ذلك ظهر له أن لم يُصَلِّ فى المسجد المغرب ولكن العشاء، فصرف نظره عن المغرب، وأبدل منها كلمة العشاء. وكقولنا: قرأتُ ليلةَ أمس سُورَتَيْنِ ثلاثِ سورٍ من القرآن الكريم.

(ب) بدل الغلط: وهو الذى يَقْصد فيه المتكلم أمرًا من الأمور، فيسبق لسانهُ إلى أمر آخر، ثم يتبيّن له غلطه، فيعدل عنه إلى الصواب، كقولنا: سلّمتُ على أبيك أخيك، وهذا النوع يحدث كثيراً فى أحاديثنا اليومية.

(ج) بدل النسيان: وهو الذى يَقْصد فيه المتكلم أمرًا من الأمور، ثم يذكر غيره نتيجة سهو أو نسيان، ثم يَتَبَيَّن له وجه الصواب بعد ذلك فيذكره كقولنا السابق: سلّمت على أبيك أخيك.

ولعلك قد لاحظت أن الفرق بين بدل الغلط وبدل النسيان هو أن الغلط يكون منشؤه اللسان، وأما النسيان فمنشؤه العقل.

تــدريب

س١: أعرب ما تحته خط:

- أكلت الرغيف نصفه.
- أكلت الرغيف كله.
- أعجبنى محمد أخوك.
- أعجبنى محمد العالم.

س٢: مثل لكل مما يأتى فى جمل مفيدة:

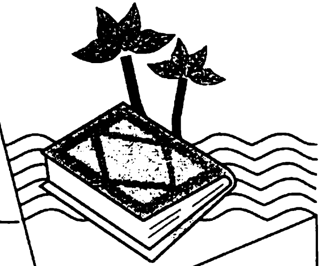
- بدل اشتمال.
- بدل مطابق (كل من كل).
- بدل بعض من كل.
- بدل غلط.

س٣: عَيِّنْ كـلا من البـدل والمبـدل منه، واذكـر أنواع البـدل وإعـرابه فى النصوص والجمل الآتية:

- قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾.
- وقال تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾.
- وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾.
- ونقول: قـرأتُ القصـةَ ثُلثَها فى ليلـة. تعجبنى الأمُّ صـبرُها وعطفُـها. الكاتب المصرىُّ عباسُ العقَّادُ كاتبٌ عـميق. قابلْتُ أمس أخاكَ أباكَ. يأيها المجدّ، داوم على العمل لا تتوان، ويأيّها المتوانى تقدّم لا تتأخّر.

* * * *

القسم الخامس



الأسماء التى تعمل عمل الفعل

اسم الفعل

تعريفه:

هو ما ناب عن الفعل فى المعنى والعمل، ولم يقبل أية علامة من علامات الأفعال،وهو يدل على المبالغة فى المعنى أكثر من الفعل الذى هو بمعناه.

أنواعه، ثلاثة هى:

١- ما سمىّ به الأمر (وهو الأكثر استعمالاً فى اللغة)، مثل:

(أ) صَهْ (اسكُتْ) ومَهْ (كُفَّ عـما أنت فيه) وآمينْ (استَـجبْ) وهَيَّا (أَسْرِعْ) وحَيَّ (أقْبلْ) ورُوَيْدَ (أَمْهِلْ) وبَلْهَ (اتْرُكْ) وعَلَيْكَ (الزَمْ) وإليْكَ عنى (تَنَحَّ) ومكَانَكَ (اثْبتْ) وأَمَامَكَ (تَقَدَّمْ) ووراءَكَ (تَأخَـرْ) ودُونَكَ وهَاكَ (خُذْ) وهَلُمَّ (أسرعْ)، وإيهِ (امض فى حديثك).

(ب) ونَزَالِ (انزِلْ) وحَذارِ (احْذَرْ) وتَراكِ (اتْرُكْ).

ومن شواهد هذا النوع قوله تعالى:

- **﴿يأَيُّها الذين آمنوا عَلَيْكُم أَنْفُسكم لا يَضُرّكم مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُم﴾.**

وقوله ﷺ:

- «إذا قُلْتَ لصاحبِكَ والإمامُ يخْطُبُ: صَهْ فقد لَغَوْتَ».

وقول المؤذن:

- **﴿حي على الصلاة حيّ على الفلاح﴾.**

والنوع الثانى منه قياسى من كل فعل ثلاثى تام متصرّف.

٢- ما سُمِّى به الماضى (وهو أقل استعمالاً من النوع الأول)، مثل:

هيْهاتَ (بَعُدَ) وشَتَّانَ (افْتَرَقَ) وسَرْعَانَ (أَسْرَعَ)، كقولنا:

- هَيْهَاتَ أنْ يدومَ الباطلُ، وشَتَّانَ ما بين الحقّ والباطل، وسَرْعانَ أنْ تَنْفَرِجَ الأزمات، أو: سرعان ما تنفرج الأزمات.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا[1] تُوعَدُونَ﴾.

وقول جرير:

- فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقيقُ ومَن به وهَيْهَاتَ خِلٌ بالعقيق نُواصِلُهْ

وقول آخر:

- شتَّانَ بين قَوِيٍّ حازمٍ يقِظٍ وغافلٍ سادرٍ عن جِدِّ دُنْيَاهُ

٣- ما سُمى به المضارع (وهو أقلّها استعمالاً فى اللغة)، مثل:

- أُفٍّ (أتضجر) وأوَّهْ، آهْ (أتوجَّعُ) ووَىْ وواهًا ووَا (أعجبُ) وبَخٍ (أستحسِنُ)، كقولنا:

- أفٍّ لكَ وآهٍ منك ومن أعمالك.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿فلا تَقُلْ لهما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُمَا وقُلْ لهما قولاً كريمًا﴾.

- وقوله تعالى: ﴿أُفٍّ لكم ولِمَا تَعْبُدونَ من دون الله﴾.

- وقوله تعالى: ﴿ويْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافرون﴾.

*** ملاحظات:**

١- ما نُون من اسم الفعل كان نكرة وما لم ينونّ كان معرفة. فلو قلت لشخص يتكلم (صهٍ) كان معناه: اسكت عن هذا الحديث الخاص، ولك الكلام فى غيره. أما إذا قلت له (صهْ) فإن معناه: أُسكت تمامًا عن كل حديث.

٢- ما انتهى بكاف الخطاب من هذه الأسماء يتصرف بحسب المخاطب (عليك- عليكما - عليكم...) وما عدا ذلك يلزم حالة واحدة.

٣- عدّ جمهور النحاة (هات) و (تعال) فعلين (لرفعهما الضمير البارز) لا اسمى فعل، تقول: هاتى، هاتوا... إلخ كما تقول: تعالَىْ، تَعالوا.... إلخ.

---

(١) اللام هنا زائدة داخلة على الفاعل.

(٢) المصدر

أولاً- شروط عمله عمل الفعل:

اشترط النحاة لذلك عدة شروط لا يهمّنا منها إلا شرط واحد، أما الشروط الأخرى فهى موضع خلاف بينهم، فضلاً عن أننا لا نحتاج إليها، فى الاستعمال اللغوى.

أما الشرط الجوهرى لعمل المصدر عمل الفعل فهو أن يصح إحلال «أنْ» المصدرية والفعل محله، ولتوضيح هذا الشرط نقول:

إذا قلنا: «من علامات الإيمان حُبُّ المسلم أخاه، ومُعَاوَنَتهُ إياه»، وجَدْنا أنَّ المصدرين (حُبّ ومُعَاونَة) قد نصبا مفعولَيْن وهما (أخاه وأباه) لأنه يصح أنْ يحلّ محلّهما «أنْ» المصدرية والفعل فنقول: من علامات الإيمان أن يُحبَّ المسلمُ أخاه وأنْ يُعَاوِنَهُ.

وكذلك إذا قلنا: «من المُؤسف إنْفَاقُ بعض المسلمين الآن أموالهم فى الشهوات» حيث نرى أن المصدر (إنْفَاق) نصَبَ المفعول به، وهو (أموالَهم) لأنه يصح أن يحل محله (أنْ) المصدرية والفعل، فنقول: من المُؤسِف أنْ يُنفِقَ بعضُ المسلمين الآن أموالهم فى الشهوات.

أما إذا كان المصدر لا يمكن إحلال «أنْ» والفعل محله فإنه حينئذ لا يعمل عمل الفعل، كقولنا: أزْجُر المهمِلَ زَجْرًا عَنِيفًا وأُوَنِّبْهُ تَأْنِيبًا.

ثانيًا- صور استعمال المصدر فى اللغة:

يأتى المصدر الذى يَعْمل عَمَلَ الفعل على ثلاث صور، هى:

١- أن يكون مضافًا (وهذه الصورة هى أكثر ما يستعمل عليها فى الكلام) وهو إما أن يكون مضافًا للفاعل أو مضافًا للمفعول.

أما المضاف للفاعل كقولنا:

- احترامك أساتذتَك واجبٌ، ومعاونتُك زملاءَك ضرورىٌ.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿وأَخْذِهِمُ الرِّبا وقد نُهُوا عنه وأَكْلِهِمْ أموال الناسِ بالباطلِ﴾.

وقولهم فى الأمثال:

- «حُبُّك الشئَ يُعْمِى ويُصِمّ».

وأما المضاف للمفعول فكقولنا:

- قراءةُ القرآن من أعظم العبادات، واحتمال المكاره نوعٌ من الصبر، ومن الحكمة مُداراة السفهاء.

ومنه قوله ﷺ:

- «وحجُّ البيتِ بِمن استطاع إليه سبيلاً».

٢- أن يكون مجردًا من (أل) والإضافة، أى منونًا: (وهذه الصورة أقل من الأولى استعمالاً).

ومنه قوله تعالى:

- ﴿أَوْ إطعامٌ فى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذا مَقْرَبَةٍ * أو مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾.

٣- أن يكون مقترنًا بأل: (وهذه الصورة نادرة جدا فى اللغة) ومن شواهدها، قول الشاعر:

- ضعيف النِّكاية أعداءَهُ يخال الفرار يُراخى الأجل

(٣) اسم الفاعل

وصور استعماله فى اللغة، وشروط كل صورة

يأتى اسم الفاعل الذي يعمل عمل فعله فى اللغة على صورتين، هما:

١ - أن يقترن به (أل): وفى هذه الصورة يعمل بلا شروط، كقولنا:

- الرجل الشاكرُ ربَّه، الصابرُ على بلائه مؤمنٌ حقًّا.

- الصديقُ الكاتمُ سِرَّ صديقِهِ، والحافظ عَهْدَه صديقٌ وَفِىٌّ.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿والحافظين فُروجَهم والحافظاتِ والذَّاكرين الله كثيراً والذَّاكراتِ﴾.

٢- أن يتجرد من (أل): وفى هذه الصورة لا يعـمل اسم الفاعل عمل فعله إلا بشرطين:

(أ) أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى المضِىّ.

(ب) أن يتقدم عليه نفى أو استفهام أو مُخْبَرٌ عنه أو موصوف.

ومثال النفى، قولنا:

- ما سامعٌ أخوك نصيحتى، وما مُطِيعٌ أخوك مدرّسيه.

ومثال الاستفهام، قولنا:

- أراضٍ أنتَ عن أخيك؟ وهل مقدِّر أخوك واجبَه؟.

ومنه قول الشاعر:

- أَقَاطِنٌ قومُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنَا إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَن قَطَنَا

ومثال ما تقدم عليه مخبر عنه، قولنا:

- خالدٌ شاكرٌ ربه، وإن سعيداً مُؤدٍّ واجبه، وكان علىٌّ مطيعًا أباه.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿وإذْ قال ربُّكَ للملائكَةِ إنِى جاعلٌ فى الأرض خليفةً﴾.

- وقوله تعالى: ﴿وكَلبُهُمْ باسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بالوصيدِ﴾.

ومثال ما تقدم عليه موصوف قولنا:

- اعتمدت على عاملٍ مُتْقِنٍ عملَه، تَعَلَّمتُ على شابٍّ مُستَثْمِرٍ وقتَه.

ومنه قول الأعشى:

- كناطحٍ صخرةً يومًا لِيُوهِنَها   فلم يَضِرْهَا وأوْهَى قَرْنَه الوَعِلُ

لأن الموصوف محذوف، وتقديره (كوعل ناطحٍ).

**** تنبيهان:**

١- يجوز لك فى المفعول الذى يأتى بعد اسم الفاعل وجهان من الإعراب، هما: النصب كما تقدم فى الأمثلة، والإضافة للتخفيف، وقد قرئ بهما قوله تعالى: ﴿إن الله بالغُ أمْرِه﴾، وقوله: ﴿هل هنّ كاشفَاتُ ضُرِّه﴾.

ونقول: محمد شاكرٌ ربَّهُ، وشاكرُ ربِّه. وسعاد مطيعةٌ أمَّها، ومطيعة أمِّها.

٢- يعمل اسم الفاعل عمل الفعل (بالشروط السابقة)، سواء أكان مفردًا أم مثنى أم جمع مذكر سالمًا أم جمع مؤنث سالمًا.

(وانظر: الاسم المشتق: اسم الفاعل).

(٤) أمثلة المبالغة

وهى خمسة:

فعَّال: كصبَّار وطَمَّاع، **ومِفْعَال**: كمضياف ومِتْلاف، **وفَعُول**: كغَفُور وصَبُور. **وفَعِيل**: كَسَمِيع، وقَدِير. **وفَعِل**: كَحذِر وفَطِنٍ.

والأمثلة الثلاثة الأولى هى الأكثر استعمالاً وشيوعًا فى اللغة.

وتعمل هذه الأمثلة أو الصيغ عمل الفعل بنفس الشروط التى يعمل بها اسم الفاعل سواء بسواء، فنقول:

- أبى حَمَّالٌ همومَ أهلِه، مِضْيَافٌ لهم، صبورٌ على متاعبهم.

ومن شواهد إعمالها قول الشاعر:

- حَذِرٌ أموراً لا تضيرُ وآمِنٌ   ما ليس مُنْجِيَهُ من الأقدار

وقول العرب:

- «إن الله سميعٌ دعاءَ من دعاه»

(وانظر: الاسم المشتق: أمثلة المبالغة).

(٥) اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل الفعل بالطريقة والشروط التى تقدمت فى اسم الفاعل أيضًا، غير أن ما بعده يكون نائب فاعل كما ترى فى الأمثلة التالية:

- أَمَسْموعٌ صوتُ الناصِحِ؟ أَوَ مَفْهُومٌ كلامُ الواعظ؟.

- ما مُحتَرمٌ الكذّابُ، وما مُهان الصَّدُوقُ.

- الله هو المُتَوَكَّلُ عليه، أخوك مَرْضِىٌّ عنه من أساتذته.

- هذا الخبر مَسْكوتٌ عنه، الخطيب مُلْتَفٌّ حوله.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿ذلك يومٌ مجموعٌ له الناسُ وذلك يوم مَشْهُودٌ﴾.

(وانظر: الاسم المشتق: اسم المفعول).

(٦) الصفة المُشَبَّهة

أولاً- تعريفها وأمثلة عليها:

هى صفـة تصاغ من الفعل اللازم لإفـادة نسبة الصـفة لموصوفهـا دون إفادة الحدوث، وتأتى على صيغ مختلفة، مثل:

عفيف - كريم - بخيل - سقيم - مريض - عليل - رقيق - جميل - نبيل- ذكىّ - لئيم - عظيم/ أحمق - أهوج - أحمر - أبيض / هوجاء - حمراء - بيضاء / عطشان - شبعان - جوعان - ظمآن / فرحٌ - لَبِق - نَجس - حَسَن/ شَهْم - ضَخْم/ جَبان - حَصَان/ شُجاع/ ميّت - سيدٌ - طيّب / صاحب - طاهر - ضامر.

ثانيًا - لماذا تُسمَّى "مُشَبَّهَة":

لأنها تشبه اسم الفاعل المتعدى لمفعول واحد من ناحيتين، هما:

١- أنهـا تدل مـثله على وصف وصـاحـبه، كـمـا هو واضح من الأمـثلة السابقة.

٢- أن كلا منهما يكون مـفردًا ومثنى وجمعًا، مذكـرًا ومؤنثًا، إذ تقول فى اسم الفاعل:

عاقل - عاقلان- عاقلون- عاقلة - عاقلتان - عاقلات.

وتقول فيهـا: فَرِح - فرِحَان - فَرِحون - فَرِحة - فَـرِحَتان - فرحات. . . وهكذا .

ثالثًا- صور الاسم الواقع بعدها:

يأتى هذا الاسم على ثلاث صور، هى:

١- أن يكون متصلاً بضمير يعود على الموصوف، كقولنا:

- يُعْجِبنى الرجلُ القَوىُّ إيمانُه، الشجاعُ قلبُهُ.

٢- أن يكون مُحَلًّى (بأل) كقولنا).

- يعجبنى الرَّجلُ القوىُّ الإيمان. الشُّجاع القلْبِ.

٣- أن يكون خاليا من الضمير ومن (ال)، كقولنا:

- يُعْجِبنى الرَّجلُ القَوىُّ إيمانًا الشجاعُ قَلْبًا.

رابعًا- إعراب الاسم الواقع بعدها:

١- إذا جاء ما بعد الصفة المشبهة مرفوعًا يعرب فاعلاً، كقولنا:

- درست على رجلٍ كريمٍ أصلُه، عفيفٍ سمعُه وبصرُه.

٢- وإذا جاء ما بعدها منصوبًا:

(أ) فإن كان نكرة أعرب تمييزًا، كقولنا:

- هذه فتاة طيّبةٌ قلبًا، لَبِقةٌ حديثًا.

(ب) وإن كان معرفة أعرب مشبهًا بالمفعول به، كقولنا:

- هذه فتاة طيبةٌ القلبَ، لَبِقَةٌ الحديثَ.

٣- وإذا جاء ما بعد الصفة المشبهة مجروراً كان مضافًا إليه، كقولنا:

- هذه فتاة طيبة القلبِ، لَبِقَةُ الحديثِ. . وهذا هو الأحسن والأسهل فى الاستعمال اللغوى.

(وانظر: الاسم المشتق: الصفة المشبهة).

(٧) اسم التفضيل

تعريفه:

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.

عمله:

ما الذى يعمله اسم التفضيل فى الأسماء التى بعده باعتباره أحد المشتقات؟

(أ) إنه يعمل الرفع فى الضمائر المستترة، كما فى قولنا:

- العِلْمُ أشْرَفُ من المال. والسكوت أفضلُ من الكلام.

حيث نلاحظ أن هناك ضميرًا مستترًا بعد اسم التفضيل (أشرف) (أفضل) وتقديره (هو) ويعرب فاعلاً.

(ب) ويعمل النصب على التمييز، كما فى قولنا:

- صلاةُ الفجرِ أعظمُ بركةً من غيرها، والعمل بالقرآن أكثرُ ثوابًا من مجرد تلاوته.

فإن الكلمتين (بركةً وثوابًا) تمييز نسبة، وقد مرَّ فى باب التمييز.

(ج) ويعمل الجر فى المفضول إذا كان مضافًا إليه، سواء أكان نكرة أم معرفة، كقولنا:

- الصلاة أعظمُ عبادةٍ فى الإسلام، والقرآن الكريم أكبرُ الكتبِ السماوية.

(وانظر: الاسم المشتق: اسم التفضيل).

تـــدريبات

س١: استخرج من النص الآتى كل مصدر قام مقام الفعل، وبيّن ما جاء بعده من فاعل ومفعول به أو فاعل فقط:

قال إبْراهيمُ المُوصَلىُّ: خَلَوتُ بنَفسى ذاتَ يَوْم، وأَمَرتُ بَوّابى بغَلْق الأبَواب، وألاّ يأْذن علىَّ لأحَد، وبَيْنَما أَنا جَالسٌ، إذ دَخَلَ علىَّ شَيْخٌ ذُو هَيْبَة وَجمَال، فَدَاخَلنى بدخُوله عَلَىَّ غيظ شَديدٌ- فَسَلَّمَ عَلَىَّ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ أَمْرى إيَّاهُ بالجُلُوسِ، وأَخَذَ يَتَحدَّثُ عَنْ أَيَامِ العَرَب وَاشْعارَهَا بأسلُوب جذَّاب، حَتى ظَنَنتُ أَنَّ خَدَمى أَرادُوا مَسَرَّتى بإدخالهِمْ هَذَا الشَّيْخَ علىَّ لأَدبه وَظَرْفه. فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَكَ فى الطَّعام؟ فَقَالَ: لا حَاجَةَ لى فيه. فقُلْتُ له: هَل لَكَ فى شُرْب النَّبيذ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَشَربْتُ وسَقَيتُهُ. فَقَالَ لىَ: هَلْ لَكَ أَنْ تُغَنى لَنَا شَيْئًا من صَنعتك؟ فَأَخَذْتُ العُودَ وَغَنَّيتُ. فقال: أحسَنْتَ يَا إبْراهيمُ. ثُمَّ أَخَذَ الشَّيْخُ العُودَ، وَغَنى. فَوَالله لَقَدْ ظَنَنْتُ الحيطانَ والأبْواب وكُلَّ مَا فى البَيْت يُغَنّى مَعَهُ من حُسْنِ غنَائه. وبَقِيتُ مَبْهُوتًا لا أستَطيعُ الكَلاَمَ ولا الحَركَةَ. ثُم قَالَ: يَا إبراهيمُ هَذا الغنَاءُ فَخُذْهُ وَانْحُ نَحْوَهُ، وَعَلّمْهُ جَوارِيَكَ . . . (عن أبى الفرج الأصبهانى - الأغانى).

س٢: استخرج من النص الآتى كلّ مفعول به للمصدر، وبيّن: أهو منصوب أو مجرور بالإضافة أو بحرف جر:

كَانَ أبى منْ أَغنيَاء التُّجَّار بالبَصْرَة وكَانَ تَقيًا وَرعًا لم يُرزَقْ منَ الذُّكُور غَيرى، ولاَ منَ البَنَات غَيْرَ أختى فَاطمةَ. وعند بُلُوغى سنَّ الشَّباب انْصَرفت إلى المَلَذَّات وإنْشَاد الشّعر في الغزل فكَان يَلُومُنى عَلى ذَلكَ وَيُحَذّرُنى من سُوء العَاقبةَ. . . ولَمَّا تُوفّى همتُ عَلىَ وَجْهى فى المَلَذَّات باتخَاذ النُّدمان من الظُّرَفَاء. فَمَا دَارَ عَلىَّ الحَوْلُ حَتَّى نَفدَت الثَّروة فاضطرَّتْ أُمّى إلَى تَزْويج أختى برَجُل غَنىّ شرس الأخْلاَق رَغبَتْ فيه أُمى لكَثْرَةَ ماله، فماتت أختى فى عُنفوان شَبَابها غمًّا وَحَسْرَةً لكتمانهَا للسّرّ، ولَحقَتْ بها أمّى بعد أشْهرٍ قَلاَئلَ، وَحينَ أجْدَبَ حَظّى، صَارَ اعْتمادى عَلَى الشّعر أَهمَّ وَسيلَة للارْتزَاق.

س٣: عوّض عن الأفعال المخطوط تحتها في النص الآتي بمصادر ملائمة للمعنى مع مراعاة ما يقتضيه التركيب من زيادة أو حذف:

قال أحد الحكماء:

الموعظة ثقيلة على النفوس الضعيفة: لأنها تُعَارِضُ الشّهوةَ وتصادف الهوى، ومَن حَقّقَ النظرَ، ورَاضَ نفسَه على أنْ يَسْكُنَ إلى الحقائق ولو آلمته في أول صدمة كان اغتباطه بأنْ يَذُمَّه الناسُ أشدَّ من اغتباطه بأنْ يَمْدحوه.

س٤: استخرج من النص الآتي كلّ اسم فاعل قام مقام الفعل، واذكر ما جاء بعده من فاعل ومفعول أو فاعل فقط:

ريحُ الخريفِ تحزُّ في الأجْسَادِ كَالمِنْشَارِ، وفي الأُفُقِ يَسْرَحُ قَطيعٌ مِنَ الغَنَمِ مُتَعَدِّدَةٌ أشْكَالُهُ، بَارِزةٌ أوْصَالُهُ. فَالعَيْنُ تَقَع عَلى بَعير، وعلى أسَد، وعلى أفعى، وكأنَّهَا حَيَوَانَاتٌ طَائرةٌ في الأجواء، وأقْبَلَ الظّلاَمَ غَازِيًا النَّهَارَ، نَاشِرًا لواءه الفَاحم عَلى الكَونْ، سَادًّا به مَنَافذَ الجَوِّ، وكانت السَّيارةُ، وَهِيَ مُخْتَرِقَةٌ بِأضْوَائها السَّاطعة تِلْكَ الظُّلُمَات المُتكَاثِفَة، حَامِلَةً ثَلاثَ نِسَاء. وفي أثْنَاء السَّفَرِ التفَتَتْ إِحْدَاهُنَّ إِلَى السَّائقِ النَّحيفِ الجِسمِ البَرَّاق العَيْنَيْنِ، الأسْمَرِ اللَّونِ، فَسَألَتْهُ: ما اسْمُكَ أيُّهَا الأخُ؟ فَقَالَ: «خَادمُكِ أسْعَدُ يَا سَيِّدَتي» فَقالتْ بابْتِهَاج: لَقَدْ حَالَفَنَا التَّوفيقُ في رِحْلَتِنا هَذِهِ، وأنْتَ دَلِيلُنَا وكُلُّ مَا فيكَ يُشيرُ إلى الخُلُقِ اللَّطيف.

س٥: عوّض عن كل اسم فاعل ورد بين قوسين في النص الآتي بالفعل الذي اشتق منه، وغيّر ما يلزم:

استَيْقَظت فَجرَ يَوْم عَلَى صَوْت هرَّة تَمُوءُ بجانب فِرَاشي (مُسْتَعْطفَة)، (مُتمسحة) بي فَحَيَّرَتني أمرُها، وَقُلْتُ: «لَعَلَّهَا (جَائعة) فَنَهَضْتُ (مُحضرًا) لَهَا طَعَامًا، فَعَافَتْهُ (مُنصرِفَة) عنه. فَقُلْتُ: لعلها (ظَامئة)، فَقَدَّمْتُ لَهَا ماءً فتَركَتْهُ غيرَ (مُلْتَفتة) إِلَيْه، وأَخَذَتْ تَنْظرُ إلى نَظَرات (المُستَغيث) المُسْتَنْجد)، وكان بَابُ الغُرفة مُوصَدًا. فَرَأيتُ أنَّهَا تُطيلُ النَّظَر إِلَيهِ، وَتَتْبَعُني (مُسرعة) الخُطى، كُلَّمَا رَأتني

(مُتَّجِهًا) نَحْوَهُ. فَعَرَفتُ عندئذ أَنَّها تُريدُ أن أَفتحَ لَهَا البَابَ، فَأسرعت بِفَتحِه. فَمَا رأَتْ وَجْه السَّمَاء، حتى انْطَلَقَتْ تَعْدُو كـ (الهَارِب) مِنَ السِّجن؛ فَقُلْتُ فِى نفسى: عَجَبًا! هَلْ تَفْهَمُ الهِـرَّةُ مَعْنَى الحُرِيَةِ؟ أَجَلْ. إِنَّهـا تَفْهَم، ومَا كَـانَ اسْتِعْطافُـها، وحُزْنُها، وإِمساكُهـا عَنِ الطعام والشَّرابِ إلاَّ مَنْ أَجْلِهَا. (عن المنفلوطى؛ النظرات ج: ١).

س٦: استخرج من النص الآتى اسم المفعول الذى قام مقام الفعل، وبيِّن نائب الفاعل بعده:

زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ فى مكَان مُنقطع شَجَـرَةٌ مُلْتَفَّةُ أَوراَقُهـا، فيها وكـر غُراب، فَبينمـا هُوَ ذاتَ يَومٍ سَاقِطٌ فى وَكرِه، إذ بَصُر بصَـياد مَحْمُولةٍ عَلى عَـاتِقه شَبَكَةٌ، وفى يده عَصًا فَوَلَى الغُرابُ مَذعُورًا، وقَال: «لَقدْ سَاقَ هَذَا الرَّجُل إلى هَذَا المكان إمَّا أجلى، وإمّا أَجلُ غَـيْرى فَلأَثْبُتَنَّ مكَانى حَتى أَنظرَ مَـاذَا يَصنعُ، ثمَ إنَّ الصَّيادَ نَصَبَ شَبَكَةً مُحكَمـةَ النَّسجِ، ونَشَرَ عَلَيهَا الحَبَّ، وكَمَن قـريبًا مِنها فلم يلبث إلاَّ قَليلاً، حَـتى مَرَّت حَمَـامَةٌ يُقَالُ لَـهَا المُطَوَّقَةُ ومَـعَهَا حَـمَامٌ كَثـيرٌ، فَعَـميَتْ هى وَصَاحِبـاتُهَا عَن الشَّرَكِ فَوَقَـعْنَ عَلى الحَب يَلْتَقِطنَهُ فَعَلُقْنَ بالشَّـبكة كُلُّهن، وَأقبَلَ الصَّيادُ مَسْرورًا، فجعلت كُلُّ حَمامة تَتَلَجلَجُ فى حَبَائِلِهَا وتَلْتَمِس الخلاصَ لِنفسِهَا.

قَالَت المُطَّوقة: لاَ تَتَخَاذَلْنَ فى المعالجة، ولا تكن نَفْس إحداكنَّ أَهمَّ إِلَيْها من نَفسِ صَاحِبتها، ولَكِنْ نَتَعَاونُ جَمِيعًا، ونَطيرُ كَطَائِرٍ واحدٍ إلى مكان مَأمون زَائِرهُ، وفيـه جُرَذٌ صَـديقٌ لى مَعْروفٌ إخْـلاصُه وَوَفَـاؤُه، سَوفَ يَقرِضُ بِأسنانه الـشَّبكة وَيُخَلِّصُنَا مِنْ هذه الوَرْطة الَّتى نتـمَنَّى أن تكُون غَيْـرَ مَشْؤومـة العاقـبة. (عن ابن المقفع - كليلة ودمنة).

س٧: النص الآتى اشتمل على منصوب بعد اسم المفعول، بيّن علاقة هذا المنصوب باسم المفعول:

قالَ خَالدٌ الحَـذَّاءُ: «خَطَبْتُ امْرَأَةً مِنْ بَنى أسَد فَجِئت فى يوم مَوعُودٍ لأَنْظُرَ إليْـها، وَبَينى وَبَيْنهـا رِوَاقٌ يَشِفُّ. فَدَعَتْ بِجَـفْنَةٍ مَمْلُـوءَةٍ ثَرِيدًا، مُكَلَّلَةً بِاللَّحم،

فَأَتَتْ عَلى آخرها وأتت بإناء مَمْلُوء لَبَنًا، فَشَرِبتَهُ كُلَّهُ، ثُمَّ قالت: يا جارية: ارفعى السُّجفَ. فإذا هى شابَّةٌ جَالسة عَلى جِلد أسد. فقالتْ: يَا عبد الله، لَسْتُ مَجهُولة النسب، ولا مَحْرُومَةً نعمَةَ الله، أَنا أَسَدَةٌ من بَنى أسَـدٍ، وهَذَا مَطْعَمى وَمَشْرَبى، فَإِنْ أَحبَبْتَ أَنْ تَتَقَدَّمَ خَاطِبًا فافعَل.

فقُلتُ: أَسْتخِير الله وَأنظرُ، فَخَرَجتُ ولَمْ أعُدْ. (عن ابن قتيبة- عيون الأخبار).

س٨: ميِّز فى الأمثلة الآتية بين الأنواع المختلفة لاسم الفعل، ووضِّح معنى كل.

- كان الرسول يستزيد الخنساء قائلاً لها: إيه يا خناس.
- إليكم نشرة الأخبار.
- دونك الكتاب فاقرأه.
- لشتان ما بين اليزيدين فى الندى.
- وى كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر.
- هى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشى وفتكى
- يرحم الله عبدًا قال آمين.
- واهًا لسلمى ثم واهًا واها.
- حيّ على الصلاة.

س٩: أعرب ما تحته خط فى الأمثلة الآتية:

- هيهات هيهات لما توعدون.
- شتان ما بينكما.
- رويد محمدًا.
- سار القوم رويدًا
- رويد عليٍّ.

- حذار كثرة الكلام.

- هيهات اليمن.

س١٠: مثل لما يأتى:

- اسم فعل أمر قياسى.

- اسم فعل نكرة.

- اسم فعل معرفة.

- اسم فعل منته بكاف الخطاب.

- اسم فعل منقول عن ظرف

س ١١: أعرب ما تحته خط:

- ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع﴾.

- ﴿لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾.

- ﴿ما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة﴾.

- ﴿لا يسأم الإنسان من دعاء الخير﴾.

- ﴿أو إطعامٌ فى يوم ذى مسغبة * يتيمًا﴾.

- سرنى إنشاد أخيك الأشعار.

- حزنت لبعد الصديق.

- سرنى إنشاد الأشعار الرقيقة.

- إنى لأعجب من طلب العامل المهمل مكافأة.

- حُبك الشئ يُعْمى ويُصِم.

س١٢: استخرج العوامل مما يأتى واذكر نوع كُلٍّ:

- رُوَيْدَ أخيك.

- رُويدَ أخاك.

- هيهات أن يسود الظلم.

- إفطارك صباحًا ضرورى

- ﴿والذى قال لوالديه أف لكما﴾.

- دراك هذا اللص الهارب.

س١٣ : أراضٍ أبوك عنك.

- راضٍ أبوك عنك.

- محمد راضٍ أبوه عنه.

- أنت شاب راض أبوه عنه.

أبوك راضٍ عنك.

أعرب الجمل السابقة ذاكراً ما فى بعضها من أوجه إعراب مختلفة.

س١٤ : - كنت فتاة راضيًا أبوك عنك.

- كنت فتاة راضٍ أبوك عنك.

أعرب ما تحته خط فى الجملتين السابقتين.

س ١٥ : الجمل الآتية تشتمل على أسماء فاعلين. أضف ما يمكن إضافته منها إلى ما بعده.

- هذا هو الرجل الشاكر ربَّه.

- هذان هما الرجلان الشاكران ربَّهما.

- هل فاهم أخوك درسه؟.

- إن الله خالقٌ كل شئ.

س١٦ : الجمل الآتية تشتمل على أسماء عاملة عمل الفعل، حدّد كل اسم ونوعه، ثم أعرب ما تحته خط فى هذه الجمل:

- هذا هو الرجل الذائع صيته.

- أنت كريم خلقًا.

- هذه فتاة محمود خلقها.

- أنت مُعْطى ما تريد.

- يا طالعًا جبلاً كن حذرًا.

- أثبت خالد بن الوليد أنه المقدام جيشه.

- كن ضروبا رءوس أعدائك.

- أنت أفضل من أخيك خلقًا.

س١٧ - مثل لما يأتي في جمل مفيدة.

- صفة مشبهة نصبت مشبّـهًا بالمفعول به.

- اسم مفعول من فعل متعدٍ لاثنين.

- اسم فاعل مضاف إلى ما فيه الألف واللام.

- مصدر مضاف إلى مفعوله.

- صيغة مبالغة نصبت مفعولاً.

- صفة مشبهة نصبت تمييزًا

- اسم فاعل مضاف إلى مفعوله.

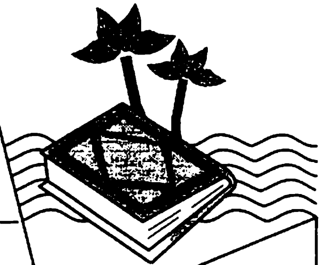
س١٨ : خذ من العمود الأول ما يتلاءم مع العمود الثاني:

- ﴿إن الله فعال لما يريد﴾	اسم فاعل
- كن كريم الخلق	اسم مفعول
- أنت معروف فضلك	صفة مشبهة
- اعمل الأفضل لدنياك وآخرتك	صيغة مبالغة
- الحاكم ساهر على راحة شعبه	اسم فعل
- يجب دفع الحساب مقدمًا	مصدر
- حذار من الكذب	اسم تفضيل

س١٩ : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتى.

- ما نوّن من اسم الفعل كان معرفة.
- اسم الفعل يدل على المبالغة فى المعنى.
- يعمل اسم الفاعل عمل الفعل بشرط أن يكون مفردًا.
- ما بعد اسم المفعول يعرب مفعولاً به.
- تعمل صيغ المبالغة عمل الفعل بشروط اسم الفاعل.
- (هات) اسم فعل أمر.
- اسم الفاعل المقترن «بأل» يعمل بلا شروط.
- الصفة المشبهة تدل على الحدوث.
- لا يعمل المصدر إلا إذا صح إحلال «أن» المصدرية والفعل محله.

* * * *



القسم السادس

موضوعات خاصة

أحكام العدد

أولاً - العدد من حيث تذكيره وتأنيثه:

١- الأعداد المفردة (١-١٠)	٢- الأعداد المركبة مع العشرة (١١-١٩)	٣- الأعداد المعطوفة (٢١- ٢٩)
للمذكر	للمذكر	للمذكر
عندى كتابٌ واحدٌ	عندى أحَدَ عَشَرَ كتابًا	عندى واحدٌ وعشرون كتابًا
عندى كتابان اثنان	عندى اثنا عَشَرَ كتابًا	عندى اثنان وعشرون كتابًا
عندى ثلاثةُ كُتُبٍ	عندى ثلاثةَ عَشَرَ كتابًا	عندى ثلاثةٌ وعشرون كتابًا
عندى أربعةُ كُتُبٍ	عندى أربعةَ عَشَرَ كتابًا	عندى أربعةٌ وعشرون كتابًا
عندى خمسةُ كُتُبٍ	عندى خمسةَ عَشَرَ كتابًا	عندى خمسة وعشرون كتابًا
عندى ستةُ كُتُبٍ	عندى ستةَ عَشَرَ كتابًا	عندى ستةٌ وعشرون كتابًا
عندى سبعةُ كُتُبٍ	عندى سبعة عَشَرَ كتابًا	عندى سبعةٌ وعشرون كتابًا
عندى ثمانيةُ كُتُبٍ	عندى ثمانية عَشَرَ كتابًا	عندى ثمانية وعشرون كتابًا
عندى تسعةُ كُتُبٍ	عندى تسعة عَشَرَ كتابًا	عندى تسعةٌ وعشرون كتابًا
عندى عَشَرَةُ كُتُبٍ		

(*) الشين فى (عشرة) و (عشر) تُفتح مع المذكر.

١- الأعداد المفردة (١-١٠)		٢- الأعداد المركبة مع العشرة (١١-١٩)		٣- الأعداد المعطوفة (٢١- ٢٩)	
للمؤنث	عندي قصةٌ واحدةٌ	للمؤنث	عندي إحدى عَشْرَةَ قصة	للمؤنث	عندي إحدى وعشرون قصةٌ
	عندي قصتان اثنتان		عندي اثنتا عَشْرَةَ قصةٌ		عندي اثنتان وعشرون قصةٌ
	عندي ثلاثُ قصصٍ		عندي ثلاثَ عَشْرَةَ قصةٌ		عندي ثلاثٌ وعشرون قصةٌ
	عندي أربَعُ قصصٍ		عندي أربَعَ عَشْرَةَ قصة		عندي اربعٌ وعشرون قصةٌ
	عندي خَمسُ قصصٍ		عندي خَمْسَ عَشْرَةَ قصةٌ		عندي خمسٌ وعشرون قصةٌ
	عندي سِتُّ قصصٍ		عندي سِتٌّ عَشْرَةَ قصةٌ		عندي ستٌّ وعشرون قصةٌ
	عندي سَبعُ قصصٍ		عندي سَبْعَ عَشْرَةَ قصةٌ		عندي سبعٌ وعشرون قصةٌ
	عندي ثَمانِي قصصٍ		عندي ثماني عَشْرَةَ قصة		عندي ثمانٍ وعشرون قصةٌ
	عندي تِسعُ قصصٍ		عندي تِسْعَ عَشْرَةَ قصةَ		عندي تسعٌ وعشرون قصةٌ
	عندي عَشْرُ قصصٍ (**)				

الشرح والقاعدة:

١- العددان: (١، ٢):

يجريان على القياس دائمًا فَيُذَكَّرَان مع المذكر، ويؤنثان مع المؤنث؛ سواء أكانا مفردين أم مركبين مع عشرة أم معطوفًا عليهما.

مثال المفردين، قولنا:

(**) الشين في (عشر) و (عشرة) تسكن مع المؤنث.

- عندى كتابٌ واحدٌ فى الفقه.

- حَفِظْتُ سورةً واحدةً فى لَيْلَةٍ.

- عندى كتابان اثنان فى التفسير

- حَفِظْتُ سورتين اثنتين فى ليلة.

ومثال المركبين مع عشرة، قولنا:

- عندى أحدَ عشر كتابًا فى الأدب.

- حَفِظتُ إحدى عَشْرةَ قصيدةً.

- فى السنة اثنا عَشرَ شهرًا.

- أمْضَيتُ اثنَتيْ عَشْرَةَ لَيلةً فى القاهرة.

ومثال المعطوف عليهما، قولنا:

- عند والدى واحدٌ وثلاثون كتابًا فى اللغة.

- كتْبتُ إحدى وأربعين صفحةً من الكتاب.

- تَصدَّقْتُ باثنين وتسعين دينارًا.

- يحفظ أبي اثنتين وثمانين سورة من القرآن.

٢- الأعداد (٣-٩):

مثال المفردة، قولنا:

- صمت ثلاثة أيام من هذا الشهر.

- قضيت ثلاثَ ليالٍ فى دراسة النحو .

ومنه قوله تعالى:

- ﴿سَخَّرها عليهم سبْعَ ليالٍ وثمانية أيام حُسومًا﴾.

ومثال المركبة مع عشرة، قولنا:

- حفظت خمسة عَشَر سطرًا من النص.

- حفظت خمسَ عَشْرَةَ آيةً من السورة.

ومثال المعطوف عليها، قولنا:

- أنفقتُ سبعةً وتسعينَ ديناراً فى سبيل الله.

- قرأت سبعًا وخمسين صفحةً من القصة.

٣- العدد (١٠)، وله حالتان:

(أ) إن استعمل وحده، أى غير مركب خالف القياس فَذُكِّرِ مع المؤنث وأُنِّث مع المذكر كالأعداد من (٣-٩) كقولنا:

- اشترك فى تأليف هذا الكتاب عَشَرَةُ مدرسين وعَشْرُ مدرساتٍ.

(ب) وإن استعمل مركبًا مع الأعداد (١-٩) وافق القياس فَذُكِّر مع المذكر، وأُنِّث مع المؤنث، كقولنا:

- يضمّ منزلُنا أربعَ عَشرةَ حجرةً، وفيه أربعةَ عَشَرَ سريراً.

ثانيًا- أسماء العقود العددية وهى (عشرون - تسعون): والمائة والألف ومضاعفاتهما:

تكون بلفظ واحد وصورة واحدة للمذكر والمؤنث، فنقول:

- قرأت ثلاثين كتابًا فى الأدب.

- وحفظت ثلاثين سورةً من القرآن الكريم.

- فى المكتبة مائةُ مُجَلَّدٍ فى التاريخ.

- فى حديقةِ منزلنا مائةُ شجرةٍ من أشجار الفاكهة.

- فى المكتبة ثلاثة آلاف مُجَلِد.

- فى الجامعة ثلاثة آلاف طالبةٍ.

ثالثاً- صياغة (فاعل) من الأعداد (٢-١٠):

يصاغ من هذه الأعداد صفات على وزن فاعل فنقول منها فى المذكر: ثانٍ ثالثٌ، رابعٌ، خامسٌ، سادسٌ، سابعٌ، ثامنٌ، تاسعٌ، عاشرٌ، وفى المؤنث: ثانيةٌ، ثالثةٌ، رابعةٌ، خامسةٌ، سادسةٌ،تاسعةٌ، عاشرةٌ. فتكون مذكرة مع المذكر ومؤنثة مع المؤنث.

وتأتى هذه الصيغة على ثلاث صور هى:

١- أن تأتى وحدها للدلالة على الترتيب العددى لما يوصف بها، كقولنا:

- ظَهَرَ العددُ التاسعُ من المجلة.

- ونُشِرِ المقالُ فى الصفحةِ الرابعة منه.

٢- أن تضاف إلى العدد الذى أُخذَتْ منه، كقولنا:

- ثانى اثنين، ثالث ثلاثة، رابع أربعة. . عاشرُ عشرة.

وفى هذه الصورة تدل صيغة (فاعل) على أن الموصوف بها واحد مما يدل عليه العدد الذى أضيفت إليه، كقولنا: كان أخوك ثالثَ ثلاثةٍ من الطلاب نالوا الجائزة، وكانت هند ثالثة ثلاث من الفتيات نَجَحنْ فى المسابقة، ومنه قوله تعالى: **﴿إذْ أَخْرَجَه الذين كفَروا ثانيَ اثنينِ إذ هما فى الغار﴾**، وقوله تعالى: **﴿لقد كفَرَ الذين قالوا إن الله ثالثُ ثَلاثة﴾**.

٣- أن تضاف إلى العدد الأقل مما أُخِذَت منه مباشرة، كقولنا:

- رابع ثلاثة، خامس أربعة.

وفى هذه الصورة يكون معناها الدلالة على إكمال العدد، كأنك قلت جاعل الثلاثة أربعة، وجاعل الأربعة خمسة، وهكذا، ومنه قوله تعالى: **﴿ما يكون مِنْ نَجَوى ثلاثة إلاَّ هو رابعهُم ولا خمسة إلا هو سادسُهم﴾**.

رابعًا- صياغة (فاعل) من الأعداد المركبة (١١- ١٩):

يصاغ اسم فاعل من الأعداد (١١- ١٩) بمجىء الكلمة الأولى على وزن (فاعل) مركبة، مع كلمة (عشرة) وتكون الكلمتان مبنيتين على فتح الجزأين دائمًا، كما أنهما تُذكَّران مع المذكر وتُؤنثان مع المؤنث، فنقول:

- المقرر علينا هذا العام الجزءُ الثامنَ عشرَ من القرآن الكريم.

- قرأت الصفحة الخامسة عشرةَ من الكتاب.

- أسافر فى اليوم الحادى عشرَ من هذا الشهر.

خامسًا - دخول أداة التعريف (أل) على العدد:

يكون على التفصيل التالى:

١- إذا كان العدد مضافًا (من ثلاثة إلى عشرة، ومائة وألف) دخلت (أل) على المضاف إليه، فنقول:

- قرأت ثلاثةَ الكتبِ.

- حفظت سبعَ الآيات.

- أرسلت عَشْرَ الرسائل - أنفقت مائةَ الدينار، أو ألف الدينار (*).

٢- إذا كان العدد متبوعًا بتمييز دخلت «أل» على العدد: جاء العشرون رجلاً.

٣- إذا كان العدد مركبًا (١١- ١٩) دخلت (أل) على الجزء الأول منه، فنقول:

- اشترك الثلاثَ عَشْرَةَ دولةً فى المؤتمر.

- وحضر التسعةَ عَشَرَ رئيسٌ.

٤- إذا كان العدد معطوفًا (أسماء العقود العددية مع ما يسبقها من الأعداد):

دخلت (أل) على الكلمتين معًا، المعطوف والمعطوف عليه، فنقول:

- نجح الأربعةُ والخمسون طالبًا.

- حفظتُ الخمسةَ والثلاثين بيتًا.

(*) سمع بعض النحويين بدخول (أل) على العدد المضاف، فى مثل: الثلاثة الأصناف، الثلاثة الأنجم، والثلاثة الأحرف. وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة -بناء على هذا- أن يقال: الثلاثة الأثواب.. ولك أن تقول: الثلاثة أثواب بإدخال (أل) على المضاف فقط.

مسائل متفرقة فى العدد:

تشمل ما يلى:

- العدد (ثمان)
- المعدود الجمع.
- ارتباط جملة العدد بنعت.
- الوصف بالعدد.
- ترادف الأعداد.
- تمييز العدد بمذكر ومؤنث.
- البضع والنيّف.
- قراءة الأعداد.
- استعمال كلمة (الأول).

* العدد (ثمان):

١- فى حالة التأنيث:

(أ) إذا كان مفردًا يعامل معاملة المنقوص؛ تحذف ياؤه فى حالتى الرفع والجر، وتبقى فى حالة النصب، يقال:

- هذه ثمانٍ.
- مررت بثمانٍ.
- رأيت ثمانيًا.

ويجوز منعه من الصرف فلا ينوّن :

- قضيت ليالى ثمانى فى الفراش.

(ب) وإن كان مضافًا ثبتت ياؤه فى جميع الحالات، ويرفع ويجرّ بحركة مقدرة وينصب بالفتحة بالظاهرة على الياء كالمنقوص، مثل:

- قرأت القرآن فى ثمانى ليال.

- سهرت ثمانى ليالٍ.

- بقيت ثمانى ليال ويأتينا شهر رمضان.

(ج) فإن رُكِّب مع العشرة، فأكثر العرب يقولون:

- ثمانى عشرة كثلاثَ عشرة، بفتح الجزأين.

٢- فى حالة التذكير:

أما فى حالة التذكير فإن العدد (ثمان) يلزم صورة واحدة، هى (ثمانية)، قال تعالى:

- ﴿سخرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حُسومًا﴾.

*** المعدود الجمع:**

إذا كان المعدود جمعًا، فإنه يراعى فى العدد من حيث التذكير والتأنيث مفرد هذا الجمع ، فيقال: هذه أربعة حمامات، وخمسة إصطبلات، لأن المفرد (حمام - إصطبل) مذكر.

*** ارتباط جملة العدد بنعت:**

عند ارتباط جملة العدد بنعت فإن الوصف - غالبًا - يكون للمعدود لا للعدد نحو:

- زارنى عشرون شابًّا شجاعًا.

- استُشهد فى المعركة خمسةُ جنودٍ أبطالٍ.

قال تعالى:

- ﴿إنى أرى سبعَ بقراتٍ سمانٍ﴾.

*** الوصف بالعدد:**

قد يوصف بالعدد، نحو: هؤلاء رجال خمسة، وتلك خصال ثلاث. وفى هذه الحالة تراعى المخالفة بين العدد والمعدود أيضًا، قال تعالى:

- ﴿والفجر وليالٍ عشرٍ﴾.

وتجوز المطابقة مراعاة لقاعدة النعت: تلك خصال ثلاثة.

*** ترادف الأعداد:**

إذا ترادفت الأعداد اكتُفى بمميز العدد الأخير من جملتها، نحو:

- قابلت مائة وثلاثة وثلاثين رجلاً.

(الأصل: مائة رجل وثلاثة رجال وثلاثين رجلاً).

*** التمييز بمذكر ومؤنث:**

إذا مُيِّز العدد بمذكر ومؤنث، فالحكم فى إثبات التاء، وحذفها للسابق منهما، مثل:

- عندى ثلاث عشرة قصة وكتابًا.

- زارنى خمسة طلاب وطالبات.

ويستثنى من ذلك.

(أ) إذا كان التمييز يومًا وليلة، نحو:

- سرت ثلاث عشرة يومًا وليلة.

فإن العدد يكون بدون التاء: تغليبًا لليالى.

(ب) إذا كان فى التمييز عاقل وغير عاقل فالحكم للعاقل مطلقًا تقدّم أو تأخر نحو:

- كان فى القافلة ثلاث عشرة جملاً وامرأة.

- أو كان فى القافلة ثلاثة عشرة بين جمل وامرأة.

*** البضع والنيف:**

من الأعداد المبهمة غير الصريحة لفظ «بِضْع» و «نَيِّف»:

(أ) أما «بضْع» فيعامل معاملة الثلاثة إلى التسعة، فيذكّر مع المؤنث، ويؤنث مع المذكر، يقال:

- مكثت فى هذا العمل بضع سنوات، وبضعة أشهر.

قال تعالى: ﴿فى بضع سنين﴾.

وفى الحديث: «الإيمان بضع وسبعون شعبة...».

(ب) وأما «النِّيف»، فيكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ويؤتى به بعد العَقْد، يقال: عشرون ونيّف، مائة ونيف، ألف ونيّف، لأن النيّف ما زاد على العقد (*). وقيل: إن ذلك ليس بلازم فيجوز تقدّمه وتأخّره.

* قراءة العدد وكتابته:

عند قراءة العدد أو كتابته يُعطف الأكثر على الأقل، فيقال:

- أحد ومائة، اثنان وعشرون ومائة، تسعة وتسعون وألف رجل...

ويجوز العكس، فيقال:

- مائة وأحد، ألف واثنان، مائة وثلاثة رجال.

والأول أكثر فى الاستخدام.

* أنموذج لقراءة وكتابة الأعداد:

فى المكتبة ١٣٥ (مجلد) ، ٢١٠ (مرجع)، ١٨٣٥ (كتاب) ١٩٩٧ قصة.

(أ) فى المكتبة خمسة وثلاثون ومائةُ مجلد، وعشرةٌ ومائتا مرجع، وخمسةٌ وثلاثون وثمانمائه وألفُ كتابٍ، وسبعٌ وتسعون وتسعمائة وألف قصةٍ.

(ب) فى المكتبة مائةٌ وخمسةٌ وثلاثون مجلدًا، ومائتان وعشرة مراجعَ، وألفٌ وثمانمائة وخمسةٌ وثلاثون كتابًا، وألفٌ وتسعمائة وسبعٌ وتسعون قصةٌ.

* استعمال كلمة الأول:

كثر استعمال لفظ (الأول) مع الأعداد الترتيبية، حتى أصبح كأنه أول الآحاد فى هذه الأعداد، فقيل: الأول، الثانى، الثالث، الرابع، .. إلخ كما قيل: أولاً،

(*) قيل: النيّف من واحد إلى ثلاث، والبِضع من أربع إلى تسع، والعَقْد بالفتح: العشرة والعشرون.. إلخ.

ثانيًا، ثالثًا ، رابعًا- بالتنوين، وفى هذه الحالة يكون لفظ «أولاً» مصروفًا؛ لغلبة الاسمية عليه، وهو منصوب على نزع الخافض(*).

أما إذا استعمل لفظ «أول» صفة، فإنه يمنع من التنوين، ويكون غير منصرف للوصفية ووزن أفعل، فيقال:

- مدرسٌ أولُ، ومُوَجِّهٌ أوَّلُ، وعامٌ أولٌ.

ويُجر بالفتحة نيابة عن الكسرة: حدث فى عامٍ أولَ.

ومؤنث «أوّل»: أُولى. وجمع أوَّل: أوائل، وجمع أُولى: أُوَل

ولهذا يقال: المدرسون الأوائل، والمدرسات الأول.

(*) لأن الأصل : ابدأ بأوّل .. ابدأ بثانٍ ... ابدأ بثالث..

تدريبات

س١: ضع كلمات مكان الأعداد فيما يأتى:

- تقدم للامتحان ٢١ طالبة و١٣ طالبًا، نجح من الطالبات ١٢ طالبة ومن الطلاب ١٠ طلاب.
- هبطت درجة الحرارة فى موسكو إلى ٢٢ درجة تحت الصفر، وكانت ٣٥ درجة تحت الصفر منذ ١٢ يومًا.
- وقع زلزال ضحيته ٥٣ قتيلاً.
- توجد فى هولندا ٥٢ جمعية إسلامية.
- استمرت المعركة ٤٨ ساعة.
- بلغت درجاتك ٨ فقط.
- مجموع درجاتك ٨ فقط.
- سرت ١١ ميلاً وسار أخى ٢٢ ميلاً.
- قدم رسول الله المدينة لـ ١٢ ليلة مضت من شهر ربيع الأول، وكان ابن ٥٣ سنة وبعد أن بعثه الله بـ ١٣ عامًا.

س٢: أعرب ما تحته خط:

- ﴿إنى رأيت أحد عشر كوكبًا﴾.
- ﴿عليها تسعة عشر﴾.
- قرأت الجزء الثانى عشر من القرآن الكريم.
- ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا﴾.
- ﴿وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبًا﴾.

- ﴿إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة﴾.

- ﴿على أن تأجرنى ثمانى حجج﴾.

س٣: أدخل «أل» التعريف على الأعداد الآتية:

- اشترك ثلاثة عشر عضواً فى المؤتمر.

- صمت تسعة وعشرين يومًا من رمضان.

- جاء عشرون رجلاً.

- مرضت سبعة أيام.

- اشتريت اثنى عشر كتابًا.

س٤: ضع عدداً فى المكان الخالى مما يأتى:

- بنت الدولة... مستشفيات و... مستوصفات.

- هذا الكتاب يتناول .... موضوعات.

- وقعت.... انفجارات فى بيروت اليوم

- قام الطبيب بنقل ... كُلَى هذا العام.

- ثمن هذا الكتاب... جنيهات.

س٥: اختر العبارة الصحيحة من بين كل اثنين مما يأتى:

- حضر الضيف الخامس وعشرون - الخامس والعشرون.

- فى الفرقة الأولى خمسة - خمس شعب.

- لبثت فى الخارج بضع سنوات - بضعة سنوات.

- عين أخوك مدرسًا أولاً - أول.

- إن فى المكتبة ثلاثون كتابًا - ثلاثين كتابًا.

- حصل الطالب على درجات ثمان - ثمانى.

س٦: ضع تمييزاً للأعداد الآتية:

- تكلمت ثلاثة وعشرون....
- تكلمت ثلاثًا وعشرين...
- مضى على ميلادك خمس وعشرون....
- مضى على ميلادك خمسة وعشرون.....
- حفرت الحكومة اثنى عشر....
- حفرت الحكومة اثنتى عشرة....
- تحدث فى المؤتمر أحد عشر.....
- تحدث فى المؤتمر إحدى عشرة.

س٧: وردت العبارات الآتـية فى بعض الإذاعات العربيـة. أعد كتابتـها بعد تصحيحها:

- الساعة الآن الثامنة وسبعة عشر دقيقة.
- نتابع معكم الآن الحلقة الخامسة عشر من المسلسل اليومى.
- بلغت درجة الحرارة الساعة الثالثة صباح اليوم ثمان وعشرين درجة.
- أقيمت دورة الألعاب الأوليمبية الثالثة والعشرين فى لوس أنجلوس.

* * * *

أهم الأساليب

(١) أسلوب النداء

أولاً- الحروف المستعملة فى النداء:

* يا: وهى أشهرها، كقول الرسول ﷺ يوم فتح مكة: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْش، ما تَظُنُّونَ أَنِّى فاعِلٌ بِكُم؟ قالوا: خيرًا، أخ كريمٌ، وابن أخ كريم، قال: اذهَبُوا فأنتم الطُّلَقَاءُ».

* **الهمزة**: كقول امرئ القيس:

أَجَارَتنا إِنَّا غَرِيبَانِ ههنا   وكل غريب للغريبِ نَسِيبُ

* **أىْ**: كقول، أعرابية توصى ابنها: «أَىْ بُنَىّ، إِيَّاكَ والنميمةَ، فإنها تَزْرَعُ الضَّغِينَةَ وتفرّقَ بين المُحِبين».

أَيَا: كقول مجنون ليلى:

أَيَا شِبْهَ لَيْلَى لا تُرَاعى فإننى   لكِ اليومَ مِنْ وَحْشِيّةٍ لَصَدِيقُ

* **هيا**: كقولنا: هَيَا محمد، تعالَ.

* **وا**: وتستعمل فى أسلوب النّدبة وحده وسيأتى.

ثانيًا- أنواع المنادى وحكم كل نوع :

<table>
<tr><td>١- الْعَلَم المفرد (وهو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف):
- يا محمدُ حافظْ على الصلاة
- يا فاطمة حافظى على الصلاة
- يا محمدَان حافظا على الصلاة.
- يا محمدُونَ حافظوا على الصلاة.</td><td rowspan="2">(يبنى على ما يرفع به)</td></tr>
<tr><td>٢- النكرة المقصودة (المعيَّنة):
- يا حَىُّ يا قيُّوم.
- يا طالبة استقيمى.
- يا طالبان اعتمداَ على الله
- يا مسلمون تَعَاونَوا وتماسكوا.</td></tr>
<tr><td>٣- النكرة غير المقصودة:
- يا غافلاً والموتُ يَطلُبه.
- يا ظالمًا، خَفْ ربَّك.
- يا ضالاً، عُدْ إلى طريق الهُدَى</td><td rowspan="3">(ينصب)</td></tr>
<tr><td>٤- المضاف:
- يا سميعَ الدعاءِ، اغفِرْ لى ذنبى.
- يا عَبدَ الله تُبْ إلى ربّك.
- يا مربّى النشء أخلصُوا فى عملكم.</td></tr>
<tr><td>٥- الشبيه بالمضاف [١] :
-يا رءوفًا بالعباد ارْحَمْ عبادَك.
- يا سميعًا دُعَاءَ المكروُبين.
- يا وَاسِعًا رحمتُهُ تَغمدْنى برحمتك</td></tr>
</table>

(١) المراد بالتشبيه بالمضاف الاسم النكرة الذى يحتاج إلى كلمة أو أكثر تُتَمِّم معناه، كما فى الأمثلة المعروضة.

ثالثاً- المنادى المضاف لياء المتكلم:

١- يا صديقى أعانك الله (تبقى الياء ساكنة)

وقال الله تعالى: ﴿يا عبادى لا خوفٌ عليكم اليومَ ولا أنتم تَحْزَنُونَ﴾.

٢- يا صديقىَ أعانك الله (تفتح الباء)

وقال الله تعالى: ﴿قُل يا عِبادِىَ الذين أسرفوا على أنفسهم لا تَقْنَطوا من رحمة الله﴾.

٣- يا صديقِ أعانك الله . (تحذف الياء ويبقى كسر ما قبلها).

وقال الله تعالى: ﴿يا عبادِ فاتَّقُون﴾.

٤- يا أسفا على ما فاتنى (تقلب الياء ألفًا وتبقى).

وقال الله تعالى: ﴿أنْ تقولَ نَفسٌ يا حَسْرَتَا على ما فَرَّطتُ فى جَنْبِ الله﴾

*** ملحوظة:**

ورد فى نداء «أبى: يأبَتِ، يأبَتَ، بحذف ياء المتكلم والإتيان بالتاء عوضًا عنها،

قال تعالى:

- ﴿إذْ قال يوسف لأبيه يأبتِ إنى رأيت أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين﴾.

رابعًا - نداء الاسم المُعَرَّف بالألف واللام:

١- إذا كان المنادى لفظ الجلالة:

- يا الله خذ بِيَدى (يُنَادى «بيا» مباشرةً أو تُحذَف ويُعَوَّض عنها بالميم المشدَّدة).

- اللَّهُمَ ارحَمْ عبادَك .

وقال الله تعالى:

- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤتِى المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾.

٢- إذا كان المنادى غير لفظ الجلالة:

(أ) قال الله تعالى: ﴿يأيها الإنسانُ ما غَرَّكَ بربّك الكريم﴾.

وقال الله تعالى: ﴿ يأيَّتها النَّفسُ المطمئنة ارْجِعى إلى ربِّك راضية مَرضية﴾.

(يُتَوَصَّلُ إلى ندائه بلفظ «أىُّ» أو «أيَّةُ».

(ب) يا هذه الدنيا غُرِّى غَيْرى.

يا هذا المَغْرُورُ لا تَغْتَرّ.

يا هؤلاء الشبابُ أقبلُوا على العلم.

(يتَوَصَّل إلى ندائه باسم الإشارة).

(ج) أيُّهذا الغافل استيقظ.

وقال طرفة بن العبد:

الاَ أيُّهَذا الزَّاجرى أحْضُـرَ الوغَى وانْ اشْهدَ اللَّذَّاتِ هل أنْتَ مُخْلِدِى

(يُتَوَصَّل إلى ندائه بهما معًا).

خامسًا- حذف حرف النداء:

يجوز حذف حرف النداء، كما فى الأمثلة الآتية:

- قال الله تعالى: ﴿يوسف أعْرِضْ عن هذا﴾.

- وقال تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لكم أَيُّهَا الثَّقَلان﴾.

- وقال تعالى: ﴿قال عيسى ابنُ مريمَ اللَّهُمَّ ربَّنا أنْزِلْ علينا مائِدَةً من السماء﴾.

- وقال الشاعر:

أَحقًّا عبادَ الله انْ لَسْتُ صادرًا ولا وارِدًا إلا علىَّ رَقيبُ؟

سادسًا - ترخيم المنادى:

الترخيم فى اصطلاح النحاة: حذف آخر الكلمة تخفيفًا [1].

- قال امرؤ القيس فى معلقته:

أفاطِمُ مَهْلاً بعضَ هذا التدلُّلِ ... وإنْ كنت قد أزمَعْت صرْمى فأجملِى

- وقال عنترة:

- ولقد شَفَى نفسِى وأبرأ سُقْمَها ... قِيلُ الفوارس ويْكَ عَنْترُ أقْدِمِ

- وقال فى معلقته:

يَدْعــونَ عَنتــرُ والرماحُ كــأنَّها ... أشْطَــانُ بئرٍ فــى لَبان الأدْهَمِ

- وقال أيضا:

يــا عَبْلُ لا أخْشَى الحِمَامَ وإنَّما ... أخْشى على عَيْنَيْكِ وَقْت بكاكِ

- وقال الشاعر:

هَلُــمَّ يــا صاح إلــى رَوْضَــةٍ ... يَجْلُو بهــا العانــى صَدَا هَمِّهِ

---

(١) فى المنادى المرخم وجهان:

(أ) حذف آخره مع إبقاء حركة ما قبله على ما هى عليه، وتسمى هذه الحالة "لغة مَنْ يَنْتَظِر" أى ينتظر النطق بالحرف المحذوف.

(ب) حذف آخره مع ضم ما قبله. وتسمى هذه الحالة "لغة مَنْ لا يَنْتَظِر".

سابعًا- تابع المنادى:

نوع المنادى	نوع التابع	حكم التابع
(١) ايها - أيتها اسم إشارة	**نعت:** - يأيُّهَا الشابُّ أقبِلْ - يأيتها الفتاةُ لا تتبرَّجي - يا هذا الرجلُ تَنَحَّ عنى	وجوب الرفع
(٢) مبنى	**عطف نسق بأل:** - يا جبالُ أوِّبى معه والطيرُ - والطيرَ.	جواز الرفع والنصب
(٣) مبنى	**عطف نسق بدون أل أو بدل:** - يا محمدُ أبا عبد الله (بدل). - يا محمد وأبا عبد الله (عطف نسق). - يا رَجُلُ محمدُ (بدل). - يا رجل ومحمدُ (عطف نسق).	حكم المنادى المستقل
(٤) مبنى	**نعت مضاف بدون أل أو توكيد مضاف:** - يا محمد صاحبَ على (نعت) - يا محمد نفسه (توكيد). - يا تميمُ كلَّكم (توكيد). · يا تميمُ كلَّهم.	وجوب النصب
(٥) مبنى	**نعت مضاف مقرون بأل أو نعت مفرد فيه أل أو بدونها أو توكيد غير مضاف:** - يا محمدُ العاقلُ - العاقلَ (نعت مفرد فيه أل). - يا محمد الحسَنُ الوجه - الحسنَ الوجه. (نعت مضاف مقرون بأل). - يا تميم أجمعون - أجمعين (توكيد غير مضاف). - يا رجلُ ظريفٌ - ظريفًا (نعت مفرد بدون أل).	جواز الرفع والنصب
(٦) معرب	**نعت أو توكيد:** - يا صاحب عليٍّ الظَّريفَ. - ياأهلَ مصر أجمعين.	وجوب النصب

(٢) أسلوب الاختصاص

١- قال ﷺ: «نحن - معاشر الأنبياء - لا نُورثَ، ما تركناه صَدَقَةٌ».

وقال: إنَّا - آلَ محمدٍ - لا تَحلُّ لنا الصدقةُ».

بكَ - اللهَ - أستعين، ولك - اللهَ - أُصلى وأصوم.

نحن - الـمُوقعين على هذا - نَشْهدُ بكذا وكذا. (الغرض: البيان).

٢- لنا - أيُّها المسلمون - تاريخٌ مجيد.

نحن - الجنودَ - دِرْعُ الوطنِ.

بنا - المعلمين والمعلمات - تنهض الأُمَّةُ (الغرض: الفخر).

وقال الشاعر:

لنا - معْشَرَ الأنصارِ - مَجدٌ مُؤثَّلٌ   بإِرْضائنا خيرَ البَرِيَّةِ أحْمَدَا

٣- نحن- أيَّتُهَا الفئةُ - مظلومون (الغرض: الاستعطاف والتواضع).

إننى أيُّها الغريبُ - لا أدْرى كيف أعيش .

أنا - أيُّها العبدُ - محتاج إلى رحمة ربى .

**** البيان:**

المنصوب على الاختصاص اسم ظاهر معرفة يتقدم عليه ضمير. ويكون نصبه بفعل محذوف وجوبًا تقديره «أخص».

(٣) أسلوبا الإغراء والتحذير وصور كل منهما

أولاً- الإغراء:

١- الصلاةَ الصلاةَ.

٢- الصبرَ والصلاةَ.

وقال الشاعر:

أخاك أخاكَ إنّ مَنْ لا أخًا له   كساعٍ إلى الهَيْجَا بغير سلاحِ

ثانيًا - التحذير:

١- الكذبَ الكذبَ.

الغِيبةَ الغِيبةَ

٢- الكذبَ والنميمةَ.

يدكَ والسكينَ.

وقال تعالى: ﴿**فقال لهم رسولُ اللهِ ناقةَ الله وسُقْيَاها**﴾.

٣- إيَّاكَ أنْ تقولَ ما لا تفْعلُ.

إيَّاكَ إيَّاكَ أنْ تَتْرُكَ الصلاةَ.

إيَّاكَ والغَفْلَة عن ذِكر الله.

**** البيان:**

الإغراء: دعوة المخاطب إلى أمر محبوب ليلزمه.

والتحذير تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليتجنبه.

وكلاهما يأتى بالتكرار أو العطف، ويزيد التحذير على ذلك صورة ثالثة، وهى أن يأتى مبتدئًا بالضمير «إياك».

ويكون إعراب المغرى به أو المحذر منه مفعولاً به لفعل محذوف وجوبًا تقديره فى الإغراء «الزم» وفى التحذير: «احذر».

(٤) أسلوب الاستغاثة

لما طعن أبو لؤلؤة المجوسىّ عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال عمر :

ـ يالله للمسلمين.

ونقول : يا لَلْعَرَبِ ويا لَلْمسلمين لبيت المقدس.

**** البيان :**

الاستغاثة : هى نداء من يخلّص من شِدّة أو يُعين على دفع مكروه ومشقة، وهى من أساليب النداء.

ويتكوّن أسلوب الاستغاثة من ثلاثة أجزاء :

(أ) حرف النداء ، وهو (يا) وحدها دون غيرها من أحرف النداء.

(ب) المستغاث به ، ويُجَرّ غالباً بلام مفتوحة ، وقد يعامل معاملة المنادى: يا قومُ للغريق.

(جـ) المستغاث له ، ويكون مجروراً بلام مكسورة.

*** ملحوظة :**

قد يخرج أسلوب الاستغاثة إلى معنى التعجّب ، كقولنا :

ـ يا لَلْهولِ.

ـ يا لَلْعَجَبِ.

ـ يا لَرَوْعَةِ الطيورِ !

ـ يا لَجَمالِ السَّماء !

(٥) أسلوب النُّدبة

١ - قيل لأعرابىّ : مات اليوم عثمان بنُ عفّان ، فصاح : واعثمانُ ، واعثمانُ.

وقال الشاعر يرثى الشيخ محمد عبده :

واخادم الدين والفُصحى وأهلهما   وحارس الفقه من زَيْغٍ وبُهْتان

(جاء المندوب على صورة المنادى).

٢ - وقال مجنون ليلى :

فواكبدا مِن حُبّ من لا يُحبّنى   ومن عبراتٍ ما لهنّ فناءُ

(ألحق بالمندوب ألف زائدة للندبة)

٣ - ويقول المريض : وَارَأْساه ، واعَيْناه ، واقَلْباه.

ويقول المفجوع : واأُمَّاه ، واأبتاه ، وَامُصيبتَاه.

(ألحق بالمندوب ألف زائدة للندبة وهاء للسكت عند التوقف).

**** البيان :**

النُّدبة : هى نداء المُتَفَجَّع عليـه ، أو المُتَوَجَّع منه ، وهى من أساليب النداء أيضاً ، ويتكوّن أسلوبها من جزأين :

(أ) حرف النداء ، وهو (وا) وحدها.

(ب) المنادى ، وهو المندوب.

(٦) أساليب المدح والذم

(نِعْمَ - بِئْسَ - حَبَّذا - لا حبَّذا)

أولاً - نعم وبئس ، وصور فاعلهما :

- قال الله تعالى : ﴿ فنعْمَ المَوْلَى ونعْمَ النَّصيرُ ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ ولَنعْمَ دارُ المتقين ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ فَلَبئْسَ مَثْوى المُتَكَبّرين ﴾.

- وقال تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ يأمرُكم أنْ تُؤَدُّوا الأمانات إلى أهـلها وإذا حَكَمْتُمْ بينَ الناسِ أنْ تَحْكمُوا بالعدلِ إنّ اللهَ نعمّا يَعظُكم به ﴾.

وقال زهير بنُ أبى سلمى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سنان :

- نِعْمَ امرَاً هَرِمٌ لم تَعْرُ نائبةٌ   إلا وكان لمُرتَاعٍ لها وَزَرَا

ثانياً ـ حبذا ، لا حبذا :

ـ حبَّذا الصبرُ على المصيبة ، ولا حبَّذا الجَزَعُ منها.

ـ حبَّذا شُكْرُ النِّعمةِ ، ولا حبَّذا كُفْرَانُها.

وقال ذو الرُّمَّة :

ـ ألاَ حَبَّـذا أَهْـلُ المَلاَ غيرَ أنّه   إذا ذُكِـرَتْ مىٌّ فـلا حَبَّذَا هِيا

ـ على وجهِ مَىّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلاَحةٍ   وتحتَ الثيابِ العارُ لو كان باديا

ثالثاً ـ تقديم المخصوص بالمدح أو الذم على "نعم وبئس":

ـ خالدُ بنُ الوليدِ نِعْمَ القائدُ.

ـ وأبو هريرة نعم الرَّاوى.

ـ الغيبةُ بئستْ خلُقاً.

رابعاً ـ حذف المخصوص بالمدح أو الذم إن دل عليه دليل :

ـ قال الله تعالى : ﴿ **إنا وجدناه صابراً نعم العبدُ إنه أوَّاب** ﴾.

ـ وقال تعالى : ﴿ **بئس الشرابُ وساءتْ مُرْتَفَقا** ﴾.

ـ ونقول : أُحِبُّ النَّحْوَ ، ونِعْمَ العِلْمُ.

(٧) التعجب وأساليبه السماعية والقياسية

تعريف التعجب :

هو انفعال النفس ودهشتها عند الشعور بأمرٍ خَفِىَ سببُه.

أساليبه السماعية :

ويقصد بهـا تلك الأساليب التى تستعمل فى الأصل لغيـر التعجب ، ولكن العرب استعملوها فيه على سبيل المجاز ، ومن هذه الأساليب :

١ - قوله تـعالى : ﴿ كيف تَكْفُـرونَ بالله وكنتُم أمواتاً فأحْـياكُم ﴾ ، فإن كلمة " كيف " تسـتعمل أصلاً فى الاستـفهام ، ولكنها اسـتعملت فى هذه الآية الكريمة للتعجب.

٢ - قول الرســول الكريم ﷺ : " سبـحان الله ،إن المؤمن لا يَنْجُس حـيًّا ولا ميـتاً " . فـإن كلمة " سبـحان الله " موضــوعة للدلالة على تنـزيه الله تعالى وتعظيمه ثم استعملت فى هذا الحديث للتعجب.

٣ - قول عَمْـرو بنِ العاص عن عُمَرَ بن الخطاب : " لله دَرُّ ابـنِ حَنْتمَةَ ، أىَّ رجلٍ كان " . فإن التركيب (لله درُّ فلان) موضوع للمدح ، ثم استعمل هنا للتعجب.

٤ - مـا ورد عن العـرب من قولهـم : " لله أنتَ مِنْ رجل " فإن نـسبـة المخاطب إلى الله تعالى تدل على غاية المدح ، ثم استعمل للتعجب.

٥ - قولنا : يالَجمالِ الزَّهْرِ ، يا لَكَ مِنْ أسـتاذ . فإن هذا الأسلوب أصلاً من أساليب النداء ، ولكنه استعمل هنا للتعجب.

أساليبه القياسية :

ويقصد بها تلك الـتراكيب التى تستعمل أصلاً فى التـعجب ، وتدل بلفظها ومعناها عليه ، وهى صيغتان اثنتان :

(أ) ما أفْـعَلَهُ : كقـولنا : ما أعْظَمَ الخالقَ ! مـا أرْوَعَ الوفاءَ ! مـا أجْمَلَ الزَّهْرَ !

(ب) أفعِلْ به : كقولنا : أكْرِمْ بالرجلِ نَسباً !أحْسِنْ بالوفاءِ خُلُقاً !

تحليل هاتين الصيغتين :

أولاً ـ صيغة (ما أفْعَلَهُ) :

تتكون من ثلاثة أجزاء محددة ، هى :

ما + فِعْل التعجّب + المُتَعَجَّب منه.

أما (مـا) فتـسـمى (ما التعجـبية) وهى نكرة تامـة بمعنى (شىء عظيم) ولذلك صح الابتداء بها مع أنها نكرة وتعرب (مبتدأ).

وأما (فعل التعجب) الذى يليها فهو فعل ماض مبنى على الفتح ، وفيه ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) ويعرب فاعلاً.

وأما (المتعجب منه) فهو منصوب دائماً ويعرب مفعولاً به . وتكون الجملة الفعلية خبراً لـ (ما) التعجبية.

ثانياً - صيغة (أَفْعِلْ به) :

وتتكون من ثلاثة أجزاء ، هى :

فعل التعجب + الباء + المتعجب منه.

أما فعل التعجب فهو فعل ماض أتى على صورة الأمر ، وذلك أنك إذا قلت : أَكْرِمْ بالرجل نسباً ، فكأنَّك تزيد أن تقول : كَرُمَ الرجلُ نَسَباً ، وهذا أمر واضح ، لأنك لا تريد أن تأمر وتَطْلب ، وإنما تريد أن تخبر بِكَرَمِ نَسَبِ الرَّجل ، وإنما حوَّلت صورةَ الفعل من الماضى إلى الأمر للدلالة على التعجب.

وأما الباء : فهى حرف جر زائد.

وأما المتعجب منه : فهو فاعل مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد.

كيفية صياغتهما :

يصاغ فعلا التعجب بواحدة من وسائل ثلاث :

(١) التعجب المباشر من كل فعل استوفى شروط التفضيل المباشر (ثلاثى- تام - مثبت - مبنى للمعلوم - متصرف - ليس الوصف منه على أفعل - قابل للتفاوت).

- ما ألذّ هذا الطعام.
- ﴿ فما أصبرهم على النار ﴾.
- ﴿ أَسْمِعْ بهم وأَبْصِرْ ﴾.
- أَعْظِمْ به فارساً.

٢ - التعجب بواسطة " ما أشد " أو " أشدد " ونحوهما مَتْلُوَّين بمصدر صريح :

ـ ما أشد ازدحام الطريق (غير ثلاثى).

ـ ما أغرب كونك قاسياً على ولدك (ناقص).

ـ ما أصفى زرقة السماء (الوصف منه على أفعل).

ـ ما أبشع ميتة فلان (غير قابل للتفاوت).

٣ - التعجب بواسطة " ما أشد " أو " أشدد "ونحوهما متلوّين بمصدر مؤول :

ـ ما أسوأ ألا تواظب على دروسك (منفى).

ـ ما أقسى أن يهان والدك وتسكت (مبنى للمجهول).

*** ملاحظة :**

كل ما تجوز فيه الطريقة الأولى تجوز فيه كذلك الطريقتان الثانية والثالثة كذلك :

ـ ما أصبرك على العذاب.

ـ ما أغرب صبرك على العذاب.

ـ ما أغرب أن تصبر على العذاب.

وكل ما تجوز فيه الطريقة الثانية تجوز فيه الطريقة الثالثة كذلك :

ـ ما أشد ازدحام الطريق.

ـ ما أشد أن يزدحم الطريق.

تدريبات

س١ : مثِّل لما يأتى :

- منادى منصوب.
- منادى مبنى على الواو.
- منادى معرف " بأل ".
- اسم منصوب على الاختصاص.
- منادى مرخم.

س٢ : - يا مربى النشء أخلص فى عملك.

- يا مربى النشء أخلصوا فى عملكم.

أعرب ما تحته خط فى الجملتين السابقتين واذكر علامة الإعراب فى كل منهما.

س٣ : أعرب ما تحته خط :

- يا أبانا لا تسرع أثناء قيادة سيارتك.
- نحن - أبناء دار العلوم - حماة الضاد.
- ﴿قل يأيها الكافرون ۞ لا أعبد ما تعبدون﴾.
- إياك أن تكذب على والدك.
- نعم الخصلة الأمانة.

س٤ : حدِّد نوع الأسلوب فى كل مما يأتى :

- نعم الخلق الصدق.
- ﴿إنما الله إله واحد﴾.

ـ السماحة والعفو.

ـ نحن ـ العرب ـ بناة المجد.

ـ يا عابداً ربه أبشر بالجنة.

ـ حبذا الإخلاص فى العمل.

ـ إياك وما يعتذر منه.

ـ ما أصعب أن يجد المرء صديقاً مخلصاً.

ـ لله درك عالماً.

ـ ﴿ ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾.

س٥ : أعرب الجمل الآتية :

ـ حبذا محافظةُ المؤمنِ على صلاته.

ـ لا حبذا الغيبةُ والنميمة.

ـ نِعْمَ النورُ كتابُ اللهِ.

س٦ : اشرح البيت الآتى ثم أعربه :

ـ فَنِعْمَ صديقُ المرءِ مَن كان عَوْنَه وبئس امرأً مَنْ لا يُعين على الدهر

س٧ : استخـرج من الآيات الكريمة والأشعار الآتيـة كل منادى ، وبيّن نوعه وإعرابه :

ـ قال الله تعالى : ﴿ فاعتبروا يا أُولِى الأبصار ﴾.

ـ وقال تعالى : ﴿ قال ربِّ اشرَحْ لى صَدْرِى * وَيسِّرْ لى أمرى ﴾.

ـ وقال تعالى : ﴿ قالوا يأيُّها العزيزُ إنَّ له أباً شيخاً كبيراً ﴾.

ـ وقال تعالى : ﴿ يا بَنِى إسرائيلَ اذْكُروا نِعْمَتِىَ التى أَنْعَمْتُ عليكم ﴾.

ـ وقال تعالى : ﴿ ربَّنا آمنَّا فاغْفِرْ لنا وارْحَمْنَا وأنتَ خيرُ الراحمين ﴾.

ـ وقال تعالى : ﴿ يا أُخْتَ هارونَ ما كانَ أبوكِ امْرأَ سَوْءٍ وما كانتْ أمُّكِ بَغِيّا ﴾.

ـ وقال تعالى : ﴿ قال يا نوح إنَّه ليس مِن أَهْلِكَ إنّه عَمَلٌ غيرُ صالحٍ ﴾.

ـ وقال الشاعر :

يـا أيُّها الـرجـلُ المعلِّمُ غيرَه هـلاً لنفسك كان ذا التعليمُ

ـ وقال آخر :

يا فلسطينُ لـن ننام على الحقّ ولـو حَوَّلوا الوجودَ حديدا

ـ وقال آخر :

خليليَّ ليس الرأى فى صدر واحد أَشِيـرَا علـىَّ بالـذى تريَانِ

ـ وقال أبو العلاء المعرى :

صـاحِ هـذى قبورُنا تَمْلأ الرُّحْـ ـبَ فأيْنَ القبورُ مِنْ عَهْدِ عادِ

* * * *

التصـغير

مفهومه :

الأصل أن يستخدم المتكلم الاسم فى صورته التى وضع عليها :

رجل ـ قمر ـ شجرة ـ شاعر.

ولكن يحدث أحياناً أن يغير المتكلم صورة الكلمـة فيضم أولها ويفتح ثانيها ويزيد فى وسطها ياء ساكنة ، لغرض من الأغراض فيقول :

رُجَيْل ـ قُمير ـ شجيرة ـ شُوَيْعر.

الكلمة ـ بعد إضافة الياء ـ تسمى مصغّرة ، وإضافة هذه الياء المخصوصة فى الموضع المخصوص مع تغييرات الضبط تسمى تصغيراً.

معانيه وأمثلته :

١ - (تَعَهَّدْ هذه الشُّـجَيْرات بالرعاية حـتى يشتد عودها ـ خـرجت حينما غاب القُمَيْر). (صغر المدلول)

٢ - (تمتد صـلاة الصبح إلى قُبَـيْل شروق الشـمس ـ سآتيك بُعَيْـد صلاة المغرب). (قرب الزمان)

٣ - (أبيعك هذا الثوب بخـمسة دُرَيْهمات ـ لابن آدم ثلاث لُقَيْـمَات يُقمن صلبه). (قلة المدلول)

٤ - (﴿ يا بُنَيَّ لا تشرك بالله ﴾ ـ خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء).

(التلميح والتلطيف)

تصغير الأعلام :

كثير من الأعلام المشهورة جاءت مصغرة مثل :

زُهَيْر بن أبى سلمى ـ بنو أُمَيَّة ـ كُلَيْب ـ قُصَىّ ـ قُرَيْش ـ أبو هُرَيْرة ـ عُوَيْف ـ عُنَيْزة ـ كثيِّر عزة ـ ابن قتيبة . . .

كما أن كثيراً من الأعلام الحديثة جاءت كذلك مثل :

كُرَيِّم ـ سُرَيِّع ـ عُرَيِّض ـ جُمَيِّل ـ غزيِّل ـ بُدير ـ فُتَيح . . .

المصطلحات العلمية والتصغير :

يكثر فى المصطلحات العلمية استخدام صيغ التصغير للإشارة إلى دقة الشىء أو صغر حجمه :

ـ البُطين الأيمن والأيسر ـ الأُذين الأيمن والأيسر . (من القلب)

ـ الشُعيرات الدموية .

ـ البُويضة .

ـ البُصيلات الشعرية .

ـ كُريّات الدم الحمراء .

ـ الحويصلات المرارية .

ـ المُخيخ .

تدريبات

س١ : أخرج الكلمات المصغرة مما يأتى ، وبيّن الغـرض من التصغير فى كل كلمة :

- يا بنى لا تشرك بالله.
- تجاهل هذا الأحيمق ولا تعبأ بكلامه.
- يجرى نهير أمام منزلنا فى القرية.
- لست بشاعر وإنما أنت شويعر.
- يا غصين البان تعطف.
- قلت لأصيحابى لقد انتصف الليل فيجب أن ننام.
- اشرب كوباً من اللبن الدافىء قبيل النوم.

س٢ : اذكر أربعة من أعلام الأشخاص المصغرة الشائعة فى بيئتك.

س٣ : اذكر أربعة من أسماء الأماكن المصغرة الموجودة فى البلاد العربية.

س٤ : الكلمات التى تحتها خط وردت مصغرة. اذكر مكبّرها :

- خذ هذا الكُتَيِّب واسهر على قراءته الليلة.
- خذى أخاك الأصغر إلى الجُنَيْنة للتنزه.
- أطفىء هذا المُصَيْبيح قبل ذهابك إلى فراشك.
- لم نجد صعوبة فى صعود هذا الجُبيل.
- خفّض من صوتك أيها الرُّجَيْل.

س٥ : اذكر الغرض من التصغير فى أمثلة السؤال السابق.

س٦ : صغر الكلمات الآتية وضع كلاًّ فى جملة مفيدة.

باب ـ ذئب ـ كلمة ـ كاتب.

* * * *

النسب

تأمل الأمثلة الآتية :

- في القرآن الكريم سور مكّية وسور مدنية.
- بعض السّور مكّى مَدَنى.
- الحديث النبوىّ يبيّن ما فى القرآن من إجمال أو عموم.

**** البيان :**

النسب : تغيير صوتى فى لفظ الكلمة بإضافة ياء مشددة فى آخرها مع كسر ما قبلها ، فيقال فى النسب إلى مكة، مكّىّ (للمذكر) ، ومكية (للمؤنث) ، وفى النسب إلى مدينة : مَدَنِىّ (للمذكر) ، ومَدَنيّة (للمؤنث) (انظر الأمثلة).

وظيفة النسب :

الإيجاز فى الوصف بإلحاق المنسوب بالمنسوب إليه (×) ، فقولنا : هذا رجل مصرىّ ، يعنى أنه منسوب إلى مصر . وهذا فتًى كويتى ؛ يعنى أنه منسوب إلى الكويت . . .

ما يحدث فى الاسم بسبب النسب :

يُحذف من الاسم عند النسب إليه بعض الحروف ، مثل التاء المربوطة من آخره ، والألف إذا كانت خامسة فصاعداً ،وكذا الياء ، كما تحذف علامة التثنية (ان) وعلامة الجمع (ون)

*** الأمثلة :**

١ - فاطمة ـ فاطمىّ (للمذكر) ـ فاطمية (للمؤنث) ، يقال : هذا رجل فاطمىّ وهذه فتاة فاطمية.

(×) المنسوب : هو الاسم بعد النسب ، والمنسوب إليه : الاسم قبل النسب.

٢ - مُصْطَفى ـ مصطفىّ.

٣ - المهتدى ـ المهتدِىّ.

٤ - وفى النسب إلى المثنى والجمع ، مثل : (مسلمان ـ مسلمِىّ) ، (مسلمون ـ مسلمِىّ) (يعود الاسم إلى المفرد)

**** تنبيهات :**

* إذا كانت الألف ثالثة فى الاسم (وكذا الياء) فإنها تقلب واوا فى النسب:

- فَتىً - فتوِىّ.

- نواة - نووِىّ.

- شَجِى - شجوِىّ.

- عَمِى - عَمَوِىّ.

أما إذا كانت أربعة فإنه يجوز حذفها ويجوز قلبها واواً (*) ، مثل :

- دنيا - دنيوِىّ.

- مقْهَى - مقهَوِىّ.

(بالقلب واواً وهو الأكثر).

- عُلْيَا - عُلْوِىّ.

(وبحذف الألف ثم قلب ياء " عليا " واواً لوقوعها ثالثة).

* ياء " فَعِيل " معتل اللام (وكذا فُعَيْل) تحذف وتقلب لامه واواً ، ثم تضاف ياء النسب ، فيقال فى النسب إلى نَبِىّ وغَنِىّ ، وإلى قُصَىّ ودُبَىّ :

نَبَوِىّ - غَنَوِىّ - قُصَوِىّ - دُبَوِىّ.

أما فى " فُعيْل " صحيح اللام ، فقالوا فى قريش : قُرَشِىّ.

(*) ويستثنى من هذا الحكم ما إذا كان الثانى متحركاً ، مثل كلمة " كندا " وكلمة " جَمَزَى " فإن الألف تحذف عند النسب ، فيقال : كَنَدِىّ ، جَمَزِىّ.

* ياء " فَعِيلَة " (وكذا فُعَيْلة) مثل صحيفة ومدينة ، ومثل جُهَيْنَة وقُرَيْظَة، تحذف عند النسب ، فيقال :

- صَحَفِىّ - مَدَنِىّ - جُهَنِىّ - قُرَظِىّ.

وقد يقال " صِحَافِىّ " نسبة إلى " صحافة "

وقالوا فى النسب إلى " نُوَيْرَة " ، نُوَيْرِىّ ، بإثبات الياء لاعتلال العين.

كما قالوا فى النسب إلى جليل وخليل : جليلىّ وخليلىّ بإثبات الياء أيضاً لتكرار العين.

* المثنى والجمع إذا سُمىّ بهما ينسب إليهما على لفظهما ، دون حذف ، فيقال فى النسب إلى " زيدون " و " خلدون " علمين ، وإلى " بحرين " علماً على بقعة :

زيدونىّ - خلدونىّ - بحرينىّ.

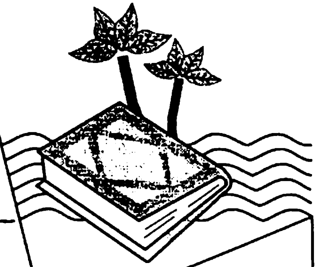
ويقال : المطار الدَّوْلىّ ، إذا كان خاصّا بالدولة ، مثل : المطار العسكرى. أما إذا استعملته دول العالم فإنه يقال عند النسب إليه : المطار الدُّوَلىّ.

بين المصدر الصناعى والنسب :

المنسوب : وصف فى المعنى ؛ ولذا يرفع اسماً بعده ظاهراً أو مضمراً ، نحو قولهم : الرسول قُرَشىٌّ ، وأمّه قرشيّة.

أما المصدر الصناعى : فيكون بإضافة ياء مشدّدة وتاء مربوطة ، ولايقع وصفاً فى المعنى ، مثل : حُرّ - حُرِّيَّة ؛ تقول : حرّية الشعوب مطلب صعب. ولذا يقال : إن اللاحقة النَّسَبِيَّة وهى الياء المشدّدة - تَنْقل الاسم من الجمود إلى الوصف ، كما رأينا فى كلمة " مصر " وكلمة " كويت " فكلاهما اسم جامد ، وبالنسب إلى كلٌ منهما صارا وصفين.

أما اللاحقة المصدرية (يَّة) فتنقل الاسم من الوصف إلى الجمود ، كما رأينا فى كلمة " حرّ " وهى صفة مشبهة ، فقد صارت اسماً جامداً بإضافة لاحقة المصدر الصناعى (يَّة) إليها. (وانظر المصدر الصناعى - أنواع المصدر).



تدريبات عامة

س١ : أعرب ما تحته خط مع ذكر علامة الإعراب فى كل :

- فتح القائد عمرو بن العاص مصر.
- يصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرّجل
- هؤلاء السائحون أمريكيون.
- ما قصّر محمد بل على.
- أأنت أعلم أم أبوك بما فيه مصلحتك ؟
- لا يعرف فضل الصحة إلاّ المريض.
- يسر الأب أن ينجح ابنه.
- لا يُقصد إلاّ ذو الجاه.
- ﴿ ما على الرسول إلاّ البلاغ ﴾.
- ما وراء قدومك إلاّ الخير.
- ﴿ إن اللهَ لذو فضل على الناس ﴾.
- ليس عيباً أن تخطئ.
- لن نتخلى عن النضال ما دام فينا قلب ينبض.
- ﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾.
- استفاد الطلاب كلهم من سهولة الامتحان.
- ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾.
- أنفق ابتغاء وجه الله.
- قرأت الكتاب إلاّ صفحتين.
- نحن العرب عاطفيون.
- ﴿ وفجّرنا الأرض عيوناً ﴾.

س٢ : عين فيما يأتى الأفعال المضارعة المنصوبة أو المجزومة ، واذكر ناصبها أو جازمها وعلامة النصب أو الجزم فى كل:

- ﴿ والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً ﴾.
- ﴿ ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ﴾.
- ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾.
- ﴿ ولا تدع مع الله إلهاً آخر ﴾.
- ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾.
- لا تشهدا زوراً فتستحقا العقاب.
- ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾.
- ﴿ ويريد الله ليبين لكم ﴾.
- ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خيرٍ تجدوه عند الله ﴾.
- لا تنه عن خلق وتأتى مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
- ذاكر فتستحق النجاح.
- ﴿ فرجعناك إلى أمك كى تقر عينها ﴾.
- ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ﴾.
- صوموا تصحوا.
- ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾.
- ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾.
- ﴿ وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً ﴾.
- ﴿ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها﴾.
- احرص على الموت توهب لك الحياة.
- ﴿إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً * فعسى ربى أن يؤتين خيراً من جنتك﴾.

س٣ : " لما احتضر ذو الأصبع العدوانى دعا ابنه أسيداً ، فقال له : يا بنى: إن أباك قد فنى وهو حىّ ، وعاش حتى سئم العيش ، وإنى موصيك بما إن حفظته بلغت فى قومك ما بلغته. فاحفظ عنى : ألن جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ، وابسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشىء يسوّدوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ، ويكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك ، واحم حريمك ، وأعزز جارك ، وأعن من استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة فى الصريخ : فإن لك أجلاً لا يعدوك ، وصن وجهك من مسألة أحد شيئاً " .

أولا :

١ - اشتمل هذا النص على مجموعة من الأفكار الجزئية داخل إطار الوصية العامة ، من هذه الأفكار :

- التعفّف عن المسألة.

- المحافظة على الشرف والعرض.

- ....

- .... أكمل

- ....

- ....

٢ - نلاحظ أن النص اعتمد على الجمل الفعلية ذات الطابع الإنشائى ، فبم تعلّل ذلك ؟

ثانياً- بدأ النص بالعبارة الآتية :

" لما احتضر ذو الأصبع العدوانى دعا ابنه أسيداً " .

١ - ما معنى " لما " فى هذا التعبير ؟

٢ - وما علاقة الفعل " دعا " بما قبله ؟

٣ - بيّن المعنى الوظيفى النحوى للكلمات المخطوط تحتها فى العبارة المذكورة.

ثالثاً : ارجع إلى النص ؛ لتقف على العبارات الآتية :

- " إن أباك قد فنى وهو حىّ " .
- " ألن جانبك لقومك يحبوك " .
- " ولا تستأثر عليهم بشىء يسوّدوك " .
- " وأعِنْ مَن استعان بك " .
- " فإن لك أجلاً لا يعدوك " .

ثم وضح ما يلى :

١ - الوظيفة النحوية لجملة " وهو حى " .

٢ - لماذا قال " يحبّوك " ولم يقل " يحبونك " .

٣ - معنى (لا) فى : (لا تستأثر. . . .) وأثرها فى الفعل بعدها.

٤ - الموقع الإعرابى لكلمة (مَنْ).

٥ - علاقة جملة (لا يعدوك) بما قبلها.

رابعاً : حلّل الجملة الآتية تحليلاً نحويًّا(*)

- " صن وجهك من مسالة(**) أحدٍ شيئاً.

س٤ : " جلست للشعراء سكينة (بنت) الحسين - رضى الله عنهما - ونقدت (أشعارهم) نقد البصير بصناعة الكلام ، وكانت سكينة إذا رأت رأيًا خضع (رجال) الشعر لما ترى . وقد راجت سوق الأدب فى ذلك (العصر) ، وازدهت ، وجعل (الأمراء) ينثرون الذهب (والفضة) على الشعراء ، فتسابق المجيدون ، وكان من أثر ذلك أن ارتفع شأن (اللغة) . وسمت مكانتها " .

١ - يقال : (جلست سكينة للشعراء - وجلست للشعراء سكينة).

(أ) فعلام يدلّ التقديم والتأخير ؟

(*) يقصد بالتحليل النحوى : تحديد الوظيفة النحوية لكل كلمة فى موضعها من الجملة.

(**) كلمة (مسالة) مصدر ميمى، وهو مثل المصدر العادى يعمل عمل الفاعل.

(ب) اضبط كلمة (سكينة) بالشكل ، مبيناً وظيفتها النحوية.

٢ - ورد المفعول المطلق مرتين فى النص :

(أ) حدِّدهما.

(ب) ثم اذكر الفرق النحوى بينهما.

٣ - " كانت سكينة إذا رأت رأياً . . . " : " وقد راجت سوق الأدب فى ذلك العصر ". كلا الفعلين : " كانت ، راجت " جاء مؤنثاً ، فما السبب ؟

٤ - إذا علمت أن الفعل (جعل) الوارد فى النص من أفعال الشروع ، والفعل (كان) من الأفعال الناقصة ، فوضح ما يلى :

(أ) علاقة جملة " يثرون الذهب والفضة " بما قبلها.

(ب) الموقع الوظيفى للمصدر المؤول " أن ارتفع شأن اللغة ".

٥ - اضبط بالشكل الكلمات التى بين القوسين فى النص، مع ذكر سبب الضبط.

س٥ :

١ - من خطاب الإمام علىّ فى استنفار الناس لأهل الشام :

" ما أنتم إلاّ كإبل ضلّ رعاتها ، فكلّما جُمعت من جانب انتشرت من آخر، تُكادون ولا تكيدون ، وتُنتَقَص أطرافكم فلا تمتعضون ، لا ينام عنكم وأنتم فى غفلة ساهون ، غُلب والله المتخاذلون ".

(أ) ما معنى قوله : " تكادون ولا تكيدون " وتنتقص أطرافكم فلا تمتعضون ؟

(ب) " ما أنتم إلاّ كإبل ضلّ رعاتها : (أنتم كإبل ضلّ رعاتها) ، أى التعبيرين أحسن ؟ ولماذا ؟

(ج) وردت فى الخطاب جمل كثيرة مبنية للمجهول :

- عيّن هذه الجمل.

- ثم بيّن نائب الفاعل فى كلّ جملة.

(د) ما الموقع الوظيفى لكلٍّ من :

ـ جملة " ضلّ رعاتها " .

ـ جملة " وأنتم فى غفلة ساهون ؟ " .

(هـ) اضبط الكلمات المخطوط تحتها بالشكل ، واذكر السبب.

٢ - اشرح كل بيت من الأبيات التالية ، ثم حلّله تحليلاً نحوياً :

(أ) لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم

(ب) قد تُنكر العين ضوء الشمس من رَمَد وينكر الفم طعم الماء من سقم

(ج) ومن يك ذا فم مريض يجد مرًّا به الماء الزّلالا

س٦ : تمثل أبحاث الفضاء قمة التطور للعقل البشرى سيما فى الربع قرن الأخير . وهى تعد أعظم إنجاز علمى لرجل العصر الحديث ، كما أنها تقدم الدليل القاطع على جبروت العقل الإنسانى الذى سوف لن يتوقف حتى يرضى طموحاته.

وإذا كان لهذه الأبحاث وجه مظلم يتمثل فى توجيهها لزيادة سباق التسلح وخزن أسلحة الدمار فإن لها وجهاً مضيئاً يتمثل فى توصل العلماء إلى إنتاج مواد جديدة ، واستخدام أساليب متطورة تسد كثيراً من احتياجات الناس ، وتقدم خدمات اجتماعية واقتصادية واسعة لهم.

ومن هذه المنتجات تجهيز وجبة غذائية تحتوى على جميع العناصر الأساسية، وتكون لذيذة الطعم سهلة التحضير . وقد توصل العلماء إلى إنتاج هذه الوجبة بعد تجارب علمية أثبتت أن الطعام المجفف الذى يمكن تحضيره بإضافة الماء إليه هو أحسن وسيلة لتحضير وجبات غذائية لرواد الفضاء . وصار هذا الأسلوب يستخدم الآن لتحضير وجبات غذائية للمسنين والمعوقين والمرضى وسكان المناطق النائية والصحراوية الذين لا تتيسر لهم ثلاجات لحفظ الطعام.

وبعد أن أنتج العلماء بطاريات جافة طويلة الأجل لاستخدامها فى مركبات الفضاء والأقمار الصناعية ، تجرى الآن تجربة لاستخدام أنواع مشابهة لتشغيل

سيارات لا تحتاج إلى أى مواد بترولية . ويبلغ عمر هذه البطارية ٥ سنوات ، دون أن تحتاج إلى صيانة .

وفرغ العلماء ـ خلال هذا العقد ـ من تصنيع كرسى متحرك يتم التحكم فيه آليًّا بصوت الإنسان العادى . والمثير أن هذا الكرسى مزوّد كذلك بأجهزة تمكّنه من التقاط الأشياء من على الأرض ، وكذلك فتح الأبواب المغلقة . ولاشك أن مثل هذا الكرسى يعد انقلاباً كبيراً فى حياة المعوقين .

(أ) ماذا يمكن ان تقدم أبحاث الفضاء لإنسان الأرض ؟

(ب) ما الوجه المظلم لأبحاث الفضاء ؟ وما الأثر السلبى لكثرة النفقات التى تصرف على هذه الأبحاث ؟

(جـ) أعرب ما تحته خط .

(د) أخرج اسمين ممنوعين من الصرف لسببين مختلفين ، واذكر سبب المنع .

(هـ) أخرج من الفقرة الأولى ثلاثة أخطاء لغوية ، وبين وجه الصواب فى كل .

(و) الجمعان : خدمات ـ وجبات : ما مفرد كل منهما ؟ وكيف تضبط الحرف الثانى من الجمع ؟

(ز) الكلمتان : (تجربة ـ عقد) الواردتان فى الفقرتين الأخيرتين : كيف تضبط الراء فى الأولى والعين فى الثانية ؟

(ح) الأفعال الآتية وردت فى القطعة : تُمثّل ـ يتوقف ـ يتمثّل ـ تسُدّ ـ تَجرى ـ تُجْرَى ـ يتِمّ ـ تمكّنه .

ـ هات الماضى من كل منها والأمر والمصدر .

ـ زن كل فعل منها ، وبين نوعه من حيث التجرد والزيادة .

(ط) المشتقات الآتية ، ما نوعها ؟ وما فعل كل منها ؟

مُظْلم ـ متطوّر ـ مُنْتَجَات ـ مجفّف ـ مُعَوَّقين ـ نائية ـ ثلاجة .

(ى) عمر هذه البطارية ٥ سنوات وعـمر بطاريتك ١١ سنة . ضع كلمات مكان الأعداد السابقة.

(ك) كلمة " المثير " فى الفقرة الأخيرة تعرب مبتدأ . أين خبرها ؟

س٧ : تعد الأمة العربية واحدة من أسـبق الأمم حضارة ، وأخصبها أدباً . ومع ذلك نلاحظ أن أدبنا العربـى ـ فى جملته ـ نوعان . نوع غـير صالح لحـياتنا التى (نحياها الآن) ، لأن فيه مـا يبعث الضعف فى النفوس ، أو لأنه (يحوى ما يناقض) العلم الحديث ، أو لأنه كان تعبيراً عن مثل أعلى قديم وليس حديثاً . ونوع صالح كل الصلاحية لأنه يناسب زماننا ويلائم مثلنا الأعلى.

النوع الأول (قد يكون كالغذاء) الفاسد يجب إعدامه ، وقد يكون كالغذاء (ينقصه الفيتامين) ولذا يجب تجنبه طلبـاً للصحة . ولامانع من اعتباره أثراً قديماً يوضع فى متحف التـاريخ . أما النوع الثـانى فـهو الذى ينبـغى أن يقدم لنشـئنا ليصوغوا منه أمانيهم ، ويستخلصوا مثلهم الأعلى.

(أ) بين محل الجمل التى بين أقواس من الإعراب.

(ب) أعرب ما تحته خط.

(ج) " ينبغى أن يقدم لنشئنا " ، حـول المصدر المؤول إلى مصدر صريح وأعربه.

(د) الكلمات : أسبق ـ أعلى ـ الأعلى ـ الأول ؛ وردت فى القطعة ، بيّن حكمها من حيث الصرف وعدمه مع ذكر السبب.

(هـ) كلمـة " الصـلاحـيـة " كيـف تضبـطها بـالشكل ؟ ومن أى أنواع المشتقات هى ؟

(و) ينبغى أن يقدم الأدب الصالح لنشئنا ليصوغوا منه مثلهم الأعلى .

لتصوغوا أمانيكم من الأدب الذى يلائم مثلكم الأعلى.

ما نوع اللام فى الفعلين اللذين تحتهما خط ؟ وما إعراب ما بعدهما ؟

س٨ : ولد أحمد بن تيمية سنة ٦٦١ هـ أثناء تهديد التتار للعالم الإسلامى بعد أن استولوا عنوة على بغداد عاصمة الخلافة.

وقد عكف منذ حداثته على دراسة علوم الفقه واللغة ، وابتدأ فى التأليف ولم يكن قد تجاوز ٢٠ عاماً ، وجلس لتدريس الفقه الحنبلى بعد أن بلغ ٢١ عاماً.

وقد عرف ابن تيمية بإخلاصه فى الحق وجرأته فى النقد مما أثار عليه حفيظة الفقهاء وعلماء الكلام ، وعرّضه للسجن والنفى والتشريد ، ولكن دون أن يتزحزح عن خطته قيد شعرة.

ولابن تيمية جهاد مشهود فى الحرب بين التتار وبين المسلمين الذين نجحوا فى أن يصدوا هجمات التتار الشرسة عن بلاد الشام . ولم يكن جهاده قاصراً على القول ، فقد كان إلى جانب تحميسه للمحاربين وتثبيت قلوبهم - يمتطى صهوة فرسه ويتقدم جموع المحاربين.

(أ) كان ابن تيمية ممن صدقت أقوالهم أفعالهم . وضح ذلك على ضوء قراءتك للنص.

(ب) أعرب ما تحته خط .

(ج) أخرج اسماً مجروراً بالفتحة وآخر منصوباً بالكسرة.

(د) أخرج من الفقرة الأخيرة خطأين لغويين وبيّن وجه الصواب فى كل.

(هـ) ضع كلمات مكان الأعداد الموجودة بالقطعة.

(و) الفعل " أثار " هات منه اسمى الفاعل والمفعول.

(ز) الفعل " يمتطى " أسنده إلى ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة، مع الضبط بالشكل.

(ح) الفعل " استولى " هات منه الأمر مسنداً إلى ياء المخاطبة ، مع الضبط بالشكل.

س٩ : لما استقرَّ الأمرُ للأمة العربيةِ ، وشَمَخَ سلطانها ، قامت ببناء السفن البحْرِية ، وجاءت أُولى الحملات البحْرية فى خلافةِ عثمان بن عفان ، فقد سَمَح

لمعاوية واليــه على الشام أن يجهزَ حــملةً بحْرِيةً تَقْصِــدُ قُبْرُص ، وجُهِّــزَت الحملة تحتَ لواءِ عــبدِ الله بنِ قــيسَ الحارثيّ ، ونجــحتْ على الرغمِ من الخِبْــرة الحديــثةِ بالبحرِ ، وما تعرضَتْ له من مخاطر.

وأعنف من هذه المعركةِ معركةُ « ذات الصــوارى » فى عهدِ عثمان أيضاً ، وفيها التقى قــائداه معاوية وعبدُ الله بن أبى السرح بالرومِ فى معــركةٍ بَحْرِيةٍ رهيبةٍ انتصر فيها الأسطولُ العربىُّ أروعَ انتصارٍ.

وقَوِى هذا الأسطولُ العربىُّ فى عهدِ خلفاء بنى أمية.

وكــانت له انتصــاراتٌ أُخَــر ، وقواعــد فى البحــر الأبيضِ من الجــزرِ التى فتحَها، وفى زمنٍ هذه الدولة فُتِحَتْ الأندلسَ ، وشاركَ الأسطولُ بنصيبِ قوىٍّ فى فتحِها، واطرد نموُّه وعظُمَتْ قوتُهُ ، وكانت له سيادتُه البحريةُ عدةَ قرونٍ.

(أ) ورد فى القطعة كلمة « أُولَى » وكلمة « لواء » :

- ثَنِّ كلًّا منهما ، واجمعه جمع مؤنث سالماً.

- ضع كلَّ مثنى وكلّ جمع فى جمل من إنشائك.

(ب) فى القطعة كلمــات ممنوعة من الصــرف ، تحت كل منها خط : بين سبب مَنْعِها من الصرف ، وأعربها.

(ج) التقى به فى معركة رهيبة :

- اجمع كلمة (معركة) فى هذه الجملة جمع تكسير.

- ثم اضبطها داخل الجملة مبيناً سبب الضبط.

(د) هات من القطعة :

- جملة وقعت نعتاً لما قبلها .

- جملة اسمية تقدم فيها الخبر.

- اسماً على وزن (فَعْلَة) وآخر على وزن (فِــعْلة) واذكر ما يدلُّ عليه كلٌّ منهما.

س١٠ : فى الأرضِ زهرةٌ عاطرةٌ متألقــةٌ ، تَشع من حولِها هالةٌ من الحسن حتى لتَحْسَبُــها ابتسامةٌ رفافةٌ بالأملِ ، أو إشراقةٌ ضــاحكةٌ تَستَبى العينَ ، وتَستلِب القلبَ.

وفى الأرض كذلك زهرة مُغْمِضةٌ ،ذابلةٌ أوراقُهــا ، ترى فيها مِثالاً للكآبةِ ، تَخالُها نجماً آفلاً ، وحُسناً زائلاً.

إن مَثَلَ الإنسان الفياضِ وجهُهُ بالبشرِ ، المتطلِّق مُحيّاه بالرّضا ، المحبُّ غيرَه ، المتمـثِّل آلام الناس وآمالَهم مَـثلُ الزهرةِ الناضــرةِ . تبعث الأُنْسَ إلى العيـون، والمسرةَ فى القلوب ، ومَثلُ الإنسان المكْفَهِــرِ وجهُه ، القاطب جبينه ، الذى يُغْلِقُ قلبَه عن الناس ، غيــرَ سميع شكاةَ أحد ، ولا مــبالٍ مشاعرَ غـيره ، مثلُ الزهرةِ الشاحبةِ الذابلةِ ، يثير منظرُها الكآبةَ ، ويَبْعَثُ السآمةَ فى القلوب.

اقرأ القطعة السابقة ، ثم أجب عما يأتى :

(أ) ممّ تُنَفّر القطعة ؟ وإلى أىّ شىء تدعو ؟

(ب) عيّن من القطعة :

- اسم فاعل ثلاثى ، وآخر لفعل غير ثلاثى ، مع ذِكْر وزن كلّ منهما.
- جملة وقعت نعتاً ، وأخرى وقعت حالاً.
- مصدراً ميمياً ، وبيّن وزنه مضبوطاً بالشكل.
- خبراً تقدّم على المبتدأ ، مع بيان السبب.
- فاعلاً لصيغة مبالغة قامت مقام الفعل.

(ج) اختر الإجابة الصحيحة لما فوق الخط مما بين القوسين فيما يأتى :

- تحسبها ابتسامةً رفّافة بالأمل (اسم مرة - اسم هيئة - مصدر ميمى).
- أو إشراقةٌ ضاحكة تستبى العين (اسم مرة - اسم هيئة - مصدر ميمى).
- مثل الإنســان الفياض وجهُــه بالبِشْر (اسم فاعل - اسم مــفعول - صيــغة مبالغة).
- غير سميع شكاة أحد (فاعل - مفعول به - مضاف إليه)

(د) اذكر الوظائف النحوية للكلمات المخطوط تحتها فى النص.

س١١ : إن المرأةَ العربية على موعد مع التــاريخ ، فقد كَشَفَت المعاركُ التى يمرُّ بها الــوطنُ العربىُّ عن جـوهَرِها المصفى ، ومَـعدنها الكريم ، وأَزاحَ الأقـنعةَ المستعارة التى تركتْها دهراً طويلاً ، محجوبةً شخـصيتُها ، محرومةً من حقوقها ، وتركت المجتمعَ محروماً جهدَها ونشاطَها.

والآن ماذا نرى ؟ إنْ من وراء الملايين من الفـتيةِ الأحـرارِ ، الساهرين على أرض الأجدادِ ، عـربيات يُضَمِّـدْنَ الجراحَ ، أو يَحْمِـلْنَ السلاحَ ويَخُضْنَ غِـمارَ المعركةِ ، محمولةً أرواحهُنَّ على أكفُهنَّ فى جراةٍ باسلةٍ نادرة.

وإن التاريخ ليـقفُ ليربطَ بين حـاضر المرأة العربيـة وماضـيها ، وليُـسجِّلَ للعربيـة الحديثةِ أنها من نسل أُمـهاتٍ خالداتٍ ، كَتَبْنَ تاريخَ الـشرقِ ، وقَدَّمْنَ له على مَـرِّ العصـورِ جنوده الأبطالَ ، وكنَّ على توالى الحِقَبِ صـانعات الـرجالِ ، ومثيراتِ الحماسةِ والمحرضات على الموتِ فى سبيل الحياةِ.

اقرأ القطعة السابقة ، وأجب عما يأتى :

(أ) تحدّث عن جهود المرأة العربية فى المعركة ؟

(ب) " المرأة العربـية اليوم تصل حـاضرها بماضـيها " مـا رأيك فى هذه المقولة ؟

(جـ) المشتقات : موعد ـ مُصَفًّى ـ ساهر ـ محرومة . بيّن نوع كل منها ؟ وما يدلّ عليه.

(د) " وكنَّ على توالى الحِـقَبِ صانعـاتِ الرجالِ ، ومـثيـراتِ الحمـاسةِ والمحرضات على الموتِ فى سبيل الحياة ".

عوّض عن الأسماء المخطوط تحتها بأفعال ، وأعِدْ كتابةَ العبارة بعد ذلك.

(هـ) " وتَركَتِ المجتمع مـحروماً جهدها " مـا سببُ نصبِ الاسم الذى فوق الخط فى هذا التركيب.

(و) " إن من وراءِ الملايين عربيات يُضمّدْن الجراح " ، ما علاقة (يُضمّدْن الجراح) بما قبلها ؟ وما محلها الإعرابى ؟

(ز) " الرجالُ تَصنَعُهم الأمهاتُ " ، اجعل الفعل مبنياً للمجهول فى هذه الجملة ، ثم أعِدْ كتابتها.

س١٢ : من الظواهرِ الطبيعيةِ فى بعضِ مناطقِ الخليج ظاهرة عجيبةٌ ، ينابيع عذبةٌ ، يَنبَجِسُ منها الماءُ فى قلبَ ماءِ البحرِ الملحِ الأجاجِ.

وهذه الينابيع زلاليةُ الماء ، وفى مأمن من الأقذارِ ، وهى مُستَقَى بعض الصيادين ، يذهبون إليها مع مَطْلَع النهارِ وفى مُنْتَصفه ، ومع مُقْتَبَل المساء ، وحيثما احتاجوا إلى الماء ، وهم أعرف بمواقِعها ، وأسمائِها ومَدى غَزارة الماءِ الذى تنبجس به أو قِلَّته.

ولهم فى استخراجه طرق . فمنهم من يغوصُ إلى القاع ويضعُ فمَ القِربةِ على اليَنبوعِ فتمتلئ ، ومنهم من يضعُ عليه أنبوبة طويلة من " البُوص " ، يتخذ منها مِصْعَداً للماء ، فلا يَلْبَثُ أن يَنْدفعَ فيها ، فيأخذَ منها حاجته.

وقد يَنْحَسِرُ الماءُ الملحُ عن هذه الينابيع فتتحولُ ينابيع بَرِّيَّة ، فى مُتَناولِ كلِّ يدٍ.

(أ) فى القطعة أسماء مكان ، وأسماء زمان :

- استخرج كلاً نوع على حدة ، وزِنْه.

- ثم اذكر فعل كل اسم.

(ب) " من الظواهر الطبيعية . . . ظاهرةٌ عجيبة " " لهم فى استخراجه طرق " " منهم مَنْ يغوص إلى القاع . . . ".

هذه ثلاث جمل تقدّم فيها الخبر ؛ اذكر سبب تقديمه فى كلّ جملة.

(جـ) (استخرج - سقى) صُغ من الفعل الأول اسم مفعول ، ومن الثانى مصدراً ميمياً . وضع كلاً منهما فى جملة.

(د) أعرب ما فوق الخط فى القطعة.

س١٣ : قال المتنبى يصف سيفَ الدولة فى إحدى المعارك :

وقَفْتَ، وما فى الموت شكٌّ لواقف كأنــكَ فى جَفْنِ الرّدى وهو نائم
تمرُ بكَ الأبطـالُ كَلْمَـى هـزيمةً ووَجْهُـك وضّـاحٌ وثَغْـرُكَ باسـم

(كَلْمَى: جمع كليم ، مثل جريح وَزْناً ومعنىً).

ـ اشرح البيتين شرحاً أدبياً.

ـ أعرب ما فوق الخط.

ـ استخرج من البيتين: اسم فاعل ـ صيغة مبالغة ـ خبراً شبه جملة.

س١٤ : قال الشاعر :

ومُرادُ النفوسِ أصْغَرُ من أنْ نتعـادَى فيـه وأن نتَفَـانَى
وإذا لـم يكن من الموت بُدٌّ فمن العجز أن تموتَ جباناً

(أ) إلام يدعو الشاعر فى البيتين ؟

(ب) " ومُـرَاد النفـوس . . . " كلـمة " مُـراد " (اسم فـاعل ـ اسم مفعول- مصدر ميمى) ـ علّل ما تختاره.

(جـ) صغ من الفعل (تموت) اسم مرة فى جملة ، واسم هيئة فى جملة أخرى .

(د) أعرب ما فوق الخط فى البيتين.

س١٥ : قال تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ * يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾.

(أ) ما الذى تدعو إليه الآيات ؟ وما الذى تُنفّر منه.

(ب) هات من الآيات ثلاث معارفَ مختلفة، وبيّن نوع كلّ منها.

(جـ) فى النص جـملة اسميـة وقعت نعـتاً ، حـدّدْها ، مع بيان مـحَلّها الإعرابى.

(د) فى النص كذلك جملة فعلية وقعت نعـتاً ، حدّدْها ، مع بيان محَلّها الإعرابى.

(هـ) كلمة " سماء " اجعلها مثنى مرة ، وجمعاً مرة أخرى ، وذلك فى جملتين من إنشائك.

(و) " كشجـرة . . . اجتُثّت " اجعل كلمـة " شجرة " مبتـدأ ، وأخبر عنها باسم المفعول من الفعل "اجتُثّت ".

(ز) " ما لها من قرار " حلّل هذا التركيب تحليلاً نحويًّا.

س١٦ : من كتاب " الوعد الحق " (لطه حسين) :

يَمْـضِى أبو بكر فى بعض بَطْحَاء مكَةَ فـيرى بلالاً وقـد عُذِّب حـتى مَلَّت قريشٌ تعـذيبه ، عـذبوه بالنار والماء ، وعذبوه بالحـديد والسيـاط . طرحوه على الأرض فى الرَّمضاء ، وأثْقلوه بالصخر ، يريدونه على أن يَذْكر آلهتَهم بخير . فلا يسمـعون منه إلاّ : أحَد . . . أحَـد . . . ثم يضعون الحـبال ؛ حَبْـلاً فى إحدى ذراعيه ، وحَبْلاً فـى ذراعه الأخرى ، وحَبْلاً فى إحدى ساقيه ، وحَـبْلاً فى ساقه الأخرى ، ثم يَدْعـون الصبيـة ويُلْقُونَ إليهم بهـذه الحبال ، ويأمـرونهم أن يَعْدوا بيلال، حتى يجهدوا أنفسهم ويُجْهدوه ، ويَفْعلُ الصبية ما أُمِروا ، فيَعْدُون به إلى يمين ، ويَعْدُون به إلى شـمال ، ويَعْدُون به إلى أمـام ، ويَعْدُون به إلى وراء،وهم يتصايحون ويضحكون ، وأميـةُ بنُ خلف وأصحابُه ينظرون ويتعابثون ، وبلالٌ لا يَحفلُ بشىء من ذلك ، وإنما هو يَتْـبَعُ العَادين حيثُ يَعْـدُون . . ولا ينقطعُ لسانه عماَ اَخَذَ فيه من ذِكْرٍ : أحَد . . . أحَد . . . أحَد. . . أحَد . .

(أ) ما الدرسُ الذى تستفيده من هذا الموضوع ؟

(ب) استخـرج من الموضوع اسمين ممنوعين من الصـرف ، مع ذكر سبب المنع.

(جـ) (بطحاء ـ أخرى).

اجمع كلاً منهما جمعاً سالماً ، وذلك فى جمل من عندك .

(د) (عذّب ـ دعا ـ ألقى ـ أثقل).

صُغ فى تعبير تام اسم المفعول من كل فعل من هذه الأفعال.

(هـ) " هو يتبع العادين " ما مفرد هذا الجمع ؟ وما فعله ؟

(و) أعرب ما فوق الخط.

* * * *

المحتوى

القسم الثاني
الجملة الاسمية

القسم الثالث
الجملة الفعلية ومكملاتها

القسم الخامس

الأسماء التى تعمل عمل الفعل

القسم السادس
موضوعات خاصة


أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

رقم الإيداع	١٠٧٦٣ / ٩٦
I. S. B. N الترقيم الدولى	977 - 10 - 0908 - 7